المركز القومي للسينما
EGYPTIAN FILM CENTRE

مهرجان

الإسماعيلية

ذاكرة ضد النسيان

مجدى عبد الرحمن

مهرجان

الإسماعيلية

ذاكرة ضد النسيان

مجدى عبد الرحمن

مطبوعات
مهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى العشرون
للأفلام التسجيلية والقصيرة
٢٠١٨

رئيس المهرجان

الناقد السينمائى. **عصام زكريا**

رئيس المركز القومى للسينما

أ.د. **خالد عبد الجليل**

التصميم الداخلى

أحمد بلال

حكاية مهرجان
مجدى عبد الرحمن

عندما يرى المخرج الانجليزي بازيل رايت مفهومه عن الفيلم التسجيلي في «أنه طريقة لتناول رع من فروع المعلومات العامة وطريقة الاقتراب من الاعلام الجماهيري»، يضيف بير لورنتز من ناحيته «أن الفيلم التسجيلي يتعامل مع الحقائق بشكل درامي». وبذلك فإنه وفق ميكانيزم الصناعة الهوليوودية يحتوي بناؤه الفيلمي على حبكة، ولكن المخرج الأمريكي ويلارد فان وايك يرى أن «الفيلم التسجيلي يتناول مجتمعا واقعيا ومواقف وأشخاص حقيقية ولكن عناصر الصراع فيه تكون عادة بين قوى اجتماعية أو سياسية وليس بين شخصيات مثل الفيلم الروائي». لذلك فإن الفيلم التسجيلي بهذه السمات يتصف بالصبغة الملحمية. [١]

السينما التسجيلية الوثائقية
كرونولوجية الفيلم التسجيلي فى العالم

أرسل لوميير مصورين عديدين إلى أوروبا وأمريكا الشمالية والوسطى وآسيا وافريقيا حيث يصورون مجموعات من الأفلام تعبر عن مفهوم محاضرات الرحلة. وكانت تلك الأفلام المبكرة تحمل في عمومها قيمة تسجيلية هامة. ولكن مع ازدهار الفيلم الروائي فقد الفيلم غير القصصي سيادته على شاشات السينما في العالم، باعتبار أن الأفلام غير القصصية سرعان ما تصبح أحداثها غير معاصرة مما يفقدها قيمتها التجارية وجاذبيتها. وقد تم حل هذه المشكلة عندما بدأ الاخوان باتيه في تقديم جريدة اسبوعية كان يتم استخدام بعضها في قائمة الدعاية للأعمال الاستعمارية. [٢]

وعندما قام روبرت لاهرتي بصنع فيلمه وهو يصور الاسكيمو في بساطتهم وبدائيتهم وصراعهم في هدف البحث اليائس عن الطعام، استوعب هنا تكنيك صناعة الفيلم الروائي وعمل عند الخط الفاصل بين الروائي والتسجيلي وحول الملاحظة الاثنوجرافية إلى قصة مروية فيها دراما قوية للانسان في مواجهة الطبيعة. [٣] وقد تم استكمال الابداع الفني في مجال الفن التسجيلي من خلال مجموعة أفلام سيمفونية المدينة والتي بدأت بفيلم «مانهاتن» عام ١٩٢١ والتي تم التعبير فيها عن الاحساس بالضياع وفقدان الخصوصية الذاتية من خلال مناظر الأجسام البشرية إلى جوار ناطحات السحاب. [٤] أما في الاتحاد السوفيتي فقد صنع دزيجا فيرتوف فيلمه «الرجل وكاميرا السينما» عام ١٩٢٩ والذي يعد من سيمفونية

المدن رغم أنه دمج جماليات الصورة السينمائية مع أفكار ايديولوجية ماركسية بحيث أصبح الفيلم كأنه مانفيستو من أجل الفيلم التسجيلي وإدانة للفيلم الروائي الطويل الذي كان فيرتوف يشجبه في بياناته.[٥]

وإذا كان الصوت دليلا ومرشدا لسماع صوت المجتمع فإن جون جريرسون كان في مقدمة المتعاملين مع الموضوعات الاجتماعية التسجيلية وهو الذي شكل بعمق صناعة الفيلم التسجيلي في بريطانيا. وكانت أفلامه «المجروفون» عام ١٩٢٩ عن عملية صيد السمك وكذلك فيلم بريطانيا الصناعية عام ١٩٣١ عن عمال المصانع بداية طريق للمصطلح الذي أشاعه جريرسون وهو «السينما التسجيلية».[٦]

وقد يسرت معدات الصوت المحمولة التي يسرت عمل الصوت المتزامن في الفيلم التسجيلي، وجاءت الستينيات أيضا بطفرة في معدات الفيديو الرخيصة حيث استفادت صناعة السينما التسجيلية من الفيديو لأغراض الانتاج بشكل أكبر كثيرا من السينما الروائية. وكانت هذه التقنيات أساسا لبزوغ سينما الحقيقة وذكروا أن الفيلم التسجيلي فيها هو اقتناص أصالة الحياة كما هي معاشة في الواقع.[٧]

ومنذ بدايات الألفية الثالثة وكذلك بعد واقعة ١١ سبتمبر أصبح هناك ضروب من التعديل في أشكال السينما التسجيلية والتي يمكن أن نقول أنها قد حاولت أن تتجاوز فكرة المقابلات الشخصية المصورة واسلوب شهادة الشهود لتقع بشكل أكثر حدة في نماذج من التسجيلي الروائي أو الروائي التسجيلي، مثلما نراه في نموذج فيلم مايكل مور «فهرنرايت ٩-١١» مما أعطى لأشكال الفيلم التسجيلي المقدم في أنحاء العالم ونجاحه من التجارب الأسيوية المختلفة مذاقا آخر.[٨]

وفي بدايات السينما التسجيلية المصرية كانت هناك محاولات حثيثة من محمد بيومي لخلق تيار تسجيلي مصري من خلال عمل «جريدة آمون» والتي قام خلالها بتصوير العديد من مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية مثل عودة الزعيم سعد زغلول من المنفى[٩] ومنذ افتتاح ستديو مصر عام ١٩٣٥ وتوالي محبي الفيلم التسجيلي ورواده أمثال سعد نديم ونيازي مصطفى وصلاح التهامي وعبد القادر التلمساني أصبح هناك ما يطلق عليه صناعة الفيلم التسجيلي المصري اقترب أكثر من مدرسة جريرسون.[١٠]

ومن خلال أجيال المعهد العالي للسينما وكذلك الخبرات المتتالية في التليفزيون العربي امتلأت الساحة في السبعينيات بالتسجيليين الجدد الذين حاولوا جاهدين أن يقدموا نبض

مجتمعهم مثل خيري بشارة في «طبيب في الأرياف» وداود عبد السيد في «وصية رجل حكيم» وهاشم النحاس في «النيل أرزاق» وعطيات الأبنودي في «حصان الطين» و«بحار العطش.»[١١]

واستمرت أفواج التسجيليين في الثمانينيات ترصد أوجاع وأفراح المجتمع والتطلع دائما إلى مستقبل أفضل..كان هناك حسام علي في «سوق الرجالة» من خلال تحية الاجتماعي في عمال اليومية. وكذلك علي الغزولي باسلوب السينما الرومانسية التي أحبها من سينما فلاهرتي.[١٢]

ومنذ التسعينيات وبداية الألفية الثالثة أصبح التسجيليون مغرمون بمغازلة الأماكن واقتحام التابوهات لتقديم سينما جديدة بعيدة عن اسلوب التخدير للمتلقي، ليس الغرض هو كشف القبح وتعريته بل هناك عيون محبة ترصد وكأنها دعوة لحل تلك المشكلات الاجتماعية كافة والصرار على ابراز الهوية.[١٣]

مهرجان الاسماعيلية الدولي..سيرة حياة

دورات التسعينيات

تمت دورات أربع في عقد التسعينيات وثلاثة منها اقتربت فعالياتها مع المهرجان القومي للفيلم التسجيلي. وقد تميزت بعض هذه الدورات بفعاليات هامة منها عرض فيلم «وقائع الزمن الضائع» لمحمد كامل القليوبي والذي يقدم فيه سيرة رائد السينما المصرية محمد بيومي.[١٤] كما كانت هذه الدورات مولد لأجيال المعهد في التسعينيات من خلال عرض مشروعات التخرج بما احتوت عليه من أفكار جيل جديد يحاول أن يغير في آليات السرد السينمائي.[١٥] ولكن الجميل هو ما حدث في تلك الدورات الأربع من تواصل مع جمهور الاسماعيلية عبر المقاهي والمنتديات، وهو الهدف الأساس الذي كان يخطط له هاشم النحاس.

العقد الأول من الألفية

بعودة المهرجان بعد توقفه عام ١٩٩٥، استمر نشاطه منذ عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠١٠ في دورات سنوية مستمرة. ولمعت في برامج المهرجان ومسابقاته العديد من الأعمال المتميزة بل والشديدة التوهج منها فيلم «هو+ هي فان ليو» للمخرج أكرم زعتري عن نوستالجيا صور المصور فان ليو وما تحمله كل واحدة منها من قصص وحكايات وكذلك «يعيشون بيننا» للمخرج محمود سليمان، و«سيمفونية المدينة السماوية» للمخرج لوردان

زافرانوفيتش. هذا بالاضافة لمجموعة متميزة من الأفلام التي أعطت المشاعر الفياضة لفلسطين مثل «أحلام في المنفى» للمخرجة مي المصري.[١٦] وهناك أيضا فيلم المخرجة المصرية تهاني راشد «البنات دول» واقتحام مناطق المهمشين.

فيما بعد ٢٠١١

تم اقامة خمس دورات في العقد الثاني – مجد توقف عام ٢٠١٥ – قدمت خلالها العديد من الأفلام سواء في برنامج عن الثورة بشكل عام أو في برنامج نوستالجيا لأفلام المبدعين المصريين في السينما التسجيلية في السبعينيات. وتميزت كثير من الأفلام بحضور قوي للغة الصورة عن اللغة المنطوقة، كما أصبح هناك نوع من ذوبان الحدود بين التسجيلي والروائي بشكل كبير غير كثيرا من ميكانيزم السرد في الفيلم التسجيلي.[١٧]

وكأفلام افتتاح تم عرض ثلاثية لشادي عبد السلام عن أفلام لم تكتمل قام بتصويرها في السبعينيات وكانت فرصة ليتعرف الجمهور على أفكار شادي الحضارية. وفي نفس الوقت قدم المخرج نمير عبد المسيح تحفته السينمائية «العذراء والأقباط وأنا» كما قدم المخرج شريف البنداري فيلمه «حار جاف صيفا» ليقدم قص تشيكوفي متميز.[١٨]

• مني سعيد الحديدي، الفيلم التسجيلي تعريفه أتجاهاته أسسه وقواعده ، دار الفكر العربي، ١٩٨٢(ص ص ١١ وما بعدها).

Rabiger, M.,Directing the Documentary, focal press, 6th ed., pp.19f

أمنية علي، قراءة في كتاب «تاريخ السينما التسجيلية في مصر لضياء مرعي، مجلة الفيلم نادى سينما الجيزويت، العدد الثاني عشر، سبتمبر ٢٠١٧ ص ص ٦٤ -٦٧، ص ٦٥»

• أحمد الحضري، تاريخ السينما في مصر، الجزء الأول من بداية ١٨٩٦ إلي آخر ١٩٣٠، مطبوعات نادي السينما بالقاهرة ، ١٩٨٩، ص ص ٣٥ وما بعدها.

سمير فريد مدخل إلي تاريخ السينما العربية ، مكتبة الأسرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ص ص ١٥١ وما بعدها

محمود علي ، فجر السينما في مصر ، المهرجان القومي الرابع عشر للسينما المصرية ، صندوق التنمية الثقافية ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٤٠ وما بعدها .

صبري أحمد طه ، الأفلام المصرية كمصادر للمعلومات ، المجلس الأعلي للثقافة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٣٥ وما بعدها ، إبراهيم الدسوقي وسامي حلمي ، السينما المصرية الصامتة الوثائقية / التسجيلية (١٨٩٧- ١٩٣٠) ، المجلس الأعلي للثقافة ٢٠١٠ ، ص ص ٤٩ ومابعدها .

- Barnouw,E.,Documentary. A History of the Nonfiction film oxford University press ,1983,pp.33.ff.
- Nowell-smith , G.(ed.), The Oxford History of World cinema , Oxford University press ,1996,pp.272f.
- BRICCA, j.,Documentary Editing. Principles Practice, A focal press Book Routledge , 2018, pp.65f Barnouw ,E., OP.Cit, 1983 , pp. 57 ff
- Aihwem,I.(ed.) ,The DOCUMENTARY FILM Movement. An Anthology, Edinburgh University press, 1998,pp.69ff

- كولين ،جان بول ، وكليبل ، كاترين ، السينما الأنثوجرافية سينما الغد ، ترجمة غراء مهنا ، الالف كتاب الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢ ، ص ص ٦٩ وما بعدها.

أحمد الخضري (ترجمة)،سينما الحقيقة والفيلم التسجيلي ذو الأفكار .تأليف كارل رايز من الجزء الثاني من كتاب فن المونتاج السينمائي ١٩٨٢ ، ص ص ٢٦ – ٣١، نيكولز ، بيل ، أفلام ومناهج الجزء الأول، المجلس الأعلي للثقافة ترجمة حسين بيومي ٢٠٠٥، ص ص ٢٦٥ وما بعدها ، هشام جمال الدين التصوير في مختلف الوسائط (الفوتوغرافي – السينمائي – التليفزيوني) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٧ ، ص ص ٢٣٤ وما بعدها؛

Rabiger , M.,op.cit. 2015 ,pp.154

- سمير فريد ، حوار وصدام الثقافات في سينما ما بعد ٩/١١ ، Middle East International festival أبو ظبي ، د.ت ص ص ١٧٩ وما بعدها.

ديكسون ، ويلر ونيستون ، السينما والتليفزيون بعد ٩/١١ ، ترجمة ثائر ديب ، Middle East ٢٠٠٤ ص ص ١٧٩ وما بعدها .

- عبد القادر التلمساني، السينما التسجيلية في ٧٥ عاما، سلسة كتب بريزم ١٩٩٩ ص ص ٧ وما بعدها.
- علي أبو شادى، تاريخ السينما التسجيلية (٢) ، مجلة الفنون الأتحاد العام النقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية ، السنة الثانية ، العدد الرابع عشر، يونية ١٩٨١، ص ص ١٦ – ١٩٤٧، ص ص ١٦ وما بعدها ؛ محمد عبد الله، تجارب في السينما التسجيلية المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ ، ص ص ٥ وما بعدها .
- علي ابو شادي ، الفيلم التسجيلي في مصر في السبعينات ، مجلة الفنون ، الاتحاد العام لنقابات المهن التثيلية والسينمائية والموسيقية ، السنة الاولي ، العدد السادس – مارس ١٩٨٠ ، ص ص ٢٥ – ٢٧، ص ص ٢٦ وما بعدها.

فريال كامل ، حليب في الأرياف ، مجلة عالم السينما ، العدد الثالث جمعية نقاد السينما المصرين، شتاء ٢٠٠٦ ، ص ص ٣٥ -٣٧ ، ص ٣٥.

صفاء الليثي، عطيات الأبنودي .. موسيقي البسطاء، مجلة الفيلم ، نادي سينما الجيزويت ، العدد الثاني عشر ، سبتمبر ٢٠١٧ ، ص ص ٩٤ – ٩٨ ، ص ص ٩٤ وما بعدها.

رامي عبد الرازق ، الأنسان وابداع الحياة . قراءة في وثائقيات هاشم النحاس عمق الرؤا وسحر الرؤية، كتاب السينما ٦ ، الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما ، ٢٠١٦ ص ص ١٠ - ٢٨ ، ص ص ٦ ومابعدها.

- أميرة الجوهرى واحمد عبد الله وسهام عبد السلام ، دليل السينما التسجيلية في عشر سنوات ١٩٨١ - ١٩٩٠ ، المركز القومي للسينما ١٩٩٢ ، ص ص ٢٩ وما بعدها ٩٥ وما بعدها .

صفاء الليثي، الباحث عن الحقيقة تحية إلي المخرج التسجيلي الراحل حسام علي، مهرجان الشاشة العربية المستقلة ٣ ٢٠٠١ ص ص ٣٨ وما بعدها.

أمينة عادل حسام علي .. المنتمي المتمرد ، مجلة الفيلم، نادى سينما الجيزويت، العدد الثاني عشر، سبتمبر ٢٠١٧، ص ص ٥٢ -٥٤، ص ٥٣ ومابعدها .

- فريال كامل، صبيان وبنات بحث في جماليات الروح المصرية، مجلة عالم السينما، العدد الثاني، صيف ٢٠٠٦ ص ص ١٨-١٩، ص ص ١٨ وما بعدها .

وليد الخشاب ، نساء عربيات في سينما تهاني راشد. فضاءات النساء في المحنة مجلة الفيلم نادى سينما الجزويت ، العدد الثاني عشر سبتمبر ٢٠١٧، ص ص ١١٨ - ١٢٠ ،ص ١١٩

- خيرية البشلاوي، وقائع الزمن الضائع، المساء ١٢ مايو ١٩٩١.
- سمير فريد ، التلاميذ يكتسحون الاساتذة ، الجمهورية ٢٧ إبريل ١٩٩٢.
- هاشم النحاس ، أ فلام هزت المشاعر في مهرجان الأسماعيلية السينمائي، القاهرة ، ١٢ أكتوبر ٢٠٠٤ ، العدد ٢٣٥ ، ص ١٣ .
- أمال بيومي ، الطفلة الفليسطينية التي حصدت جوائز ودموع مهرجان إسماعيلية، القاهرة، ٦ نةوفمبر ٢٠٠١ ، العدد ٨٢ ، ص ١٦ .
- صبحي شفيق، كل ذاكرة العالم في مهرجان الإسماعيلية ، القاهرة، ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٦.

أولاً : مهرجان الإسماعيلية الدولي
وقائع وأحوال

الدورة الأولي ١٩٩١ ٢٩-٢٥ أبريل	رئيس المهرجان هاشم النحاس مدير المهرجان أحمد الحضري
الدورة الثانية ١٩٩٢ ٢٠-١٦ أبريل	رئيس المهرجان هاشم النحاس مدير المهرجان عطيات الأبنودي
الدورة الثالثة ١٩٩٣ ١٩-١٥ يوليو	رئيس المهرجان هاشم النحاس مدير المهرجان فريال كامل
الدورة الرابعة ١٩٩٥ ٣٠-٢٤ يوليو	رئيس المهرجان سمير غريب مدير المهرجان سمير فريد
الدورة الخامسة ٢٠٠١ ٢٧ أكتوبر – ١ نوفمبر	رئيس المهرجان صلاح مرعي مدير المهرجان أمير العمري
الدورة السادسة ٢٠٠٢ ٢٨ سبتمبر – ٣ أكتوبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة السابعة ٢٠٠٣ ٢٧ سبتمبر – ٢ أكتوبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة الثامنة ٢٠٠٤ ١٦-١١ سبتمبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة التاسعة ٢٠٠٥ ١٧-١٠ سبتمبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي

الدورة العاشرة ٢٠٠٦ ٢٢-١٥ سبتمبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة الحادية شعر ٢٠٠٧ ٩-٣ سبتمبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة الثانية عشر ٢٠٠٨ ٢٢-١٥ أكتوبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة الثالثة عشر ٢٠٠٩ ١٧-١٠ أكتوبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة الرابعة عشر ٢٠١٠ ٩-٢ أكتوبر	رئيس المهرجان على أبو شادي نائب رئيس المهرجان صلاح مرعي
الدورة الخامسة عشر ٢٠١٢ ٢٨-٢٣ يونيو	رئيس المهرجان مجدى أحمد على مدير المهرجان أمير العمرى
الدورة السادسة عشر ٢٠١٣ ٩-٤ يونيو	رئيس المهرجان كمال عبد العزيز مدير المهرجان محمد حفظي
الدورة السابعة عشر ٢٠١٤ ٨-٣ يونيو	رئيس المهرجان كمال عبد العزيز مدير المهرجان محمد حفظي
الدورة الثامنة عشر ٢٠١٦ ٢٦-٢٠ إبريل	رئيس المهرجان د. أحمد عواض مدير المهرجان محمد عاطف
الدورة التاسعة عشر ٢٠١٧ ٢٥-١٩ إبريل	رئيس المركز القومى للسينما خالد عبد الجليل رئيس المهرجان عصام زكريا مدير المهرجان وائل ممدوح

أ. لوائح المهرجان

ملاحظات

١- هذا هو نص لائحة مهرجان الإسماعيلية الدولي في دورته التاسعة عشر عام ٢٠١٧.

٢- تمثل هذه اللائحة القواعد الأساسية للمهرجان منذ البداية فيما عدا بعض التعديلات سواء بالإضافة أو الحذف في الدورات المتتالية.

٣- منذ دورة عام ٢٠٠٢ تم إضافة بند الأقسام خارج المسابقات وكذلك الندوات والورش.

٤- تم إضافة مسابقة الأفلام التجريبية إلى مسابقات المهرجان الأربعة الرئيسية وذلك منذ دورة المهرجان عام ٢٠٠٥ ولكن تم إلغاءها بعد ذلك في دورة المهرجان عام ٢٠١٢.

٥- منذ بدء دورات المهرجان عام ١٩٩١ كانت المسابقات ثلاثة (تسجيلي – روائي قصير – أفلام تحريك) وذلك لعدم تقسيم التسجيلي إلى طويل وقصير. كما كانت جوائز الدورات الثلاثة الأولي ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣ عبارة عن ثلاثة جوائز لكل قسم هي الذهبية والفضية والبرونزية وتم تعديلها في دورة عام ١٩٩٥ إلى جائزتين فقط هما جائزة أفضل فيلم وجائزة لجنة التحكيم مع جعل المسابقات أربعة هم : تسجيلي طويل، تسجيلى قصير – روائي قصير – أفلام تحريك. أضيف إلى جائزة أفضل فيلم وجائزة لجنة التحكيم لكل مسابقة من المسابقات الأربعة جائزة خاصة بمخرج أفضل فيلم أول في كل مسابقة منهم وذلك في دورة عام ١٩٩٥ ولم يتم تطبيق ذلك إلا في هذه الدورة. ثم في دورة عام ٢٠٠٥ تم إضافة قسم خاص هو الفيلم التجريبي واستمر تطبيقه حتى دورة ٢٠١٢ التي قامت بألغاءه والعودة للتقسيمات الأربعة.

٦- تم إضافة ما يطلق عليه الجائزة الكبرى وقيمتها ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف جنيه) باسم اللوحة الذهبية وذلك لفيلم واحد وتم تطبيق ذلك منذ دورة المهرجان عام ٢٠٠٢. وقد تم إلغاء هذه الجائزة منذ دورة المهرجان عام ٢٠١٢ والاكتفاء بجوائز المسابقات الأربعة.

٧- منحت الجوائز منذ الدورة الأولي عام ١٩٩١ وحتى الدورة الرابعة عشر عام ٢٠١٠ وفق القيم المذكورة في اللائحة بالجنيه المصري، ولكن تم تعديل ذلك وتحديد

جائزة أفضل فيلم بـ ٣٠٠٠ دولار وجائزة لجنة التحكيم بـ ٢٠٠٠ دولار في كل مسابقة منذ الدورة الخامسة عشر عام ٢٠١٢.

٨- منذ البداية كانت لجنة التحكيم مكونة من رئيس وستة أعضاء حتى عام ٢٠٠٣ والتي أصبحت فيها اللجنة رئيس وأربعة أعضاء وفي عام ٢٠١٣ أصبحت هناك لجنتان للتحكيم الدولية واحدة لمسابقة الأفلام التسجيلية من رئيسي وعضوين وثانية لمسابقة الأفلام القصيرة والرسوم المتحركة من رئيس وعضوين، لتعدل هي اخرى في النظام التالي لها عام ٢٠١٤ إلى نفس اللجنتين ولكن هذه المرة اللجنة الأولي من رئيس وأربعة أعضاء واللجنة الثانية من رئيس وعضوين وتم العودة مرة أخرى إلى نظام الرئيس وأربعة أعضاء في دورة عام ٢٠١٦.

٩- منذ بدء فعاليات المهرجان عام ١٩٩١ كانت الجهة المنظمة له هي المركز القومي للسينما ولكن قام صندوق التنمية الثقافية بتنظيم المهرجان دورتي عام ١٩٩٣ و ١٩٩٥ ومنذ عودة المهرجان مرة أخرى بعد التوقف عقب دورة عام ١٩٩٥ قام المركز القومي للسينما بتنظيم المهرجان منذ دورة ٢٠٠١ وحتى الآن.

١٠- في دورة المهرجان عام ٢٠١٢ تم النص على أن يكون رئيس المهرجان هو رئيس المركز القومي للسينما باعتباره الجهة المنظمة للمهرجان، واستمر الالتزام بهذا النص حتى دورة المهرجان عام ٢٠١٧ حيث تم إلغاء هذا النص وعدم العمل به.

ب- أفلام الافتتاح

دورة ١٩٩١

فيلم وقائع الزمن الضائع

سيناريو : محمد كامل القليوبي.

وإخراج

تعليق : محمود يس، د. درية شرف الدين

تصوير: محمود عبد السميع

مونتاج: رحمة منتصر

موسيقي: راجح داود

مدة العرض : ١٣٠ ق

إنتاج : المركز القومي للسينما

دورة ١٩٩٢

فيلم كل الأبناء يصلحون

إخراج: بول كووين

تصوير: بول كووين

مدة العرض : ٥٦ ق

إنتاج: كندا

فيلم دار الفن في القرية

إخراج: عبد القادر التلمساني

تصوير: حسن التلمساني.

مونتاج: حسن الجناييني

موسيقي: سليمان جميل

مدة العرض: ٢٠ ق

إنتاج : التلمساني أخوان ١٩٧٣

دورة ١٩٩٥

فيلم ينابيع الشمس

سيناريو: جون فيني

إخراج

تصوير : حسن التلمساني

موسيقي : ايلدون رابثيرن

مدة العرض : ٨٣ ق

إنتاج: المؤسسة المصرية العامة للسينما ١٩٧٠

دورة ٢٠٠١

فيلم أرض النار

إخراج: ميجيل ليتين

مدة العرض: ١٠٨ق

إنتاج: شيلى ٢٠٠٠

فيلم ٣٠ سبتمبر.. يوم مقتل محمد الدرة

إخراج: طلال أبو رحمة

وتصوير

إنتاج : المصور الصحفي طلال أبو رحمة

فيلم ثلاثية رفح

إخراج: حسام على

تصوير : محمود عبد السميع- عماد فريد

مونتاج : عادل منير – يوسف الملاخ

موسيقي: مصطفي ناجي

مدة العرض: ١٥ق

إنتاج: المركز القومي للسينما ١٩٨٢

دورة ٢٠٠٢

فيلم طرفاية (مسيرة شاعر)

إخراج: أحمد البوعناني

مدة العرض: ٢٠ ق

إنتاج: المغرب ١٩٦٦

فيلم لأنه فلسطين

إخراج: ما نفريد فوس

مدة العرض: ٢٣ ق

إنتاج: ألمانيا ١٩٧٣

دورة ٢٠٠٣

فيلم حرب

سيناريو إخراج: بيبو ديلبونو

تصوير : باولو سانتوليني

مدة العرض : ٦١ ق

إنتاج: إيطاليا ٢٠٠٣

تم الإعلان عن عرض فيلم الختام وهو ليس الفيلم الفائز بالمهرجان كالمعتاد بل هو فيلم شارك فيلم الافتتاح بالعرض في مهرجان فينسيا واشتركا في عرض قضية فلسطين.

فيلم شخص غير مرغوب

إخراج: أوليفر ستون

تصوير: لانجدون بايج

مدة العرض: ٦٠ ق

إنتاج: الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٢

دورة ٢٠٠٤

فيلم العالم كما يراه بوش

إخراج: وليم كاريل

تصوير: ستيفان سابورتيو

إنتاج: فلاش فيلم بالاشتراك
مع القناة الثانية الفرنسية ٢٠٠٤

دورة ٢٠٠٥

فيلم طريق لغروب أقل

سيناريو: باسم فياض
وإخراج
تصوير : سفيان بلعيد
باسم فياض
مدة العرض : ٥٢ ق
إنتاج: العراق ٢٠٠٤
دورة ٢٠٠٦

فيلم أخى عرفات

سيناريو: رشيد مشهراوي
إخراج
تصوير : لورين ديديه
رشيد مشهراوي
مدة العرض: ٥٢ ق
إنتاج: فرنسا – كندا ٢٠٠٥

دورة ٢٠٠٧

فيلم اغتيال امرأة

سيناريو: ماثيو فيربو
إخراج: جان روبير فيابه
تصوير: جان روبير فيابه
مدة العرض : ٨٤ ق
إنتاج: فرنسا ٢٠٠٦

دورة ٢٠٠٨

أعمال يوسف شاهين التسجيلية والقصيرة

فيلم عيد الميرون	١٣ ق ١٩٦٧
فيلم سلوى	١٢ ق ١٩٧٠
فيلم القاهرة منورة بأهلها	٢٣ ق ١٩٩١
فيلم لوميير	٥٢ ث ١٩٩٥
فيلم كلها خطوة	٤ ق ١٩٩٨
فيلم ١١ سبتمبر	١١ ق ٢٠٠٢
فيلم بعد ٤٧ سنة	٣,٢٥ ق ٢٠٠٧

دورة ٢٠٠٩

فيلم ينابيع الشمس

إخراج: جون فيني

تصوير : حسن التلمساني

موسيقي: الدون راثبون

مدة العرض : ٨٣ ق

إنتاج: المؤسسة المصرية العامة للسينما ١٩٧٠

دورة ٢٠١٠

فيلم فاوست الأمريكي: من كوندي إلى نيوكوندي

سيناريو: سيباستيان دوجارت

وإخراج

تصوير: ماثيو وولف

مدة العرض : ٨٩ ق

إنتاج: الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٩

دورة ٢٠١٢

فيلم الطريق إلى الله

ثلاثية لم تكتمل لشادي عبد السلام

الحصن.. ادفو

الدندراوية ... دندرة

مأساة البيت الكبير.. آخت آتون

سيناريو وإخراج: شادي عبد السلام

مدة العرض: ٩٠ ق

إنتاج: المركز القومي للسينما ٢٠١٢

دورة ٢٠١٣

فيلم المحتال

إخراج: بارت لايتسون

مدة العرض: ٩٩ ق

إنتاج: بريطانيا ٢٠١٢

دورة ٢٠١٤

فيلم عن يهود مصر: نهاية رحلة

إخراج: أمير رمسيس

مدة العرض : ٥٦ ق

إنتاج : DAAL RM مصر ٢٠١٤

دورة ٢٠١٦

فيلم حار جاف صيفا

إخراج: شريف البنداري

تصوير: فيكتور كريدي

مدة العرض : ٣٠ ق

إنتاج: مصر ٢٠١٥

دورة ٢٠١٧

فيلم ما وراء الفلامنكو

سيناريو: كارلوس ساورا

وإخراج

تصوير: باكو بيلدا

مدة: ٩٠ ق

العرض

إنتاج: إسبانيا ٢٠١٦

ت- المكرمون

دورة ١٩٩١

المخرج ريتشارد ليكوك — الولايات المتحدة الأمريكية

وعرض تسعة أفلام من إخراجه

شجرة موز الكاناري	١٩٣٥
توبي والقرن الطويل	١٩٥٤
رقصة الجاز	١٩٦١
عيد الأم السعيد	١٩٦٣
هضبة شجرة الجوز	١٩٦٨
ملكة أبوللو	١٩٧٠
جماعة التمجيد	١٩٨١
احتفالية	
إعلانات AT & T	

المخرج صلاح التهامي — مصر

وعرض تسعة أفلام من إخراجه

دياب	١٩٥٦
مصر أم الدنيا	١٩٥٧
سباق مع الزمن	١٩٦٤
سبتمبر ٦٤	١٩٦٤
٤ أيام مجيدة	١٩٦٤
مذكرات مهندس ٦٦-٦٥	١٩٦٦
تحية لعمال أبو زعبل	١٩٧١
من أجل مصر	١٩٧٢
عالم الفنان حسن حشمت	١٩٧٩
فنان مصري معاصر (هجرس)	١٩٩٠

دورة ١٩٩٢

المخرج بول كووين كندا

وعرض أربعة أفلام من إخراجه

كل الأبناء يصلحون

قطع المسافات

محاكمة العدل

بعد التصادم

المخرج عبد القادر التلمساني مصر

وعرض خمسة أفلام من إخراجه

دار الفن في القرية	١٩٧٣
فنون الخط العربي	١٩٧٤
زخارف قبطية	١٩٧٥
كنوز رأس محمد	١٩٨٤
مصر عتيقة	١٩٨٦

دورة ١٩٩٣

المصور حسن مراد مصر

وعرض خمسة أعداد مختارة لجريدة مصر السينمائية

المخرج أحمد راشد مصر

وعرض ستة أفلام من أخراجه

٣٠٠ فنان

بورسعيد ٧١	١٩٧١
رحلة سلام	١٩٧٣
أبطال من مصر	١٩٧٤
فنان الباتيك على الدسوقي	١٩٨٢
يحيى حقي عطر الأحباب	١٩٨٢

دورة ١٩٩٥

المخرج العراقي قيس الزبيدي

وعرض فيلمين له :

"بعيدا عن الوطن"

"شهادة الأطفال الفلسطينيين في زمن الحرب" ١٩٧٣

المخرج المصري فؤاد التهامي

وعرض ستة أفلام له

"لن نموت مرتين"	١٩٧٠
"الوداع في موسكو"	١٩٧٠
"مدفع ٨"	١٩٧١
"شدوان"	١٩٧٢
" الرجال والخنادق"	١٩٧٣
"شارع قصر النيل"	١٩٩٣

دورة ٢٠٠١

المخرج ميجيل ليتين شيلى

وعرض فيلمه في الافتتاح "أرض النار"

المصور طلال أبو رحمة فلسطين

وعرض فيلمه في الافتتاح "٣٠ سبتمبر" يوم مقتل محمد الدرة"

المخرج الراحل حسام على مصر

وعرض فيلمه في الافتتاح "ثلاثية رفح"

دورة ٢٠٠٢

المخرج أحمد البوعناني المغرب

وعرضت أربعة أفلام له

طرفاية (فيلم افتتاح المهرجان) – الينابيع الأربع – الذاكرة ١٤ – ٦/١٢

المخرج مانفريد موسى ألمانيا

وعرضت أربعة أفلام له

لأنه فلسطيني (فيلم افتتاح المهرجان) – رشيدية – سيرة ذاتية – فلسطين

دورة ٢٠٠٣

المخرج مصطفى أبو على فلسطين

وتم عرض ثلاثة أفلام له

بالروح بالدم – عدوان صهيوني – ليس لهم وجود

المخرج الراحل عبد القادر التلمساني مصر

دورة ٢٠٠٤

رونالد تريش ألمانيا

مدير مهرجان لينبرج الدولي للأفلام التسجيلية

وأفلام التحريك (في الفترة من ١٩٧٣- ١٩٩٠)

مع عرض أربعة أفلام عربية حصلت على جوائز في مهرجان لينبرج بعيدا عن الوطن (قيس الزبيدي سوريا)- أربعة أيام مجيدة (صلاح التهامي مصر)- أطفال فلسطين (سميرنمر ومونيكا ما ورد فلسطين) – ثلاثية رفح (حسام على مصر)

دورة ٢٠٠٥

المخرج جان شمعون لبنان

وتم عرض ثلاثة أفلام من إخراجه

أرض النساء ٢٠٠٤ – رهينة الانتظار ١٩٩٤ – أحلام معلقة ١٩٩٢

دورة ٢٠٠٦

المخرجة مي المصري فلسطين

وتم عرض فيلمين من إخراجها

أحلام المنفي ٢٠٠١ – يوميات بيروت حقائق وأكاذيب وفيديو ٢٠٠٦

دورة٢٠٠٧

المخرج ميشيل خليفي فلسطين

وتم عرض فيلمين من أفلامه

الذاكرة الخصبة ١٩٨٠- المعلول تحتفل بانهيارها ١٩٨٥

دورة ٢٠٠٨

المخرج الراحل يوسف شاهين مصر

وتم عرض سبعة أفلام قصيرة من إخراجه في الافتتاح

عيد الميرون ١٩٦٧- سلوى ١٩٧٠ – القاهرة منورة بأهلها ١٩٩١ لومبيير ١٩٩٥ – كلها خطوة ١٩٩٨ – ١١ سبتمبر ٢٠٠٢ بعد ٤٧ سنة ٢٠٠٧

دورة ٢٠٠٩

المصور والمخرج حسن التلمساني مصر

وتم عرض احدى عشر فيلما له سواء كتصوير أو اخراج

ينابيع الشمس ١٩٧٠ (فيلم الافتتاح) – بعث التاريخ ١٩٥٤- فليشهد العالم ١٩٥٦ – أبو سمبل ١٩٦١ – تراث الإنسانية ١٩٦١ – البحر زاد ١٩٦٣- هروب العائلة المقدسة ١٩٦١- يانيل ١٩٦٣ – فن الفلاحين ١٩٦٧ – سيف وانلي ١٩٧٥- عالم الفنان حسن حشمت ١٩٧٨.

دورة ٢٠١٠

المخرجة والمصورة جيزيلا توختنهاجن

وتم عرض فيلمين أحداهما كمصور والثانية كمخرجة.

تعال أرقص معي ١٩٩١ – صاحب اليار والبار والحفل الشعبي ٢٠٠٦

دورة ٢٠١٢

فنان المناظر الراحل صلاح مرعي

دورة ٢٠١٣

المخرجة جيان فيتوريو بالدي إيطاليا

وقد تم عرض فيلم واحد من إخراجه

نار ١٩٦٨

المخرجة تهاني راشد مصر

وقد تم عرض فيلمين من إخراجها

نفس طويل ٢٠١٣ – البنات دول ٢٠٠٦

دورة ٢٠١٤

المخرج والمصور على الغزولي مصر

وقد تم عرض فيلم من إخراجه

صيد العصاري ١٩٩٠

المخرج محمد ملص سوريا

وقد تم عرض فيلمين قصيرين له

المنام ١٩٨٧ – فوق الرمل.. تحت الشمس ١٩٩٨

دورة ٢٠١٦

المخرج سمير عوف مصر

وقد تم عرض فيلمين من إخراجه

القاهرة ١٨٣٦ ١٩٦٩ – أيام الراديو ٢٠٠٩

دورة ٢٠١٧

المخرج والباحث هاشم النحاس مصر

وقد تم عرض ثلاثة أفلام من اخراجه

النيل أرزاق ١٩٧٢ – مبكى بلا حائط ١٩٧٤ – الناس والبحيرة ١٩٨١

ث- أفلام المسابقة الرسمية

دورة ١٩٩١

التسجيلي

ايدى الصين
يوم الجمعة الأسود
سوق الرجالة
العودة
راجارافي فارما
عرائس من العجين
أسلوب الماكي أيه
المحافظة على البيئة العالمية
الكابوس
صيد العصاري
حتحور

الروائي القصير

رجل الإحصاءات
رقصتها الأولي
كان يا ماكان
تيك تاك
الزفاف
ظلام

كيمادا
لقاء بالزي الأسود

أفلام التحريك

الطفل الناري
عقلة الأصبع
القلم والاستيكة
كوكب الزهور
فرملة
الوليمة
هبوط تجاري
حكاية الحكايات

دورة ١٩٩٢

التسجيلي

ظلال	راجان
النموذج الحجري	يويان زو
بدون كلام	بول تومسون
عاشق الروح	سيمحة الغنيمى
الشنكي	بيير كولييف
جاذبية سرى	مدحت بكير
بولونيا	برنارد وجوسيبى برتولوتشى

متكاملات	أ.س. سيسليو
فانتازيا	ناهد غالى ناجي رزق محمد خيرى فؤاد التهامي
اللحظة	سامى السلاموني

الروائي القصير

جزيرة ايستن	جيف بسيرى
الموت كالآخرين	محمد الرشدى
ذكريات	اريك سومر
يوم في دالاس	جريجورى برنستين
سوداد	ويندلا شكيمليتما
أحجار في طريقي	مارتن ابوتى
الصياد	ايفا داهر
حلم على ثلاثة	هشام أسامة أنور
المطر الفوري	مونيكا ستول هنياوى براندنر
مولوخ	روبرت ويغل
انظر يارامون	رينيه كانو
الشعر الكثيف	اليزابيث نبتلى
بيت عالى	أحمد عواض

لايقاف النزيف	سوزى جراف
الفكرة	بيل نولاند
١-٧	فرانس باوهاوس
تجارب	اندريا والتر
ماذا فعلنا	برنارد جوفا
الحب شباب على طول	كريستيانا أوتيرو
كل شيء عن أورين	فلورانس دوفان
هبة المحبوس	فاليرو اندريا
الجسر الجديد	دانييل دانييل
حجرة الموسيقي	راندال ميلر
برلين رحلة	فرانك سوارون

أفلام التحريك

السلم	أحمد شحاتة
الخادمة الفاضلة	فسنت هاريو
الهودج	هبة الشاذلي
مفترق الطرق	ريموند كروم
العصايا	أحمد سعد
بالمقلوب	فات هايلى
آفاق معكرة	خوسيه أ. سيستياجا
العنف السري	شيلام سوفيان

العقدة	فريال عباس
شوربة البسلة	جريت فان ديك جاك أوفرتوم بيتر سوينيين دونالد فييرينجا
مربع الضوء	كلود ليوت

دورة ١٩٩٣

التسجيلي

الريس صابر	على الغزولي
سوق الملح	على الغزولي
قبل الأوان	تغريد العصفورى
ترنيمة سكون	إيهاب لمعي
شارع قصر النيل	فؤاد التهامي
مازال الدخان مستمر	عصام حشمت
أغنية العالم	لاري سولكيس
مناظر من مانهاتن	ستين موللر راسموسن
رسام بدون فرشاة	
ابنة الفدائي	أييكا فيكالاهتى دافيد بتشيتريشت
اد باترس	جوزيف ميستر
الضربة القاضية	ب. لينين

الروائي القصير

آخر شتا	ساندرا نشأت
الدرج	بهاء غزاوي
اكتم أنفاس	اندروشيا
الدين	برونودى الميادا
أغنية المصير المر	شارلز واينشتاين
الراكب الأسود	بيبى دوكار
حدوتة من زماننا	انجاليزا ميدلتون
تحت الأظافر	ستيفانو سوليما
عبث المكان	أيف ابو ستاياليه ايريك باسيير
الكتكوت الآلي	رودلف مستداغ
منافق الحديد	ريمى برنارد
غدا القاك	كنود فسترسكوف
الصينيون الثلاثة الصغار	فرانز باوهاوس
رحلة إلى كوبري الصداقة	كريستينا اندريف
سكون الصيف	فيرونيكا ابوى
تكريم بالقتل	هيا سليمان
الشمس السوداء	جوهانز هامل
الصدمة	جيرار جوهانز ريكيل

الكأس المغني	جرانت لاهود
بيت من ورق	هاني أبو أسعد
لا يوجد أحداهنا ألا نحن الدجاج	جانيك هستروب
زواج مع وقف التنفيذ	رشيد بتونس

أفلام التحريك

فتاة متمردة	سحر محمد
أحلام كوكا	زكريا عبد العال
الكلب الشقي	كيث بل
ممنوع الإزعاج	جين فالكينشتاين
بطاقات صغيرة	كاثي كارول كروثر
اتحسس طريقي	كاثي كارول كروثر
فيفوس فوانيراتوس	ستيفان ستراتيل
جين كلود وجبال الألب	كلود هالتر تيد سيجر
البقر والراعي	شين صن واى
سمكة	فانج رن نان
المرور إلى الحدث	مارتن ارنولد
كونوستاسيس	توماس ستانيرا
الليلة الأولي بعد الألف	إيهان أونلو

دورة ١٩٩٥

الأفلام التسجيلية الطويلة

أحلام اليقظة	انيت ابون
انعدام الوزن	ميسياى دريجاس
الجمال المحير	يوشى كوروساكي
دوبروفنيك، أسوار الماضي	انتونيادى كارتيرود بروفينك
رهينة الانتظار	جان خليل شمعون
فرص الحياة	جريجورى ميلر جورجيا والاس كرابي
الملك والبقرة وشجرة الموز	مويزى دى نجازجوا
وصايا على مبارك الباهرة في أحوال مصر والقاهرة	مجدى عبد الرحمن

الأفلام التسجيلية القصيرة

أحمر شفاه	هاربيت ماككيرن
رمي الحمول	سامح بهلول
الغلال	نيتكو بانوف
غيوم	تيم بريدويل
قلب الظلمات	ناصر بختي
لؤلؤة على المتوسط	جورج لطفي الخورى
لويجي وبرونا	اندريا سارافينى
ليون داماس	سارة مالدورور

المزاد	دير اندراس
معجزة اللحم	دافيير جوديسال بيريز
نادرا المصور	ستان نيومان

الأفلام الروائية

انتونيو ماستر نونزيو	ماريو مارتوني
إنسان	إبراهيم شداد
حاجز بيننا	خالد الحجر
الرمز	أحمدو ديالو
زيادة في الخريف	سعد هنداوي
سبعة أيام تحت ما فيس	أنا جونسون
الشرنقة	توري بلجي سيلان
العرض الأخير	اليان الراهب
عيون الكلب الأزرق	لورينزو شابيرو
المحطة الرئيسية	بودو فيرنر لانج

أفلام التحريك

آثار الأقدام	كريستوف بولز
انحسار شامل	دوراند جريج
حركة الجسد	وين تراودت

دومو	موريزو فورستيرى
رماد	فيرانس ساكو
شهرزاد	فلورانس مياى
صرخة الكرنفال	تايز بوث
عفوا سيد إكس	عبد المعين عيون السود
مثل الجاز في ليلة ممطرة	تيموثى جيه ويلكسون
المعرض	يورى بورنين
النهاية	ديلكو ميخائيلوف
هكذا تبدو	رحاب عادل أنور

دورة ٢٠٠١

الأفلام التسجيلية القصيرة

أنهم كانوا هنا	عمار البيك
فندق الغلة	العربي بن على
صور من الماء والتراب	هالة لطفي
في اليوم السابع	أكرم فريد
كريمة منصور: صورة شخصية لم تكتمل	فؤاد التهامي
بدنا نعيش	غادة الطبراوي
بيروت .. وجهات نظر	هادي زكاك
عبدو	عجرم عجرم تانيا الخورى

الموجة على الساحل	محمد على جاسمي
ما بين الضفتين	نجوم الغانم
قوقازي	جيورجي جابيليا
المشردون	سفتيلانا ستافنكو
أنفاس مريم	كيومارس ديرامباكش
وجهان في الفضاء	سمير عوف
ترانيون قرية فريدة	ديديك ويريانتو

الأفلام التسجيلية الطويلة

ناس ٢٦ يوليو	هاشم النحاس
زمن لورا	ماريا خورى
من فلسطين.. بث مباشر	رشد مشهراوى
عبر الغناء	تهانى راشد
روح موبتى	موسى أوان
منذ أن جاءت الشركة	راسل هوكينز
رجل الأوتار	جاري كيلديا
أحلام المنفي	مى المصرى
أعراس الزهور	اياد الدواد
دوريات عبر الحياة	سمير نصر
القاهرة الأم والابن	مصطفى الحسناوى

الجرح الذي لا ينزف	كالي فان ديرمروى دافيد نوسكو
زمن الأخبار	عزة الحسن

الأفلام الروائية القصيرة

التليفزيون	مارك أوليفييه بيكرون
بوران	حسين كاريبى
دايرة	محمد شيرفانى
هيا نطير	أنا ميلخيان
سقطي البصلى	اميل سليلاتى
توريب	مها حداد
حول	صبحى الزبيدى
خميسة	ملكة المهداوى
علامات ابريل	أحمد ماهر
سنوبيزم	أحمد فهمى عبد الظاهر
لى لى	مروان حامد
سحر أفريقي	وائل مندور
القرن الخطأ	سترخيوس نينريريس
الخيط البني	فولكر اهليس
زقاق الزمن الضائع	الياس بكار

أفلام التحريك

الأيدي الحرة	توماس ويلس
أوفه واندايانا خونر	سامى حسام الدين
ألف يوم ويوم	جاد وربيع مروة
عش الطيبة	كيانوش عبيدى زماني
اللوتس الأولي	محمد على سافورا
الأرض التي تدهشنا	اليزابتا زيلونوفا
المشهد الأخير	محمد شحم
يوسو.. طفل الماء	جان لوك سلوك
حلقة النار	اندرياس هايكاد
النجم الفضي	هارى فلوتر جورج سيبمان

دورة ٢٠٠٢
تسجيلي طويل

آخر الصور	أكرم صفدي
وان وينا	دوميسانى باكاثي
ضحية	ايريك جاندينى طارق صالح
جنين جنين	محمد بكرى
الشاطر حسن	محمود المسعد
قريب بعيد	ايليان الراهب

هي + هو فان ليو	أكرم الزعترى
في ظل الشجرة	محمد مخلوف
أسطورة روز اليوسف	محمد كامل القليوبي
كافيه ريش	جمال قاسم
ملفات عائلية	مارى سوبيلا

تسجيل قصير

أرض جففت	على أروجي
كان يا ما كان	جالينا أدانوفيتش
ايميتي ايكولا	سامبا ويلكى سيمون ويلكى
بين الجدران	أنوك جارسيا
ردم	عبد السلام شحاتة
تحولات	حسن خان
الكرة	أولاندو ميسكيتا
منزل الحب	سيسيل مولر

روائي قصير

رجل يمشى على قدميه	مونيك دورفيل
ليونارد	بريان كيلى
مدينة الأحلام	فيرنيك كيلى
الكافيار الأزرق	مايكل فورسبيرج

المقابلة	كاثلين مان
منظر بحري	مارك ويب
الكلب المفقود	اروكوهرناندیز
البئر	بيرم قطلي
الثالث والعالم	دانييل بنياتيلى
الخنجر العاشر	فيتورموريرا
الذيل	اندى شيلى
نم جيدا يا طفلي	بانسوكيم
تحية	طلال خورى
القناة	ماسى جورسكي
قصة على الطريق	ايون باديسكو
نحن	فلادا دليبالتوف
الشعلة	رون ديانز
اسكواش	ليونيل بايو
اللقاء	هشام برزى
يوم الشباب الأقوياء	كارلوس كاريداد مونتيرو
ذات الرداء الأسود	يانيس يابانيس
شريط مشائك	منى مرعي
مدينة النحاس	هشام برزى
الـ ٣ ورقات	أكرم فريد

القرار	تامر عزت
ولا المواعيد	عبد الفتاح كمال
سنة ٢٠٠٠	محمد نصار
البكمان برجر الأمريكي	ميتشيل جون فيدان
قابل للكسر	كيس فان اس
شمس مشرقة ناصعة	فاسيليس لوليس

أفلام التحريك

الرجل الجردل	دان هارتنى
مون بلان	بريت تيندر
قاطع الحجر	أرتان ماكو
صخور	كريس شتينر هايدى ويتلنجر ارفيد أوبيل
دائماً ما يحدث شيء ما	اندرياس ديهم
فأر	فوتيك فافجسيك
الكلب	داميان أوكونور
ساب	هيون جوكيم
انتقام	بيتراماكونوفا
الجيران	ستيفان بريوكوف
تانجو فوسفيراتو	زولتان هورفاث
موت تو	جيروم بولبى

سرطان البحر	ستيفان لافوا فرانسوا فوجل
انتفاضة	حسام الدين حسن محمود
حتى النخاع	رينيه كاستللو
دوامة العاصفة	رينو جوو

الدورة السابعة ٢٠٠٣

تسجيلي طويل

ريموندو	ارنستو اردیتو فيرنا دوليتا
دون فيتاليانو	باولو بيزانيللى
ماذا ستفعلين بعد ذلك ياكارولينكا ؟	كارولينا بنديرا
ريس البحار	هشام بن عمار
أن تفعلها	كالي فان دير ميروى
أنسى بغداد	سمير
ولدى ... سوف تصبح شيوعيا	جان كريستوف فيكتور
طبخه.. حلم من عبروا	ليلى كيلاني
اجتياح	نزار حسين

الماء المر	ميسون باشاشى نورا سقاف
زفاف إليكس	جان ماري تينو
بين ضفتين	كاتيا جرجورة
صبى الشيطان	فلفريد هويسمان
المرأة شجاعة	أمين راشدي

تسجيلي قصير

صورني.. كوبا	أدواردو سوتولو جارسيا
الأرض المنسية	سوسان شمس
الخندق على الجانب الآخر	بيرم فازلي
نحن نعيش على الحافة	فيكتورا سليوك
كلب سراييفو	هاريس بروليتش
روميك .. ابني	مارسين سولارز
تحطيم الصمت	ليسيزيك فوزيفبكس
الذي تتقاسم معه خبزك	أنا ليندر
الشياطين تنقذ اكوميشو	فردريك شوفا جولي جلبرت
(كوريدو (عزيزي	رين مترى
الرسالة غير المكتوبة	بيروت مار
بثينة	جمال قاسم
خيط الحياة	موميرمانوفيتش

اختفاء	فلا ديمير بيروفيتش

روائي قصير

توبيكا	آسييه التونا
الرحلة	توني بيستارد
كل ما تحتاجه لتصنع فيلما	الفونسو امادور
جمع الشمل	إبراهيم سايدى
خطوة السيدة العجوز	جين مالاكوياس
لحظة موت	خوسيه روبرتو توريرو
النافذة المفتوحة	فيليب بارسينسكى
على أطراف الأصابع	رودني بوتشر
الليلة الرائعة	جماعة بليرو
توشكا وتوشكو	كريستينا جروزيفا
ميلاد جديد	بيترا فالتشينوف
(الهروب (الوداع	ماريا ساهاكجان
الأطفال يلعبون بالخارج	بيرهانيفيورد
أرض الدببة	جان باتيست ليونيتي
الايقاع المضاد	أيرو سيافلياكي
الحجرة الصغيرة	الودى مونلبيرت
الحمام الشعبي	جورج سيبكاس
الرجل الذي لا رأس له	خوان سولاناس
شموس متنوعة	امانويل سادا

كلمات الصمت	دومينيك جيو
عن ظهر قلب	نيكولاس بيركينستوك
كأننا عشرون مستحيلا	آن ماري جاسر
طموح	كونستانت منتزاس
خروج	ليندتيا زكيراج بليرتا زكيرى
صور ليلى	بيرسالوم
ليلى خارجي	نوارة مراد
أن تنام بهدوء حتى السابعة	تامر محسن
الثلاثاء ٢٩ فبراير	جيهان الأعصر
الصبي المنذور	مارسا ماكريس

تحريك

السيد قماش	راؤول ديينر
غريزة	راو هيدمتس
موكب البطريق	جوليا ماريا بيلاك ريو اونت
حب العقارب	ارجيس فاجا فاتمير باشي براتراند شيجاكو
المكسرات الأسعد حظا	اميلي جيمس
حكاية الذي يصفر	جان لوك سلوك
الماء.. الحياة	جان لوك سلوك

(ميثولوجي (علم الأسطورة	بوريس ديسيودوف
أصل العالم	كاترينا كيركيسوفا
اكراد	اريك روزنلوند
بدائي	نيكولاس شيفالييه لوران سوفاج اليكساندري تتيل جوليان فان هوبناكر
تيم توم	كريستل بوجواز رومان سيجاد
كارما	ساندرين ايتيان ماتيلد فابرى
عسل جدو	فلاديمير ليتشيوف
الحجرة	آمال قناوي
سكك	رباب حاكم
شيميل بينيك	دان سبرويجت
السيرنحو ميوز الأم	تييس بويث

الدورة الثامنة ٢٠٠٤
تسجيلي طويل

مت في طفولتي	جورجي باراجانوف
المرور من تعريفه الموت في مضايق جبل طارق	يواكيم ديمر
سيمفونية المدينة السماوية	لوردان زافرانوفيتش

أن نعيش أفضل من أن نموت	وايجين تشين
فرق الموت: المدرسة الفرنسية	ماري- مونيك روبن
كتاب على الحدود	سمير عبد الله
خدوني	تامر السعيد
سريدا، امرأة من فلسطين	تهاني راشد
هتلر، عرض مدوى	أوليفير اكسير
النصر الأخير	جون ابيل
(القرن ٢١ (الفجر	جابريل زامبريني

تسجيلي قصير

خطيئة مريم	باريسا شاهندا
(الوصايا العشر (فيلم ٩	جورج جابليا
لاعب البرميل	ارتو هالونين
صور من الداخل	شين جاريتي
الكيلو صفر، منظمة التجارة العالمية	هونكايو لى
أصوات صغيرة	أدواردو كاريلو
أرض السماء	سمير عوف
أطياف	زينب سمير
يعيشون بيننا	محمود سليمان
باسم الحرية	ديباك سوامي

روائي قصير

الزمن الباقي	صالح كرامة
١٠ دقائق	البرتو روزروجو
الكوفية	صافي نيبو
اليس وأنا	ميكا والد
وترلو	بنجامين فير
لدى شيء اقوله لك	دراجوميرشوليف
عبقرية المكان	جاليانا اداموفيتش
أبيض	انطوانيت عازرية
البلوط الأخضر	روكساندرا زنيدى
فينوس الثالث	الكسندر فرانش
الحفل الثالث	خوانج يو
الحاسة السابعة	أحمد مكي
ألوان الحب	أحمد غانم
قصاصات	كريس متيشل
سكيبر ستراد	ايريني فاشيلوتي
شباب نقى	اكتوراس ليخزيوس

تحريك

سراب في الصحراء	ارتان ماكو
هى كده	مجموعة سيدات الجنوب للتحريك
جزرة	بارتيل تول
الهمج	هاردي فولمير
قراءة الفنجان	سارة سايدان
البنت والحصان	ربيكا مانلى
أشياء صغيرة	دانيال جريفز
جان هيرمان	وليم هينى
حياة مسطحة	جوناس جيرنارت
لا تدفع حظك	جان لوك
أسطورة الجمبرى	فالينتين أولشفانج
ايفان – اووان	ستيبان بيريكوف
بسترو البطئ	ايفان ماكسيموف
الجنوب من الشمال	اندريه سوكولوف
سيمفونية ليلية صغيرة	ديميتري جيلر
أوراق العشب	يانا سلوفينيسكا
معارض	ديفيد ايبني
أيها الأخضر أحبك	توماس ويلس
شرائح الخبز	جيوم كولومب

رمادي رائع	جوفري باربيه ماسان
كاموف	مجدلينا لوبي
هاجس معك	دوشكو جاتشيتش
يوم عطلة	روزي شتيبرا
مش عاجب	أسلام أحمد السيد
المرجيحة	أيهاب زكي

الدورة السابعة ٢٠٠٥

تسجيلي طويل

انتخب نظاما	اندريه ميميك
تابو	ميترا فراحاني
صمت حقول الأرز	فلور البرت
عبور الأمهات	لود دسمت
هايتى : هل هذه نهاية أحلامك	تشارلز ناجمان

تسجيلي قصير

أحلام هانزن	بيتريشيا أورتيجا
أرض الأحلام	ليلى باكالنينا
أرض بولندا	سيباستيان جدوين
الأمازون	نسرين الزنط
امرأة تعيش الوحدة	براهيم فريتاج
ان شاء الله	مالين كوى جنسن
تانجو غريب الأطور	دلفاين رينارد
جميل شفيق	علية البيلى
جوني وزيتا	ماريو روسكا
جيفارا : الحلم الجميل لمزارعي قصب السكر	محمود رظا ساني
حلم سيء حلم جميل	فضيل هايساى

الحياة فيما بعد	زيفويين سيليتش سرديان سلافكوفتش
الخروج إلى النور	محمد شعبان
داليدا.. ولدت لتغني	دعاء عبد الغفار عجرمة
ربى	جالينا اداموتيش
وحلة دي ستيا	سالغو كوشيا
سيدة الحرب الجزائرية	جميل سلاني
عامل نظافة القضبان	فلاديمير بوريسا فليفتش
عن الآخرين	عبد المنعم عدوان
عن الشعور بالبرودة	هالة لطفي
غير مرئي	كساندرا ويلندورف
قوس قزح	عبد السلام شحادة
المحادثة الأخيرة	جوسيلين ليجار
محتاج لك قوى	اليان الراهب
النداء	فلاديمير بيروفيتش
نساء في صراع	بثينة كنعان خورى
نهى	جو سعد

روائي قصير

أزرق	ريوتارو موراماتسو
الأسانسير	هديل نظمي

أكثر من العالم	لاوتارو نونيزدي اركو
الباب	كوت فلاديمير
بابا كيشوت	تيرى أوليبرى
بداية جديدة	سنداكار ردى ياكانتى
بيت من لحم	رامى عبد الجبار
التعافي بما يكلس	كريستيان انقليى
جرعة زائدة	عمار قطينة
جي-٢٣	انتونى شين
حديقة الراحة الأبدية	محمد أوزسليك
رباعي	جوزيه كارولوس رويز
الرجل الصفيح	خوان مانويل فيجريوا
السفينة من الصين	باترشيا اريا جا
سماء	فاليرى جوديسار
صمت	ستليو بوليكروناكي
فيزياء ٢	دانيل سانشيز آرالو
قبلة فرنسية	انتونين بيرتيجاتكو
قصة حب عتيق	نضال دود جي
كل شيء إلى زوال	اندرو كوتاتكو
كورس	لورينزو ادبريسيو
معرض القتل	رادوي نيكولوف

المغتربون	نيكولاس بروفوست
المنزل المجهول	اندريه جوليكا تافاريس
نامي يا صوفي.. نامي	زويا اناستاسوا
نسيان	بنجامين فير
النهاردة ٣٠ نوفمبر	محمود سليمان
وحش أبيض	جينيس فنجريس
يوم التحرير	مارتين بلانكى ماير

أفلام التحريك

أسطورة خيال المآتة	ماركو بيساس
اسمع أيها الأرنب .. بابا ذهب إلى لندن	نيلس سيكابانس
بالجذور	كارلوس كارمير
بعد	تى كيم نوس
تقرير زراعي	ميلينا سيدني صادوا
الجوع	خوان جارثيا كاستيانوس روبرتو باردیس
حبوب الذاكرة	ريناتو رولاندا
رجل الضوء	شاون كلارك
رحلة إلى المريخ	خوان بابلو زاراميلا
السيمفونية الثامنة الحركة الأولي ٨,١	أورد فان كجلين بورج

شجرة البلوط	فوك جغرموفيك
ضجيج	جيل كوفيلبى
الطوف	جان تورنج
الغابة البنفسجية الاصطناعية	آمال قناوي
القيادة الجماعية	بييررازيتو
(كالي – يوجا (عصر مظلم	رافابيل دنيس
اللعبة	جوانيفا كوزوش
لنولن: عالم الطبيعة الصغيرة	سيشيليا ماريرو ماروم
مزدوج	جوران تربولجاك
مفيش سبب	اسلام أحمد السيد
المنضدة	جيلينا جرلين
نبأ أجل	محمود محمد محمود
النباح الأخير	ديفيد ديفو

الفيلم التجريبي

أبيض	أيزابيلا بورميو
أنا أشعر بالجوع	أحمد أبو سعدة
تجربة حياة قريبة	دافيد كانجاردل
جليد	رامي عبد الجبار
خيط وراء خيط	ميسون صقر
ربع دائرة فلكية	ستيوارت باوند

رحلة على حافة القمر	ليبرا ريزى
رمادي	روبرت زايدل
صائدي الوجوه	جابرييل جوديت وينشيل
صدى	الهام نازر
عبور الزيبرا	اموري برومولد
غير متوقع	إديك يالموف
كوبنهاجن ريمكس	أولريك جاتكن

الدورة العاشرة ٢٠٠٦

تسجيلي طويل

اعدم في فلورستا	ديبجوه سيبالوس
تصوير تحت الماء	ساشا مرزويف
ارهاب أبيض	دانييل شفايستر
دفتر أحوال شونكا	الكسندر مانك
حجر أسود	نضال الدبس
البنات دول	تهاني راشد
مكان اسمه الوطن	تامر عزت
لا أحد	تن درداماك
قوة السلطة الخاصة للقوات المسلحة ١٩٥٨	هاوبام بابان كومار
يامارنيز عودوا لبلادكم	فوجيموتو بوكيشا

تسجيلي قصير

بلا سقف	ميثاء إبراهيم
سراب	عدب الحليم قائد
الحاجز	زاني تربينى
بازولينى	عرفان رشيد
حاجز سوردا	قاسم عبد
كما يحلو لهم	جالينا اداموفيتش

يوم من أيام حياة ايفان دنسيوفيتش	جوليا مازوروفا
العراق أغاني الغائبين	ليث عبد الأمير
حالم الطريق	نضال خليل الدمشقي
سلام فيتنام	روبرت منين ميروت
العبور	اليزابيث لوفرى
مارجاريت جارنر	مصطفي الحسناوي
علبة وخف	كافن
وجوه معلقة على الحائط	وائل ديب

روائي قصير

تكلم برفق	فرناندو ميربتيرو
تيارات متنقلة	ميكيل الفارينو
طول الموجة	خوسيه ماري جونياجا
شيء مثير	دينى بنتيكوست
الافتتاح	دوسكا زاجوراك
محظوظ	ايفي لوثرا
تدريب عادي	ماركوس آفرون
الحبل	ليو السياندرو ليوني
راسبودى لرجل عادي	كاميلوكا فالكانت
السيد اتيبن	يان شايا
الشيش	الياس بوكتين

اليوم الأول في حياتي	ديفيد اولوث
بيت زجاجي	ارون كيم
صباح الفل	شريف البنداري
اخبرني بماذا تشعر	إريا جوميز كموتشيرو
الغسيل	هشام الزعوقى
قواقع لولو	بانابوتى فافوتى

أفلام التحريك

رجل اللؤلؤ	راو هايدمتس
همس الوجود	حسن زريابى
عازف البيانو	فسيلين دوشيف
حامل البطاريا	فاكلاف سفانكماييير
انتباه	أكرم أغا
قصة منتصف الليل	انطونيو وونج هوى شانج
السير	الكسندر بابل
هذا أنا	جورى كليرتى
نيران	فلا ديمير مافونيا كوكا
السقوط الكبير	انطوان واكد
انيق	دانئيل وايروت
صالة التحرير	زينب زمزم
المايسترو	منصور محمد الشريف

الدورة الحادية عشر ٢٠٠٧

تسجيلي طويل

غضب برنكمان	هارالد برجمان
والدى التركي	ماركوس فيتر
أشباح أبو غريب	روري كنيدى
كل زواج موفق يبدأ بالدموع	سايمون شامبرز
مارسيلا	هيلينا ترستكوفا
في إتش إس كالوشا	نجيب بلقاضي
ثلاثة رفاق	ماشا نوفيكوفا
مع خالص الحب والقبلات	انستاسيا شركاسوفا

تسجيلي قصير

رابسودى العبث	كلوديا نونيس
عندما أكبر	بافل رونيك
رسائل من الدانمارك كل المخرجين يحملون (الجنسية الدانمركية	غريك كلاوزن مورتن ارنفريد سامى سيف يانوس بليسكوف فيبى موجنسن بيركي كيركيجارد بينس لوفتاجر في أمبو بيرجيتى ستايرموس روملى هاميريش
ليلة البدر	ممدوح سالم

سونيا وعائلتها	دانييلا رزنوكوفا
رنات العيدان	آن ماري هالر
رحلة على أنغام صول ماجير	جورجي لازارفسكى
ليلى	أوليوا تونتيري
حى السريان	جو سعد
عندما يتدفق الوقت	ديانا ماتوسفكيين
راء الميكانيكي	ماما دوسيس
إنساني	اتيلا في ناجي
مرازيق	أمل فوزى
بالحب	غزلان أصيف
أحدث صيحات الموضة	ارتورو سامسون ألزراكي
ست خطوات نحو الديمقراطية	نشتاجين سمريتي نيفاتيا
أفريقيا : الحرب بيزنس	فرانك فيلينجا

روائي قصير

المدرسة	جوليو ميدو
رونيا	كارلا جراتي
الزائرون	لاوتارو بروناتي
الواحد تلو الآخر	جعفر صفوان
٢٤ ساعة مع التحرر	كريستينا أوتيرو

	ديفيد جونزاليز
لعبة	ايون هيرناندیز
الباب	ياسمين الشيخ
المعاملة بالمثل	ميخائيل دريهر
عروس السماء	مهدى عبد الله
وصلت السيدة	أبو الغاز كريمى أصل
حمام	عبد الله محمد جواد
تأثير	نيكولاس بروفوست
شيء من هذا القبيل	اسمير فيلو
خط مكسور	شافدار شرنيف
طفل المحيط	إيجور هريستوف
جرس الباب	ايرينا كورزان
موت .. حياة	عباس الحادي
حميمي	ماتيو مينيتو
خيط الحكاية	فاطمة زهرة زموم
سر دستوفسكي	جريجوري بوتبول
منزل	على بنكرين
بوتوت	إمانويل كوجاما
اتمنى	شيرين دعبس
وصفة سحرية	يواكيم ميلوناس

لو توقف الوقت محلك سر	فابريس باريلييه
لو كانت العيون لا ترى	ماريسول جاسو
لو كان الموت بعيد ضروريا	روبرتو كانالس
حنين	محمد شوقي
عشق آخر	هبة يسرى
كنجية الليل	أحمد عويس
آخر صرخة	حميد باسكيط
زافيريس	الينا ديميتا كوبولو
أماكن عامة	مارتن فلدوين
مابين منزلين	كلارا فان جوول
من أجل مزيد من اللعب	جلمار هوفن

أفلام التحريك

سلك محطم	خوان كارلوس موستازا
طلبات منزلية	إليو كيروجا
موبايل إلى الأبد	إنريك جارثيا
فأر قصير واحد	اليكس ويل
أحلام ورغبات – قيود عائلية	جوانا كين
جاري وأنا	لويس – ماري كولون
بطل الهواء	سفيلن ديمتروف
الهروب الكبير	داميان نينو

إي إم أي	جونيدولين انسلين ديونو كوريل نيكولاس جازاجالوبا جوليان شميت
برنامج اليوم	دوريس سامانثا لواك تاري
تونج	ديفيد سيلييه فلورنت ليموزين أرنو ريل
الذئب الأبيض	بيير – لوك جرانجو
حتى الحمام يذهب إلى الجنة	صامويل تورنو
ماتوبوس	ستيفاني ماشوري
طوارئ	جيروم بولبى
في الذاكرة	فالنيتن جو رومان ملبورو جيروم أودو سبيرلي بون
جندي	ديفيد بيروس بينوت
في المنطقة المجاورة للمدينة	جوسكو ماروزتش
مرجحة	استيبان أزويلا
نوش	استيبان أزويلا
نيجاتيف مكلارن	ماري خوسيه سانت بيير
أحلام الأقزام	ديس ريدوز
حارس العش	أوليفييه بيش

حد ثاني	رحمى صالح
نور	مهند حسن

الفيلم التجريبي

نظارات المرح	ماتياس دينشل
مخاض مانويل	مارى لوزييه
أربعة عناصر	جانيك فايفر
أوديسه فنكل	بارني كلاى
ضبط	أيان ماكينون
أيد عارية	ثيرى نوف
من علم الإنسان	جويل جودفرويد
مالوش	مارسن بازيرا

الدورة الثانية عشر ٢٠٠٨

تسجيلي طويل

فكتوريا	أدريان جيم
حمار في لاهور	فارامارزك . رابر
الحرب والحب والله والجنون	محمد الدراجي
الأنسة جولاج	ماريا ياتسكوفا
سلطة بلدي	نادية كامل

تسجيلي قصير

زهور رواندا	ديفيد مونوز
يوم واحد بعد اليوم العاشر	نرجس أبيار
اليوم الأول	مارسن سوتر
عبرة لمن يعتبر	نيساتي سونميز
فكاهة	ديانا دلياني
من فضلك امنحني صوتك	وايجن شين
١٩٣٧	نورا مارتروسيان
حب وكلمات	سيلفى باليو
حكايات الريح	خافيير بلتران راموس
جنوب	نزار حسن
وحده. معا	أنيكا جروف
امرأة، الرقص على السطح	جانينا لابينسكيت
القرية الغارقة	مارتون سرميه

اتجاه المرج	كريم الشناوي
طبيعة حية	جمال قاسم
مننا فينا	إبراهيم عبلة
بالرغم من التشويش	رامشاندرا بى إن
بيوت هرستينا	سوزان ريس
العالم في صحبة واحدة	كورت ديفيدز

روائي قصير

هيرالدا	لويزينا بوزو أرديزي
المشهد	رفقي عساف، حازم بيطار
أنا وهي	فرناندو أوسون
صدمات	دانييل سانشيز آريفالو
طريق آنا	ريتشارد فازكيز
فكرة ليست طيبة	أوجوس سانز
معركة من أجل الوطن	آليثيا دياز
نزهة	أرتورو ريز سيراتو
أحمد داكن	فراوكي تلكي
الثلاثي	مارفن كرين
ميلان	ميشائيلا كيزيلى
القبض على الفئران	فيرونيكا شامو – جارثيا
ربيع إلى الأبد	صوفيا شيناس
٦٨ درجة والجونقي	دون وستليك

هل سمعت يوما عن فوكوفار؟	باولو بوراتشتى
ملائكة الظلام	باولو جيليلموتي
لحن مغنية الأوبرا العظيمة	آجنشكا سمونشينشكا
السكات	فاتن حفناوي
مونولوج	جود سعيد
بينك وبيني	بارهانيفجورد
أنا لا أحلم بالألمانية	ايفانا لالوفتش
قرية في قلب الثلج	مارتن ريت
آدم وحواء	لاورا مونيوز
الساعة الصحيحة	سيرجيو روخاس
أمال عظيمة	مازداك ناصر
ماما لاتبك	سانجيب لى
ساعة عصاري	شريف البنداري
هوس العمق	أسامة العبد
الطريق السريع الشمالي	روبن روخو أورا
الجزر	ماركو شورمان
سائق سيارة الموتى	أنتوني بان باك ونج
الممر	يانى كاتسامبولا
الهرم	ديمتريو باباثناسى

أفلام التحريك

تردد الأشكال	أوني بول
صانع الحلم	ليزيك بليشتا
ثورة الفئران	ديفيد أليخاندرو جين
كارل ٥٧	ريان شين
الشهب	ريان شين. بريتاني بيجز
نمو عنيف	ريا أما
الغسق	اندرو هوانج
فيولا : الحجرات المرتحلة لعملاق صغير	شى – تنج هانج
ماذا لو لم يأت الربيع؟	على رضا درويش
أحبك	بنوا فيرومونت
زرافة تحت المطر	باسكال هكويت
أنا الآخر	كوبا جرجيلكى
سفينة	جريجورز جونكاتس مارسن كوبليتشى
شيبوجى	ليون استرن
أربعة	إيفانا سبستوفا
إعادة تشغيل	زكريا بومديان. كاميل دلول
	– فابيين فيليستى زولما، أنتوني فوازين
سجن الأحراش	ماثيو آرنو- هوجو سيرنزياك

	بروس نجين فان لان – أمريك باليرمو
شروخ	– نيكولاس باولوسكى أليكسس داكورد
الحركة محلك سر	سانتياجو كايشيدو دي رو
الوحي	فلافيين لينس ، سباستيان بويسو
	تريستان ليجرانش ميشيل دسنويل
لماذا أعذب الديك	فلا ديمير تاديج
ذكر وأنثي	أحمد عادل
فاضي من جوه	جهاد عبد الناصر
خاثنتا	كارلا كاستانيدا
حذاء الجنرال	أكرم اغا

تجريبي

شباك الفيلم	بيرت جوتشوك
الكلب المبتسم	شورى باندا جيان
الابن	دانييل مولوى
حركة معلقة	نيكولا بروفوست
الراحة	شارلين لانسل
موسم مبلل	مايكل تاى هونج كوون
الإنسان	داركو باكليزا
بيت التوازن	إيفا تاسكوفكتش

إيفولايزر	بان فان نوينين
؛ خبرة هولندية	آرنو كونين . بيترليوفرنيك

الدورة الثالثة عشر ٢٠٠٩

تسجيلي طويل

شخص غير مرغوب فيه	فايبو ويتاك
طيبة في ظل القبور	جاك سيرون
هل تستمر الرسالة؟	محمد بلحاج
ريجي	راؤول كويستا أنيس هويرتا
شركة الأغذية المتحدة	روبرت كينر
اليابان – قصة حب وكراهية	شون ماك أليستر

تسجيلي قصير

أنا غزة	أسماء بسيسو
رحلة المكان	ندى دومانى
باليه للقرن الحادي والعشرين	أرانتاكسا أجير
طريق مولكى	جونزالو بالستر
نداء الوطن	ماريا إدواردا أندرادا – مارشيلو ستاروبيناس
المكان الذي ينادى روحي	ألكا سادات
معاملات تجارية	ين – جو شين
دايرين السلام	إياد الداود
التصوير بواسطة النار	حسين جيهانى
التسع حيوات لنوردوم سيهانوك	جيل كايات

ماري والعالم الجديد	جورج ووكر توريس
يا أمي التحقيق مع عمر خضر	باتريشو هنريكيز
إسيتا – خلف الحاجز	خوان رينا – إريك كابيرا
المستعمرة	أبو بكر شوقي
مأساة جميلة	ديفيد كنسيلا
الكوبرى	هاريس بيلايبيكوفتش
قطف الزهور من الشبابيك المجمدة	هانكي كليي
طريق الخلاص	جوناثان ستاك

روائي قصير

أمام عينيك	آرون جي. مليان
جلسة علاج	نوريا فيردى
ضمان لمدة سنتين	خوان بارا كوستا
لحن شعبي	يزار استيبان أليندا
مدريد – موسكو	خافييرسان رومان
هو وهي	ماتيوجيل
كأس من الصودا	أدريانا يوركوفتش
لا أشعر برغبة في الرقص	يواخيم دولهوف – إيفي جولد برونر
حجرة المعجزات	اندريا بالاورو
المباراة	ميشيل أليك

بعد غد	إيما سوليفان
قسم ٤٤	دانييل ويلسون
سكتوا	خالد بن عيسى
قوليلى	صبرينة دراوي
خط الأنابيب	ديمتري أفرين
الوحدة	ديمترى سكفورتسوف
الأيدي المستندة على الحائط	ملينا أوليب
دردشة مع بيكا	يرنيي كاستيليك
الدهشة	سلوبودان مكسيموفتش
كل يوم لا يشبه الآخر	مارتن تورك
الأنا الآخر	سدريك بريفوست
الزمن العاقل	بيير دينيير
العهود	لوسي بورليتو
! عيد ميلاد سعيد يا هون	كارين هازان
سوليتير	آن زين – جوستن
طالما بقيت على قيد الحياة	فاراسين
ليش صابرين	مؤيد عليان
التسوق عبر الفترينه	نومى كينيولينين
قطار	كان نوجاي
جذور	عزب العرب العلوى

الكفالة	نوفل براوي
شهر ١٢	محمود شكري
قفزة الموت	فنسنت شورمان
يوم في العمر	ووك زون

أفلام التحريك

الوظيفة	سانتياجو "بو" جراسو
صبر الذاكرة	فوك يفريموفتش
بضائع تالفة	برنابي بارفورد
هذا الطريق إلى أعلى	سميث وفلولكس
بلا حراك	ماثيو لاباي
الحياة الجديدة	أرنو ديمونك – كريستوف جوترى
ملاك	أنيسكا سكوليك
أبله	إيكاتيرينا سوكولوفا
قهوة شيكورى	دوسان كاستيلتش
التلفريك	كلاوديوس جنتينينا – فرانك براون
أخوة	سيباستيان دوراند- جوليان ليمون أورليان بيس – سيدريك تريزيجيه

في الرأس	جريجوى دامور – ماكسيم إنترنجر أنتوني جيل – آلان سليير
قريب للغاية	ريمى دورين
لو كنت تريد الحرب	بنجامين باسو – بيرت فيكتور جورنيس رودي لابلاس – لورنت تولارد
مرحبا في الشركة المتحدة	فلورا بورن – ألكسندر آلان أوجو ريابوكين – بييرنافارى
أجنحة ومجاديف	فلاديمير ليشيوف
أمطار	فيكتوريا تراوب
وحدى	ميكلوس مندرى
الموسيقي توحد بين الجميع	بوشبيندرا براكاش ساجار – شاراد مانتى

تجريبي

بكاء الغابة	ستيوارت باوند
الطقوس الأخيرة	ياسمين كبير
من ينام لا يرتكب خطيئة	فيسل سيليك
حياة إنسان	كريس دايكن
خطوط الموسيقي	آنا ليندر
رقصة الموت	بيدرو بايرز
حلقات	باتريك برجرون
حياتي في الأحلام	كام ووكن
الدفتر الأسود الصغير	سامر غريب

الدورة الرابعة عشر ٢٠١٠

تسجيلي طويل

مطاردة تشى	على رضا روفوجاران
طرق الذاكرة	خوسيه – لويس- بينيافويرتى
نحو الخلود	مايكل مادسن
سلام التشيك	فيليب ريموندا – فيت كلوساك
جحيم في الجنة	فرانك جاريلى
جيران	تهاني راشد

تسجيلي قصير

حكاية حرب	بهية النمور
ملاحظات على الآخر	سرجيو اوكسمان
بيترو جيرمى. الطيب. الجميل. الشرير	كلوديو بوندى
رقم صفر	كلوديا نونز
أمريكي في بولندا الشيوعية	بيوتوموراوسكى- ريزارد كازنسكي
سيرك محطم القلب	ماريك توماز بولوسكى
مهد السعادة	آسيل جورايفا
تم العثور عليه شعر سوفانكام تامافونجسا	باراميتا ناث
صمود	فيليب رزق

طبق الديابة	منى عراقي
قطر الحياة	شكرى ذكرى
متى... المسكين	إياد صالح
رجل الفياجرا	مايكل شاب
نصب الحب	نيكوس مستريوتى
جورجيو ودى شيركو – أرجونوت مدينة الروح	جورج لاجدارى – كوستا أنيستى

روائي قصير

أرجنتينو فارجاس	فيديريكو سوسا
حب بلا عمق	أندريه سانز
خطط سيسيليا	بيلين جوميز ساتز
ستوكهولم	خوان فرانسيسكو فرويجا
ظلال في الريح	جوليا جيلين كريج
لقاء	نك إيجيا
المطر الأخير	توني لوبيز – ديفيد سانز
مولعون بالسينما	خوسيه لوبيللو
توصيل إلودى	لارس هيننج
لغة الوطن	ميريام أورثن
ندبات ملموسة	جوليان إنجلمان
الأسبوع القادم	اندريا مونزانى

ستانكا تذهب إلى البيت	مايا فتكوفا
رأسى المسكينة	أدريان بانيك
سمكة	أسا جوهانيسون
الشاطئ المقابل	شين آو
صراع	بييرتوليير
الغائبة	مود جارنييه
مرحبا بالسيد الرئيس	كاتالين كالمار – بيترفالز
ظل الزمن	تيدى بارو
شيطان من كراجويفاك	إرينا سكوريتش
ليست مسألة شخصية	ماركو سانتيك
مارينا، زوجة صياد السمك	كارلوس هرنانديز
كل العصافير بتصفر	روى خليل
مصاصة	نام رون
لعبة	مروة زين
النشوة في نوفمبر	عائدة الكاشف
يا مسافر وحدك	شادى حسين أبو شادى
حلم لويزا	كارلوس دافيلا يو
ندم	ناتاليا بريستين

تحريك

المصيدة	إريس الكسندر

منجم رمادى	ريمى فانديتيت
فن السينما	توميك باجنسكي
الخان ذو القرن	سيرجي جورديف
ماشا والدب –كيف تقابلا	دنيس شرفياتسوف
شاى لاثنين	كريس ديكن
إرادة الله	فنسنت أجوير – جوسيلين جالوت ماريون لورين – ماثيو جوبو – على ريدان
فاسكو	سيباستيان لودينباش
مدغشقر، يوميات سفر	باستين دوبوى
مجلس الطائشين	كريستوف جوترى
وجه أسود	برتراند كاريير – محمد أمين الفقير نيكولاس سالسيدو – كليمونت فيترولى
ميرامار	ميشائيلا مولر
أنا سايمون	توندى مولنار
أسطورة النيل	أيمن كامل
آخر رنة	مصطفي عبد المنعم
قمر	راؤول كارديناس – رافائيل كارديناس
أغنية الغابة الحمراء	أكيهيتو إزوهارا

تجريبي

شموس جانبية	ستيوارت بوند
الريح تعصف بك بعيدا	حميدة رازاني
بلاستيك وزجاج	تيسا جوسيه
شمس حارقة	ميهاى جيركو
لمسة	ماريت سومى – فانانين
نجمة البحر	كالي هام
أشكال مضطربة	داميركوستش
حزن	ليليانا ريزنك
أوقات	عبد الله الغالي
خسارة التحكم في نفسي	كورين بوت

الدورة الخامسة عشر ٢٠١٢

تسجيلي طويل

يامو	رامى نيحاوى
جنة على	فيولا شفيق
إيطاليا إما أن تحبها أو تكرهها	جوستاف هوفر- لوكا راجازى
كوكب القواقع	سونج جين يى
أنا مرتزق أبيض	طه كريمى
أحبك	أمينة أميل بالكي
السحابة	ميروسلاف سيكافيكا
العذراء والأقباط وأنا	نمير عبد المسيح

تسجيلي قصير

ديكريشندو	مارتا مينورويكز
تذكرني يا شبحي	روس ماكدونيل
أعظم العشاق	ناجيهان كاكار
في الطريق لـ .. وسط البلد	شريف البنداري
مع فيديل مهما حدث	جوران رادوفانوفيك
تذكرة من عزرائيل	عبد الله الغول
الشهيد والميدان	على الغزولي
أشغال شقة	مى الحسامي
حديقة والت ديزنى	ريناتا بينهيرو / سيرجيو أوليفيرا

بريكة عزيانة	أكرم منصر
جسد غريب	كريستوف هيرمانز
المراسل الحربي	سيلفستر كولبس
الماضي لا يوجد بالذكريات	محمد أوزغور كاندان
أرض	فيكتور أسيلك
وجوه	سعيد نجمى

روائي قصير

أربع جدران	ناديم جاك
تحت المطر	كلير ديكس
حدوتة من صاج	عايدة الكاشف
إلى الأمام	بيتر اوريسكوفيك
جوبل	رالوكا ديفيد
خلف النافذة	نغم عبود
طرق الأبواب	أحمد بسيوني عمر خالد شادي جورج ناجي إسماعيل
أدويج	مونيا مدور
النور يا نور	هدى كرباج
نهاية العالم	جاني بوجادزي
£	حسن دحانى
الحاضنة	كرستوف كوشينغ

في غيابات من أحب	أيفا داوود
سكون	عمار الكوهجي
وجه	ستيفن سيدوفيسكى
حراقة	فريد بنتومى
الطياب	أنور الحوار
رخام	مريم فيثفار – فاروخ حنيفة نجاد
(فصل (ب	محمد ناصيرى
عجلة الزمن	نوح أمانى
الفخ	دنيال بييرا / بياتريز ايسكولر

أفلام التحريك

المقهي الكبير	بوجدن ميهاليسكو
ميلاد الصخر	مايكل لي
الولد في المنفي	كيلان أورورك
المد	الين زنجكو
رسومات رجل	لاجوبيس دوكيتش
الصيد	دينكو كومانفيك
حلاوة الروح	ايرنا برانجيك جيكيك
السيرك	ماهيتاب خالد
أرثروفنسنت	مانو جوميز

هاملت	أشرف مهدى
الخروج من المعبد	راو هيدميدس
وهن منزلي	هاردي فولمر

الدورة السادسة عشر ٢٠١٣

تسجيلي طويل

تشار منطقة محرمة	سوراف سارنجي
مدينة الفضاء	فابريزيو بولى
أرواح الأسد	مانو جيروسا – سالفا مونوز
حكايات حقيقية عن الحب والحياة والموت وأحيانا الثورة	نضال حسن
فعل القتل	جوشوا أوبنهايمر
عندما تلتقي الجنة بالنار	ساشا فريدلاندر
إلكترو شعبي	هند مضب
البحث عن النفط والرمال	وائل عمر
عالم ليس لنا	مهدى فليفل
ليال بلا نوم	إليان الراهب

تسجيلي قصير

ماشتى إسماعيل	مهدى زمانبور كيازارى
وجهان للوحدة	سيرهات تشاتاك
السيد سيبزينروبل	تونا كابتان
وقائع مواطن عادى	وليد طايع
غزة ٣٦ ملليمتر	خليل المزين
تنفيس : بورتريه شخصى	علياء أيمن

الرجل بالداخل	كريم جورى
الحارة	نيكولا خورى
ليبيدو	يوسف الأمام
٢٥/٧	سرديان سلافكوفيتش
أن تخسر سونيا	رادكا فرانتشاك
العمل حتى النهاية	نيكولاس مولر
٥٢/٢٥	أحمد مدحت

روائي قصير

تريزا دراتفوفا ولدت عام ١٩٨٩	آدم سدلاك
وحدة	ليوفا جدليكي
بناية الأمة	لاريسا سانسور نادور آل ربنز
١٨٠/١٠٠	بالينت ناجى
اختفي في الزرقة	عبد الرحمن أونير
الوقت لن يتوقف	مونيكا سيمينز
ورا الباب	أدهم الشريف
١٩٨٢	بلديراى يلدريم
رابي أو الله يعلم ماذا؟	بيلا باتزولاى
وميض	أوميد عبد اللهي
بطيخ	تاتو كوتيتشفيلى
ماتيلد	فيتو باليرى

زكريا	عماد ماهر
الحيط	أوديت مخلوف
الزفاف	مارينا سيرسيسكى
معك	كريستيان ميخيا كاراسكال
مجتمع	جينس آشور
فردى	كريم الشناوى
حرمة	عهد كامل
يدير	طاهر حوشى

أفلام التحريك

توتو	زبيحنيو سيبالا
يوم معاد	سفيلين ديميتروف
أم أو	جاكوب كوديل
جريمة	استر كاساس رورا
الغابة	عادل البدراوي
رقص مرعب	ما لجورزاتا وزانيك
لماذا لا تقتل ذبابة؟	فارهاد عليزاده
اسكتشاتي بتاكلني	نور أبيض
راندا	داني أبو لوح
اثنان	مختار طلعت
خطي	أمير أدموني

الدورة السابعة عشر ٢٠١٤

تسجيلي طويل

طرق القاهرة	شريف القشطة
بخصوص العنف	جوزان هوجو أولسون
أعمال خطيرة : بطولة العناصر غير المستقرة في بيلاروسيا	مادلين ساكلر
رعى السماء	هوارشيو ألكالا
أرق	ديالا قشمر
عن يهود مصر: نهاية رحلة	أمير رمسيس
نصيب	نينا ماريا باسكاليدو
ضاع في البرية	الكسندرا أنتوني
جيبي بيستناني عند البحر	ميس دروزة
موج	أحمد نور

تسجيلي قصير

هويات	آيست زيجوليت
جوه اللعبة	عمر منجوتة
جوانا	آنيتا كوباتش
اسمى مرآة	كاتارينا ديسيك
ياستي يا ختياره	هادى موصللى
أم أميرة	ناجى إسماعيل

حالة نقية للروح	أوجور أجيمان أيريس
رومى ... إني خجول	اندرياس جروتزنر
حراس البستان	بريونى دن
الزيارة	ماتيا بوباريك
زينوس	مهدى فليفل
زيلا تروفك	أسيير ألتونا

روائي قصير

آجري والجبل	حسن سيرين
مكان خاص جدا	جمال الغيلان
تدمير انثوى	ماريا رويز
فلورا وفاونا	بيتر ليتشين
!تزوج	اسمهان لاحمر
قتل العمة	ماتوش جلوفاتسكى
سر صغير	مارتن كريتسى
أكثر من ساعتين	على أصغرى
فخر	بافل فيسناكوف
ألف رحمة ونور	دينا عبد السلام
بدون كلام	ميجيل بارا

مساء ذهبنا لنرى الباندا	إي وانج بوك
الكهف	أحمد غنيمي
الجوع	بينوا دى كليرك

أفلام التحريك

رأس من الغيوم	روبرتو كاتانى
لوحده	أحمد هنو أشرف مهدى
آنا – سياق متناظر	جوانا توستى
أعماق	توميك دوسكي
عائلة في الحديقة	بيدرو زولو جونزاليس
أب	سانتياجو بو جراسو
مدينة الأساطير	الكسندرا هيتمبروفا
كوب واحد من القهوة التركية	نازلي إد نويان – داغان شيلاير
الكعب العالي عالي	كريستر لندشتروم
الكشك	أنيت ميليس

الدورة الثامنة عشر ٢٠١٦

تسجيلي طويل

بين شقيقتين	مانو جيروسا
خيال كاريبي	جوهان جوميز تيريرو
ك٢ والحمالون المهمشون	إيارا لى

كمال جنبلاط الشاهد والشهادة	هادى زكاك
الرجل الذي يصلح النساء	تييرى ميشيل
لن يمروا	دانيال بوركهولز
هدية من الماضي	كوثر يونس
طرق حجرية	أرنوه خاياد جانيان
توك توك	روماني سعد

تسجيلي قصير

٩ أيام من نافذتي في حلب	عيسى توما فلورفان دى ميولن توماس فروج
فن الطيران	يان فان أيكن
المشجعات	سلافوميرفيتك
فنجان قهوة وقطع خشب	اندرياس جايكى
بعيدا	ليلى توبراك
عين الحياة	وفاء حسين
تركيز على اللانهاية	ماتيلدا لافين
أرض لندن	داستين مورو
أميال مقطوعة قبل أن أنام	هانا هوفيتى
سالي	زهرة البودى
البحث عن عباس كياروستامى	الأخوين ملص
الدخان الذي يسافر	كايلا برايت

قناص كوبانى	ريبردوسكى
الجيل الثالث	محمد على رخساني
عزف طويل على الفينيل	فلاديمير موروزوف

روائي قصير

هواء	كاميجارسبا
أمل	عايدة سنة
حوض الاستحمام	تيم الريك
كونجا	ماريو ماكيدانو
حار جاف صيفا	شريف البنداري
(فاتا مورجانا (السراب	اميلي وين
ابنها	كاتارنيا وول
الحفرة	هيرمان تيخادا دانيال مارتن رودريجبيز
عشاق المنزل	يانى وارنوك
داخل الأرض	صوفيا كيروس اوبيدا
الجليد يتساقط	لوبوليتشى
كاسكو	مجتبي قاسمى
مدام بلاك	ايفان بارج
الرجل الأكثر رجولة	انوج جولاتي
الاسم الذي تحمله	هيرفيه ديمير

منطقة محرمة	برانكو إسفانتشيك
لتكن الليلة حلوة	فريديريك ركروسيو
عودة أركين	ماريا جاسكوفا
سايدى	إلنور أوسمونالييفا
أشياء بسيطة	ألفارو انجوتيا
سلوفيك	إرينست فينسل
البدلة	ديفيد إيتنج
تحت الشمس	كيو يانج
يوم الجمعة	تونينو زنجاردي

أفلام التحريك

حوادث وإخطاء ومصائب	جيمس كانينجهام
درس بعد الظهيرة	سيورو أوه
اميليا ودوارتى	أليس جيمارايس مونيكا سانتوس
شاى غير رومانسي	دانييل بيثيل
الضخم والشرس والأرنب	لورا تالاوى منيجي سون
محاصر	ناثينيل هاتون ايفان جوى تانيا زمان
ورقة تغليف الكريسماس	خوزيه ميجيل ريبيرو

دورة	جونكى كيم
حركة خالدة	أنا فوكينا
السماء تسمعنا كلنا	كاوشاليا باتيرانا
أماكن عالية	بريندا روبرتس كوستا
همهمة	توم تيللر
على بعد	فلوريان جلوريج
الحشرة الطفلة	يانج كيونج كيم
السيد	ريهو أونت
الفالتز الميكانيكي	جوليان ديكمان
المسخ	فردريك ايفن لويس ميركاديه
موبيوس	محمد حسين فانى
أغنية الصباح	روز مارى اندروز
بيتر بيتر	كاتارينا نيكولوف
سانتا	ليفون بيتروسيان
الفزاعة	فيكتوريا لويس بدجيت
نجارة	أجاتا مينوفسكا
صولو	نيرة الصروى
قطار	أوليفييه شاباليه
موج ٩٨	ايلى داغر

الدورة التاسعة عشر ٢٠١٧

تسجيلي طويل

نوبة خوف	ارنستو أرديتو
الليلة الثانية	ايريك بولز
المدينة سوف تطاردك	أحمد نبيل
الأشباح تطارد أوروبا	نيكي جارناري ماريا كوركوتا
وحيداً برفقة طالبان	محسن اسلمزاد
الخروف الأسود	انطونيو مارتينو
ميل يا غزيل	اليان الراهب
راديو كوبانى	ريبر دوسكى
غريب في الجنة	جويدو هندريكس
المقاومة هي الحياة	ابو بازيدى

تسجيلي قصير

اليوم الأخير	اليكساندرا ماركافا
نقطة الباء	هنا الرخاوى
لا أحد يموت	سيمون باناى
أجعل الليل هناك	بنيامين هامورى
بومارزو	كلود غرونسيان
تذكرة من الماضي	ميريام ستين
أطفال من طهران	دانيال أسادي فيزى

بداخلى	انطونيو سبانو
أكسر الحصار	جوليا ماريا جورجي
أنا المذنب	سيجبيورت هولت
عودة رجل	مهدى فليفل
الناجي	دانيال أفازال
ذهبت السنوات، الشتاء القادم	كارول بالكا
الطرق التي لا نسلكها	زلاتا أورونوفا
معجزة سانت لازارو	نيكولاس مونيوز
انورمال	لويس غالان
أشعار فلاح	رولاند بيرسون
لا يمكنك الاختباء من الحقيقة	أ.أ. في أماسى

روائي قصير

أنيمي	أرنو بريزبوا
خليل – عن أمور في غاية الأهمية	أسلام شامل
ليلة حمراء	يان بيير
شاس رويال	ليز أكوكا رومان جيريه
يوم مميز	جاستون بايول قاسم ياسين

الرجل الذى نسى أن يتنفس	سامان حسينبور
أونيكوما	أليشيا سيشيت
عيون مشرقة	فيدريكا كواينى
حب كبير	ماكس كيكو
هانا. كوجيرا. ووالداها	هورى تاكاهيرو
حليب	جيلبرتوغونزاليس بنييلا
خلف الجدار	كريمة زبير
مستورد	إينا ساندريدرافيش
خمسة أولاد وعجلة	سعيد زاغة
علوش	لطفي عاشور
روان ١٦/٧	ميجيل بارا
الجبل الأسود	تاراس درون

أفلام التحريك

فايشا العمياء	ثيودور أوشيف
الطريق الطويل	عادل بدراوي
مساحة فارغة	أولو بيكوف
اثينوفوبيا	جوان زونغا
الخادم	فارنوش عابدى
ضوء البصر	سيد مسلم طابطابي

ضجة فظيعة	بن أوكونور
ميرلوت	جوليا مارتينلي مارتا جيناري
صمت	شادى عون
عاجز عن التحليل	أنيت ميليس
حياتي التي لا أريدها	نايان كيول ساى
القطط	أليخاندرو ريوس
يا أمي	باولينا زيولكوسكا
دروس الموسيقى	داريا سيفوستيانوفا
غرفة والدى	جانج ناري
قبل وبعد	كانغ مينجي
مجرد أسلاك	خوان كارلوس موستازا
نفق أبيض	شيان لان كاي

ج- البرامج الموازية

الدورة الأولي ١٩٩١

برنامج الأفلام المصرية الحاصلة على جوائز في الثمانينيات

شو أبو أحمد. هاشم النحاس- في رحاب الحسين. هاشم النحاس – الناس والبحيرة. هاشم النحاس – توشكي – هاشم النحاس – ثلاثية رفح. حسام على – حدث ذات يوم. محمد التهامي – الرسيم. مدحت قاسم – الهمس على النحاس. فريال كامل – الطفل الشقيان. ناديا سالم – المحجر. عواد شكرى – نرجس. نصحي اسكندر- انقاذ. مختار أحمد – عروستي. نبيهة لطفي – الضحايا. عادل عبد الرازق – ماما. ليلى مكين – فنان مصرى معاصر. صلاح التهامي – قوافل الحضارة. على الغزولي – رشيد. على الغزولى – حارة نجيب محفوظ. سميحة الغنيمي – بحار العطش. عطيات الأبنودى – إيقاع الحياة. عطيات الأبنودى – المنتصر. منى أبو النصر – خماسية سيناء. عبد القادر التلمساني.

برنامج الفيلم الطبيعي الألماني في العشرينات

عرض لعبة الضوء (أربعة أجزاء) ولتر روتمان – حلم السفر. ولتر روتمان – المعجزة. ولتر روتمان – سيمفونية دياجونال. فاكنج ايجلنج – إيقاع ٢١. هانز ريختر – إيقاع ٢٣. هانز ريختر – ستوديو الفيلم. هانز ريختر – أشباح قبل الأفطار، هانز ريختر – تضخم. هانز ريختر – كيفو. جونده سيبر – تكوين. فرنير جريث – سر الماركيز. لوتس راينجر – تجربة الشمع. أوسكار فيشنجر – البناء الروحي. أوسكار فيشنجر – جولة في برلين. أوسكار فيشنجر – لعبة الضوء. لازلو موهلى.

برنامج أفلام طلبة المعهد العالي للسينما

البلاد البعيدة. شريف حلمي – الكوبري. عادل يحي – الغريب. إيهاب راضي – وصية كلب. عادل يحيي – الجرسة. مها الشناوي – سوق الثلاثاء. محمد شيرين – طيرى. ماهر دانيال – شبيك لبيك. حسين النمر – تضامن. محمد منيرقاسم – تست كاميرا. أشرف الحمزاوي.

ندوة السينما التسجيلية والنهوض بالمجتمع.

ندوة السينما والطفل

الدورة الثانية ١٩٩٢

برنامج سينما الحقيقة من فرنسا

الحقائب. سامبا فيلكس ناديا – صور آلان كافالييه. آلان كافالييه- الفتى الذي لم يبتسم. انتي بيبو – خيل المعركة. هوج فونتين – كل العالم. توماس فاركاس – الأخوة ماريو. كريستيان دلبى.

برنامج خاص خارج المسابقة (من إنتاج المركز القومي للسينما)

حسن فؤاد. صلاح التهامي – مواهب من السويس. فؤاد التهامي – الحجر الحي.هاشم النحاس – اللى باع واللى اشترى. عطيات الأبنودى.

برنامج عن السينما التجريبية الأمريكية

خيوط السماء – المياه الصناعية – إعادة خلق – حركة طفل شباك المياه – مرآة الرسوم المتحركة – نهضة سكوربيو – ضوء الشهر – حجر الفيلسوف – كل حياتي – فتح غلق – سيدتنا ذات السموات – ايزى بوكير – فوجي – ذيول – بدون رتوش – بيجي وفريد – في افتتاحية الجحيم – الرجل الميت.

البرنامج الإعلامي (عرض منتصف الليل)

زواج على الطريقة المصرية. جوانافيد (بريطانيا) – المرأة التي تسبقني. هنريت فيشر (النمسا)

عرض فيلم "القاهرة منورة بأهلها" يوسف شاهين.

ندوة السينما والآثار

أوراق مقدمة من : محمد إبراهيم بكر – زاهي حواس- عبد الله العطار – مجدى عبد الرحمن.

عرض أفلام: كرسى توت عنخ آمون الذهبي. شادى عبد السلام- لؤلؤة النيل. سمير عوف

الدورة الثالثة ١٩٩٣

برنامج خاص لأفلام فلسطين

مرآة جميلة. عرب لطفي – يوميات فلسطينية. القدس للإنتاج التليفزيوني – القدس تحت الحصار. القدس للإنتاج التليفزيوني – امال وانعام ونايلة. ايكا فيهكلاهتي – السنديان. نصرى ومجدى العمرى.

برنامج خاص من معهد العالم العربي – باريس

الآمال المعلقة. جان شمعون ومي المصري (بريطانيا) – وجهة نظر الأمهات. فيليب اراسينجي (لبنان – فرنسا) – الطفولة الضائعة. لاميا أبو حيدر وماريا الوسيمي (لبنان) – بيروت حوار الإطلال. بيهج حجيج (فرنسا) – السيد الموسيقار. مصطفي حسناوي (فرنسا) – بابا وتالا. راؤول رويز (فرنسا) – الشرق سراب الغرب. بييرزوكا (فرنسا) – نساء جزائريات. كامل دهان (بلجيكا).

برنامج أفلام تونسية

رباط. حميدة بن عمار – المدينة ذاكرتى – آل سابتيك – ثلاثي نهاوند. بلقاسم الجلايتي - حديثالمدينة. فتحى الخراط – كراكون. عبد الحافظ بواسيدا- تحت برج الحوت. توفيق الريس – كسار الحصى. آل سابتيك – كان مكان (روائي). على العبيدى.

برنامج السينما التسجيلية الاجتماعية الإيطالية في الستينات مقدم من أرشيف بولونيا

العنكبوتة الدئبية. جيان فرانكو منجوزى – الفلاحون السبعة. اليوبترى- الغضب. بييرباولوبازولينى – القلب الشجاع صقلية. جيانى فرانكو منجوزى.

أفلام البرنامج الإعلامي

باى باي. إيهاب لمعي (مصر) – موناليزا تنزل السلم. جوان جراتز (أمريكا) – غلطة ساقية. محمود عبد الغني (مصر) – العرب الأمريكان. عبد المنعم عمر (مصر) – أبو سمبل. عيسى مختار (مصر) – خواطر في الصحراء. فريدة عرمان (مصر) – نهر يتألم. فريدة عرمان (مصر) – بوابات الأمل مضيق هرمز. محمد السيد يوسف (مصر) – وادي النيل. فريدة عرمان (مصر)- نداء. هاشم النحاس (مصر) – عن القرية والمدينة والزلزال. فؤاد التهامي (مصر) – أشواق الكلام. عبد اللطيف عمر (مصر) – شاهد على العصر. ناجي رياض (مصر) – زراع الأمل. مختار أحمد (مصر)

- الثمن. مختار أحمد (مصر) - ما وراء القضبان. مختار أحمد (مصر) - حدائق الحيوان بالجيزة. محمود أبو عيش (مصر) - تنمية الحرير في مصر. محمود أبو عيش (مصر) - مدد مدد. أحمد عاطف (مصر) - زائر الموتى. محمد الأباصيرى (مصر) - موانئ المملكة، آفاق التسعينات . أحمد فؤاد درويش (مصر) - نداء البهاجراتي. أنور جمال (الهند)-الطبلة. أريبام صيام شرما (الهند)- فنون القتال. أشوك كومار (الهند) - جمال وروح الحلوى اليابانية. توموكو فيجوارا (اليابان) - حرير يوزين. كاكو موريجوشى (اليابان) - الحياة على نهر أجانو. ماكتو ساتو (اليابان) - زرع الكلي معضلة المسلمين. رقية اوزمان (سنجابور) - صور الصوت. دولا بونفيلز (الدانمرك) - أحباب الله. هوهانز هو لزهاوس (النمسا) - اغتصاب عادي. ايزابيل كوليه (أمريكا)- نيريكا بين عالمين - فيديريكو سيرانو (المكسيك) - جوشيميلكو. أدوارد ومالدونادو (المكسيك) - عالمكشوف. أيمن عفيفي (مصر) - وقت مستقطع. هالة جلال (مصر) - العطش. شريف فتحي (مصر) - عيد ميلاد حبيبة. أحمد رشوان (مصر) -البكاء. سعد هنداوى (مصر) - الحياة الجزء الثالث. هانز فابيان فولين فيبر (الدانمرك) - ابن روبرتا. كورنيا ريسلر (النمسا) - الحياة بدون تلوث. جلال عبد البديع (مصر).

الدورة الرابعة ١٩٩٥

تحية إلى المخرج الراحل مجدى أحمد

عرض أفلامه أوكازيون ١٩٩٢ - بيت جدى ١٩٩٣.

برنامج منتصف النهار

جاجارين. اليكس خارتيدى – المتحف اليوناني الروماني. أسماء البكرى – ابيقورى الجسد والروح. خالد عزت – تحول ليكون. سماح جابر- خطاف البحر. إيهاب صالح – صباح الخير. خالد عبد العليم – عربة السيدات. هاني خليفة – العمارة المدنية. على الغزولي – فاتيسيا تتحدث مع فاروق عبد العزيز. فاروق عبد العزيز – قاهرة المعز. نادر هلال.

برنامج وقت الفيديو

صبيان وبنات. يسرى نصر الله (مصر) – شاهين المحاكمة. محمد شبل (مصر) بدون ألوان . كاتيا آدلر (فرنسا) – بيروت حوار الانقاض. بهيج حجيج (فرنسا) – رسالة من حجازة. نبيهة لطفي (أمريكا / إلمانيا) – المنام. محمد ملص (سوريا / فرنسا)

برنامج فن الفيديو

آدي السما وآدي الأرض. فارس عبد الكريم / إيهاب عبد اللطيف / ناجي رزق / أيمن خورى / منال كمال / زكريا عبد الحميد / أحمد حسونة / محمد عبلة / وجيه جورج (سويسرا) – صامت. ايمن خوري (سويسرا).

برنامج منتصف الليل

عاطف الطيب. برنامج تليفزيوني إخراج على الجندى.

أفلام محمد بيومي التسجيلية. بحث وتحقيق محمد كامل القليوبي.

فيلم أحوال البنت. المرأة المصرية في قرية الأخصاص فؤاد التهامي.

الحرب في البوسنة والهرسك. رادر سيزبتن (البوسنة والهرسك).

برنامج يوم الاحتفال بالعيد المئوى للسينما

أفلام لوميير في مصر إنتاج فرنسي ١٨٩٧.

الشرق والغرب. بييرروكا (فرنسا).

حوار مع ماجدة واصف مدير قسم السينما في معهد العالم العربي.

أربعة أفلام من الأرشيف المصري. المركز القومي للسينما مصر.

فيلم ذكريات واشواق السينما المصرية. محمد شعبان (مصر).

حوار مع سمير غريب رئيس المهرجان.

ندوة السينما والتاريخ

يديرها د. محمد كامل القليوبي.

ندوة السينما والوسائط المتعددة.

إعداد المركز العربي للحاسب الإليكتروني.

الدورة الخامسة ٢٠٠١

برنامج تحية خاصة إلى المخرج يوهان فان ديركويكن (هولندا)

طفل كفيف ١٩٦٤- ايكونو كلازم (عاصفة من الصور) ١٩٨٢ – الحائط ١٩٧٣- حيوانات متحركة ١٩٩٤- لحظة صمت ١٩٦٣ – بيبى ١٩٦٥ – الفلسطينيون ١٩٧٥- بيج بن (بن الكبير) ١٩٧٦.

برنامج أفلام البانوراما

أفلام تسجيلية قصيرة

فلسطين ٥٢ سنة احتلال. أحمدأبو زيد (مصر) – الحمل والذئاب. طارق يخلف (فلسطين) – رسائل فلسطين. أحمدعبد التواب (مصر) – مترو الأنفاق. مارينا رازبيزكينا (روسيا) – ايزاك فانوس. خالد حماد (مصر) – الأعسر. يورى كوزين (روسيا) – مصر القديمة. نادين خان (مصر) – دير ياسين الوجع. إياد الداود (الأردن) – المستأجر. محمود كياني فالا فرجاني (إيران) – عروس من النوبة. أحمد حسونة (مصر) – الحضارة المصرية القديمة. نبل وسمو وخلود. جنيفاف سيداروس بقطر (مصر) – حدوتة مصرية فلسطينية. فؤاد التهامي (مصر) – عبلة. عادل يحيى (مصر) – حديث الصمت. على الغزولي (مصر) – صحراء. على رضا أمينى (إيران) – صندوق البريد. محمد فتحى أبو النجا (مصر) – مبروك. عز الدين سعيد (مصر) – الملعب البلدى. سمر كنفانى (لبنان) نكاية بالحرب. زينة صغير (لبنان)- الحاوي. أحمد ابو زيد (مصر).

أفلام تسجيلية طويلة:

زيارة قصيرة. عرب لطفي (مصر) – زيتونات. ليانة بدر (فلسطين) – صحوة الطين. محمد قارصلى (سوريا) – فوق الرمل.. تحت الشمس. محمد ملص / هالة العبد الله (سوريا / فرنسا) -كافيشانطة. هشام بن عمار (تونس) – أيقونات حية. ديمترى خضر (لبنان) – الشيخ الإنجليزى والجنتلمان اليمنى. بدر بن حرص (اليمن)- الضوء آخر النفق. صبحي الزبيدى (فلسطين) – ناجي العلى. قاسم عبيد (العراق) – تقاسيم من بغداد. سيد كعدو (العراق) – الاله الجديد. تسوشيا يوناكا (اليابان) – محطة البنزين الليلية. سمير نصر الصغير (إلمانيا) – جينيه في شاتيلا. رتيشارد دينذو (سويسرا).

أفلام روائية قصيرة

الهائمون. أكرم فريد (مصر) – أصوات. أسامة أبو العطا (مصر) – ختان. نوربيك ايجين (فيرغستان) – خيال المآتة. اليكساندر كوت (روسيا)- أفول القمر. أحمد حبشى (فلسطين) – الهاتف. أكاترنيا فيزنابو (روسيا) – مطر. اميررمسيس (مصر) – وسط البلد. اميررمسيس (مصر) – الدراجة. كريستين دلتوت (بلجيكا) – ٧,٤٥. وحدى إليان (لبنان) صباح متأخر. أحمد الديب (مصر)- الطيران مع الملائكة. نانسي فيرجسون / ريتشارد نيوتن (أمريكا)- شوها الطبخة. رولا اسطفان (لبنان)- الحفلة. تامر محسن (مصر) – لن يهمه الأمر . سابين سرسق (لبنان) – الليلة الزرقاء. فؤاد عليوان (لبنان)- رسالة إلى صديق فلسطينى. رنا عيد (لبنان) – تباشيرسوسن. هالة جلال (مصر) – شيء جميل جداً يحدث لك. أسلام خيرى شلبى (مصر) – نوح. محمد مزيان (المغرب)- نص نعل. يوسف مكي (لبنان) ماشي الحال. ناتالي حرب (لبنان).

أفلام تحريك:

المركب. زكريا عبد العال (مصر) – ماذا يدور في رأس هايدى. جريج هاريسون (امريكا) – نزهة انجليزية. أولجاسبورشيكوفا (روسيا) – ستيل سكان. سايين صوفنر (المانيا) – بو. كبارنج علائي (إيران) – حكاية حب. هانى صالح (مصر) – فجر. ماندانا كريمى (إيران).

برنامج اطلالة غربية على فلسطين

عقبة جبر/ حياة عابرة. إيال سيفان (فرنسا) – وداعا يا بيروت. جورج سلويزر (فرنسا) – كل شعب مضطهد على حق دائماً. نيلز فبست (الدانمرك) – الانتفاضة طريق إلى الحرية. سارة مونتجمرى (بريطانيا) – الانتفاضة على الطريق إلى فلسطين. روبرت كريج (ألمانيا) – قصص الشرف والعار. انتونيا كاشيا (بريطانيا / فلسطين) – اطلق دابكى. هيلين كلوفسكي (كندا) فيتوغزة – صور لعائلة فلسطينية ١٩٨٤-١٩٤٨ . ببا هولكويست وجون ماندل وبيير بيوركلاند (السويد) – لن انسى فلسطين أبدا. ترودي فان كوبلن (هولندا).

برنامج المهرجان الضيف: مهرجان أوبرهاوزن الدولي للأفلام القصيرة

لماذا يأتيني؟ مايكل برانتراب – أفلام ضد عنف الجناح اليميني. كاسبرجان هوجرزيل- اعتيادي. هيتوشتريل – بدون رياضة. أنا كلا مروت – أجازة. ماسياس مولر.

برنامج نظرة على اليابان

ناريتا. قرية هيتا. أوجارا شينسوكي – ليسرع بك الرب أيها الأمبراطور الأسود.

يانا جاماش متيسرو – كيفية رعاية المسنين هيديدا سوميكو – مدينة حية: صراع البوراكومين من أجل الكرامة. ما ستوكواكى.

برنامج حدث خاص.

آخر أفلام المخرجة الفرنسية الكبيرة آنيس فاردا "جامعوا بقايا المحصول وأنا" ٢٠٠٠.

ندوة عن السينما والتكنولوجيا الرقمية

يديرها الناقد د. صبحي شفيق

الدورة السادسة ٢٠٠٢

برنامج تحية إلى الراحل رضوان الكاشف (1952-2002)

الجنوبية ١٩٨٦ – يوم في حياة بائع متجول ١٩٩٦- نساء من الزمن الصعب ٢٠٠٠.

برنامج بانوراما

تسجيلي طويل

الحب أصعب.. الحرب أسهل. سوسن دروزه (الأردن)- الهوية القاتلة. ناصر عمر (الأردن) – لا أحد يحتاج للبكاء. مارين كارليتسكي (ألمانيا) – بيت الآخر. أحمد ماهر (إيطاليا / مصر) – تحت الطريق السريع. روبين حربيش (بريطانيا) – هاي مش عيشة. علياء ارصغلي (فلسطين) – جنينجراد الشاهد والشهيد. فراس عبد الرحمن (فلسطين) – طرقات المشمش. نيقول بزجيان (لبنان) – الباب. عبد الفتاح كمال (مصر) – عاشقات السينما. ماريان خورى (مصر).

تسجيلي قصير

تونا. انجيلا ميلوناكي (ألمانيا) – انتظار الأسير. محمد أحمدى (إيران) – مكتبة الإسكندرية ذاكرة العالم. فالينتين فالتشيف (بلغاريا) – ارجوحة وزيت. وجدى كامل صالح (السودان) – ١٢/٩. ديجا عمر (كندا) – سينما صامتة. ميار الرومي (سوريا / فرنسا) – دموع فوق الخيام. طلال أبو رحمة (فلسطين) – أنه الاحتلال. لانا شاهين (فلسطين)- تحدى. نزار الحسن (فلسطين) – جمال من نوع آخر. حازم فودة (مصر) – ٣ حكايات عن رجالة وستات. حسن خان (مصر) – طبلة ضب ٩. حسن خان (مصر)- الركائب الملكية. زياد الوشاحي (مصر) – العلمين لحظة حياة – عز الدين سعيد (مصر) – عين صياد وحيد. عماد ارنست (مصر) – الحمامات الشعبية تاريخ وواقع. عمرو ياسين (مصر) – مولد جبل الطير. مجدى فاروق بغدادي (مصر) – طير بنا ياقلبي. هيثم التميمي (مصر) – غرباء دوما. هشام الزعوقي (النرويج).

روائي قصير

جوانا. دانتيلا تراجتنبرج (الارجنتين) العنكبوت الأسود. الفا روميونيو (أسبانيا)- قصة حب. بامبوليهو (إسبانيا) – سارة. ميدر أولياحا (أسبانيا) – من القمة. انستير ريد (استراليا) – الليلة الطويلة. كاترنيا فيش (استراليا) – فراشة. أيلك روسلر (ألمانيا)- في وقت الصيف. انكي هينتشيل (ألمانيا) – لارش. بوريس هارز – تشاكوتين (المانيا) – القناص. سوبرين سينى (ألمانيا) – إبرة في كوم قش.

ايفا ساكس (أمريكا) – الطيران. بدون تيريس (أمريكا) – عضو. ديفيد بروكس (أمريكا) – نظرة السعادة ماريا نيلا مالدونادو (بريطانيا) – الزائر. فيكتوريا هاروود (بريطانيا) – يوم السعد لبول. حامي بالمر (بريطانيا) – مثل يوم واحد لا ينتهي (روسيا) – معونات إنسانية . هانو هوفر (رومانيا) – نتسوك. جوليانا كونستا نيتنسو (رومانيا)- القلب الذهبي. كليمين دفورنيك (سلوفينيا) – ذهاب وعودة. آل دريس (فرنسا) – الجسم السليم في العقل السليم. جيرومي يرميا (فرنسا) – اللعبة الأولي. دوبرى (فرنسا) – تورش مان. ردن دين (فرنسا) – اليوم... مدام. سيزار فايس (فرنسا) -رغم الحصار. مسعود مهني (فلسطين) – بينى وبينك تفاحة. جوال رباع (لبنان)- جوج.. هذه أنا. مايكل راد (لبنان) – وشوفيا. منال يعقود (لبنان) – قصة حب في المقابر. جون بارنارد (كندا) – تذكار من بيونس أيريس. شينى جاريتي (كندا) – رؤية. نادين خان (مصر) – الغرق. زياد الوشاحي (مصر) – الغربان. زيليمر جافا رديو (يوغسلافيا).

أفلام التحريك

هس . آدم روب (استراليا) – حاك حاك . أولاف إنيكى (ألمانيا) – ابحث عن المرأة. دانييل هويفنر (ألمانيا) – غنى غنى غنى . روزويتا مينزل (ألمانيا) – المفاجأة. دومنيك فان هيك (بلجيكا) – يوسو طفل الماء. جان لوك سلوك (بلجيكا) – كيف ذهبت الدومينو لتشرب البيرة. يان نوفاك (التشيك) – الكرة. ميخائيل توميلا (روسيا) – أجرى يا قرد. ليونيكلسون (سكوتلندا) – ذهب النصف الآخر إلى مكان ما. ميسون ازاريا (كندا) – سمك بصل.. موتوسيكل هندى. طارق على (مصر) – كلمات متحركة. على سعد مهيب (مصر) – أوضاع مقلوبة. معتز الشحرى (مصر)- كده ولا كده. محمود حسام (مصر).

برنامج خاص نظرة على السينما الأوروبية التسجيلية:

لندن. باتريك كيلر (بريطانيا) – الطلاق على الطريقة الإيرانية كيم لونجينوتو/ زيبا مير حسين (بريطانيا) – آل بيلوف. فيكتور كوساكوفسكى (روسيا) – عين الصقر. ميكائيل كريسترسوف (السويد) – أوقات جديدة في شارع كروسرور. ايفارس سيلبكس (لاتفيا) – ٨٩ ملليمتر من أوروبا. مارسيل لوزنيسكي (بولندا) – باريوت أول إسكمان (الدانمرك) – وجه الزمن. اليفتريا كالوجريتسا (السويد) – هرقل واخيلوس وجدتى. ديميترى كوتسيا باساكوس (اليونان).

برنامج السينما العربية المستقلة

فيزا ترانزيت (٩ أفلام). زياد عنتر/ فرج دخل الله/ شريف العظمة/ حسن خان/ لبنى حداد/ عماد البيك/ حسن أبو حماد/ ميس دروزه/ شازال راد باي (الأردن/ إيران/ سوريا/ لبنان/ مصر) – الرمرام. مسعود أمر الله (الإمارات) – المطر. محمد فؤاد الحداد (الإمارات)– المحبرة العليلة.على طتنى (تونس) – عندما ألوان سمكتي. عماد البيك/ هنادي العمرى (سوريا) – عندما يأتي المساء. محمد سويد (لبنان) – مخبوزك. أكرم الزعترى (لبنان) – جنازة. الطاهر عناني (مصر) – الصباح التالي. أحمد رشوان (مصر) – مربع داير. أحمد حسونة (مصر) – من وجهة نظر عماد ارنست (مصر) – مواطن صالح من المعادي. نادر هلال (مصر).

الدورة السابعة ٢٠٠٣

برنامج البانوراما

تسجيلي طويل

بدون محاكمة. اليسيو بلاي (إسبانيا) – بورتريه لسيدة قوية – ماريا زمارزكوكز انوفيتش (بلوندا) – اقتلوه. اثينز سافيديز/ جرزيجورز سيدليكسى (بولندا) – الحيثيون. توجلا أورنيك (تركيا) – نهر الزمن. روبرت فوكس (الدانمرك) – كلابر. عمار البيك (سوريا) – بغداد .. حاضرة/ غائبة سعد سلمان (فرنسا) عيد الغطاس. جان كاستيجون (فرنسا) – رجال وادي الملوك المنسيون. جيروم بريور (فرنسا) – من غير ابنتي . اليكسيس كوروس/ كيرى تيرمور (فنلندا) – ٤/ ٢٥ ش بارتنيه. ايزابيل لافينى (كندا) زيت على قماش. عامر الزهير (الكويت) – لحظات الذروة. هشام بزرى (لبنان) – البعث. لولى سيف (مصر/ طاجكستان) – ستاركسى.. لاعبات سيرك في الهند. كريس ريليك/ حاشا دي وايلد (هولندا – الهند).

تسجيلي قصير

فتاة الريف. خالد خحاله (الأردن) – فيتو. سوزان كويستر (ألمانيا) – رسوم الذاكرة. بييرنيللو مانوني/ ايريكا مانوني (إيطاليا) – حلم: فيكتوريا مارينوف (بلغاريا) – رقصة بوبريك. دا جمارا درزازجا (بولندا) – حتى نوقظ أولاً. الينا مرونيكا (بولندا) ساليما. محمد عايش (الجزائر)- فتيات الله الدانمركيات. بيرجيل بالمر (الدانمرك) – تحديات ساعي بريد. محمد توفيق (الدانمرك) – بورتريه. سيرجى لوزنيتسا (روسيا) – المخطوطات العمانية، خالد بن أحمد فتح الحضرى (سلطنة عمان)- ٥ على خمسة مدينة كابول. ايلين هوفر (سويسرا) – صرخات صامتة تحيا في أمرأة: عايدة شلايفر (سويسرا) – على غفلة الشاحنات. إيريل جيلمير (فرنسا) – ايلى فيروز سنيشيا شقير (لبنان) – ثلاثون. حاد أبى خليل (لبنان) – سفر. ديميترى خضر/ سينشيا شقير (لبنان)- كل يوم. أحمد ماهر (مصر) – يوم في بنسيون بالقاهرة. علية البيلي (مصر) – أمتار الحياة، مومير مانوفيتش (مونتنجرو)- فيرن. نيجول بيزجيان (هولندا).

روائي قصير

ستانلى والفيضانات. خوان فليسكا (أسبانيا) – أحلام في صندوق. خالد المحمود (الإمارات) – على طريق. نواف الجناحي (الإمارات) – رجل الأربطة.

ايفان كافانا (إيرلندا) الجناحي (الإمارات) –ابتسامة ديانا. لوكالوتشينى (فرنسا) – ليلى. لاس دودس (بريطانيا – اسكتلندا) – الغائمون. أرون كومار (بريطانيا) – دونكى شوت. نيلينا بوشيت/ ستيفان بونين برجر (بلجيكا) – دعينى في شأني. ثونج ماي ماي (سنغافورة) – دنكم العادل. فيرناندو فيلجوراس (شيلى) – أسوود الجاموس. جوزيف موردير (فرنسا) – من أعلى الرأس إلى أسفل القدمين. باسكال لأماني (فرنسا) – سانتظر الشخص التالي. فيليب أوربندى (فرنسا) – حكم السن. مراد كارا (فرنسا) – قمر. هوبير جيليه (فرنسا) – فم لفم. اليكساندرا لوكلير (فرنسا) – ولا خدش ايفان رادكين (فرنسا) – قبلات الآخرين. كارين تارديو (فرنسا) – تشابكات. ستيفان لوفالواز (فرنسا) – البرقية. كورالي فارجييت – عولمة. عبد الرحمن الموجي (لبنان) – نظرة للسماء. كاملة أبو ذكرى (مصر) – ليلة، سعاد شوقي (مصر) – هون وهونيك. نادين خان (مصر – لبنان). حسبة عواطلية. خالد حافظ (مصر) –حارة الأربعين . أحمد مدحت (مصر) – الرحيل المر. هيفاء المنصور (السعودية) – راسيكان رى (المحب للحياة). يوجا كارل (الهند) – مقابلة مان تشينج. كينج واي تشونج (هونج كونج) – صليب. اليكساندر كاكافاس (اليونان).

أفلام التحريك

بحث. ارتان ماكو (البانيا) – وجوه. فول جيفريموفيك (ألمانيا) – عائلة كراسنيك. بورج دايبر (ألمانيا) – طائر اللقلق . كلاوس مورشهويزر (المانيا) – أمنية أخيرة. أوس أديامنيدان (أمريكا) – انظر للحقيقة. جيرالدهوارد (أمريكا) – الساحرات. اليزابث هوبز (بريطانيا – سكوتلندا) حكايات الوديان. ميخائيل جيلسينكوف أكريليس. يان كودريك/ برونوهانجل/ كزافييرهنرى (فرنسا)- في آخر الخيط. جيروم ديكوك/ سيسيل ديتى دي لادريف/ اوليفيرلانير/ ميلينا ميلسانت (فرنسا) – أصفرناتالي مورفيلر/ كاترين لونيس (فرنسا) – الغرفة. نيكولاس فيت (فرنسا) – الثنية الخطأ. فرانسوا كزافييرلوبنيتر/ انطوان اردينتي/ أودري ويلبويش (فرنسا) – جليد من الصين. فابريك لاجابتى/ نجودوفولى/ فرانسيز لوبروج/ نيكولاس مونير (فرنسا) – كيشوت. ايريك فنزدى جودوي (فرنسا) –كيشوت. ايريك فنزدى جودوي (فرنسا) – سيكزوفرينيا. ريمى مونير/ سبستيان بونس (فرنسا) – تحت الجلد. بلانك وأوليف (فرنسا) – كلمات متحركة (حمار). على سعد مهيب (مصر)- جنون القمر. محمد شحم (مصر) – الخيط. عامر حسن عيسى (مصر).

الندوة الدولية

حلقة بحث حول

تجليات الحداثة وما بعد الحداثة في الفيلم القصير – الخطاب والمسئولية.

المشاركون في الندوة: محمود أمين العالم. مصر – هشام برزى لبنان – هيرمان بارت. ألمانيا – شارل تيسون. فرنسا – هادي خليل. تونس – مصطفي المسناوي. المغرب.

المنسق العام: سيد سعيد

عرض فيلم الختام

شخص غير مرغوب.. إخراج أوليفرستون

الدورة الثامنة ٢٠٠٤

برنامج تحية إلى السينما السورية 75 عاما من الإبداع

قناع. بسام محيى الدين – لحظة فرح. وليد حريب – ديجتيال. منير جباوي – الحركة الخامسة. باسل الخطيب – يا ليل يا عين. نضال ا لدبس – مذكرات رجل بدائي. موفق قات – هو وهي. ناصر نعساني – حكاية مسمارية. موفق قات – قيامة مدينة. باسل الخطيب – أحاديث الحجر. ريمون بطرس – أمنيات. عبد اللطيف عبد الحميد – اليوم كل اليوم. أسامة محمد – ورد وشوك. غسان شيمط.

برنامج البانوراما

تسجيلي طويل

القدس ثمن باهظ للبقاء. حازم بيطار (الأردن) – سيدى الرئيس القائد. جاد أبي خليل (الأمارات) – الحب والأخ الكبير مراقبا. ليزبك فوزيفتيش (بولندا) – فائض. إيريك جاندينى (السويد) – نزيهة الدليمى/ أول وزيرة عربية. أنعام كجه حى (العراق). بيت آل سعود. جيهان الطاهر (مصر) – لعله خير. راند الحلو (فلسطين) – دردشة نسائية. هالة جلال (قصر) – كل شيء هيبقي تمام. تامر عزت (مصر) – الأم ماريا ايلنيا. ميرسيدس مونكادا (المكسيك) –الرابطة. كى بى جايسنكار (الهند) – الحرب العالمية الرابعة. جاكلين سوهينى/ ريتشارد رولى (امريكا)

تسجيلى قصير

على جانبي شاطئ نهربليغا، فلا ديمير مو مشيلوفيتش (البوسنة والهرسك) – اريس القبيح. ارتن بريس (تركيا) – المحول. انتوان كابتن (سويسرا) – ألوان البلقان. حورانكوفاستيتش (صربيا ومونتنجرو) – خليل شوقي، الرجل الذي لا يمل. قيتبه الجنابي (العراق وبريطانيا) – ألوان. ستيفان ايلما جيان (فرنسا) – شانتيه، تسبيح الجمال. جان لوك ماج (فرنسا) – أناشيد الجرنة. على الغزولي (مصر) – بيروت أول مرة. أحمد رشوان (مصر) – ليها لسان. يافا جويلي (مصر) – مبعدون. دعاء الأتربي (مصر)- هويدا. علاء عزام (مصر) – تذكر. حوس نيوتجنس (هولندا).

روائي قصير

السلاح صاحي. أصيل منصور (الأردن) – جونز الوارسيلا أول نجاحاته العاطفية – لويس ويلتيسل (أسبانيا) – لا يعمل اراسيلى ايزاك ديلسو (أسبانيا)- نظام الطبيعة. تينيبلاس جونزالز (أسبانيا) – الحصاد. هو شانج فازلي (إيران) –

كيف تختفي تماماً. ستيف بيير (بريطانيا) – نهاية الإجازات. جيوفروى هيسلر (بلجيكا) – خطاب واحد. ديميتار ساردزيف (بلغاريا) – أنا والآخر. هيفاء منصور (السعودية) – جنيف مارسيليا. فريدريك شوفات (سويسرا) – عائلة ماير. ستيفن هايس (سويسرا) – على أطراف الأصابع – لورانس جريم (سويسرا) ليلى. كارلوس كاريداد مونيترو (فنزويلا) –المهرجون ناصر كرماني (الكويت) – نجنا من الشرير. فادي طنوس (لبنان) – آخر الدنيا. أحمد فهمي عبد الظاهر (مصر) – التشريفة – شادي جورج (مصر) – الوقت أسامة العبد (مصر) – الحركة الثالثة. موريشيو بيدولت (المكسيك) – صمت عميق. جوستافو لوزا (المكسيك).

أفلام التحريك:

طريق جابنى. فارشيد شافي (إيران) رقم داخلي ٢١ ليزى أوكسبى (بريطانيا) – عروس الجيش (بريطانيا) – ميت إلى كريس شيبرد (بريطانيا) –مو(ن)). لى هودكنسون (بريطانيا – حظوظ الحياة جوليان برنارد (بلجيكا) – ماكس مقلوبا. جان لوك سلوك (بلجيكا× ايسكستازي . أسيا كوفانوفا. (بلغاريا) ١+٢- ايلينا تشيرنوفا (روسيا) – رياح عبر الساحل. إيفان ماكسيموف (روسيا) طفل سيء. أو لج يوزنيوف (روسيا) – رحلة الذئب. جيوم هوتسونج فانج (فرنسا) – فقاعة جوفرى باربيه ماسان (فرنسا) – رحلة. روزى شتيبرا (لاتفيا) – إلى. حسن عبد الغني (مصر) – دنيا النحل. منال الساكت (مصر) – حب روزا كاتيا سيمونيتش(كرواتيا).

الدورة التاسعة ٢٠٠٥

برنامج نماذج من السينما العراقية المعاصرة

العراق إلى أين. باز شمعون البازي – العراق موطني. هادي ماهود – اللغة. سمير زيدان – العلكة المجنونة. عمار سعيد.

برنامج عرض خاص

رحلة العائلة المقدسة في مصر. مارلين دارراه (مصر – أمريكا)- آليس. ممثلة أفريقية. رحما نو كتيا (النيجر)

برنامج أفلام خارج المسابقة

تسجيلي طويل

الغزالي كيميائي السعادة. أوفيديو سالازار (بريطانيا – إيران)- فنزويلا البوليغارية، الشعوب وصراع الحرب العالمية الرابعة. مارسيلو اندرادا (فنزويلا) – لا يوجد مكان الآن هنا. جوزيه لويز توريزليفا (شيلى).

تسجيلي قصير

أطفال المدينة المفتوحة. لاورا ماسكاردين (إيطاليا) - بحيرة كبيرة. أوليفييه ميز/ ليبنيج ونج (بلجيكا) – بدر رجل يحلم. هاني محي (مصر)- بنى. كالي فان دير ميروى (جنوب أفريقيا) – تشيللو. سعود مهنا (فلسطين) – تكملة مصرية. كلود جرونسبان (فرنسا) – جنوب الصفيح. ستيان اندروفل/ تورستاين جرود (النرويج) -حب. فلا ديمير بوريسا فليفتش (صربيا / مونتينجرو) – خان الخليلي. أحمد عبد الظاهر (مصر) – ست عشرة ساعة في بغداد. طارق هاشم (العراق/ الدانمرك)- سكان بابوا . ماركو بريتى (إيطاليا) – سنوات الرماد. محمد توفيق (الدانمرك/ العراق) – صباح الخير قلقيلية. ديمة أبو غوش (فلسطين) – طريقة ما لرؤية الأشياء. مانون هول (بلجيكا) – عالم ثالث. روبتا دوتا (الهند) عالمي. كاميلو تافاريس/ أوتافيو كورى/ كوى بلوزى (البرازيل) – في اللعبة . أحمد أبو زيد (الإمارات) قلقيلية في يوم ما عماد أحمد (فلسطين) - لحظات صمت الفنان. ماريو روسكا (إيطاليا) – مسألة قدرية. تاو تران (فيتنام) – من ماكون إلى بلوفديف. من أجل فن سابق عصره (فرنسا) – النداهة. زكريا إبراهيم (مصر) نساء بلا ظل. هيفاء المنصور (السعودية) – وتبقي الأغنية كما هي. هاريس بروليك (البوسة).

روائي قصير

آخر راعية أغنام . كريستينا جروزيفا (بلغاريا) – آلام القلب. ميس وحسام حمرنة (الأردن)- الآنسة زونج صوفيا تبكسيرا – جوميز (أسبانيا) – أبيض على أزراق. راموناس جريسيوس (لترانيا)- أحمد، فلافيو فريديريكو (البرازيل) – اختبار تمثيل. اندريا كوستانتينوا (إيطاليا) – أطعمة جوزيه انطنيوبونت (أسبانيا) – الأفيال لا تنسى ابدا . لورنزو فيجاس كاستس (فنزويلا) – بالعكس. ويرثر جوموندراري/ ماريا لادرا اسبانيولي (إيطاليا) -بيض. رينى بيتالوزا جالغان (المكسيك) -تحيا الحرية. دشاد حسين (بريطانيا) - تناول الأرز. انجيلا هاو (سنغفاورة/ أمريكا) جسد إنسان. توبياس فريه مورجنى (اسبانيا) – الجنيه الخامس. أحمد خالد (مصر)- الحالم. أوسكار سانتوس (اسبانيا) – حدوتة المطر. ماهر صليبي (سوريا) -الحفاة . أليزافيتا بوينا (بلغاريا) دراجة الجبل. مارسين سولارز (بولندا)- دمار. إيفان كافانا (إيرلندا) – الرضا بالأحزان، مايك جوميز (إسبانيا) – ضوء. الفاروجمنيز/ سارمينتو (أسبانيا) العودة. مارك أوليفيه بيكرون (بلجيكا) – في الظلمة. أوليفرماست ديباس (بلجيكا) فيدرالي. بنجامين فيراجيق فرانسوا سبربيجو (بلجيكا) – قبلة على الأنف. لاورا نيرل (بلجيكا / أمريكا) – قط وفار. مايكل يبوح عازر (مصر) – كان حبيبي. ماري سيلين أولي (فرنسا). مارى مادلين. إسماعيل سعيدى (بلجيكا – مرجيحة ماثيو مردوخ (بريطانيا) – مشاركة. صلاح غويدر (ليبيا) معتقدات. فابريس كوشار (بلجيكا)

من أجلى لانساك. خوان رودريجيز (أسبانيا)- النافذة، راسودان بيرفيلي جورجيا ـــ نحلم أيه. حسام الجوهري (مصر) – الهواء الذي أتنفسه سارا بيلتبو (إسبانيا)- واحد/ صفر. هاني كامل (مصر) – وهم. مديح بلعيد (تونس) – يوانتيا. بتينا شفارتزن باخ (سويسرا)- يوم الاثنين تامر السعيد (مصر)

أفلام التحريك

أبيض وأسود. أحمد على بدرخان (مصر) - الأميرة والقمر ارجيس فاجا (إسبانيا) البالون. ساتيندر سينجا (أمريكا) – بعد تسعة أشهر. مانوجوميز (بلجيكا) تانجو فوق المنشار. كارولين عطية (فرنسا) – شحنة الخواتم. آن جويارد (فرنسا) – ضريح في الجنة. رودولف فيفريبيه (فرنسا) -عصر حديث . ارتان ماكو (البانيا) – فتاة متألمة . سارة بونس (أسبانيا) – فطيرة الفراولة. أنطونيو راينا (أسبانيا) – محطة اتوبيس ١,٢٢ مليو دي لاكوادرا (اسبانيا) –مفيش رحمة . أمجد عبد

المحسن (مصر) – الملاطفة. ستيفان جوزي (فرنسا) – ناس مجانين . بيدرو كوديت (أسبانيا) – نور الأمل. ريكاردو بويرتاس (أسبانيا) إغلاق.

الفيلم التجريبي:

أغلاق. بريد جيت فار (كندا)- فانتازيا استوائية. نوريكو تاكابيشى/ ميتسوهارا جوتش (أمريكا) – زيارة إلى الجدة دومينك لانج (فرنسا) – الضياع اللانهائي. دومينيك لانج (فرنسا).

الندوة الدولية

السينما التجريبية : اتجاهات وقضايا.

منسق الندوة : المخرج سيد سعيد.

الدورة العاشرة ٢٠٠٦

إطلاقه على سينما الإمارات

الموت للمتعة. ندى محمد الكريمي- الأرضية المبتلة. لمياء حسين قرقاش – العيون البريئة. أحمد عبدالله أحمد – جوهرة هاني الشيباني – طوى عشبة. وليد الشحى – امين. عبد الله حسن أحمد – تحت الشمس. على مصطفي – يوم عادي. عمر إبراهيم – الحلة. جاسم محمد السلطي- رنين. حمد سيف الريامى – جو وبذور. سعود مروش – عرج الطين. سعيد سالمين المرى.

برنامج أفلام خارج المسابقة

تسجيلي قصير

جراح افغانستان. ايفار هينما (استونيا) – أنت يا وجيه نمير عبد المسيح (فرنسا / مصر) – ضائع في كوستاريكا. هالة لطفي (قطر) – فدائي. رشا الكردى، قطر.

روائي قصير

تذاكر من فضلك. لوكاس فيجوروا (أسبانيا) – طيارة ورق. على زماني اسماتي (إيران)- كشف طبي. فيلكس في مورالت (سويسرا / فرنسا)– العشاء – سيسيل فرنانت (فرنسا) –الشباك. ياسمينا صلاحي (مصر) – تنظيف جاف .مارسا ماكرس (اليونان).

أفلام التحريك

جزرة المسرح، بارتل تال (استونيا)- الرجل ذو الحقيبة.

توماس هنسلر (المانيا) – انوش والظل. راجيه حسن (مصر) – سكة حديد. هديل حسن (مصر)- الفرسان (عادل البدراوي).

الندوة الدولية:

شعرية الفيلم التسجيلي والقصير

المفهوم والأبعاد.

منسق الندوة: المخرج والباحث سيد سعيد.

ورشة (الذات والمدينة)

سمات للإنتاج والتوزيع بدعم من الاتحاد الأوروبي

المشرفة على الورشة : هالة جلال

الدورة الحادية عشر ٢٠٠٧

بانوراما السينما المغربية القصيرة

مانكان. بوسلهام الضعيف – المرحوم. رشيد الوالي – السرجم. كمال الشرقاوي – آخر الشهر. محمد مفتكر- الضربة القاضية. أدريس الروح – مصير عائلة. يونس الركاب – أميرورزازات. فؤاد شالة – شيفت + حذف. جيهان البحار – جدول الضرب. عبد اللطيف فضيل- من حذاء لحذاء. حسن الدحاني.

الندوة الدولية:

إشكالية التأريخ للسينما المصرية.

وسؤال الهوية

منسق الندوة: المخرج والباحث سيد سعيد.

الدورة الثانية عشر ٢٠٠٨

برنامج نظرة على السينما البولندية المعاصرة

ثوار الموسيقي. ميروسلاف دميرسكي – رجل مصباح الشارع. ماتوز راكوفتشى- صمت الحجر. كريستوف كوبزنسكي – غرفة اضطرارية. أنا ماليزفسكا – القارب – ميشال زسنياك – مواطنوا بولندا المرفهون. إدتيا روبليسكا.

الندوة الدولية:

أفلام الرسوم والدمي والمجسمات المتحركة.

التقنية- الجمالية – الهوية

منسق الندوة والمشرف : المخرج والباحث سيد سعيد.

الدورة الثالثة عشر ٢٠٠٩

الندوة الدولية

الفيلم التسجيلي في عصر القنوات الفضائية

منسق حلقة البحث المخرج والباحث سيد سعيد

ورشة فيلمية

الموسيقى في المكان

ورشة جديدة لصناعة الأفلام التسجيلية للشباب

بدعم من مؤسسة سمات

المشرفة على الورشة : هالة جلال

الدورة الرابعة عشر ٢٠١٠

برنامج العنف ضد المرأة في الأفلام التسجيلية والقصيرة

المشرفة على البرنامج عزة كامل

لمياء. أحمد منيب – منال. نورهان سامي – أم. ندى زنونة – بعد أيه. أماني خليل – مش حاكية. يارا ربيع- أم خالد. نورهان سامي – ولد وبنت. راندا أبو الدهب –من دقيقة بس. يارا ربيع – ملك هانم. محمد فتح الله – خيط الحكاية. فاطمة زهرة زموم – قوليلى. صبرينه دراوي- بيوت هرستنيا. سوزان ريس.

الندوة الدولية:

حلقة بحث وورشة إبداعية حول

الفيلم القصير وعبور النوعية

تداخل الوسائط

مقرر الندوة المخرج سيد سعيد

ورشة جديدة

مصنع الأحلام

ورشة يتجدد خلالها إبداع الشباب وتبادل المعرفة بين معلمين دوليين وعرب ومصريين.

بالتعاون مع مؤسسة سمات. تم اختيار "أحلام فترة نقاهة" للكاتب الكبير نجيب محفوظ.

الدورة الخامسة عشر ٢٠١٢

برنامج فضاء المبدعين – خارج المسابقة

أمل. نجوم الغانم (الإمارات) – أنامل الزمن. سوسن قاعود (فلسطين) – جلجة، الأطفال المفقودين (العراق/ ألمانيا)- ليلة أخرى على الأرض. ديفيد مونوز (أسبانيا) – باندا. جاسم النوفلي (عمان/ الكويت) – بولاق. ديفيد موراندينى/ فابيو لوتشينى – بيب. هيثم صقر (الأمارات)- زهور جليدية. سوزان غوردنشكان (إلمانيا) قصص مجمدة. جريجور ياروزوك (بلوندا) مفروزة – ماذا ستفعل ؟ أمانويل ديموريه (فرنسا) – مفروزة – فن المحادثة. إما نويل ديموريه (فرنسا)

برنامج الثورة كما يراها الآخر

العودة إلى الميدان. بيترلوم (النرويج/ اليونان) – نصف ثورة. كريم الحكيم/ عمر شرجاوي (الدنمارك) – أغاني القاهرة. الكسندر بريف/ يوهانس روسكام (ألمانيا) – الإطاحة بطاغية على الطريقة المصرية. لوري فيليبس/ يحيى حسين (مصر/ بريطانيا) – ميدان التحرير. ستيفانوسافونا (فرنسا/ إيطاليا)

برنامج نظرة إلى الماضي:

البطيخة. محمد خان – العمار. عبد المنعم عثمان – النيل أرزاق. هاشم النحاس – حياة جديدة. أشرف فهمي – صلاة من وحي مصر العتيقة. نبيهة لطفي – طبيب في الأرياف. خيرى بشارة – عم عباس المخترع. على بدرخان – مقايضة. عاطف الطيب – نمرة ٦. صلاح أبو سيف – وصية رجل حكيم في شئون القرية والتعليم. داود عبد السيد.

برنامج مهرجان كليرومون – فيرون. المهرجان ضيف شرف

البرنامج رقم ١ : الضيف. جا أون يون (كوريا الجنوبية) – فيلم من منطقتى – ٦ مزارع. توني دونوجهيو (إيرلندا) – مدوزن البيانو. أوليفييه ترانير (فرنسا) – بيج بانج بيج بوم. بلو (إيطاليا) – سمك موسى بين الماء والرمال. انجيل شيودو (فرنسا)- إلكابو . يورى انكاراتي (إيطاليا) - فرنسا التي تستيقظ مبكرا. هيوجو تشسنار (فرنسا) البرنامج رقم ٢ : لعب عيال. جاك تولوند (فرنسا) – ضار. إخراج جماعي (فرنسا) – ديان ولينجتون (فرنسا) – هبوط يورى لينون على الغا ٤٦. انتوني فواردو – الأتوبيس الأخير. إيفانا لوسيكوفا (سلوفاكيا) – بيسكسا. كيران بروس (فرنسا) – طوبي أتلانتيك. هالفار ويتزو (النرويج).

برنامج سينما المرأة في الثورة:

الشارع لنا. نيفين شلبى – المستشفي الميداني. ساندرين صموئيل – في ظل رجل. حنان عبدالله – موقعة الجمل. هبة الحسينى.

ندوة درس في الفيلم التسجيلي

محاضرة قيس الزبيدى.

الدورة السادسة عشر ٢٠١٣

برنامج أعمال مصرية

خلف المرآة. محمد ممدوح شلبى. عن يهود مصر. أمير رمسيس – محمد ينجو من الماء. صفاء فتحي – من كوينز للقاهرة. شريف صادق – عبده داغر. وحيد مخيمر.

برنامج أفلام تسجيلية موسيقية

القطط الصغيرة. شريف نخلة – البحث عن رجل السكر. مالك بنجلول – إلجو ستو. صافيناز بوصبايا – غنى للحرية : اسكندريلا ورامي عصام. تامر عزت/ أحمد الهواري.

برنامج أفلام تسجيلية قصيرة عن قناة السويس

مجموعة أفلام لمخرجين بارزين عن كفاح مدن القناة من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٧٤.

منتدى الإنتاج العربي المشترك:

منتدى الإنتاج العربي المشترك للأفلام التسجيلية من ٤ إلى ٩ يونيو ٢٠١٣ من خلال لجنة تحكيم لفحص الأعمال المطروحة.

الدورة السابعة عشر ٢٠١٤

برنامج عروض خاصة

عرض فيلم "ثامن العجائب" إخراج جون فينى (مصر) ١٩٧١.

عرض فيلم "مكان اسمه الوطن" إخراج تامر عزت (مصر) ٢٠٠٦ سيناريو نادين شمس. العرض في ذكرى نادين شمس.

عرض فيلم " عن المقاومة (قيد العمل) " إخراج إل تورنيلو دى كلاوس (إيطاليا).

مهرجان صديق: لاجواريمبا.

برنامج بانوراما الفيلم التسجيلي المصرى

أريج – رائحة الثورة. فيولا شفيق – كروب. جوانا دومك/ مروان عمارة – الميدان. جيهان نجيم.

برنامج أفلام كرة القدم الوثائقية

ما رادونا بواسطة كوستوريكا. أمير كوستوريكا (اسبانيا / فرنسا) بوشكاش المجر. توماش الماشي (المجر)

الاثنان اسكوبار. جيف زيمبالست/ مايكل زيمبالست (كولومبيا)

منتدى الإنتاج العربي المشترك

منتدى الإنتاج العربي المشترك للأفلام التسجيلية من ٣ إلى ٨ يونيو ٢٠١٤ من خلال لجنة تحكيم لفحص الأعمال المطروحة وبرنامج تدريبي لصناع الأفلام التسجيلية.

الدورة السابعة عشرة ٢٠١٦

برنامج أقسام أخرى

تحت الشمس

بابوركازانوفا. كريم صياد (سويسرا / الجزائر)

الحقل القرمزى. نصرى حجاج (فلسطين)

سماوات يونانية. بانا جيوتيس فيليبو (اليونان).

أحلام أسيوية

سفر. بابار على (باكستان)

العار. سوشان براجاباتي (نيبال).

الدورة الثامنة عشر٢٠١٧

برنامج بونوراما وبرامج خاصة

برنامج الموسيقي والرقص

حينما أرقص. دانيالا لوكاتو (المانيا / إيطاليا) – حينما يظلم المسرح اخلع حذائي. كلوديا فاريجاو (البرتغال) – الجانب الأيمن للتشيلو. أليكساندرا ريك (بولندا) – المسرح الكبير. سلومير باتيرا (بولندا) – رحلة الجيتار حلم باكولوتشيا. جافير ليمون / جورج مارتينز (أسبانيا).

برنامج سينما التحريك في كوريا الجنوبية

٧ م. هوانج كي يونج / جون كي – اذهب. ليم سو جونج / شاين دونج – البعوض. سونج كيهون – تقرير عن الموت. كيم جين آه – نام وحدك. تشوى سوهونج – الثقب. كو إمونبو – الووكمن. هيران كيم – بيع الماكينة. كونغ جيهى.

برنامج أفلام المركز القومي للسينما

الثلاجة. هدي فرج – قناة السويس. سميح منسى – صلاح مرعى عاشق الآفاق. طارق الميرغني – فيلم ٥٦ متر. طارق الزرقاني- صندوق دنيا. مروة كامل – حكاية سناء. روجينا بسالي.

بانوراما الأفلام التسجيلية الطويلة

احنا المصريين الأرمن. وحيد صبحي (مصر) – رجاء بنت الملاح. عبد الإله الجوهري (المغرب).

بانوراما الأفلام التسجيلية القصيرة

أنا والدكتور صبحي. محمد محمود (مصر) – تشيكوف في بيروت. كارلوس شاهين (فرنسا / لبنان) – أزيموت. أميلينا سانتورو (إيطاليا) – أيقونة. ووجيتش كاسبيرسكى (بولندا) - هويتى. ياسمين ميسترى (أمريكا).

بانوراما الأفلام الروائية القصيرة

زيارة. لاريسا كوريفيو (كندا) من سان فرانسيسكو مع حبى. يوهان كوام (فرنسا) – كيف انقذك حبيبتى. ليوبولدو كاجيانو (إيطاليا) – الولد الذي يحب الحلوى. اريانا ديل جروسو (إيطاليا) – الأفق. جيانكارلو سانشيز (إيطاليا) – الببغاء. أمجد الرشيد / دارين ج. سلام (الأردن) – فالبارايسو. كارلو سيروني (إيطاليا) – صابمارين. مونيا عقل (لبنان) – كثيرا ما تحدث. أريك بيدرزيكى (بولندا) – لم أعد أحبك. فرانسيسكو هيرفاردا مارتن (أسبانيا) – ايسلاندز . ميجيل انجيل ميجياس

(إسبانيا).

بانوراما أفلام التحريك

سوشيال ويندو. أدفير شترالا (بلجيكا) – ديسكو. بوريس سيوالد (ألمانيا) – عينى الثانية. أحمد صالح (المانيا / الأردن / فلسطين) – الصعود. سامانثا بنييدا سيرا / ديفى جيورجي (المكسيك) – الطمع. مروان شيجر (المغرب) –فصل. كارول رحيمى (ماليزيا) – شعبي. ستيفن شيما يوسون (نيجيريا) – داريل. مارك بريونيس / آلان كارابانتيس (أسبانيا) – الصندوق السحرى. رائد الشيخ (السعودية) كاروما. بوبكر بخاري (أمريكا).

ورشة كتابة السيناريو

ماجالي نيجروني خيرة السيناريو وديديه بوحار مؤسس "ميدتيالون" بتقديم ورشة للإنتاج المشترك السيناريست جمال بلماحى يقدم ورشة لقواعد بناء السيناريو.

ح- لجان التحكيم وجوائز المهرجان

الدورة الأولي ١٩٩١

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

مصر	رئيسا	أحمد الحضري
مصر		سمير فريد
فرنسا		جان بارونيه
ألمانيا		داجمر نبيكيه
أمريكا		فدوى الجندى
مصر		د. رفيق الصبان
مصر		سعيد لبيب

الأفلام التسجيلية:

إخراج حسام على (مصر)	سوق الرجالة	الذهبية
إخراج الكسندر جوتمان (الاتحاد السوفيتي)	الروس رحلوا	الفضية
إخراج على الغزولي (مصر)	صيد العصاري	البرونزية
إخراج توماس رادفورد (أمريكا)	الجمعة السوداء	شهادة تقدير

الأفلام التسجيلية:

إخراج جوجايوسورمينى (المجر)	كان ياما كان	الذهبية
إخراج جويل بوفيه وريجيه اودباديا (فرنسا)	الزفاف	الفضية
إخراج سباستيان هرت (إلمانيا)	تيك تاك	البرونزية

أفلام التحريك :

إخراج سيرجى انيوندنيوف (الاتحا السوفيتي)	امنسيتا	الذهبية
إخراج مارك كيركلاند (أمريكا)	كوكب الزهور	الفضية
إخراج هوانج بورونج (الصين)	الصبى النارى	البرونزية

الدورة الثانية ١٩٩٢

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

بريطانيا	رئيسا	آنادي سكالوف
كندا		بول كووين
فرنسا		سوزيت جلانا ديك
أمريكا		ستيفن جالاجر
إيطاليا		اندريه مورنيى
مصر		مصطفي درويش
مصر		إيهاب شاكر
مصر		د. سعد الدين إبراهيم

الأفلام التسجيلية:

	حجبت	الذهبية
إخراج بول تومسون (الدانمرك)	بدون كلام	الفضية
إخراج سيسليونيتو (البرازيل)	متكاملات	بالبرونزية

الأفلام الروائية القصيرة :

إخراج فرانز باوهاوس (الدانمراك)	سبعة واحد	الذهبية
إخراج فجزية دليبه (فرنسا)	القطة الصغيرة ماتت	الفضية
إخراج أحمد عواض (مصر)	بيت عالي	البرونزية
إخراج عبد السلام حسين (ليبيا)	الوزارة	شهادة تقدير

أفلام التحريك :

إخراج ريموند كرومي (المانيا)	تقاطع الطريق	الذهبية
إخراج مانويل جوميز (بلجيكا)	في البرواز	الفضية
إخراج كلودبويت (سويسر)	مربع الضوء	البرونزية
إخراج موفق قات (سوريا)	حكاية مسمارية	شهادة تقدير

لجنة تحكيم اتحاد السينمائيين التسجيليين

رئيسا	صلاح التهامي
	أحمد رشوان
	نصحي اسكندر
	محمود سامي عطا الله
	مسعود مسعود
	رضا جبران

إخراج عبد السلام حسين ليبيا	الوزارة	جازة أفضل فيلم عربي:
إحراج مانويل جوميز بلجيكا	داخل الإطار	جائزة أفضل فيلم أجنبي:

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

رئيسا	فوزى سليمان
	سيد سعيد
	أحمد يوسف
	نبيهة لطفي
	ماجدة موريس

إخراج برنارد جوفا أمريكا	"ماذا فعلنا"	جازة أفضل فيلم

الدورة الثالثة ١٩٩٣

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

مصر	رئيسا	صلاح التهامي
مصر		د. مرسى سعد الدين
مصر		د. رفيق الصبان
تونس		نورى بوزيد
مصر		خيرى بشارة
إيطاليا		اندريه مورينى
النمسا		بريجتيا بيرجراوتزد

الأفلام التسجيلية:

إخراج جوزيف ميزدا (المجر)	دار المسنين	الذهبية
إخراج فؤاد التهامي (مصر)	شارع قصر النيل	
إخراج تغريد العصفوري (مصر)	قبل الأوان	الفضية
إخراج عصام حشمت (مصر)	مازال الدخان مستمر	
إخراج لطفي لطفي (سوريا)	سوق ساروجا	البرونزية
إخراج منيربن عزيز (تونس)	سوسة الحنين	

الأفلام الروائية القصيرة :

إخراج بيبي ديوكورات (ألمانيا)	الراكب الأسود	الذهبية
إخراج فيرونيك أوبوى (فرنسا)	سكون الرصيف	الفضية
إخراج ايليا سليمان (تونس)	تكريم بالاغتيال	البرونزية

أفلام التحريك :

إخراج فلورنس مياى (فرنسا)	الحمام	الذهبية
إخراج شين سوى وي (الصين)	البقر والراعي	الفضية
إخراج أورسولا فيرارا (إيطاليا)	الحب المتوازن	البرونزية

الدورة الرابعة ١٩٩٥

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

فرنسا	رئيسا	هيرفيه بوورج
اليابان		مساوى آبي
تركيا		محمد بازوتشو
المغرب		فريدة بليزيد
مصر		فاروق عبد العزيز
مصر		كمال رمزى
السعودية		عبد الله المحيسن

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج ميسياى دريجاس (فرنسا / بولندا)	حالة انعدام الوزن	أفضل فيلم
إخراج مونيرى دي نجانجوزا (زائير/ بلجيكا)	الملك والبقرة وشجرة الموز	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة :

(جهورية التشيك)	ساريفو	أفضل فيلم
إخراج نيتكو بانوف (مقدونيا)	الحصاد	لجنة التحكيم
	لفيلمي لوجي وبرونا (إيطاليا) وليون داماسى (جواد العرب)	شهادة تقدير

الروائي القصير :

(الدانمرك)	المخ الحي	أفضل فيلم
إخراج سعد هنداوي (مصر)	زيارة في الخريف	لجنة التحكيم
إخراج نورى بلجي (تركيا)	الشرنقة	أفضل عمل أول

أفلام التحريك :

إخراج فلورانس مباى (فرنسا)	شهرزاد	أفضل فيلم
إخراج موريزيو فورستيرى (إيطاليا)	دومو	لجنة التحكيم
إخراج يورى برونين (روسيا)	المعرض	أفضل عمل أول
	فيلمى رماد (المجر) والرمز (السنغال)	شهادة تقدير

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين :

	رئيسا	صلاح التهامي
		نبيهة لطفي
		حمدى عبد المقصود
		محمود سامي عطا الله
		سميح منسى

وصايا على مبارك	أحسن فيلم مصرى
رهينة الانتظار	أحسن فيلم عربي
الغلال	أحسن فيلم أجنبي

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	ماجدة موريس
		مى التلمساني
		حسين بيومي
		محسن ويفي

انعدام الوزن	أحسن فيلم تسجيلي طويل
ليون دامس	أحسن فيلم تسجيلي قصير
الشرنقة	أحسن فيلم روائي قصير
شهر زاد	أحسن فيلم تحريك
صبيان وبنات	أحسن فيلم فيديو

الدورة الخامسة ٢٠٠١

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

شيلى	رئيسا	ميجيل ليتن
مصر		خيرى بشارة
الاتحاد السوفيتي		يورى كولوسوف
المغرب		مصطفى المسناوى
ألمانيا		مانفريد فوس
مصر		ماجدة واصف
العراق		قيس الزبيدى

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج مى المصرى (لبنان)	أطفال في المنفي	أفضل فيلم
إخراج مصطفي الحسناوى (فرنسا)	القاهرة الأم والابن	لجنة التحكيم
إخراج راسل هاوكنز	الفيلم الاسترالي "منذ جاءت الشركة.	تنويه

الأفلام التسجيلية القصير :

إخراج جورج جابيليا (روسيا)	القوقازي	أفضل فيلم
إخراج عمار البيك (سوريا)	كانوا هنا	لجنة التحكيم
	الفيلم التركي "بوران" إخراج حسين كارابي	تنويه

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج سترجيوس نيزريس (اليونان)	القرن الخطأ	أفضل فيلم
إخراج مروان حامد (مصر)	لى لى	لجنة التحكيم
إخراج مولكا مهداوي	الفيلم التونس "خميسة"	تنويه
إخراج أنا مليكيان	والفيلم الروسي "دعنا نطير"	

أفلام التحريك :

إخراج إليزاتبا ديلونوفا (روسيا)	الأرض التي تدهشنا	أفضل فيلم
إخراج جاد وربيع مروه (لبنان)	الف يوم ويوم	لجنة التحكيم
إخراج توماس ويلس (شيلى)	الأيدى الحرة	تنويه

جائزة المهرجان الكبرى

فيلم "أطفال في المنفي" إخراج مي المصري (لبنان)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	حسين بيومى
		سهام عبد السلام
		أحمد حسونة
		صبحي شفيق

جائزة جميعة نقاد السينما المصريين

إخراج مى المصري	"أطفال في المنفي"	الفيلم الفلسطيني
إخراج مصطفي الحسناوى	"القاهرة الأم والابن"	تنويه للفيلم الفرنسي

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

	رئيسا	د. عفاف طبالة
		مدحت قاسم
		عرب لطفي
		أحمد دواد
		فؤاد التهامي

جائزة جماعة السينمائيين التسجليين المصريين
للفيلم التسجيلي اللبناني "أطفال في المنفي" إخراج مي المصري

الدورة السادسة ٢٠٠٢

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

لبنان	رئيسا	مى المصري
اليابان		هيروشى شينوميا
الهند		اندنا باتوردهان
روسيا		فيكتور كوساكوفسكى
سوريا		عمر اميرالاى
مصر		سمير فريد
مصر		سمير عوف

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج أكرم صفدى (إيطاليا)	آخر الصور	أفضل فيلم
إخراج دوميساتي باكاتي (جنوب أفريقيا)	وان ونيا	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصير :

إخراج جالينا ادوانوفتيش (روسيا البيضاء)	كان يا ما كان	أفضل فيلم
إخراج حسن خان (مصر)	تحولات	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج بيرم فظلي (إيران)	البئر	أفضل فيلم
إخراج بريان كيلى (بريطانيا)	ليونارد	لجنة التحكيم

أفلام التحريك :

إخراج رينيه كاستيللو (المكسيك)	حتى النخاع	أفضل فيلم
إخراج ستيفان بريوكوف (روسيا)	الجيران	لجنة التحكيم

جائزة المهرجان الكبرى

"هي + هو فان ليو" إخراج أكرم زعترى (لبنان)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	فريدة مرعي
		صفاء الليثي
		نهاد إبراهيم

جائزة جميعة نقاد السينما المصرية لفيلم "الشاطر حسن"

إخراج محمود المساد (فلسطين/ هولندا)

تنويه بالفيلم الأسباني الروائي القصير "رجل يمشى على قدميه" إخراج مونيك دورفيل.

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

	رئيسا	سعيد شيمى
		د. عفاف طبالة
		محمد عماد
		محمد قناوى
		مدحت قاسم
		منى مجاهد
		هالة خليل

جائزة لجنة تحكيم السينمائيين التسجيليين المصريين لفيلم
"جنين .. جنين" إخراج محمد بكرى (فلسطين) وفيلم
"تحولات" إخراج حسن خان (مصر)

الدورة السابعة ٢٠٠٣

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

ألمانيا	رئيسا	هيرمان بارت
استراليا		جارى كيلديا
سوريا		قصى صالح درويش
مصر		نبيهة لطفي
مصر		يحيى عزمى

الأفلام التسجيلية الطويلة :

أخراج نزار حسن (فلسطين)	اجتياح	أفضل فيلم
إخراج كالي فان دير ميروى (جنوب أفريقيا)	ان تفعلها	لجنة التحكيم
إخراج كارولينا بندرا (بولندا)	ماذا ستفعلين بعد ذلك يا كارولينكا؟	تنويه

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج ليزيك فوزيفتيش (بلوندا)	تحطيم الصمت	أفضل فيلم
إخراج سوسان شمس (إيران)	أرض منسية	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج نوارة مراد (مصر)	ليل خارجي	أفضل فيلم
إخراج جيهان الأعصر (مصر)	الثلاثاء ٢٩ فبراير	لجنة التحكيم
إخراج ايلودى ميلوبير (فرنسا)	غرفة صغيرة	تنويه

أفلام التحريك :

إخراج رواد هيدمتس (استونيا)	الغريزة	أفضل فيلم
إخراج كاترنيا كوريسكو (سلوفاكيا)	أصل العالم	لجنة التحكيم
إخراج أمل قناوى (مصر)	الغرفة	تنويه

جائزة المهرجان الكبرى

"انسى بغداد" إخراج سمير (سويسر)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	د. حسن عطية
		أحمد الحضرى
		فوزى سليمان
		أحمد رشوان
		منال بركات
		محمد الأسيوطى

جائزة لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين للفيلم
التسجيلي الطويل الإيطالي "دون فيتاليانو" للمخرج باولو بيزانيللى
تنويه بفيلم التحريك الفرنسي" تيم توم " للمخرجين رومان سيجو وكريستال
بوجواز.

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

د. على الغزولي	رئيسا	
سعيد شيمي		
عماد الحديدى		
مدحت قاسم		
هالة جلال		
عرب لطفي		
صفاء الليثي		

جائزة صلاح التهامي لأفضل فيلم عربى تسجيل طويل للفيلم اللبناني
بين ضفتين "إخراج كاتيا جرجورة
جائزة حسام على لأفضل فيلم عربي تسجيلي قصير للفيلم اللبناني
"كوريدى عزيزى" إخراج رين مترى

الدورة الثامنة ٢٠٠٤

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

الجزائر	رئيسا	أحمد راشدى
ألمانيا		رونالد تريش
فنلندا		انتى سيلكوكاري
مصر		كمال رمزى
الهند		لاتيكا بادجاونكار
السنغال		ماكينا ديوب
تونس		نجيب عياد

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج تامر السعيد (قطر)	غير خدوني	أفضل فيلم
إخراج جورجي باراجانوف (روسيا)	مت في طفولتي	لجنة التحكيم
إخراج جابريل زامبرينى (امريكا)	القرن ٢١ الفجر	تنويه

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج محمود سليمان (مصر)	يعيشون بيننا	أفضل فيلم
إخراج هونكايو لى (كوريا)	الكيلو صفر. منظمة التجارة العالمية كانكن ٢٠٠٣	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج البرتو روز روجو (أسبانيا)	عشر دقائق	أفضل فيلم
إخراج روكسندا زنبدى (سويسرا)	البلوط الأخضر	لجنة التحكيم
إخراج بنجامين فير (بلجيكا)	وترلو	تنويه
إخراج أحمد غانم	ألوان من الحب	تنويه

أفلام التحريك

إخراج اندريه سوكولوف (روسيا)	الجنوب من الشمال	أفضل فيلم
إخراج جوناس جيرنارت (بلجيكا)	حياة مسطحة	لجنة التحكيم
إخراج جوفرى باربيه ماسان (فرنسا)	رمادى رائع	تنويه

جائزة المهرجان الكبرى

"النصر الأخير" إخراج جون ابيل (هولندا)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	ماجدة موريس
		أيمن يوسف
		خالد السرجاني
		ضياء حسنى

درع الجمعية لأحسن فيلم في المهرجان الفيلم الفرنسي - فرق الموت "المدرسة الفرنسية" إخراج ماري مونيك روبن.

شهادة تقدير للفيلم الصيني "أن نعيش أفضل من أن نموت" إخراج وايجين تشين.

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

د. على الغزولي	رئيسا	
محمد قناوي		
حمدى عبد المقصود		
عرب لطفي		

جائزة صلاح التهامي لأفضل فيلم تسجيلي عربي طويل للمخرج
تامر السعيد عن فيلم "غير خدوني" (قطر)
جائزة حسام على لأفضل فيلم عربي تسجيلي قصير للمخرج
سمير عوف عن فيلم "أرض السماء" (مصر)
شهادة تقدير للمخرج محمود سليمان عن فيلم "يعيشون بيننا" (مصر)

لجنة تحكيم مجلة "سينما"

مصطفي المسناوى	المغرب	
ديانا جبور	سوريا	
سهيلة عبادة	الجزائر	
نبيهة لطفي	مصر	
وائل عبد الفتاح	مصر	

الجائزة لفيلم "مت في طفولتي" إخراج جورجي بارجانوف (روسيا)
جوائز الجمعية المصرية للرسوم المتحركة
شهادة تقدير لفيلم "مش عاجب" إخراج أسلام السيد (مصر)

الدورة التاسعة ٢٠٠٥

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

أوكرانيا	رئيسا	فاديم خراباتشف
شيلى		توماس ويلز
لبنان		جان شمعون
تركيا		زينب أوزباتور
مصر		سيد سعيد
النيجر		رحماتو كيتا

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج فلور البير (فرنسا)	صمت حقول الأرز	أفضل فيلم
إخراج اندريه ماميك (استونيا)	انتخب نظاما	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج جميل سلانى (فرنسا)	سيد الحرب الجزائرية	أفضل فيلم
إخراج علية البيلى (مصر)	جميل شفيق	لجنة التحكيم
إخراج زيفوين سيليكش (صربيا) سرديان سلافكونتش	الحياة فيما بعد	

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج باتريشا ارياجا (المكسيك)	السفينة من الصين	أفضل فيلم
إخراج فلا ديميركوت (روسيا)	الباب	لجنة التحكيم
إخراج دانيال سانشيزارفالو (أسبانيا)	فيزياء ٢	تنويه

أفلام التحريك :

إخراج جيليتا جرلين – ماري ليس – أورماس جويميس (استونيا)	المنضدة	أفضل فيلم
إخراج ديفيد ديفو (فرنسا)	النباح الأخير	لجنة التحكيم
إخراج شاون كلارك (بريطانيا)	رجل الضوء	تنويه

الفيلم التجريبي:

إخراج رامي عبد الجبار (مصر)	جليد	أفضل فيلم
إخراج اموري بروموله (بلجيكا)	عبور الزبرا	لجنة التحكيم
إخراج روبرت زايدل (ألمانيا)	رمادى	تنويه

جائزة المهرجان الكبرى

"أكثر من العالم" إخراج لاوتارو نونيز دى اركو (الارجنتين)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

أحمد يوسف	رئيسا	
ضياء أبو اليزيد		
حسام حافظ		
ضياء حسنى		

جائزة أفضل فيلم للعمل التسجيلي الطويل "انتخب نظاما"

أخراج اندريه ميميك (استونيا)

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

منى مجاهد	رئيسا	
حمدى عبد المقصود		
أحمد حسونة		
مديحة قاسم		

حجب جائزة صلاح التهامي للفيلم التسجيلي الطويل

إشادة بالفيلم التسجيلي القصير "جميل شفيق" إخراج علية البيلى (مصر)

جائزة حسام على للفيلم التسجيلي العربي القصير "نساء في صراع" إخراج بثينة خوري (فلسطين)

لجنة تحكيم مجلة سينما

		نبيهة لطفي
		أمل فلاح
		علا الشافعي
		مصطفي المسناوي
		وائل عبد الفتاح

تنويه لفيلمي

(روسيا)	إخراج كوت فلا ديميير	الباب
(كندا)	إخراج جوسيلين ليجار	المحادثة الأخيرة

تمنح اللجنة جائزتها

(بلجيكا)	إخراج لود وسميت	لفيلم عبور الأمهات

الدورة العاشرة ٢٠٠٦

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

مصر	رئيسا	د. محمد كامل القليوبي
العراق		انتشال التميمي
الهند		إندو شريكنت
سوريا		نبدر عبد الحميد
هولندا		سونيا هيرمان دولز
الأرجنتين		لاوترو نونيزدى أركو

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج تهاني راشد (مصر)	البنات دول	أفضل فيلم
إخراج هاوبام بابان كومار (الهند)	قوات السلطة الخاصة للقوات المسلحة ١٩٥٨	لجنة التحكيم
إخراج نضال الدبس (سوريا)	حجر أسود	تنويه

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج روبرت منيني – ميروت (سويسرا)	سلام فيتنام	أفضل فيلم
إخراج مصطفي الحسناوى (فرنسا)	مارجريت جارنر	لجنة التحكيم
إخراج ليث عبد الأمير (العراق / فرنسا)	العراق أغنية الرجال المفقودين	تنويه

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج أيفي لونرا (جنوب أفريقيا / بريطانيا)	محظوظ	أفضل فيلم
إخراج شريف البنداري (مصر)	صباح الفل	لجنة التحكيم

أفلام التحريك :

إخراج دانييل وابروت (لوكسمبورج)	أنيق	أفضل فيلم
إخراج فلا ديمير مافونيا كوكا (فرنسا)	نيران	لجنة التحكيم
إخراج أكرم أغا (السعودية)	انتباه	تنويه

الفيلم التجريبي

إخراج اليكسى تشيرنى – أولو براون (ألمانيا)	شوربة سمك	أفضل فيلم
إخراج أوزبرت باركر (بريطانيا)	فيلم أسود	لجنة التحكيم

جائزة المهرجان الكبرى

"دفتر أحوال شوتكا" إخراج الكسندر مانيتش (صربيا مونتنجرو وجمهورية التشيك)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	حسين بيومى
		أشرف البيومى
		محمد بدر الدين
		د. منى الصبان
		هالة الماوى

تنويهه بفيلم "قوة السلطة الخاصة للقوات المسلحة ١٩٥٨ "إخراج هاوبام بابان كومار (الهند)

جائزة أفضل فيلم للفليم التسجيلي الطويل "أعدم في فلورسنا"

اخراج ديبجوه سيبالوس (الأرجنتين)

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

	رئيسا	محمد قناوى
		إبراهيم الموجي
		أمينة حسن
		عبد الفتاح كمال
		عماد الحديدى

إشادة بفيلم "البنات دول" إخراج تهاني راشد (مصر)

منح جائزة صلاح التهامي للفيلم التسجيلي "العراق أغاني الغائبين"

إخراج ليث عبد الأمير (العراق / فرنسا)

منح جائزة حسام على للفيلم التسجيلي "مكان اسمه الوطن" إخراج تامر عزت (مصر)

لجنة تحكيم مجلة سينما

		نبيهة لطفي
		آمال فلاح
		نبيلة علام
		عصام زكريا

منح الجائزة لفيلم "دفتر أحوال شوتكا" إخراج الكسندر مانبتش (صربيا)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية ACT

رئيسا	عزة كامل
	نولة درويش
	كاملة أبو ذكرى

منح الجائزة لفيلم "قوة السلطة الخاصة للقوات المسلحة ١٩٥٨"
إخراج هاوبام بابان كومار (الهند)

الدورة الحادية عشر ٢٠٠٧

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

فلسطين	رئيسا	ميشيل خليفى
سنغافورة		فيليب شيا
مصر		فؤاد التهامي
فرنسا		جيروم بارون
الهند		هاوبام بابان كومار

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج هيلينا ترستيكوفا (جمهورية التشيك)	مارسيلا	أفضل فيلم
إخراج سايمون شامبرز (بريطانيا)	كل زواج موفق يبدأ بالدموع	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج دانييلا رزونوكوفا (سلوفاكيا)	سونا وعائلتها	أفضل فيلم
إخراج جورجي لازار يفسكي (فرنسا)	رحلة على أنغام صول ماجير	لجنة التحكيم
إخراج كلوديا نونيس (البرازيل)	رابسودى العبث	شهادة تقدير

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج ميشائيل دريهر (المانيا)	المعاملة بالمثل	أفضل فيلم
إخراج حميد باسكبط (المغرب)	آخر صرخة	لجنة التحكيم
إخراج ياسمين شويخ (الجزائر) إخراج هبة يسرى (مصر)	الباب عشق آخر	شهادة تقدير

أفلام التحريك :

إخراج جواناكين (بريطانيا)	أحلام ورغبات قيود عائلية	أفضل فيلم
إخراج ماري خوسيه سانت بيير (كندا)	نيجاتيف ماكلارن	لجنة التحكيم

الأفلام التجريبية

إخراج أيان ماكيتون (بريطانيا)	ضبط	أفضل فيلم
إخراج جويل جودفرويد (بلجيكا)	من علم الإنسان	لجنة التحكيم

جائزة المهرجان الكبرى

"ثلاثة رفاق" إخراج ماشا نوفيكوفا (روسيا)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	د. عفاف طبالة
		رامى عبد الرازق
		عدلي الدهيبى
		محمد ممدوح

تنويه للفيلم التجريبي القصير "ضبط" إخراج أيان ماكينون بريطانيا جائزة أفضل فيلم للفيلم التسجيلي القصير "رحلة على انغام صول ماجور"
إخراج جورجي لازاريسفكى (فرنسا)

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

	رئيسا	إبراهيم الموجي
		د. على الغزولي
		د. منى الصبان
		محمد عماد الدين
		علية البيلى

جائزة صلاح التهامي لفيلم "في أتش أس كحلوشا" إخراج نجيب بلقاضى (تونس)
جائزة حسام على لفيلم "حى السريان" إخراج جو سعد (لبنان)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

	رئيساً	عزة كامل
		نوله درويش
		ماهر عنجاري

إشادة بفيلم "عشق آخر" إخراج هبة يسرى (مصر)
منح الجائزة للفيلم الروائي القصير "خيط الحكاية"
إخراج فاطمة زهرة زموم (فرنسا)

الدورة الثانية عشر ٢٠٠٨

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

روسيا	رئيسا	ماشا نوفيكوفا
الهند		برمندرا مازامبدر
سوريا		ديانا جبور
مصر		ماجدة موريس
تونس		مصطفي الحسناوي

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج فاراما رزك راير (إستراليا / باكستان)	حمار في لاهور	أفضل فيلم
إخراج محمد الدراجي (للعراق / بريطانيا / هولندا / فلسطين)	الحرب والحب والله والجنون	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج نرجس ابيار (إيران)	يوم واحد بعد اليوم العاشر	أفضل فيلم
إخراج جمال قاسم (مصر)	طبيعة حية	لجنة التحكيم
إخراج وايجن شين (الصين)	من فضلك امنحني صوتك	شهادة تقدير

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج اجنشكا سمو نيشكا (بولندا)	لحن مغنية الأوبرا العظيمة	أفضل فيلم
إخراج مازداك ناصر (فنلندا)	آمال عظيمة	لجنة التحكيم
إخراج بارهار نيفجورد (السويد)	بينك وبينى	شهادة تقدير
إخراج ميشائيلا كيزيلى (ألمانيا / صربيا)	ميلان	

أفلام التحريك :

إخراج فلاديمير تايج (كرواتيا)	لماذا أعذب الديك	أفضل فيلم
إخراج على رضا درويش (إيران	ماذا لو لم يأت الربيع	لجنة التحكيم
إخراج بنوا فيرومونت (بلجيكا) إخراج أكرم أغا (سوريا)	أحبك حذاء الجنرال	شهادة تقدير

الأفلام التجريبية

إخراج مايكل تاي هونج كون (سنغافورة)	موسم مبلل	أفضل فيلم
إخراج داركو باكليزا (كرواتيا)	الإنسان	لجنة التحكيم

جائزة المهرجان الكبرى

"نزهة" إخراج ارتورو روبز سبرانج (إسبانيا)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

فريال كامل	رئيسا	
يعقوب وهبي		
محمد الروبي		
فتحي أمين		
زياد فايد		

تنويه للفيلم التجريبي "راحة" للمخرجة شارلين لانسيل (بلجيكا)

جائزة أفضل فيلم للفيلم الروائي القصير "الجزر" إخراج ماركو شورمان (هولندا)

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

علية البيلى	رئيسا	
فؤاد التهامي		
غادة جبارة		

إخراج كريم الشناوي (مصر)	اتجاه المرج	شهادة تقدير
إخراج إبراهيم عبلة (مصر)	مننا فينا	

جائزة حسام على لفيلم "الحرب والحب والله والجنون"

إخراج محمد الدراجي (العراق)

جائزة صلاح التهامي لفيلم "سلطة بلدى"

إخراج نادية كامل (مصر)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

	رئيساً	عزة كامل
		نوله درويش
		كريمة كمال
		ماهر عنجارى

إشادة بفيلم "بيوت هرستينا" إخراج سوزان ريس (هولندا)

منح الجائزة للفيلم التسجيلي الطويل "الآنسة جولاج"

إخراج ماريا ياتسكوفا (روسيا)

الدورة الثالثة عشر ٢٠٠٩

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

كوريا الجنوبية	رئيسا	سانجيب لى
مصر		أحمد يوسف
أسبانيا		واكيل اجوفرين
هولندا		ماركوشورمان
البحرين		فريد رمضان

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج فاراما رزك راير (إستراليا / باكستان)	قصة حب وكراهية	أفضل فيلم
إخراج روبرت كينر (أمريكا)	شركة الأغذية المتحدة	لجنة التحكيم
إخراج فابيووتياك (أسبانيا)	شخص غير مرغوب فيه	شهادة تقدير

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج خوان رنيا اريك كابيرا (أسبانيا)	إستيا – خلف الحاجز	أفضل فيلم
إخراج جوناثان ستاك (امريكا)	طريق الخلاص	لجنة التحكيم
إخراج أبو بكر شوقي (مصر)	المستعمرة	شهادة تقدير

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج آرون جي. مليان (أسبانيا)	أمام عينيك	أفضل فيلم
إخراج صبرنيه دراوى (الجزائر)	قوليلى	لجنة التحكيم
إخراج مؤيد عليان (فلسطين)	ليش صابرين	شهادة تقدير
إخراج سلوبودان مكسيموفتش (سلوفانيا)	الدهشة	

أفلام التحريك :

إخراج سانتياجو بو جراسو (الارجنتين)	الوظيفة	أفضل فيلم
إخراج كلاوديوس جنيتنيتا فرانك براون (سويسرا)	التلفريك	لجنة التحكيم
إخراج دوسان كاستيلتش (سلوفانيا)	قهوة شيكورى	شهادة تقدير

الأفلام التجريبية

إخراج بيدرو بايرز (كندا)	رقصة الموت	أفضل فيلم
إخراج ياسمين كبير (بنجلاديش)	الطفوس الأخيرة	لجنة التحكيم

جائزة المهرجان الكبرى

(النرويج)	إخراج اديفيد كنسيلا	مأساة جميلة

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	مصطفي درويش
		أمل الجمل
		بسنت حسن
		محمد عبد الفتاح

تنويه الفيلم الروائي القصير "حجرة العجائب" إخراج ادريا بالأورو (إيطاليا)
والفيلم التجريبي "رقصة الموت" إخراج بدرو بيريس (كندا)
منح جائة أفضل فيلم "الطقوس الأخيرة" إخراج ياسمين كبير (بنجلاديش)

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

	رئيسا	د. على الغزولى
		علية البيلى
		د. غادة جبارة
		سهام العقاد
		محمد قناوى

إخراج محمد بلجاج (قطر)	"هل تستمر الرسالة"	جائزة حسام على
إخراج أبو بكر شوقي (مصر)	"المستعمرة"	جائزة صلاح التهامي

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

	رئيساً	عزة كامل
		كريمة كمال
		ماهر عنجارى

إشادة الفيلم التسجيلي القصير "المكان" إخراج الكاسادات (افغانستان)

منح الجائزة للفيلم الروائي القصير "قوليلى" إخراج صابرينا وراوي (الجزائر)

الدورة الرابعة عشر ٢٠١٠

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

ألمانيا	رئيسا	جيزيلا توختنهاجن
روسيا		الكسندر جوتمان
أسبانيا		ديفيد مونيوز
عمان		د. خالد بن عبد الرحيم الزدجالي
مصر		ماريان خورى

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج خوسيه لويس – بينيا فوبرتى (أسبانيا / بلجيكا)	طرق الذاكرة	أفضل فيلم
إخراج سيباستيان دوجارت (أمريكا)	فاوست	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج ماريك توماز (بولندا)	سيرك محطم	أفضل فيلم
إخراج منى عراقي (مصر)	طبق الديابة	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج مايا فتكوفا (بلغاريا)	ستانكا تذهب إلى البيت	أفضل فيلم
إخراج مروة زين (مصر)	لعبة	لجنة التحكيم

أفلام التحريك :

إخراج ميشائيلا مولر (كرواتيا)	ميرامار	أفضل فيلم

الأفلام التجريبية

إخراج ستيوارت بوند (بريطانيا)	شموس جانبية	أفضل فيلم

جائزة المهرجان الكبرى

فيلم "رقم صفر" إخراج كلوديا نونز (البرازيل)

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	ماجدة موريس
		رانيا يوسف
		د. فاروق إبراهيم
		مريم الخولي
		ياقوت الديب

جائزة أفضل فيلم "جحيم في الجنة" إخراج فرانك جاريلى (سويسرا)

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

	رئيسا	سعيد شيمى
		أحمد داود
		صفاء زهير
		د. على الغزولي
		هالة لطفي

جائزة حسام على لفيلم "صمود" إخراج فيليب رزق (فلسطين)

جائزة صلاح التهامي لفيلم "طبق الديابة" إخراج منى عراقي (مصر)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

عزة كامل	رئيساً	
ماهر عنجارى		
نوله درويش		

تنويه عن فيلم "قطر الحياة" إخراج شكرى ذكرى (مصر)

جائزة المركز للفيلم الروائي القصير "ندبات ملموسة" إخراج جوليان انجلمان (المانيا)

الدورة الخامسة عشر ٢٠١٢

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

إلمانيا	رئيسا	هانزركريستيان
مصر		إبراهيم البطوط
الأردن		محمود المساد
تركيا		نيقاتى سونميز
البرازيل		مارسيا كمارجوس

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج نمير عبد المسيح (قطر / فرنسا)	العذراء والأقباط وأنا	أفضل فيلم
إخراج سون بوف ي (كوريا الجنوبية)	كوكب القواقع	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج جوران رادوفالوفيتش (أسبانيا)	مع فيديل مهما حدث	أفضل فيلم
إخراج شريف البنداري (مصر)	في الطريق لوسط البلد	لجنة التحكيم
إخراج سيلفتر كولباس (كرواتيا)	المراسل الحربى	إشادة

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج رالوكا ديفيد (رومانيا)	جوبل	أفضل فيلم
إخراج كريستوف كوشينج (النمسا)	الحاضنة	لجنة التحكيم
إخراج مونيا مدور (فرنسا / الجزائر)	أدويج	إشادة

أفلام التحريك :

إخراج بوجدن بهالسكو (رومانيا)	المقهي الكبير	أفضل فيلم
إخراج هاردي فولمر (استونيا)	وهن منزل	لجنة التحكيم

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

سهير فهمى		
خالد السرجاني		
ضياء حسنى		

لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين

رحمة منتصر		
عماد الحديدى		
أسلام العزازى		

إشادة بفيلم "نصف ثورة" إخراج كريم الحكيم وعمر الشرقاوي (الدانمرك)

جائزة حسام على لفيلم بامبو إخراج رامي نيجاوى (لبنان)

جائزة صلاح التهامي لفيلم العذراء والأقباط وأنا إخراج صلاح التهامي لفيلم العذراء والأقباط وانا إخراج نمير عبد المسيح (قطر/ فرنسا)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

عزة كامل		
نوله درويش		

منح الجائزة لفيلم "في ظل رجل" إخراج حنان عبد الله (مصر)

لجنة تحكيم مسابقة قناة الجزيرة الوثائقية

نبيل العنتيبي		
أنس عبد الوهاب		
حسن مرزوق		

منح الجائزة لفيلم "الطريق لوسط البلد" إخراج شريف البنداري (مصر)

الدورة السادسة عشر ٢٠١٣

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

(أ) لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية القصيرة والطويلة

مصر	رئيسا	تهاني راشد
الجزائر		صافيناز بوصبايا
لبنان		بول بابوجيان
العراق		قاسم عبده

(ب) لجنة تحكيم الأفلام الروائية القصيرة وأفلام التحريك

فرنسا	رئيسا	ميشيل دريجيز
لبنان		شادي زين الدين
مصر		شريف البنداري

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج مهدى فليفل (لبنان)	عالم ليس لنا	أفضل فيلم
إخراج مانوجيرا ساولفا مونوز (إيطاليا / إسبانيا)	أرواح الأسد	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج مهدى زمابنور كياسارلى (إيران)	ماشتى إسماعيل	أفضل فيلم
إخراج عالية أمين (مصر)	بورتريه ذاتي	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج ليوفا جدليكي (رومانيا)	وحدة	أفضل فيلم
إخراج أوميد عبد اللهي (إيران	وميضى	لجنة التحكيم
إخراج مونيكا سيمينز (استونيا)	الوقت لن يتوقف	تنويه

أفلام التحريك :

إخراج زبيجبنيو سيبالا (بولندا)	نونو	أفضل فيلم
إخراج مالجورزاتا رازنيك (بولندا)	رقص مرعب	لجنة التحكيم
إخراج مختار طلعت (مصر)	اثنان	تنويه

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

منح الجائزة لفيلم "ليال بلا نوم" إخراج إليان الراهب (لبنان / الإمارات / فلسطين / قطر / فرنسا)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

منحت الجائزة لفيلم "اختفاء إلى الأزرق إخراج عبد الرحمن أونير (تركيا)

لجنة تحكيم الجمعية المصرية للرسوم المتحركة

منحت الجائزة لفيلم "اثنان" للمخرج مختار طلعت (مصر) كافضل فيلم عربي

وفيلم "يوم معاد" للمخرج سفيلين ديمتيروف

(بلغاريا) كأفضل فيلم أجنبى

لجنة تحكيم منتدى الإنتاج العربي المشترك

د. فيولا شفيق رئيسا

د. مالك خورى

هانيا مروة

- أفضل مشروع للمخرج السوري نضال الدبس لفيلم "سينما وهبي" مشروع في مرحلة الإنتاج بجائزة ٥ آلاف دولار مقدمة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- أفضل مشروع لمرحلة ما بعد التصوير للمخرجين سماهر القاضي وكريم الحكيم وجائزتها ٥٠ ألف جنيه خدمات مكساج صوت مقدمة من استوديو مصر.

الدورة السابعة عشر ٢٠١٤

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

(أ) لجنة مسابقة الأفلام التسجيلية

سوريا	رئيسا	محمد ملص
مصر		هالة لطفي
اليونان		ديمتريس كونسيتباكيس
فرنسا		ماريان لير
مصر		وائل عمر

(ب) لجنة مسابقة الأفلام الروائية القصيرة وأفلام الرسوم المتحركة

مصر	رئيسا	ماريان خورى
فرنسا		جورج بولون
لبنان		هوفيك جيشان

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج أحمد نور (مصر)	موج	أفضل فيلم
إخراج ميس دروزه (الأردن فلسطين / قطر / إلمانيا)	حبيبي بيستنانى عند البحر	لجنة التحكيم
إخراج جوران هوجر ألسون (السويد / أمريكا)	بخصوص العنف	تنويه

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج انتيا كوباتسن (بولندا)	جوانا	أفضل فيلم
إخراج اسيرألتونا (أسبانيا)	زيلاتروفيك	لجنة التحكيم
إخراج اجيمان ايريس (تركيا)	حالة نقية للروح	تنويه

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج بيتر ليتفين (بولندا)	فلورا وفاونا	أفضل فيلم
إخراج دينا عبد السلام (مصر)	ألف رحمة ونور	لجنة التحكيم

أفلام التحريك :

إخراج انتيب ميليس (سويسرا	الكشك	أفضل فيلم
إخراج كريستر لندستروم (فنلندا)	الكعب العالي عالي	لجنة التحكيم
إخراج سانتياجوبو جراسو (فرنسا / الأرجنتين)	أب	تنويه

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	أحمد حسونة
		أسامة عبد الفتاح
		حسام حافظ

أفضل فيلم في المهرجان "رعي السماء" إخراج هوراشيو ألكالا (المكسيك/ أسبانيا/ البرتغال)

تنويه بفيلم "أجرى والجبل" إخراج حسن سيرين (تركيا)

لجنة تحكيم جمعية التحريك المصرية

	رئيسا	د. رشيدة الشافعي
		سامح الشرقاوى
		خالد جمال

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

	رئيسا	كريمة كمال
		ماجي مرجان
		عمر القاضي

أفضل فيلم "أم أميرة" إخراج ناجي إسماعيل مصر

لجنة تحكيم منتدى:

رئيسا	جاد أبي خليل
	أبريت نيدهارت
	تهاني راشد

جوائز المنتدى

المركز الأول فيلم "الأسماك تقتل مرتين" إخراج أحمد فوزى صالح.

المركز الثاني فيلم "حروب ميجيل" إخراج إليان الراهب

المركز الثالث فيلم "الرقص مع الرصاصة" إخراج ضياء خالد جودة

المركز الرابع فيلم "الرجل خلف الميكرفون" إخراج كلير بلجيش

الدورة الثامنة عشر ٢٠١٦

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

جورجيا	رئيسا	نينوكيرتادزى
ارمينيا		هراشيا كشيشيان
لاتفيا		انيت ميليس
فلسطين		مى عودة
مصر		عصام زكريا

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج مانوجروسا (إيطاليا / بلجيكا)	بين شقيقتين	أفضل فيلم
إخراج ارنوه خادباجانيان (فرنسا / تركيا)	طرق حجرية	لجنة التحكيم
إخراج هادى زكاك (لبنان)	كمال جنبلاط الشاهد والشهادة	تنويه

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج ريبردوسكى (هولندا)	قناص كوباني	أفضل فيلم
إخراج هانا هوفيتى (فنلندا)	أعمال مقطوعة قبل أن أنام	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج شريف البندارى (مصر)	حار جاف صيفا	أفضل فيلم
إخراج ماريا جاسكوفا (روسيا)	عودة اركين	لجنة التحكيم

أفلام التحريك

إخراج ابلي داغر (لبنان	موج ٩٨	أفضل فيلم
إخراج يانج كيونج كيم (كوريا الجنوبية)	الحشرة الطفلة	لجنة التحكيم
إخراج سيورو اوه (كوريا الجنوبية)	درس بعد الظهيرة	تنويه

لجنة تحكيم نقاد السينما المصريين

رئيسا	مجدى الطيب
	رانيا يوسف
	رشا حسنى

لجنة تحكيم جمعية التحريك المصرية

رئيسا	عطية عادل خيرى
	د. ليلى فخرى
	خالد جمال الدين

تقدير خاص - فيلم درسى بعد الظهير - إخراج سيورو أوه (كوريا الجنوبية)

جائزة الجمعية - فيلم صولو - إخراج نيرة الصروى (مصر)

جائزة الجمعية أفضل فيلم فيلم على بعد- إخراج فلوريان جلوريج (المانيا)

لجنة تحكيم مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) A.C.T

بهيجة حسين

أحمد محمود

عزة كامل

الدورة التاسعة عشر ٢٠١٧

لجنة تحكيم المسابقة الرسمية :

(أسبانيا)	رئيسا	مارجريتا ماجريجي
(ايطاليا)		مانو جيروسا
(كوريا الجنوبية)		بيونج أ هان
(الهند)		أرون شادا
(فلسطين)		سهى عراف
(الأردن)		دارين ج سلام
(مصر)		أحمد عبد الله

الأفلام التسجيلية الطويلة :

إخراج ريبر دوسكى (هولندا)	راديو كوباني	أفضل فيلم
إخراج اليان الراهب (لبنان)	ميل يا غزيل	لجنة التحكيم

الأفلام التسجيلية القصيرة :

إخراج مهدى فليفل (فلسطين)	عودة رجل	أفضل فيلم
إخراج نيكولاس مونيوز (أسبانيا)	معجزة سانت لازارو	لجنة التحكيم

الأفلام الروائية القصيرة

إخراج ليزاكوكا – ورومان جيريه (فرنسا)	شاس رويال	أفضل فيلم
إخراج تاراس درون (أوكرانيا)	الجبل الأسود	لجنة التحكيم

أفلام التحريك :

إخراج جانج نارى (كوريا الجنوبية)	غرفة والدى	أفضل فيلم
إخراج شادي عون (لبنان	صمت	لجنة التحكيم

لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين

	رئيسا	د. نادر رفاعي
		لمياء فتحى
		رامي المتولى

جائزة سمير فريد لفيلم رايو كوباني إخراج ريبر دوسكى كأفضل فيلم (هولندا)

لجنة تحكيم جمعية التحريك المصرية

	رئيسا	فايزة حسين
		أحمد فوزي
		د. عامر عيسى

حاز فيلم الطريق الطويل إخراج عادل بدراوي على جائزة الجمعية

لأفضل فيلم تحريك عربي (مصر)

حاز فيلم غرفة والدى إخراج جانج نارى على جائزة

الجمعية لأفضل فيلم تحريك أجنبي (كوريا الجنوبية)

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي عشر

ISMAILIA
الإسماعيلية

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي
الخامس
للأفلام التسجيلية والقصيرة

مهرجان الإسماعيلية الدولي الثالث
والخمسي العاشر
للأفلام التسجيلية والقصيرة
من ١٥ إلى ١٩ يونيو ١٩٦٣
ISMAILIA
INTERNATIONAL
FILM FESTIVAL
FOR DOCUMENTARY AND SHORT FILMS
15-19 JUNE 1963

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي
الثامن
للأفلام التسجيلية والقصيرة

مهرجان
الإسماعيلية
ISMAILIA

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي
الثامن

17th
ISMAILIA
INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
FOR DOCUMENTARIES & SHORTS
الإسماعيلية

الدورة الثامن عشر
للأفلام التسجيلية والقصيرة
من ٢٥ إلى ٢٩ أبريل ١٩٩١
الإسماعيلية

INÉMATOGRAPHE LUMIÈRE
مهرجان الإسماعيلية الدولي الرابع للأفلام
التسجيلية والقصيرة ١٦-٢٠ يوليو ١٩٩٥

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي الخامس عشر
للأفلام التسجيلية والقصيرة

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي الخامس عشر

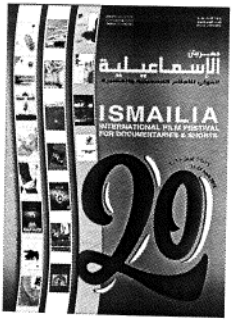
مهرجان
الإسماعيلية
ISMAILIA
INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
FOR DOCUMENTARIES & SHORTS
20

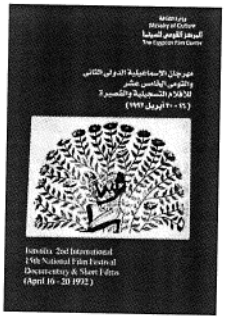
وزارة الثقافة
Ministry of Culture
المهرجان القومي للسينما
The Egyptian Film Centre
مهرجان الإسماعيلية الدولي الثاني
والثمني الخامس عشر
للأفلام التسجيلية والقصيرة
(١٥ - ٢٠ ابريل ١٩٩٢)
Ismailia 2nd International
15th National Film Festival
Documentary & Short Films
(April 16 - 20 1992)

18
مهرجان
الإسماعيلية
الدولي
للأفلام التسجيلية
والقصيرة
ISMAILIA

مهرجان
الإسماعيلية
الدولي
السادس
عشر
للأفلام التسجيلية والقصيرة

اصدارات المهرجان

دورة ١٩٩١

كتالوج المهرجان

(١٢ صفحة دون ترقيم).

• ريتشارد ليكوك والفيلم التسجيلي المركز القومي للسينما بالتعاون مع المركز الثقافي الامريكي بالقاهرة

(١٢ صفحة دون ترقيم)

• كمال رمزى ، صلاح التهامي

(٣٦ صفحة) .

• علي أبو شادي ، أفلامنا التسجيلية وجوائزها الدولية

(٣٢ صفحة).

دورة ١٩٩٢

كتالوج المهرجان

(٧٠ صفحة).

•ناهد الجمل (إعداد وترجمة) ، بول كووين وقطع المسافات

(١٨ صفحة لغة عربية ، ٢١ صفحة إنجليزية).

•عدلى الدهيبي ، المخرج عبد القادر التلمساني .

•برنامج خاص عن الفيلم التجريبي الامريكي ١٩٤٣ – ١٩٨٩ يقدمه المركز القومي للسينما والمركز الثقافي الأمريكي

(٢٠ صفحة لغة عربية ، ١٣ ترجمة إنجليزية).

دورة ١٩٩٣

كتالوج المهرجان

(١٧٠ صفحة)

•فريال كامل ،حسن مراد جريدة مصر السينمائية

(٣١ صفحة).

•علي أبو شادى ، أحمد راشد عيون تعشق الحياة

(٥٩ صفحة).

- د.يحيي عزمي، أضواء علي السينما التجريبية
(٣٢ صفحة).
- خميس خياطي الناقد التونسي، تأملات في السينما الفلسطينية
(١١صفحة لغة عربية، ٩ صفحات ترجمة إنجليزية).
- كلاوديا بريشل (أختبار وتقديم)علي هواها نظرة فاحصة .. أفلام تجريبية لمخرجات من النمسا، ترجمة سهام عبد السلام
(٢٧ صفحة).

دورة ١٩٩٥

كتالوج المهرجان

(١٦٨ صفحة بالغة العربية، ١٤٠ صفحة ترجمة أنجليزية).

- محسن ويفي، عاشق فلسطين قيس الزبيدى
(١٢٢ صفحة).
- مي التلمساني، فؤاد التلمساني وزهرة
(١٤٧ صفحة).
- برنارشاردير، سينما توجراف لوميير
ترجمة أحمد عاطف(١٥٧ صفحة) .

دورة ٢٠٠١

كتالوج المهرجان

(٢٢٠صفحة).

- جابرييل جارثيا ماركيز، ميجيل ليتين
مغامرة ميجيل ليتين السرية في تشيلي ترجمة علي درويش
(١٦٤ صفحة).
- د. ناجي فوزى، سينما حسام علي
نبض الوطن ونبض المواطن (١٣٥ صفحة).

دورة ٢٠٠٢

كتالوج المهرجان

(٢٢٤صفحة).

- د.م، رضوان الكاشف عاشق الحياة ...والناس .
(٤٠ صفحة).
- أحمد رشوان – حسام علوان (تحرير)، السينما المستقلة في الوطن العربي
(شهادات.. مقالات.. حوارات).
(٨٥ صفحة + ملحق الصور ٧ صفحات).
- د.صبحي شفيق، السينما في مفترق الطرق من التماثلية إلي الرقمية
(٩٥صفحة).

دورة ٢٠٠٣

كتالوج المهرجان

(٢٢٤ صفحة)

- عدلي الدهيبي، عبد القادر التلمساني
تقديم صلاح التهامي (٤٠ صفحة).

دورة ٢٠٠٤

كتالوج المهرجان

(١٧١ صفحة).

دورة ٢٠٠٥

كتالوج المهرجان

(٢٤٣ صفحة).

دورة ٢٠٠٦

كتالوج المهرجان

(١٦٢ صفحة).

- فجر يعقوب، مندوبة الأحلام سينما مي مصري . (٧١ صفحة).

دورة ٢٠٠٧

كتالوج المهرجان

(١٥١صفحة).

• كمال رمزى ، ميشيل خليفي (ذاكرة الوطن .. الخصبة).

(٢٦ صفحة).

دورة ٢٠٠٨

كتالوج المهرجان

(١٥٣صفحة).

دورة ٢٠٠٩

كتالوج المهرجان

(١٤٩صفحة).

دورة ٢٠١٠

كتالوج المهرجان

(١٣٧صفحة).

دورة ٢٠١٢

كتالوج المهرجان

(١٥٧صفحة).

•عصام زكريا ، أفلام الثورة متحف لذاكرة الوطن

(١١١صفحة + ١٦ صفحة صور).

دورة ٢٠١٣

× كتالوج المهرجان

(١٠٠صفحة لغة عربية ، ١٠٠ ترجمة إنجليزية).

• منتدى الإنتاج العربي المشترك من ٤ إلي ٩ ٢٠١٣ .

(٢٩ صفحة ، ٢٩ ترجمة إنجليزية).

دورة ٢٠١٤

كتالوج المهرجان

(١٨٢صفحة).

• منتدى الأنتاج العربي المشترك من ٣ إلي ٨ يونيو ٢٠١٤ .

(٥٥ صفحة).

دورة ٢٠١٦

كتالوج المهرجان

(١٤٠صفحة).

•سعيد شيمي ، سمير عوف . حينما تصبح الأفلام عشقاً !!

(٦٩ صفحة).

دورة٢٠١٧

كتالوج المهرجان

(١٩٧صفحة).

• رامي عبد الرازق ، هاشم النحاس وأفلامة عن الإنسان

(١٣٦ صفحة).

• هاشم النحاس ، نجيب محفوظ (ضميرنا الباقي).

(٦٤ صفحة).

• صلاح هاشم ، مغامرة السينما الوثائقية تجارب ودروس .

(١٣٦ صفحة).

• حسين عبد اللطيف ، البحث عن القليوبي .

قراءة في أوراق المخرج د.محمد كامل القليوبي .

(١١٥ صفحة).

• = ورشة كتابة السيناريو Script Writing Workshop

(١٠ صفحات)

ثانياً: نوستالجيا المهرجان

مقالات النقاد

المهرجان التسجيلي الأول .. إثراء للأفلام بتجارب العالمية

المشهد السينمائي في مهرجان للسينما التسجيلية يختلف جذريا عنه في مهرجان للأفلام الروائية، وإضافة السمة الدولية لأول مرة على المهرجان القومي لهذه النوعية من الأفلام سيجعل الصورة أكثر اتساعا وعمقا وثراء.

فالصورة في هذا المهرجان الذي تستضيفه مدينة الإسماعيلية في الفترة مابين ٢٥-٢٩ أبريل ويقيمه المركز القومي للسينما سوف تتشكل لهذا العام ليس فقط من التجارب المحلية لفنانينا التسجيليين وإنما سيضاف إليها تجارب من ٩ دول أوروبية وسبع دول أسيوية وثلاث أفريقية بالإضافة إلى تجارب من الولايات المتحدة وكندا.

ولعل الاختلاف بين المشهد التسجيلي والروائي أن الفنان الذي يقف وراء النوع الأول يعتمد على تجارب الواقع الفعلية، ويعالج مظاهر الحياة كما هي، ويتعامل مع الحقيقة الموضوعية سواء بشكل مباشر، أو بإعادة تشكيلها بلا تحريف والتزام، حريته في حدود اختياره للمادة التي يريد أن يسجلها على شريط الفيلم أثناء حدوثها أو بعد بعثها بإخلاص وبأسلوب يمكن تبريره، فالتجاوزات في هذه النوعية لا ينبغي أن تكون على حساب التعامل الخلاق مع الحدث المراد تصويره وإنما فقط في اختيار المخرج للعناصر التي يراها أكثر إثارة لاهتمامه.

أما في الفيلم الروائي فالخيال هو السيد وهو المحرك، والقصة المثيرة هي العمود الفقري لأن التسلية وتحريك شهية المتفرج مطلب ضرورى يتم بالبدع المبتكرة والحيل الخادعة والتقنيات المتطورة وأساليب التناول المختلفة، فحرية الفنان الروائي ليس لها حدود، وخياله لا يعرف الخجل ولا الوجل في ارتياد كل مناطق الوجود وما وراء الوجود وتجاوزاته في مجال الديكور والملابس والمؤثرات السمعية والبصرية ليس عليها رقيب أنه صانع للوهم وكلما كانت أوهامه رانجة. كلما راجت الصناعة والتجارة ومعها الفن السينمائي.

الفيلم التسجيلي اذن صناعته (الحياة) ووظيفته فهمها وفهم الطبيعة وعلاقتها بالإنسان والوعي بمظاهر التطور، ورصد أشكاله وقد اتسع مجال الفيلم التسجيلي وأصبح، من حق فنانه أن يتأمل قضايا فلسفية واجتماعية تفرض وجودها حوله.

مظاهر الحياة

لقد عاني الفيلم التسجيلي من ظلم قادح مع أن تاريخ الصور المتحركة يبدأ بهذه النوعية. فحين خرج لويس لومبير باختراعه لأول مرة كان هدفه المعلن لتسجيل مظاهر الحياة كما هي، وكان أول أعماله التي بهر بها جمهور يتعرف على اختراعه هذا صور عمال مصنعه في مدينة ليون أثناء خروجهم.

وفي عام ١٨٩٩ قام جورج ميلبس بتقديم "قضية درفيوس" الضابط اليهودي الفرنسي الذي اتهم بالتجسس وحوكم ثم ثبتت براءته، تلك القصة التي استغلتها الصهيونية استغلالا عظيما، ووظفت لها هذا الاختراع الوليد (وقتئذ) لتسجيلها كوسيلة من وسائل الدعاية السياسية، فمن وظائف هذه النوعية الدعاية عن الحرب وعن السياسة وعن النظم العقائدية، رأينا من هذه النوعية افلاما هائلة صنعها الفيتناميون أثناء حربهم مع الولايات المتحدة وصنعها الكوبيون تسجيلا لتجاربهم الاجتماعية في مجال التعليم ومحو الأمية ونشر الوعي، وسوف يوفر المهرجان عددا من أفلام الصين واليابان تتيح الفرصة للمتفرج لمعرفة أنواع المدارس المهنية والصناعات الشعبية وألوان من التفوق في مجالات الطب والعلوم وهي أفلام جذابة رغم أن هدفها الأخير هو الدعاية..

خدمة النازية

لقد وظف هتلر هذا النوع من السينما التسجيلية بما يخدم أهدافه النازية وهناك في هذا الصدد أفلام حققت شهرة عالمية واسعة لحجم تأثيرها، مثل فيلم المخرجة الألمانية لينى رافينستاهل (انتصار الإرادة) ١٩٣٥ الذي يمجد هتلر والشباب النازي بأسلوب نموذجي جعل من الفيلم نفسه مثالاً بارزا في هذه النوعية من الأفلام.

ولقد بدأ الفيلم التسجيلي في الظهور كنوعية متميزة من الأفلام السينمائية في بداية العشرينات وحقق تطوراً تقنياً وفنياً كبيراً وأصبح يحظي بقيمة موضوعية كبيرة ومع هذا مازال يعاني من مشكلات التمويل والتوزيع تحاصره فرص العرض وقلة المال وسوء المعاملة وحول مشكلات الفيلم التسجيلي تدار ندوات ولقاءات يخطط لها المهرجان.

إن المهرجان المنعقد حالياً في الإسماعيلية يحتفل أيضاً بالفيلم الروائي القصير وبأفلام التحريك – والاثنان نوعان متميزان من أنواع التعبير السينمائي – وسوف نرى من خلاله تجارب جيدة تستحق التأمل مثل تجربة فنان سويسري شاب

وجه إليه المهرجان الدعوة، وتجربته بعنوان "دراسة لكلا الحقيقيين" وفيهما يطرح الفنان عبر دقائق محدودة الاختلافات النفسية والمزاجية والسلوكية بين جيلين: جيل الشباب وجيل الشيوخ وذلك من خلال رصده الواعي لمجموعة من المترددين على (كافتريا) في مكان عام. ومن أسبانيا سوف نرى فيلما بعنوان (رقصتها الأولي) عن تجربة فتاة صغيرة تبدأ لأول مرة الاشتراك في حفل جماعي راقص ولقائها مع رجل مجرب يجعل من هذه التجربة العابرة لحظة باقية في ذاكراتها، أيضاً فيلم الزفاف من فرنسا وفيلم (كان ياما كان) من المجر.

وفي مجال أفلام التحريك أود أن أوجه اهتمام القارئ إلى فيلم سوفيتي جيد بعنوان "الوليمة" يكشف صانعه عن مهارة حرفية في هذا المجال ويقدم في نفس الوقت فكرة إنسانية بسيطة لكنها عميقة ومؤثرة.

إن هذه التجارب سوف يعاد عرضها في القاهرة في مقر المركز القومي للثقافة السينمائية بعد انتهاء المهرجان غدا الاثنين.. وسوف يكون هناك فرص أكبر لمناقشتها.

يستضيف المهرجان في أول دوراته الدولية المخرج التسجيلي ريتشارد ليكوك وشهرته "ريكي" Ricky والمخرج من مواليد ١٨ يولية ١٩٢١ في جزر الكناري لأبوين بريطانيين، وقد بدأ إخراج الأفلام وهو في سن الرابعة عشرة في بريطانيا ثم ذهب إلى الولايات المتحدة وبدأ الإخراج هناك وهو في سن السابعة عشرة.

درس ليكوك الطبيعة في جامعة هارفارد وخدم في الجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية كمصور مقاتل، وبعد الحرب اشتغل كمصور ومنتج مساعد للمخرج التسجيلي الأشهر روبرت فلا هرتي أثناء إخراجه للفيلم الشهير "قصة لويزيانا" التي سوف يعرض المهرجان جزءاً منه.

ثم اشتغل بعد ذلك مع لويس دي رشمونت وديلارد فإن دايك وهما من اشهر المخرجين التسجيليين بالإضافة إلى آخرين لهم شهرتهم في هذا المجال.

وابان فترة الستينات ارتاد ريتشارد ليكوك المجال التسجيلي مستخدما أسلوب سينما الحقيقة وقدم للتليفزيون سلسلة من الأفلام التسجيلية بمعدات خفيفة محمولة على اليد وبكاميرات خاصة بعضها قام هو شخصيا باختراعها.

والمخرج الذي التقينا به في المؤتمر الصحفي الذي قدمه هاشم النحاس قبل انعقاد المهرجان بأيام قليلة يتمتع بحوية وخفة وتواضع مذهل. إنه إنسان مولع بعمله جداً لا يكف عن التجريب أو عن التعلم ورأيه أن الأسلوب الخاص بالفنان لا

يتضح ولا يبرع إلا من خلال تمكن تكنيكي وتدريب حرفي كبير. فهو يلاحق الأحداث، ويهتم بكل مظاهرها يقوم حالياً بعمل فيلم لحساب التليفزيون الفرنسي عن فرنسا ويمارس عمله كما قال في حجرة صغيرة نصفها يستخدمه كمعمل يمارس فيه عمله والنصف الآخر يعيش فيه..

خيرية البشلاوي
المساء ٢٨/٤/١٩٩١

وقائع الزمن الضائع .. وحكايات في الصميم

ومنذ بداية ميلاد الأول والسينما التسجيلية ترتبط بحبل سري بالزمن ووقائعه وبالإنسان الذي يتشكل به الزمن ويتشكل هو منه، هذه هي وظيفتها التي يصيغها الفنان الذي يعايش الإنسان والزمان بعيون فاحصة وحساسية خاصة ويستخلص من الاثنين حصاد الوقائع ومغزي الحكايات ويتلمس خيوط الأسى والصفا وتجلياتهما في المشوار الحياتي الذي يعيشه المرء هنا أو هناك على خريطة الوجود.

وفي الشريط التسجيلي (وقائع الزمن الضائع) شخصية مصرية حقيقية عاشت سبعين عاما، وتركت بصمة غادرة في جسد الأمة ورحلت مع من رحلوا من أبناء جيلها وزمانها وكادت تسقط في جوف النسيان لولا تلك المعركة الدءوبة ضد الزمن، وضد هذا الغول الأكول المدعو "النسيان". أنه محمد بيومي ضابط الجيش ورائد السينما التسجيلية والروائية المصرية. فهل سمعت به عزيزي القارئ ؟؟ بالقطع سمعت عن هلافيت كثيرين التهموا زماننا ورأيتهم يتصدرون وقائعه في أثواب الأبطال والفرسان، ولم تسمع عن هذا الضابط المحارب الذي خاض أكثر من معركة وضد أكثر من عدو.. ولم ينصفه الزمن فانكسر وجداته وما ت فوق سرير كالح داخل أحد المستشفيات بمدينة الإسكندرية مات وهو مؤمن بأنه سوف يبعث حيا مرة أخرى وفي هذه الدنيا، وسوف يأخذ مكانة ولو في زمن آخر، وكان يراهن على هذه الحقيقية بإيمان العارف أن الحق ينهزم لفترة لكنه لا يموت ومن هنا كانت معركته الوحيدة التي طالت بامتداد عمره كله (١٨٩٣-١٩٦٣) منذ أن وعي الحياة وحتى غاب عن الوعي وانتهي.

٢٨ سنة

كان يوحي بحفظ أشيائه ويؤكد بأنها عزيزة وغالية.. ومن كل هذه الأشياء ولد الفيلم "وقائع الزمن الضائع" الذي يعيد للرجل اعتباره ويجعل مشواره عبرة لمن يعتبر.

ولم يمض على وفاته غير سنوات قليلة حتى يعثر أحد الباحثين عن الحقيقة في وقائع تاريخنا السينمائي، يعثر على علامات الطريق التي احتفظ بها محمد بيومي فيسترشد بها، ليخرج بعمله هذا بعد ٢٨ سنة من وفاة الرجل، ويأتي بحفيدته وبعض أهله الذين حرصوا على تراثه ليحضروا العرض الجماهيري الأول في حفل افتتاح المهرجان ونتنفس نحن جميعاً الصعداء ونشعر بعمق الراحة فقط تحققت نبؤة محمد بيومي وبعث بالفعل في صور مرئية مسجلة للناس وللتاريخ وحققت السينما التي بشر بها بيومي وكافح من أجل إرساء أساس رسالتها على نحو نموذجي، تحققت على يد مخرج من جيل آخر هو الدكتور محمد القليوبى أستاذ الاخراج في المعهد العالي للسينما، أنه أيضاً أحد المخرجين الذين أحبوا السينما فقد كان مهندسا معماريا محبا لهذا الفن مؤمنا برسالته، متأملا لتاريخه وللتجارب الناصعة في هذا التاريخ دارسا وناقدا، ثم متفرغا لتدريس مادة الإخراج بعد حصوله على شهادة الدكتوراه. وفي الفيلم الذي يمتد لأكثر من ساعتين يقتفي المخرج الباحث أثر كل ما تركه محمد بومي ويضعه أمام المتفرج في بناء يتسع لكل ما احتفظ به أفراد أسرة بيومي، ولكل ما استطاع المخرج الباحث أن يجمعه عنه من خلال لقاءات حية قام بها مع أناس أحبهم وارتبطت به حياتهم مثل زوجته النمساوية وابنته وحفيدته مثل أصدقائه ومعارفه في تجربة الزوجة التي أدلت بشهادتها عن زوجها ثم ماتت بعد انتهاء تصوير الفيلم بأيام قليلة وكأنها كانت تنتظر هذه الشهادة كي ترحل (ماتت عن ٨٨ سنة) في هذه التجربة تحكي الزوجة بعربية "مكسرة" عن اندفاعه في الحب، عن وسامته الشديدة، عن ولعه بالتصوير الفوتوغرافي وتفوقه فيه، عن حزنه الجامح بموت ابنه الصغير محمد، عن ارتياده مجالات جديدة.. عن إيمانه المطلق بالنفس والاعتزاز بها، بل والتبشير بها كعبقرية مصرية سيأتي يوم ما للاعتراف بها. ومن خلال هذا البناء الفضفاض تعرف أن محمد بيومي كان رساما من طراز رفيع وتتعرف على لوحاته، وتعرف أنه كان شاعرا يهوي كتابة الشعر وزجالا أول من أمن بهذه الصناعة وأسس استوديو سينمائي وكان وراء فكرة استوديو مصر الذي أسسه طلعت حرب.

هؤلاء أنصفوه

لقد انصف بيومي فريق من المصريين ساعدوا المخرج الذي يبدأ مشواره في صنع الأفلام بهذا العمل في بحثه عن تاريخ محمد بيومي بعضهم من أبناء الإسكندرية التي عاش فيها هذا الفنان ومات (إبراهيم الدسوقي وأحمد الحفناوي) ويعقبهم من أبناء السينما المخلصين الذين اعتبروا هذا الفيلم "معركة" لنصرة بيومي وما كان يؤمن به شخصيا وعلى رأسهم المصور الفنان محمود عبد السميع يدون "اهاته" من ضياع الحق وتنكر الأيام.. ونعرف لماذا كان محمد بيومي هو رائد السينما التسجيلية الأول الذي يجعل وصول الزعيم الوطني سعد زغلول من المنفي ١٩٢٣ ولماذا كان رائد السينما الروائية بالأفلام الصامتة التي اخرجها وكتب قصتها وقام بتمثيلها وعرضها وقد رأينا أجزاء من "برسوم يبحث عن وظيفة" (والباشكاتب) و (الخطيب رقم ١٣) الذي تؤدي فيه ابنته الصغيرة دور الصبي زعزوع ويؤدي هو دور شخصية رئيسية كلها باسم مستعار ولم يكن محمد بيومي رائدا في مجال الخلق السينمائي وإنما أيضاً في مجال التثقيف والتعليم فقد أسس أول معهد لدراسة السينما في الإسكندرية وأنه والمونتير عادل منير والموسيقي راجح داود.. وانتصار هذا الفريق بخروج هذا الفيلم على هذا النحو المشرف يؤكد قدره السينما على مساندة الحق وتوفير الأدلة لنصرة المظلومين وحفظ المعلومات والوثائق لأجيال الزمن القادم، لقد وقف وراء تمويل الفيلم المركز القومي للسينما وأكاديمية الفنون وفي هذا تأكيد لقدرة هذه المؤسسات على أداء دور حاسم في تنشيط ذاكرة الوطن وتصحيح ما تختزنه من معلومات.

شخصيات هامشية

في (حكايات الزمن السعيد) يختار المخرج التسجيلي مجدى أحمد على في عمله الأول شخصيات هامشية من مجتمع الحرفيين تعيش الآن في الزمن الحالي وتشهد على ما يموج به من تغييرات تدخل في صميم تركيبة المجتمع الاقتصادية وتركيبة أفراده النفسية، وبعد مقدمة يستعرض فيها المخرج مكان العمل والعمال وهي ورشة لميكانيكا السيارات يعود إليهم بعد أربع سنوات ليرى ما أصاب أحدهم "أشرف" من تغيير جذري بعد أن اطلق لحيته وانضم إلى الجماعات الدينية ويقسم المخرج فيلمه إلى ما يشبه الفصول في الرواية، فهو يبدأ "بحكايات العمل" ويرصد في تفاصيل مرئية ومن خلال حوار مباشر مع الشخصيات في مكان عملها وسكنها وظروف العمل والزبائن واختلاف العائد وابتلاع الحياة لكثير من القيم الإنسانية التي كانت موجودة، ثم يدخل بالكاميرا إلى بيته ليقدم لنا صورا تثير الدهشة وتطرح العديد

من الأسئلة حول ذوق هؤلاء وأسلوب حياتهم والأثاث المكدس داخل مساحة محدودة في البيت الذي تقيم فيه أسرهم فالصور موحية وصادقة تنقلها الكاميرا بوعي وببساطة شديدة ودون تدخل سوي في عملية اختيار هذه الصور وزاوية تصويرها .

النجم المفضل

في فصل آخر من الفيلم بعنوان (حكايات الفسحة) أي الحكايات الخاصة بوقت الترفيه يقدم الفيلم أنواع الفنون السائدة ويستعرض اعلانات الأفلام والمسرحيات ويتحاور المخرج مع واحد من هؤلاء الحرفيين داخل صالة العرض حول النجم المفضل عنده ونفهم لماذا يفضلون عادل أمام ونور الشريف دون غيرهما مثلا؟

وأيضاً في حكايات الفسحة نتعرف على صورة لرجل حين يجلس وسط الجمهور ويقدم اجتهاداته الخاصة في تفسير أمور الحياة ودون تدخل من المخرج ونكتشف الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه مثل هذه الشخصيات في حياة مجتمعنا.. لقد كشفت أفلام المهرجان بصورة أو بأخرى عن هذا الدور في أماكن مختلفة من ريف مصر.

وفي فصل (آخر الليلة ثرثرة وكلام) يمضي المخرج مع شخصياته وسط مدينة القاهرة حيث تنقل الشاشة إلى المتفرج جانبا آخر من عالم هؤلاء بعد أن يمضوا النهار داخل ورش العمل وفي الليل تجمعهم الشوارع مع شريحة أخرى من الناس هؤلاء الذين تفوح منهم روائح العطور الثمينة ويركبون السيارات الفارهة.

في (وقائع الزمن الضائع) استعدنا صورة رجل مهني بعد حياة تتحدى النسيان وفي (حكايات من الزمن السعيد) تابعنا وقائع في حياة أناس هامشيين يعيشون وسطنا الآن لكنهم حين يمضون لن تجد من صور حياتهم سوي هذا الشريط كي يشهد على هذا الزمن وتحولاته.

فلم يكن المهرجان التسجيلي الذي انتهي منذ أيام مجرد احتفال ترفيهي بالسينما التسجيلية وإنما رحلة طويلة وعريضة وعميقة في المكان والزمان ومع الإنسان المصري، رحلة خاصة سأعود إلى فصولها، فما أكثر الأفلام الجديرة بالتعليق، أفلام تثري الأبصار والعقول وتفتح القلوب.. ولذا لابد من عودة إليها.

خيرية البشلاوي
المساء ٢ مايو ١٩٩١

التلاميذ يكتسحون الأساتذة.. في الإسماعيلية

كانت الإسماعيلية في الأسبوع الماضي (١٦-٢٠ إبريل) مدينة الأفلام التسجيلية والقصيرة، ففي هذه الأيام الخمس نظم المركز القومى للسينما برئاسة هاشم النحاس المهرجان القومي الخامس عشر (ومديره حسين الطيب) والمهرجان الدولي الثاني (ومديرته عطيات الأبنودي) وتضاعفت جوائز المهرجان القومي التي يقدمها صندوق التنمية الثقافية الذي يرأسه وزير الثقافة فاروق حسني ويديره سمير غريب المستشار الفني للوزير ثلاث مرات فأصبحت الذهبية ١٥٠٠ جنية والفضية ألف والبرونزية ٥٠٠.

وقد عرض المهرجان الذي يقام تحت رعاية محافظة الإسماعيلية وهيئة قناة السويس ٢٩ فيلما في المهرجان القومي من إنتاج وزارة الثقافة ووزارة الإعلام، و ٤٠ فيلما من ١٤ دولة في المهرجان الدولي هي مصر (١١) وأمريكا (١٠) والنمسا (٥) وأسبانيا (٤) وهولندا (٤) وإيطاليا (٣) والصين (٢) وفرنسا (٢) والدانمرك (٢) بالإضافة إلى فيلم واحد من كل من الهند وإلمانيا والنرويج والبرازيل وسويسرا.

وكانت الأفلام المصرية في المهرجان الدولي ٥ من إنتاج المعهد العالي للسينما (الموت كالآخرين إخراج محمد الرشيدي.. والسلم إخراج أحمد شحاتة، والهودج إخراج هبة الشاذلي، وحلم على ثلاثة إخراج هشام عكاشة، وبيت عالي إخراج أحمد عواض) و ٤ من إنتاج المركز القومي للسينما (جاذبية سري إخراج منحت بكير، والعصا إخراج أحمد سعد، والعقدة إخراج فريال عباس، وفانتازيا إخراج فؤاد التهامي وناجي رزق ومحمد خيرى وناهد غالي وفيلمين من إنتاج التليفزيون عاشق الروح إخراج سميحة الغنيمي عن الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب واللحظة آخر أفلام الناقد والمخرج الراحل سامي السلاموني وكل هذه الأفلام المصرية شاركت في مسابقة المهرجان القومي أيضاً.

ومعلوماتنا عن المهرجان مستمدة من البرنامج الرسمي، ولكن أعضاء لجنة التحكيم الدولية صرحوا بأن البرنامج المعلن غير البرنامج الذي عرض بالفعل، ولعل أحمد الحضرى المستشار الفني للمهرجان ينشر القائمة الحقيقة لأفلام المهرجان.

وبينما افتتح المهرجان بحضور وزير الثقافة والدكتور أحمد الجويلي محافظ الإسماعيلية اختتم بحضور المحافظ والمهندس عادل عزت رئيس هيئة القناة والكاتب سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب .

القانون الجديد

كان حفل الافتتاح الذي اخرجه حسام على واشرف على إعداده صلاح مرعي جميلا وبسيطا ومفيدا، وقد قدمته المذيعة اللامعة سلمي الشماع بنجاح، وحضرته الفنانة ليلى علوى التي تساهم دائما في الأنشطة الثقافية السينمائية. وبعد أن ألقي المخرج الكندي الذي يكرمه المهرجان كلمته تحدث المخرج المصري عبد القادر التلمساني المكرم من مصر وطالب وزير الثقافة بتطبيق القرار الوزاري الصادر عام ١٩٨٢ بعرض الأفلام التسجيلية والقصيرة، وتعديله بحيث يحصل منتج الفيلم على نسبة من إيرادات دور العرض وفي مبادرة رائعة من فاروق حسني عاد الوزير إلى المنصة، وأعلن أنه يوافق على اقتراح التلمساني وسوف يعمل على إصداره في قانون بدلا من القرار الوزاري.

وصدور هذا القانون الذي وعد به الوزير الفنان يحل جميع مشاكل الأفلام التسجيلية والقصيرة في مصر، فمع ارتفاع تكاليف الأفلام (متوسط تكلفة الدقيقة على الشاشة من ألفين إلى ثلاثة آلاف جنيه) ومع الاتجاه نحو ترشيد اقتصاديات الإنتاج الفني وتشجيع الشركات الخاصة يصبح من العبث أن تعرض الأفلام التسجيلية والقصيرة دون مقابل، بل ويصبح من الصعب الاستمرار في إنتاجها بالكم والكيف الذي نحتاج إليه في مصر، وقد بدت الأزمة بوضوح في الكم المحدود الذي انتج في العام الماضي، والذي يتضمن أفلام طلبة المعهد العالي للسينما بل أن أغلبه من أفلام الطلبة.

خطوات إلى الأمام

وقد حقق مهرجان الإسماعيلية هذا العام خطوات إلى الأمام بالمقارنة مع مهرجان العام الماضي من حيث التنظيم الإداري، ومن حيث شروط العرض وتوفير معلومات وصور عن الأفلام في المركز الصحفي الذي تولي مسئوليته جلال الجميعي، وكان النشاط الثقافي للمهرجان ناجحا حيث اقيمت ثلاث برامج خاصة عن المخرج الكندي بول كوين والمصري التلمساني وعن الأفلام التجريبية الأمريكية، وصدرت ثلاثة كتيبات خاصة عن هذه البرامج، وأقيمت حلقة بحث عن أفلام الآثار نوقشت فيها ثلاث أبحاث كتبها د. زاهي حواس وعبد الله العطار والباحث السينمائي المدقق مجدى عبد الرحمن.

الغياب العربي

وازاء ملاحظة الجميع بالغياب العربي الكامل في المسابقة الدولية قالت عطيات الأبنودي أن الدعوة وجهت إلى كل الدول العربية. والكثير من مراكز الإنتاج وعد بالاشتراك ولكن الأفلام لم تصل، وفي اليوم الثالث من أيام المهرجان تم عرض ٣ أفلام وصلت وأضيفت إلى أفلام المسابقة الـ ٤٠ وهي الفلم السوداني "المحطة" إخراج الطيب مهدي، والسوري "حكاية مسمارية" إخراج موفق قات، والليبي "الوزارة" إخراج عبد السلام حسين، وكان الفيلم السعودي "الصدمة" إخراج عبد الله المحيسن وقد وصل إلى إدارة المهرجان مبكرا، ولكن لم يمكن عرضه في المسابقة لأنه أطول من ٣٠ دقيقة مما يتعارض مع اللائحة ولم يعرض المهرجان الفيلم خارج المسابقة ولكنه عرض في مقر الجيش الثاني الميداني في حفل كبير بحضور قائد الجيش.

تشكلت لجنة التحكيم القومي من د. عبد العظيم رمضان رئيساً وحسام على مقرر وعضوية كل من د. درية شرف الدين وإيريس نظمي ود. أحمد نوار ود. محمد كامل القليوبي وعبد القادر التلمساني.. وتكونت لجنة التحكيم الدولية من أنا دي سكالون (بريطانيا) رئيسا وريم سعد (مصر) مقررا وعضوية كل من د. سعد الدين إبراهيم وإيهاب شاكر ومصطفي درويش (مصر) وان موريني (إيطاليا) وبون كوين (كندا) وسوزيت جلانادیل (فرنسا) وستيفن جالجر (أمريكا) بينما تنص لائحة المهرجان على أن تكون اللجنة من ٧ اعضاء.

وقد طالب الكثيرون في العام الماضي بفصل المهرجان القومي عن المهرجان الدولي ولكن إدارة المركز لم تستجب، وفي هذا العام كان هناك شبه اجماع على ذلك أيضاً ولعل الإدارة تستجيب، وبغض النظر عن أن مهرجان الإسماعيلية هو المهرجان الوحيد من نوعه في العالم الذي ينظم القومي مع الدولي فإن من الأفضل أن يقام القومي في القاهرة وتكون الأفلام الفائزة هي الأفلام التي تمثل مصر في المهرجان الدولي بالإسماعيلية ومن الضروري أن يكون هناك حد أقصي في اللائحة للأفلام التي تعرض في المسابقة الدولية من كل دولة، وألا يكون هنا ك حد أقصي لزمن عرض الأفلام التسجيلية.

قررت اللجنة القومية اهداء شهادة تقدير لاسم المخرج والناقد سامي السلاموني الذي رحل عنا هذا العام بعد أن أثري حياتنا السينمائية والثقافية بإنتاجه الفني المتميز ومقالاته النقدية العديدة... وقررت اللجنة منح الجوائز

الآتية.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة لمدير التصوير أشرف دربالة عن فيلم تلك الليلة من إنتاج معهد السينما.

جائزة سعد نديم لأول فيلم تسجيلي لفيلم حدث في ميت يعيش إخراج حامد سعيد من إنتاج معهد السينما.

جائزة شادي عبد السلام لأول فيلم قصصي لفيلم تلك الليلة إخراج شريف مندور من إنتاج معهد السينما.

أفلام التحريك الذهبية "العقدة" إخراج فريال عباس من إنتاج المركز القومي للسينما الفضية "السلم" إخراج أحمد شحاتة من إنتاج معهد السينما البرونزية "الهودج" إخراج هبة الشاذلي من إنتاج معهد السينما.

الأفلام القصصية الذهبية الرحيل على ورق إخراج أحمد ماهر من إنتاج المركز القومي للسينما الفضية بيت عالي إخراج أحمد عواض من إنتاج معهد السينما البرونزية أوراق البحر إخراج إيهاب الخطيب من إنتاج معهد السينما.

التسجيلية القصيرة الذهبية "الأقفاص" إخراج سامي سلامة إنتاج التليفزيون الفضية "عفوا أنا أنسان" إخراج نبيل الزقزوقي إنتاج هيئة الاستعلامات البرونزية.. سوق الإمام إخراج محمد الأباصيري إنتاج المركز.

التسجيلية أقل من ٣٠ دقيقة الذهبية فانتازيا إخراج فؤاد التهامي وناهد غالي وناجي رزق ومحمد خيرى من إنتاج المركز القومي للسينما الفضية "عاشق الروح" إخراج سميحة الغنيمي من إنتاج التليفزيون البرونزية "اغتيال مدينة" إخراج مختار أحمد من إنتاج المركز القومي للسينما.

الجوائز الدولية

قررت اللجنة الدولية إهداء شهادة تقدير إلى الفيلم السوري حكاية مسمارية وأخرى إلى الفيلم الليبي الوزارة وقررت اللجنة حجب الجائزة الذهبية للأفلام التسجيلية ومنح الجوائز التالي:

أفلام التحريك الذهبية الفيلم الألماني تقاطع الطرق إخراج رايموند كرومه الفضية الفيلم البلجيكي في "البرواز" إخراج مانوبل جوميز البرونزية الفيلم السويسرى "مربع الضوء" إخراج كلود لوبيه.

الأفلام القصصية الذهبية الفيلم الدانمركي "سبعة واحد" إخراج فرانز باوهاوس الفضية الفيلم الفرنسي "القط الصغير مات" إخراج فجرية دليبه البرونزية الفيلم

المصري "بيت عالي" إخراج أحمد عواض.
الأفلام التسجيلية الفضية الفيلم الدانمركي بدون كلام إخراج بول تومسينى
البرونزية الفيلم البرازيلي "تكاملات" إخراج سيسيليو نيتو.
ملاحظة: اليوبيل الفضي للمركز:

في تقديم فيلمه الرائع.. عالم الفنان حسن فؤاد" الذي عرض خارج المسابقة في مهرجان الإسماعيلية قال رائد السينما التسجيلية صلاح التهامي أن هذا العام يشهد اليوبيل الفضي لتأسيس المركز القومي للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي كان حسن فؤاد أول مدير له، وطالب التهامي باستقلال المركز القومي للسينما كما كان الأمر منذ ٢٥ عاماً.

ومطالبة الفنان الكبير باستقلال المركز دعوة تأتي في وقتها تماما. والحق أن الاحتفال باليوبيل الأول للمركز أمر كان يجب الأعداد له منذ سنة كاملة على الأقل بإصدار كتالوج بأفلام المركز في ٢٥ سنة، وإعداد برنامج خاص عن أحسن أفلام المركز وطبع نسخ جديدة ومنها ترجمتها إلى اللغات الأجنبية، وإن لم يحتفل المهرجان القومي والمهرجان الدولي في الإسماعيلية بمثل هذه المناسبة فمن الذى يحتفل.

وعلى أية حال، فالعام ١٩٩٢ لايزال في نصفه الأول، ويمكن تنظيم هذا الاحتفال قبل نهاية العام، بل إن الواجب أن يصبح الاحتفال عربيا بعرض البرنامج الخاص في مهرجان قرطاج القادم في أكتوبر ودوليا بعرضه في مهرجان ليبزج في نوفمبر أنها مناسبة لاستعراض تطور الأفلام التسجيلية والقصيرة المصرية في ربع قرن من الزمان.

سمير فريد
الجمهورية ٢٧ ابريل ١٩٩٢

الطفلة الفلسطينية التي حصدت جوائز ودموع مهرجان الإسماعيلية

أوصت لجنة التحكيم الدولية للمهرجان بإعادة النظر في لائحة المهرجان بما يتفق مع تجارب المهرجانات الدولية المماثلة ويساعد في تطويره.

وقررت اللجنة بالإجماع التنويه بمجموع الأفلام الفلسطينية المشاركة في المهرجان لما تتضمنه من تعريف بنضال الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته المستقلة ودفاعه عن حقوقه المشروعة.

من العلامات البارزة والمميزة لهذا المهرجان الاشتراك بأفلام كثيرة من دول

مختلفة عن القضية الفلسطينية كل يتناولها بطريقته منها ما اشترك بالمسابقة، وما عرض على هامش المهرجان بالبانوراما.

وقد كان من مفاجآت المهرجان أن المخرج الكبير سيجيل ليتبن رئيس لجنة التحكيم قد أحضر فيلم "أرض النار، ١٠٨ ق عن القضية الفلسطينية، والذي لم يعرض من قبل ليعرضه بالمهرجان في عرض خاص والجدير بالذكر أن سيجيل ليتبن من أصول فلسطينية ويعيش في تشيلي وكذلك فاز بالعرض الأول في المهرجان فيلم المخرج الكبير رشيد مشهراوي، بث مباشر، من فلسطين ٥٢ ق وقد توج عرس المهرجان الفيلم الفلسطيني "أحلام المنفي" ٥٦ق إخراج مي المصري بثلاث جوائز إذ يتميز الفيلم بمصداقية وشاعرية نادراً ما يحصل عليها سوى مخرج على درجة عالية من الحساسية والوعي بقضيته، وقد اختارت مي المصري جيل المستقبل والذي يحلم بالعودة إلى بلده بطلاً لفيلمها وبصداقتها لهم استطاعت اختراق مشاعرهم البكر الفياضة وأسرارهم من مخيم شاتيلا في بيروت وبطلتها "منى "١٢ سنة" إلى مخيم الدهيشة في بيت لحم وممتاز ١٤ سنة، تستهل المخرجة أول مشاهدها بالحمام يطير بالسماء في حرية تحتضنها تقاسيم القانون وسط إضاءة الشموع التي لابد وأن تضئ الظلام يوماً.

ثم تظهر لنا منى في بيتها المتواضع تقف في مكان مفتوح، حيث تحتضن الحمامة التي حطت عليها وتلمسها بيد حنون فجرت عندها مشاعر فياضة عن الحرية وذكرتها بحياة السجن التي تحياها، فتحكي كيف أنها تمنت أن تكون فراشة، ولكنها تراجعت عن تلك الأمنية رغم جمال لون الفراشة، وجمالها، لكن الناس يضعونها في الدفتر و"يعسكروا عليها" وهي لا تحب السجن، ثم تمنت أن تكون عصفورة لتطير وتمارس الحرية في العودة إلى بلدها، وأثناء كلام منى واشتعال مشاعرها تستعرض الكاميرا مخيم شاتيلا والحياة القاسية التي تحياها، وكيف يحاط بالقاذورات والمياه الراكدة ثم تعود إلى متى التي تحلم بأن تسكن أمام البحر وأن نجد يوماً الفانوس السحري لبعيدها إلى بلدها.

ثم تذهب منى لزيارة سمر صديقتها التي تعاني الوحدة بعد موت والدها وزواج والدتها وأثناء قراءة سمر لمذكراتها لمنى في حميمية مشحونة بالدموع على سريرها تنقلها المخرجة إلى جو من المرح والبهجة والاحتفال بعيد ميلاد سمر داخل المياه وهم يسبحون ويرقصون ويغنون ويلعبون.

ثم تنقل الكاميرا لنا "مركز إبداع" الذي يجمعهم وهم يمارسون حياتهم

سواء مع الكمبيوتر أو الهوايات الأخرى دون حوار تتكلم الكاميرا لتخبرنا أن الأطفال رغم قسوة الحياة فهم يسايرون ركب الحضارة والتعلم ونتيجة لذلك تنتقل بنا الكاميرا والأطفال يتسلمون الخطابات التي يتبادلونها من المخيمات الأخرى والتي عرفوا أصحابها عبر الانترنت، وسألتها عن كيفية حصولها على هذه النتيجة البكر من الانفعالات والمشاعر العفوية من الأطفال، فقالت إن أصدقاءها الأطفال يصاحبون الكاميرا ويعتبرونها واحد منهم بل وينسونها لحظة فتح الخطابات ولذلك تظهر مشاعرهم الصادقة عند قراءة كل واحد لخطابه فتنهمر الدموع وتعلو الضحكات في جو مشحون بالمشاعر التي تتميز بها تلك الفئة العمرية مما الهب مشاعري، وأبكاني اختلاط الضحكة بالدمعة في صدق وعفوية وتقول المخرجة أنها والمصور كثيراً ما كانا يبكيان عند قرآة الخطابات، وكما هو واضح أن الأطفال ومشاعرهم هي التي تحرك سير الأحداث فتجد الكاميرا تعود مرة أخرى لاحتفالية فتح الخطابات وتقول المخرجة إنها قد حجزت خطاباً من منى وسلمته لها ساعة التصوير، وقد كان من صديقة لها لجأت إلى لندن، وقد فجر خطابها حالة من هستيريا البكاء التقطتها الكاميرا المنتظرة دائماً، وذلك لما كان يحتويه الخطاب من الشجن والحب الذي ترسله لكل واحد منهم وتتمنى فيه العودة لتراهم وتعانقهم وكيف أنها تفتقدهم ثم يفتح خطاب آخر ليعبث بالمشاعر ويفجر الضحكات، حيث يحتوى على ولادة حب في تلك السن المتعطشة للحب والتي يخجل أصحابها من قراءتها فيحدث الهرج والمرج والنكات والقفشات، ثم يهدأ الجميع لتغني إحداهن لفلسطين بصوت عذب جميل، وقد اقتنصت شطرتين مفصلتين من الأغنية، لماذا يموت الوليد سريعاً، يهون لأجلك نبض الحياة.

لقطة للتليفزيون يعلن رحيل الجنود الإسرائيليين النهائي عن بوابة فاطمة ونرى أتوبيس ينقل الأطفال للقاء نظرائهم وسط جو من الفرحة والقلق وهم يبكون، وتقول إحداهن تلك أول مرة نشوف فلسطين حسيت أنها تنادينى- قلبي يدق – ثم تستعرض الكاميرا الفرحة بالشارع السيارات حاملة الإعلام تجرى والناس تحتشد ليتعرفوا على بعضهم، واحدة ترفع صورة ابنها، قبلات عبر الأسلاك، حكايات يقول طفل نصفي بره ونصفي جوه، اللى جوه كان ظاهر واللي بره كان نجس كل هذا على الحدود في لقاء عبر الأسلاك الشائكة ولحظة وصول أطفال الدهيشة الذين قاموا برحلة مضنية استمرت خمس ساعات لا تخلو من سخافات التفتيش، وذلك في سبيل لقاء الإنترنت.

كانت لحظة اللقاء حية عالية طبيعية يختلط فيها الشجن والفرح تغسلها الدموع عبر الأسلاك ويقدم كل منهم تذكاراً للآخر أهمها حفنة تراب، ثم تعلو الأصوات بأغنية عن فلسطين يغنيها أطفال المخيمين ويشترك معهم باقي البشر.

هكذا صورت مي المصري فيلمها وتلقائية المشاعر الإنسانية والدفيئة في قلوب هؤلاء الأطفال وما يحملونه من آلام وأحلام.

وتقول مى المصري إنه لم يكن في حسابها تصوير هذا اللقاء عبر الأسلاك، ولكن الفيلم التسجيلي صياد لما يأتي له من السماء، فبعد إعلان الانسحاب سارعت إلى تسجيل هذا اللقاء الذي لن يتكرر، وقد صورت بعضه بنفسي وأصبت في ساقى بطلقة مطاطية والحقيقة أنه رغم أنها تعمل بكاميرا محمولة وبدون إضاءة ووسط ظروف نفسية صعبة لهؤلاء الأطفال، إلا أن كل عناصر الفيلم كانت متميزة من صورة وصوت ومونتاج.

آمال بيومي
القاهرة ٦ نوفمبر ٢٠٠١

مزايا وخطايا مهرجان الإسماعيلية للسينما التسجيلية

ظلم مهرجان الإسماعيلية الدولي الخامس للأفلام التسجيلية والقصيرة هذا العام، لأنه جاء في زحمة فعاليات ثقافية وفنية متعددة فلم ينل حقه من التغطية الإعلامية الواجبة، رغم نجاحه الكبير وفق اعتقادي في تحويل دورة العودة إلى مهرجان للفن الراقي، والحوار المثمر، والمطبوعة الجادة، واللقاء الإنساني الحميم بين المبدعين من مختلف دول العالم.

يحسب للقائمين على تنظيم مهرجان الإسماعيلية هذه الدورة "على أبو شادي" رئيس المركز القومي للسينما، وصلاح مرعي رئيس المهرجان، وأمير العمري مدير المهرجان وكل مساعديهم أن رقيهم وهدوءهم على المستوى الإنساني والشخصي قد طبع المهرجان بطابعهم، فجاء خاليا من المشاكل المعتادة، ومن النميمة والمشاحنات، والاستفزاز الذي بات مرافقا لكثير من المهرجانات الثقافية العربية، خاصة أنهم مع المساعدة الناجحة رغم حداثة خبرة البعض منهم في العمل في مثل هذه المهرجانات الدولية، كانوا متواجدين لحظة بلحظة مع الوفود المشاركة في قاعات العرض، وأماكن الإقامة، وحاولوا قدر ما اتيح لهم تذليل معظم الصعاب.

أفلام تسجيلية قصيرة ذات سوية فنية وفكرية عالية استضافها المهرجان،

وتمتع بمشاهدتها ضيوفه، وتجارب فنية حديثة تقنيا وإخراجيا لشباب التسجيليين العرب والأجانب تابعها كهول وشيوخ باهتمام وحب شديدين نسفا مقولة صراع الأجيال مثل الفيلم التركي "بوران" والإيراني "أمواج على الشاطئ" والمصري "وجهان في الفضاء" والدانمركي "كل شعب مضطهد على حق دائماً" والاسترالي "رجل الأوتار"، والكندي "عبر الفناء"، والفرنسي "القاهرة الأم والابن"، والسوري "إنهم كانوا هنا" واللبناني "ألف يوم ويوم" المطبوعات التي أصدرها المهرجان إما في مجال التكريم، أو في مجال الندوات التي اقيمت على هامشه كانت متميزة جدا لعدة أسباب أهمها: ابتعادها عن المسحة الاستعراضية السطحية المعتادة في بعض كتب المهرجانات، حيث جاء كتاب "د. ناجي فوزي" عن أفلام المخرج الراحل "حسام على" محللا وناقدا لمسيرته الفنية غنياً بالمعلومات وكاشفا لجوانب فنية وفكرية لم يسلط عليها الضوء سابقاً، أما كتاب "غابرييل ماركيز" عن مغامرة "ميجيل ليتين" المخرج التشكيلي المعروف ورئيس لجنة التحكيم في المهرجان هذا العام، فهو ليس فقط نصا أدبياً ممتعاً، بل حالة عشق للوطن والفن كان يجب أن نعرفها لنكرسها قدوة لشباب المبدعين.. أما الكتب والنشرات المرافقة لندوات المهرجان فقد غطت جانبا شديد الأهمية في عمق العمل السينمائي الإبداعي، حيث قدمت تعريفاً وتحليلا لأحدث تكنولوجيا مستخدمة الآن عالمياً في مجال تصوير ومونتاج، وطبع، وعرض الأفلام السينمائي بشقيه الروائي والتسجيلي على صعيد التكلفة المادية وسرعة أنجاز العمل مما قد يفتح أفاقا جديدة أمام شباب السينمائيين للعمل والإبداع بعيدا عن ضغوط التمويل المادي الضخم لإنتاج أفلامهم.

أهم ما يسجل لدورة مهرجان الإسماعيلية هذا العام موضوعية وحيادية قرارات لجنة التحكيم، حيث ذهبت الجوائز إلى مستحقيها فعلا.. ولم تجامل اللجنة أحد في قراراتها حتى البلد المضيف للمهرجان حيث لم تحصل مصر سوى على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مجال الفيلم الروائي القصير التي ذهبت لمروان حامد عن فيلمه "لي لي"..

وهذا يعني أن إدارة المهرجان قد وفرت لـ لجنة التحكيم كل الدعم والتأييد، وساعدتها على أداء عملها في جو من الحرية التامة، والشفافية، بعيداً عن أي ضغط أو توازنات، وهذه مسألة شديدة الرقي يجب أن تكون سمة لجميع مهرجاناتنا العربية المحلية والدولية.

كل ما سبق لاينفي أن المهرجان قد شابه بعض الأخطاء من تخبط في برامج

بعض العروض، وإلغاء بعض الندوات بشكل مفاجئ، وبعد مكان الإقامة عن أماكن العرض مما سبب حالة إرهاق لجميع الضيوف، وهي أخطاء يمكن تفاديها بسهولة مستقبلاً في ظل تنظيم أكثر اتقانا وأقل تعجلا، ولكن ما زلت على اعتقادي بأنه يجب نسيان هذه الأخطاء الصغيرة لأنها مرت مرور الكرام في ظل نجاح أكبر حققه المهرجان وهو حالة الرضا ليس من باب الحب التي عاد بها جميع الضيوف من المهرجان.

السيد وزير الثقافة الفنان "فاروق حسني" مهرجان الإسماعيلية هذه الدورة وسام علق على صدر وزارتكم، نرجو أن تنالوه كل عام خاصة أن هذا النوع من الأفلام مظلوم إنتاجيا وجماهيريا، فلا أقل من إنصافه ومبدعيه في مهرجان يحتويهم كل عام غير معرض للتوقف بعد الآن.

نهلة عيسى

القاهرة ١٣ نوفمبر ٢٠٠١

الإسماعيلية.. وأفلام لا تتعاطي الليمبي..!

المثل الذي يقول البعيد عنك قريب لم يكذب، والدليل على هذا الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى لمهرجان الإسماعيلية الدولي السادس للأفلام التسجيلية والقصيرة واسمه (هي وهو وفان ليو).

فإن ليو هذا مواطن مصري أرمني حضر مع عائلته إلى مصر عام ١٩٣٠ واستقروا في القاهرة عام ١٩٣٧ وفتح استديو للتصوير الفوتوغرافي منذ عام ١٩٤٧ وحتى اليوم، ووقفت أمامه جميع ممثلات السينما المصرية وممثليها، ومع ذلك لم يفكر سينمائي مصري في الرجل وتاريخه كموضوع لفيلم وثائقي وإنما فعلها المخرج أكرم الزعنري، اللبناني.

أطرف ما في الفيلم هو نسيجه الذي أقام عليه رحلته مع هذا المصور والذي استطاع أن يقفز فيه على الأشكال التقليدية للفيلم الوثائقي فيجعله أكثر حيوية وجاذبية، فهو يبدأ الفيلم من لحظة عثوره - أي المخرج - على صورة لجدته بين أوراق أمه مرتديه لباس البحر في وضع أقرب لصور نجمات السينما وعلى الصورة اسم ستديو ذلك المصور فيقرر النزول من بيروت القاهرة بحثا عنه لمعرفة حكاية الصورة التي يعود تاريخها إلى عام ١٩٥٧.

في الاستديو، في قلب القاهرة، نكتشف مع المخرج أنه أصبح بالياً بمقاييس زمننا الحاضر بالإضافة إلى كاميراته التي تجاوزتها التقنيات الحديثة لفن التصوير،

أما الرجل نفسه، فان ليو، فقد أصبح شيخا تطل من عينيه نظرات الحسرة على الماضي المجيد الذي نراه من خلال صوره القديمة المعلقة وهو يبدو فيها شاباً يفيض بالصحة والوسامة فهو لم ينس تسجيل الكثير من لحظات حياته أما جدة المخرج، وغيرها من سيدات ذلك الزمن فقد كن مغرمات على ما يبدو بتصوير أنفسهن في أوضاع متعددة تبرز جمالهن، وقد جدل المخرج شريط الفيلم مع شريط مستعرض لعشرات اللواتي تركن أنفسهن لعدسة ذلك المصور، لكن الفيلم ليس ذلك فقط وإنما هو رحلة في العالم الثري لهذا الرجل تجاوزت خمسين عاما من العمل وثلاثين قبلها منذ حضر مع أسرته لمصر، توالت فيها أحداث سياسية واجتماعية عاشها وعقب عليها، مسترجعا الماضي بجماله وأحزانه لكنه في النهاية، لا يتردد في إعلان حبه لهذا الوطن الذي رفض أن يفارقه مثل غيره كما رفض أن يقوم بعملية تحديث للمكان الذي شهد أمجاده وحيث يتركه المخرج أخيراً عائداً إلى بلده بعد اكتشاف قصة (صورة جدته)، تاركاً فينا دهشة لقدرته على اقتناص هذا الموضوع النادر الذي لا يتكرر كثيراً، والذي استطاع هو أن يقدمه بذلك الأسلوب السردي الذي جمع بين الكلمات التي تنزل على الشاشات كما لو كانت تكتب عبر آلة كاتبة صفحتها هي الكادر السينمائي وبين اللقطات الحية لعالم المصور واللقطات الثابتة لصوره، غير العادية.

أخر الصور

من ناحية أخرى فقد استطاع المهرجان أن يقدم عدداً من الأفلام المهمة والجيدة في كافة برامجه سواء المسابقة الرسمية أو البانوراما أو برنامج السينما المستقلة وبرنامج نظرة على السينما الأوروبية، وبحيث أصبحت المشاهد كل هذه الأعمال مهمة مستحيلة في ظل تزامنها معا في نفس الوقت في قاعات مختلفة وهو ما ظلم البرامج كلها لصالح برنامج المسابقة الرسمية الذي حظي – كالعادة – بأكبر عدد من المشاهدين، سواء النقاد والصحفيين الذين من المفترض أن يتابعوه من أجل لجان التحكيم والجوائز، أو من جمهور السينمائيين وجمهور الإسماعيلية القليل، وهو ما جعل إدارة المهرجان تتعاون مع معهد السينما ولجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة لإعادة عرض أغلب الأفلام الهامة في القاهرة، وبالطبع فإن عرض بعضها في التليفزيون أمر غير وارد لأنه يرغم إمكانياته الجبارة لا يزال غير مؤمن بالسينما التسجيلية والقصيرة، ولا يصرف أيا من ميزانياته لشراء هذه الأفلام التي لا تكلف واحدا على مائة مما ينفق على المسلسلات ومع ذلك فسوف يتغير الوضع حتما حينما يصبح الفيلم التسجيلي والقصير أكثر شيوعاً في القنوات الأخرى، العربية تحديداً،

ساعتها قد نراه على شاشة التليفزيون المصري بانتظام فنرى تلك الأفلام الوثيقة الصلة بالحياة في الماضي والحاضر والمستقبل مثل فيلم (آخر الصور) الذي أخرجه أكرم صفدي المولود في القدس والذي عمل مصوراً فوتوغرافيا لمدة عشرين عاما قبل أن يتحول إلى السينما ليستطيع أن يعبر بقوة أكثر عن فلسطين، في الفيلم الذي يحمل الجنسية الإيطالية ثلاثة شخصيات تعيش في القدس، ريم المغنية التي تطالب بحقها في الحياة وفي الغناء لوطنها المحتل، وعلى، السجين السياسي السابق الذي لا يترك التفكير في الاحتلال الإسرائيلي وهو يرى مظاهرة أمامه، ثم فاروق الذي يعيش على ذكريات الماضي المجيد، والقدس بالنسبة للثلاثة هي الحلم والحقيقة والأمل في نفس الوقت، فهم يقيمون فيها ولكنها إقامة غير مؤكدة بفعل إجراءات التبديل والتغيير التي تقوم بها إسرائيل لدفع أهلها خارجها وهي الحلم الذي تمنوه طويلاً والأمل في يوم تعود لهم فيه سيناريو بارع كل لقطة فيه تضعك في قلب المأساة أو حولها وكأنها لعبة شطرنج بين الناس والمدينة.. أما (جنين) الفيلم الذي أخرجه الفنان محمد بكري أشهر ممثل فلسطيني، فهو أحد الوثائق الفليمية الهامة عن اجتياح المدينة استطاع صاحبه أن يكون في طليعة الداخلين إليها بعد رفع الحصار عنها وحيث حاولت القوة الإسرائيلية حصار فظائعها ولكن ما قدمه الفيلم، وما قدمته أفلام أخرى يؤكد بأن ما حدث في جنين لا يقارن بأي مذبحة أو اجتياح سابق أو لاحق فهي أم المذابح التي يجب أن نبكي عليها طويلاً.

الشاطر حسن

الشاطر حسن.. هو الفيلم الذي حصل على جائزة اتحاد نقاد السينما المصريين وهو يحمل جنسية فلسطين وهولندا معاً، مخرجه محمود المسعد يعمل في البرامج الثقافية للتليفزيون الهولندي وقد استوحي فيلمه من مراقبته لمواطن عربي مغربي يعيش في شوارع مدينة أوترخت الهولندية، يعزف على الفلوت ويتلقي أحسانات المارين ليعيش بها ويشترى المخدر، وقد اسمى المخرج فيلمه (الشاطر حسن) كسخرية من الأسطورة العربية القديمة عن الشاطر حسن القوي والشجاع مقدما صورة مأساوية لهذا الشاطر الذي تحول إلى متسول غريب عن وطنه ، ومن مأساة الشاطر إلى مآس أخرى قدمتها أفلام أخرى مثل كان يا مكان فيلم من بيلاروسيا حول الآثار الرهيبة لكارثة تسرب الإشعاع النووي من مفاعل تشرنوبل فبعد ١٥ عاماً من الكارثة لا تزال أثارها تتزايد في أمراض وموت بطئ للكبار والصغار ومن الجدير بالذكر هنا أن الفيلمين الوحيدين لأفريقيا في المسابقة الرسمية كانا عن نفس القضية تقريباً، الفقر والظروف الصعبة، وتأثير الأمراض، خاصة الإيدز على

الحياة الفيلم الأول هو (دان دينا) من جنوب أفريقيا والذي تنطلق فيه الكاميرا لتقديم نماذج عديدة من الرجال والنساء أقوالهم وأسلوبهم في الحكي قادر على تجاوز كل معوقات اللغة والأسلوب، أنه عالم يعاني من الارتباط بالمستعمر برغم الاستقلال، ومن العجز عن التقدم ومن أمراض التخلف أيضاً والفلم الثاني من زامبيا عنوانه (ايميتي أيكولا) وهو اسم بطلته الطفلة التي تنام في الشوارع مثل أمثالها ممن أصبحوا بلا أهل بسبب الإيدز.

في ظل الشجرة

في ظل الشجرة اسم فيلم مختلف للمخرج الليبي محمد مخلفو، موضوعه هو تقديم تجربة مصور انجليزي تحول إلى الإسلام من خلال رحلة طويلة قضاها باحثا عن ذاته، المصور هو يترم ساندرس والذي كان أحد كبار المصدرين لفرق البوب والفرق الغنائية البريطانية، لكنه يشعر بأنه غير قادر على الاستمرار على نفس الأسلوب وذهب في سياحة طويلة في الشرق الأقصى وأوروبا وأماكن أخرى من العالم – بينها مصر – صال وجال فيها حاملا كاميرته ملتقطاً بها صوراً لكل الأماكن والأشياء التي رأي فيه أبعاداً جمالية وروحية وفي النهاية ذهب إلى الهند وقادته امرأة مسلمة إلى القرار الذي كان قد تأهل له تماماً.. يتميز الفيلم بإيقاع وأسلوبيه مدهشة معبرة عن تحول بطله وأن كان ينقصه كثير من اللقطات التي تكمل الإقناع بسيرة بطله.. وقد شارك في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة من مصر كل من فيلم (الأسطورة روز اليوسف) إخراج محمد كامل القليوبي، و(كافيه ريش) إخراج جمال قاسم، وفي مسابقة الفيلم التسجيلي القصير شاركت مصر بفيلم (تحولات) للمخرج حسن خان والذي حصل على الجائزة الوحيدة لمصر في المهرجان ويدور حول التحولات في المجتمع المصري الحديث من خلال أربعة شخصيات أما مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فقد كان لنا فيها أفلام (٣ ورقات) إخراج أكرم فريد و(القرار) إخراج تامر عزت و(ولا المواعيد) لعبد الفتاح كمال و (سنة ٢٠٠٠) لمحمد نصار وفي التحريك فيلم (انتفاضة) لحسام الدين حسن محمود، وليس المهم هو كثرة جوائزنا وإنما قوة أفلامنا وقدرتها على تقديم الجديد والأكثر توهجا وبراعة حتى يصبح المهرجان أكثر تألقاً في سنواته القادمة كما تمني رئيسه على أبو شادي في حفل الختام وهي أمنية نشاركه فيها فمن الجميل أن نرى أفلام العالم الرائعة، لكن الأجمل أن يكون لنا فيها نصيب، وأن يكون للعرب أفلام، فقد غابوا جميعاً عدا لبنان والأردن وفلسطين.

ماجدة موريس

الجمهورية ١٠ أكتوبر ٢٠٠٢

قراءة في الدورة السادسة لمهرجان الإسماعيلية التسجيلي وجوائزه

سيطرت القضية الفلسطينية – للعام الثاني على التوالي – على اهتمام التسجيليين والإعلاميين وضيوف الدورة السادسة لمهرجان الإسماعيلية التسجيلى من العرب والأجانب حيث عرض في أقسام المهرجان ٢٠ فيلما عن فلسطين.. منها سبعة أفلام بفروع المسابقة الأربعة وحظيت مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة خاصة بعرض أربعة أفلام منها.

من بين الأعمال الهامة عن فلسطين ثلاثة أفلام عن مخيم جنين .. الأول بعنوان "جنين.. جنين" سيناريو وإخراج محمد بكرى والحائز على جائزة محافظة الإسماعيلية ولجنة تحكيم جماعة التسجيليين المصريين وتناول حياة أهل مخيم جنين أثناء وبعد الاجتياح.. وقد أكد بكرى أن هذا الفيلم سيعرض في تل أبيب نهاية هذا الشهر وسيقوم بإرسال دعوة خاصة لشارون لمشاهدة هذا الفيلم في البانوراما فيلمان أحدهما بعنوان "جنينجراد" إخراج فراس عبد الرحمن وتحدث عن المجزرة الرهيبة لأهل المخيم وبطولتهم وصمودهم أمام الجيش الإسرائيلي واستطاع أن ينقل لحظة بلحظة هلع الناس أطفالا ونساء وشيوخا.. أما الفيلم الأخيرفمن ألمانيا بعنوان "لا أحد يحتاج للبكاء" تصوير وإخراج مارين كارليتسكي.. ونقل صورا مأساوية من داخل المخيم بعد أربعة أيام فقط من اقتحام القوات الإسرائيلية للمخيم حيث كان الفلسطينيون يبحثون بين الركام والمنازل المتهدمة عن جثث ذويهم وأصدقائهم بعد أن تمت المذبحة.

ألمانيا والقضية الفلسطينية

تعتبر ألمانيا في مقدمة الدول الأجنبية بالمهرجان التي اهتمت بالقضية حيث عرض فيلمان اخراج المخرج ما نفريد فوس والذي كرم في حفل الافتتاح أحدهما بعنوان "فلسطين" والآخر بعنوان "لأنه فلسطيني" والذي تم تصويرهم منذ أكثر من ٣٠ عاما وترك الفيلم الآخر آراء متضاربة حيث اعتبر المؤرخ د. عبد العظيم رمضان أن الفيلم عادي ولكن تعود أهميته فقط إلى أنه جديد على الفكر العربي ومن مخرج ألماني.. بينما يرى على أبو شادي رئيس المهرجان أن هذا الفيلم يمثل رؤية المخرج واتجاهاته الفكرية الخاصة وهو أحد الأعمال الهامة من بين مجموعة أفلام له عن فلسطين.

من مفاجآت المهرجان أن الجائزة الكبرى ذهبت للبنان العام الثاني على التوالي بفيلم "هي +هو "فان ليو" للمخرج أكرم الزعتري.. وقد اعترفت مي

المصري – اللبنانية الجنسية والفلسطينية الأصل – عندما كانت تعلن الجوائز في حفل الختام حينما قالت "الجائزة الكبرى.. مفاجأة" وصمت الجمهور ولم يصفق عند عرض مشاهد الفيلم إلا بعد ما أعلنت اسم الفيلم حيث أصابت المفاجأة الحضور فلم يكن الفيلم في قائمة ترشيحات الجائزة الكبرى والطريف أن من اعترضوا على ذلك لم يشيروا إلى أي الأفلام الأخرى والتي كانت تستحق تلك الجائزة وهو ما يؤكد ضعف المستوى الفني وقضايا أفلام المسابقة عن مسابقة العام الماضي.. بل كانت الدورة الماضية هي الأقوى فنيا وإن كانت أفلام هذا العام أكثر جرأة.

أكدت إيران تفوقها الدائم في الأفلام الروائية سواء في الطويل بحصولها على جوائزها بمهرجان القاهرة السينمائي أو في القصير بمهرجان الإسماعيلية حيث فاز فيلم "البئر" ليبرام فازلي على جائزة أحسن فيلم روائي قصير.. كما احتفظت روسيا بجائزة التحريك من العام الماضي.. وأن نالت جائزة لجنة التحكيم في فيلم "الجيران" أما مصر وبرغم مشاركتها في جميع أفرع المسابقات إلا أنها فازت بجائزة واحدة في التسجيلي القصير لفيلم "تحولات" - جائزة لجنة التحكيم- بالإضافة الجائزة الخاصة من لجنة تحكيم جماعة التسجيليين المصريين والطريف أن جميع الفائزين بجوائز الأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة غابوا عن تسلم الجوائز وان اختلفت أسباب غيابهم.. أما جدول عرض الأفلام فقد التزم في الأيام الأولي للمهرجان.. وأصيب بداء التأجيلات في منتصفه.. وألغي عرض "قطار النوبة" لعطيات الأبنودي بدون إبداء أسباب الإلغاء حيث اتضح فيما بعد أن الفيلم ليس متواجدا مع اللجنة المنظمة.. ولم يكتشف ذلك إلا صباح يوم العرض.. ويجب على رئيس المهرجان محاسبة المسئول عن ذلك مهما تكن المبررات.. كما يجب أيضاً إعادة النظر في الاستعانة بالعنصر النسائي خاصة الشابات.

نادر أحمد

الجمهورية ١١ أكتوبر ٢٠٠٢

حوار مع علي أبو شادي ... على أبو شادي : مهرجان الإسماعيلية وضع نفسه على خريطة المهرجانات الدولية

في الوقت الذي تعاني فيه أغلب مهرجاناتنا الفنية بصفة عامة والسينمائية بصفة خاصة من سوء التنظيم، يثبت مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي يتم في دورته الحالية عامه السابع، أنه الأفضل عاما بعد آخر، ولم يأت نجاح هذا المهرجان عن طريق الصدفة وإنما يقف وراءه طابور طويل من العاملين الذين يواصلون العمل طوال العام وعلى رأسهم الناقد الكبير علي أبو شادي رئيس المركز القومي للسينما ورئيس المهرجان والذي أجرينا معه هذا الحوار.

بعد دورات المهرجان الست الماضية، ما الذي استطاع أن يحققه في ظل منافسته لمهرجانات عالمية أخرى؟

خلال الدورات الأخيرة من عمر المهرجان استطاع أن يصنع لنفسه اسماً على المستوى الدولي وأن يكتسب ثقة واحترام الأوساط السينمائية الدولية وكان غياب المهرجان وتوقفه لعدة سنوات له تأثير على هذه السمعة الدولية وكان علينا في الدورتين الماضيتين أن نعيد اسم هذا المهرجان بشكل قوي وجاد ونستعيد سمعته الدولية واعتقد من خلال ما يصلنا من رسائل وفاكسات وبريد إلكتروني من كل دول العالم أننا نسير على الطريق الصحيح، ويؤكد هذا رغبة ٥١٤ مخرجا من مختلف الجنسيات في المشاركة بالمهرجان وهذا يوضح مدى الإقبال الشديد فنحن لا نطلب أفلاماً من أصحابها ولكن هم الذين يطلبون المشاركة وهذا يدل على أن مهرجان الإسماعيلية استطاع أن يضع اسمه على خريطة المهرجانات الدولية بشكل يليق باسم مصر.

وماهي أهمية إقامة المهرجان بالنسبة لمخرجي السينما التسجيلية والقصيرة؟

أول أسباب إقامة المهرجانات الدولية هو توفير الاحتكاك من أجل صناعة سينما جيدة واعتقد أن المهرجان أيضاً يتيح الفرصة للمشاهد العادي بالإضافة لصناع السينما الذين يكتسبون الخبرة ويكتشفون عوالم جديدة من الإبداع وبعض مخرجينا الذين يحضرون المهرجانات الدولية بانتظام استطاعوا أن يقدموا أفلاماً جيدة حصدت العديد من الجوائز.

وإلى أي مدى استطاع مهرجان الإسماعيلية الوصول بهذه النوعية من الأفلام إلى الجمهور العادي؟

مهرجان الإسماعيلية أسهم في نشر هذه الأفلام بشكل كبير كما أنها تعرض في القاهرة والإسكندرية ونوادي السينما المختلفة وإن كنت أحلم بمكان تعرض فيه هذه الأفلام طوال العام.

هناك أفلام تسجيلية وقصيرة حصدت العديد من الجوائز ولكن الجمهور لايشعر بها، فمن المسئول عن ذلك؟

التليفزيون هو المسئول الأول ونحن لا نطلب منه إلا أن يحترم هذه السينما ويعرضها في مواعيد محددة داخل خريطة البرامج مثل بقية الأفلام الروائية الطويلة، فاحترام هذه الأفلام وعرضها كاملة وفي مواعيد ثابتة ضرورة مهمة جداً، وهناك محطات فضائية متخصصة في مثل هذه الأفلام، ونحن لدينا رصيد ضخم من الأفلام التسجيلية ولابد أن يسهم معنا التليفزيون في إنتاجها وعرضها على الشاشة.

ماذا عن أهم الأفلام التي سيعرضها المهرجان في دورته الحالية؟

لدينا ٧٦ فيلما في المسابقة الرسمية وكلها أفلام مهمة كما أنه لدينا عدد كبير من الأفلام في البانوراما على مستوى فني عال وأرشحها جميعاً للمشاهدة ونحن عندما نختار ٧٦ فيلما للمسابقة من بين ٥١٤ فلا شك أن ذلك شئ رائع ويؤكد أن أغلب الأفلام جيدة.

وما حكاية الأفلام التي رفضتها لجنة المشاهدة رغم مشاركتها في الدورة الماضية لمهرجان "كان"؟

لابد أن نفهم هذا الموضوع جيداً، فقد يعرض في مهرجان "كان" أفلام على مستوى عالى، ولكن بعد مرور ستة أشهر ربما يكون قد أنتجت أفلاما أخرى أكثر جودة وربما تعرض بعض الأفلام التي اخترناها في المسابقة بمهرجان كان العام المقبل، والمقارنة بين فيلم وفيلم في لحظة معينة تكون صحيحة، ولكن بعد فترة قد تقارنه بأفلام أخرى تجاوزته والأفلام التي عرضت في مهرجان كان ستقوم بعرضها في البانوراما ولن نرفضها نهائياً.

إقامة مهرجان الإسماعيلية بعد مهرجان الإسكندرية بأيام قليلة وما شهده من سوء تنظيم ألا يمثل عبئاً عليك وقلقاً للخروج بالمهرجان في أحسن صورة؟

ليس لدينا ما يدعونا للقلق

وما الذي ينقصنا لتنظيم مهرجانات دولية ناجحة؟

أي عمل وخاصة المهرجانات السينمائية الدولية والمحلية تحتاج لتنظيم وإدارة.. فمن السهل ان نحضر أفلاماً جديدة وكذلك لجنة تحكيم على مستوى متميز ولكن من المهم التنظيم والإدارة وأن يكون هناك انضباط في المواعيد والبرامج وقد

يكون هناك مشاكل يومية ولكن لابد من وجود إدارة قادرة على حلها وأنا شخصياً أهم شيء بالنسبة لي احترام الجمهور وذلك من خلال أفلام جيدة ومواعيد منضبطة والمشاهد في هذه الحالة سيحترم المهرجان.

حسن أبو العلا

القاهرة ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٣

يهود العراق .. هل يعودون لشراء أراضي "الرافدين" تحت الحماية الأمريكية؟

"أنسى بغداد".. ذلك هو اسم أكثر الأفلام إثارة للجدل داخل أروقة مهرجان الإسماعيلية الدولي السابع للأفلام التسجيلية.. ولا ينبع الجدل عن قيمة هذا الفيلم الجريء من حيث استخدام التفاصيل الفنية أو أسلوب الإخراج المدهش.. فالفيلم يستخدم بناء عاديا في طريقة عرضه الكلاسيكية للمعلومات.. ولكن الجدل الحقيقي الذي أثاره هذا الفيلم كان نابعاً من رؤيته الفنية على وجه الخصوص، ثم تلك الجرأة في تقديم أفكار ومعلومات غير مألوفة في الحديث عن الوطن والهوية.

وعن اليهود العرب في العراق قبل انتقالهم إلى إسرائيل في الأربعينات، بل وفي الحديث بشكل واضح عن العنصرية داخل المجتمع الإسرائيلي المتمثلة في التفرقة بين اليهود الشرقيين والغربيين، أو ما اصطلح عليه بالاشكناز والسفارديم. والأهم من كل ذلك كيف يمكن أن يتحول الوطن الأول إلى عدو للوطن الثالث عندما يجد الإنسان نفسه في مواجهة جنسيتين الأولي بالميلاد والنشأة والذكريات المشتركة، والثانية بحكم الاستقرار والأمر الواقع وهو نفس ما حدث من أبطال الفيلم الحقيقيين وكلهم من شرائح مثقفة معروفة.. أربعة رجال من كبار السن وامرأة شابة ناهيك عن صانع الفيلم ذاته الذي اكتفي بكتابة اسمه الأول فقط على نسخة الفيلم، وهو "سمير" لأسباب غير مفهومة، وبالمناسبة فإن أحد أبطال الفيلم قال عنه نجيب محفوظ إنه واحد من أفضل الكتاب والمثقفين في العالم، وهو سمير نقاش والمعلومة على مسئولية صانع الفيلم والفيلم يشير بلا تجمل إلى كيفية انخراط هؤلاء المثقفين عندما كانوا شبابا وأطفالا في المجتمع العراقي، وكيف أنهم شاركوا في مظاهرات مناهضة مشتركة مع العراقيين، بل ومشاركتهم في الخلايا السرية لليسار ورفضهم لظهور آخرين من اليهود أسسوا الرابطة الصهيونية بكل الأفكار العنصرية التي ضختها هذه المجموعة الأخيرة في شرايين اليهود العرب وقتها. بل ويلقى المنتمون لليسار بتهمة القيام بقتل مجموعة كبيرة من اليهود في العراق في مرحلة التحولات السياسية والاحتلال

البريطاني على هؤلاء الصهاينة لدفعهم للهجرة إلى فلسطين وهو ما حدث بالفعل بعد ذلك ويؤكد أكثر من مثقف على الموقف الوطني والإنساني للمسلمين العراقيين نحو بعض اليهود بما يدعم فكرة المساواة، وعدم التفرقة بين مسلم ومسيحي ويهودي في المجتمع العربي على وجه العموم والعراقي على وجه الخصوص، ويستخدم الفيلم نموذجا سينمائياً للدلالة على ذلك من خلال فيلم "فاطمة وماريكا وراشيل" باعتباره عملا فكاهيا بسيطا يعكس شكلاً من أشكال الوحدة الوطنية قبل أن يتحول الوطن الأول عدوا للثاني أو العكس.. ونلمح حالة من الشجن الطاغي في حديث أحد المثقفين عن بغداد وعن شارع الرشيد، وعن أحد المقاهي التي جمعته بزملائه في مرحلة الشباب "ولعبة الدومينو" ونهر دجلة.. ثم الجسر المكسور ما بعد حرب الخليج بفعل صواريخ "سكود والتي طالت بعض العراقيين في ذلك المكان.. بينما يستعرض في موقف آخر موقف المثقفة اليهودية "إلا" ذات الجذور العراقية" وكيف تشربت الأفكار والأكلات العراقية ليتحول الحديث إلى معاناة التفرقة بين "الأشكاناز والسفارديم" وهو ما قدمت عنه كتابا ضخما رصدت من خلاله عشرات الأفلام الإسرائيلية والدعائية التي حاولت الحديث عن الزواج المختلط بهدف صهر الشرقيين وتغيير عاداتهم لصالح النمط الغربي وهو الكتاب الذي ترجمه الناقد محمود على إلى العربية باعتباره شهادة موثقة من يهودية عربية تعيش في إسرائيل.. ويشير الفيلم إلى رحيل "إلا" بعد ذلك إلى أمريكا خوفا من تصاعد المواجهة مع المجتمع السياسي الإسرائيلي بمواجهتها لهم بالعنصرية، ويستخدم مخرج فيلم "أنسي بغداد" بنفسه مشاهد عديدة من أفلام إسرائيلية صنعت بهدف الدعاية للمجتمع الجديد في بداياته والوعد بالرخاء الاقتصادي، ورغم ذلك فإن فيلم "سمير.." نفسه لا ينفي تحقق الجنة الموعودة لأبطاله على الأقل.. فجميعهم حقق ذاته داخل هذا المجتمع اقتصادياً واجتماعياً حتى ولو تألم بعضهم لحديث الذكريات حول بغداد.. فالفيلم لا ينتصر لرفض المجتمع الإسرائيلي ويتجاهل متعمدا مذابح موازية مثلما يتجاهل حرب ١٩٦٧.. وهو يستخدم تعبير أن الوطن الأول أصبح عدوا للثاني، وليس العكس وكأن العداء لليهود بدأ من العراق أو كأن العرب هم الذين يعادون وليس العكس وهو نفس المعني الذي يحاول أن ينهي به فيلمه عندما يتساءل في خبث (متى يعود فيلم مثل "فاطمة وماريكا وراشيل؟) وكأننا نحن المسئولون وحدنا عن التعايش وعن تراجع السلام.. ورغم ذلك فالفيلم ليس منحازاً تماما كما يتصور البعض.. فهو عمل يحاول أن يبدو متوازنا وموضوعياً.. ويؤكد على معان كثيرة ومعلومات حقيقية.. مثل سرقة

إسرائيل للكثير من الثقافة العربية وتغلغل هذه الثقافة بما في ذلك "الأطعمة" في الوجدان الإسرائيلي.. وحتى أفلام السينما المصرية والتي يظهر تأثيرها في أفلام يوم الجمعة.. بل وحتى في الأفلام الإسرائيلية التي قدم المخرج فواصل منها بقصد الدلالة على الزواج المختلط.. وفي النهاية وبالتوازي، فهو يقدم إسرائيل باعتبارها وطنا لليهود.. مثلها تماما مثل العراق أو أي وطن آخر.. وذلك هو المعني الرئيسي على هامش المعني الفلسفي لفكرة الوطنين المتعادين، وتكريسه بهذا الشكل.. بل وفي ذلك التوقيت بالتحديد يحمل بالتأكيد أكثر من علامة استفهام!!

والسؤال الذي أريد بدوري أن أساله لمخرج فيلم "أنسي بغداد" إذا كان يهود العراق لم يستطيعوا نسيانه، بسبب ذكريات الطفولة والشباب.. فكيف سيكون موقف أجيال كاملة تنتمي لهذا الوطن بعد سنوات من الاحتلال الأمريكي من الذكريات، ومن العالم بل ومن يهود إسرائيل الذين يشترون الأراضي العراقية الآن بكثافة لتكرار السيناريو الفلسطيني؟!.. إن بغداد لن تنسي لا في ذاكرة اليهود ولا في ذاكرة العراقيين.. ولا حتى في ذاكرة العالم!!

هشام لاشين
القاهرة ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣

فيلم "مسروق" يثير أزمة عابرة في مهرجان الإسماعيلية السينمائي

وسط المهرجانات المصرية العديدة يظل مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة حالة خاصة جداً، فهو المهرجان الأكثر تنظيماً واستقرارا عاما بعد آخر وشهدت الدورة الثامنة للمهرجان التي أنهت فعالياتها يوم الخميس الماضي العديد من الأفلام المهمة والتي أثارت جدلاً كبير وردود أفعال واسعة.. وكان المهرجان على موعد مع العديد من الأفلام التي لا تخلو من السياسة ففي الافتتاح عرض الفيلم التسجيلي الفرنسي "العالم كما يراه بوش" المخرج وليم كامل والفيلم يدين سياسة الرئيس الأمريكي ويكشف زيف الإدعاءات التي ساقتها الإدارة الأمريكية لإعلان الحرب على العرق.. ومن الأفلام التسجيلية التي شاركت في المسابقة الرسمية وحملت طابعا سياسياً مثيراً الفيلم الأمريكي "القرن ٢١" للمخرج جابر بيل زامبريني فالفيلم يقدم للمشاهد الأسباب التي جعلت من انتخابات عام ٢٠٠٠ في الولايات المتحدة علامة مهمة في تاريخها أما الفيلم الأكثر إثارة في المسابقة الرسمية للأفلام التسجيلية للمهرجان فهو فيلم "غير خذوني" للمخرج

المصري الشاب تامر السعيد وإنتاج قناة "الجزيرة" القطرية ويتناول بأسلوب شديد البراعة قصة خمسة أصدقاء مغاربة تم اعتقالهم لمدة تسع سنوات ولم يعرفوا لماذا اعتقلوا ولماذا أفرج عنهم.. وتذهب كاميرات التصوير إلى المعتقل الذي سرق سنوات عمرهم ليحكوا بشاعة التعذيب الذي واجهوه.. وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب عرض الفيلم أشار المخرج تامر السعيد إلى أن السبب في خروج هذا الفيلم إلى النور هو حالة الانفراجة الديمقراطية التي شهدتها المملكة العربية بعد تولي الملك محمد السادس الحكم حيث كانت هناك رغبة صادقة في النقد الذاتي ولكن السلطات المغربية في النهاية لم تكن سعيدة فالفيلم الذي نال جائزة أفضل فيلم.. وفي نفس المسابقة عرض الفيلم الكندي "سرايدا.. امرأة من فلسطين" للمخرجة المصرية الأصل تهاني راشد والفيلم يحكي عن الواقع اليومي لسريدا وأسرتها وجاراتها وتتحول الكاميرا لترصد الواقع اليومي لمدينة رام الله الخاضعة يوميا وتبدو جرأة هذا التجول من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي.. وتبدو جرأة هذا الفيلم في رفض سريدا لفكرة العنف لأنها تخشي أن تتحول إلى وحش من كثرة العنف المحيط بها كما ترفض أن يسرق الوطن أولادها وترى أن الوطن الذي لا يحترم الإنسانية وحرية الفكر ويسرق الأولاد لابد من خيانته.. فسريدا تريد أن تحرر الأرض وتحرر نفسها ولا ترغب في تكرار النموذج الجزائري الذي حرر الأرض فقط.. وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب عرض الفيلم أبدت المخرجة تهاني راشد دهشتها بالديمقراطية الموجودة في الأراضي الفلسطينية وأشارت إلى أن الفلسطينيين قادرون على التعبير عن أنفسهم والاختلاف في كثير من الأحيان وأنهم أكثر ديمقراطية حتى من المجتمع الكندي.. ومن ضمن الأفلام التي شاركت بمسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة الفيلم الروسي "مت في طفولتي" للمخرج جورج باراجانوف والذي يقدم مشاهد من حياة المخرج سيرجي باراجانوف وقد حصل الفيلم على جائزة لجنة التحكيم كما حصل على جائزة مجلة "سينما" التي أقامت مسابقة خاصة على هامش المهرجان ورأس لجنة تحكيمها الكاتب الصحفي وائل عبد الفتاح.. وفي مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة لفت النظر بشدة الفيلم المصري "يعيشون بيننا" للمخرج الشاب محمود سليمان والذي يتناول بشكل إنساني شخصية امرأة تعمل سنان أسلحة وتتجول في الشوارع لتلبية احتياجات أطفالها وبعد انفصالها عن أبيهم وقد نال جائزة أفضل فيلم وكان قد سبق أن حصل على جائزة من المهرجان القومي للسينما المصرية في دورته الأخيرة كما حصل على شهادة تقدير من مهرجان الفيلم العربي بباريس.

ومن أفلام التحريك التي تعرضت لحملة من الهجوم فيلم التحريك الألباني "سراب في الصحراء" للمخرج ارتان ماكو حيث شكك البعض في أن استخدام المخرج لأزياء فرعونية يهدف إلى تأكيد المزاعم اليهودية بأنهم بناة الأهرام ورد مخرج الفيلم على ذلك بأن الفيلم ليس له علاقة بأي فترة زمنية أو تاريخية وإنما هو مجرد فكرة إنسانية تتناول حياة فنان أصبح أسيراً وأجبر على العمل بإيقاع معين وبعد موت السجان وتحوله إلى إنسان حر وجد نفسه يواصل العمل بنفس الإيقاع وأصبح أسيرا لذاته ونفي المخرج الألباني أن يكون لفيلمه أي علاقات بإدعاءات اليهود ببناء الأهرام

أما الواقعة المؤسفة التي شهدها المهرجان في اكتشاف الناقد كمال رمزي عضو لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لسرقة الفيلم المصري "المرجيحة" للمخرج إيهاب زكي من أحد الأفلام الأجنبية وتم استبعاد الفيلم من المسابقة الرسمي وأشار الناقد على أبو شادي رئيس المهرجان بأنه سيرسل مذكرة للدكتور ممدوح البلتاجي وزير الإعلام مرفق بها شريط الفيلم المسروق، وشريط الفيلم الذي تقدم به المخرج للمهرجان.. الطريف أن نفس الفيلم حصل على الجائزة الذهبية من مهرجان الإذاعة والتليفزيون في دورته الأخيرة وهو من إنتاج قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصري

دون شك فإن هذه الواقعة المؤسفة لا تقلل من نجاح المهرجان الذي يقف خلفه الناقد على أبو شادي رئيس المهرجان والفنان صلاح مرعي نائب رئيس المهرجان والخبرة الإدارية الكبيرة المتمثلة في السيدة عبلة سالم أمين عام المهرجان.

حسن أبو العلا
القاهرة ٢١ سبتمبر ٢٠٠٤

بوش وبن لادن وهتلر وصدام نجوم الدورة الثانية لمهرجان الإسماعيلية السينمائي

صاخبة هذا العام أحداث الدورة الثامنة لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، وساخنة سخونة ما يجري على مسرح العالم من ممارسات وتداعيات جعلت الخط الفاصل بين العالم الحي ودول العالم الثالث خطأ وهميا خاصة فيما يتعلق بالأداء السياسي بهذه الدول وهي رؤية سينمائية اشترك فيها مبدعو الأفلام التسجيلية والقصيرة من دول شتى لا رابط بينها في أي شيء سوي رغبة هؤلاء المبدعين في الانتصار لقيم الحرية والديمقراطية.

بدأ المهرجان الذي يكرس تميزه عاما بعد عام في التنظيم والإدارة والاحتفاء بالفن الشهيد "السينما التسجيلية" بعرض فيلم "العالم كما يراه بوش" للمخرج الفرنسي وليم كاريل وهو فيلم له طابع التحقيق التليفزيوني المستمد من كتابين للفرنسي إريك لوران عن حرب بوش وعالم بوش السري والذي تحدثت فيه مجموعة من الشخصيات الأمريكية ذات الثقل عن أن بوش رئيس غير شرعي يكاد يكون رئيسا بالتعيين لا بالانتخاب كما أن أداءه السياسي ليس اعتباطا بل هو انعكاس طبيعي لخلفياته العائلية التي طالما تحالفت مع الشيطان، وهو هنا وال بن لادن خدمة لمصالحها وقد ركز الفيلم على حقيقة أن قرار بوش بالحرب على العراق لم يكن سوى ستارة للتغطية على الدوافع الحقيقية التي تتلخص في عبارة واحدة هي المصلحة الشخصية لبوش وأركان حكمه وهي التي دفعت رئيس كتلة الجمهوريين أمام مجلس الشيوخ لاتهام الجميع بالتحالف مع بوش ورجاله لإخفاء الأسباب الحقيقية في الحرب على العراق.

وقد عكس الفيلم عبر الوثائق التي قدمها حقيقة التحالف الأسود بين السلطة والشركات الاستثمارية خاصة المنتجة منها للسلاح، هذا السلاح الذي جرب واستخدم في حروب بوش سواء في افغانستان أو العراق تحت مظلة دينية قدم فيها بوش نفسه على أنه رسول التعاليم الإلهية ضد الإرهاب، وهو منطق لا يستخف فقط بعقول الأمريكيين ويضللهم بل يخفي وراءه أهدافا أوسع وأعمق تعني مزيدا من الحروب في مناطق متفرقة من العالم يرى بوش مصلحة له ولرجاله في تأديبها ويبدو كما يرى الفيلم أن القادم أسوأ.

فرق الموت

في فيلم "فرق الموت" المدرسة الفرنسية أبحرت بنا المخرجة الفرنسية ماري مويك روبن في دول أمريكا اللاتينية التي استلهمت أساليب التعذيب والقهر التي أسسها الحكم الفرنسي إبان احتلاله للجزائر في قمع خصومها ومعارضيها وتصفيتهم جسدياً مما يعني أن هناك مدارس للقهر تتلمذ فيها الطغاة الجدد ويبدو أن المخرجة متخصصة في مجاهل أمريكا اللاتينية إذ سبق لها إخراج عدة أفلام عن كوبا التي تبدو متحمسة لتجربتها الثورية وعن تشي جيفارا الثوري الأشهر في العالم كله يقابله على الضفة الأخرى الديكتاتور الأشهر هتلر الذي كان مع تاريخه السياسي محور فيلم "هتلره عرض" للمخرجين، أوليفير أكسير وسوزان بنز حيث استعرض

المخرجان تاريخ الرايخ الثالث منذ بداية الثلاثينيات مع تولي هتلر الحكم في ألمانيا وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك من خلال استعراض مقتطفات من الأفلام السينمائية الألمانية في تلك الحقبة الزاهية للشخصية الألمانية التي كان يطمح لها هتلر التي آلت بها السياسات النازية إلى نهاية مأساوية.

بعض النقاد اعتبروا الفيلم نوعا من الحنين إلى زمن هتلر وعنفوانه وانتقاداته بينما أظن أن الفيلم هو إدانه وثائقية لعصر هتلر الذي امتطي الحكم وألمانيا تستعيد عافيتها في آثار الحرب العالمية الأولي وتنتفض لتصبح قوة علمية واقتصادية كبيرة ليقودها بعد الصحة إلى الهلاك والدمار والتقسيم استجابة لعقله المريض الراغب بالسيطرة على العالم كله، وهو ذات العالم الذي دفع ثمن هذا الجنون ملايين القتلى وعشرات المشاكل السياسية التي ما تزال نعاني منها حتى الآن ولذلك ففيلم هتلر عرض يدوى صرخة ضد الديكتاتوريات والحروب وهو فيلم ذو مستوى فني مرتفع على مستوى الصورة والصوت يعيبه فقط الإطالة التي لم يكن هناك داع لها أبداً.

بوش كان بطل مهرجان الإسماعيلية هذا العام بلا منازع وعنه وعن سياساته دارت أفلام عدة منها الفيلم الأمريكي "القرن الـ ٢١ الفجر" للمخرج جابريل زامبرينى الذي تناول ما جري في انتخابات عام ٢٠٠٠ في الولايات المتحدة والتي دفعت ببوش ليصبح رئيسا بحكم محكمة للمرة الأولي في تاريخ البلاد، ثم تأتي أحداث الحادي عشر من سبتمبر لتطلق يده في تنفيذ سياسات اليمين المحافظ الذي يمثله والتي كانت أحداث سبتمبر بمثابة هدية له لتحقيق حلمه في بناء الأمبراطورية وتحالفاتها وهو نفس المعني الذي حمله الفيلم الأمريكي الآخر "باسم الحرية" للمخرج ديباك سوامي الذي وجه نقدا حادا للحرب على العراق باعتبارها حربا غير شرعية لا مصلحة للشعب الأمريكي فيها حيث وحده يدفع ثمنها في دماء أبنائه بينما رجال السلطة يقبضون الثمن.

وهو الثمن ذاته الذي دفعه الكوري الجنوبي كايونجي لي في المكسيك عندما هتف ضد منظمة التجارة العالمية متهما إياها بقتل الفلاحين، فقتلته هروات الشرطة التي تحمي أصحاب المال المجتمعين في المكسيك عام ٢٠٠٣ لإعادة توزيع الثروة فيما بينهم على حساب قوت ملايين البشر كافة أنحاء الأرض وهي القضية التي تناولها الفيلم الكوري "الكيلو صفر" للمخرج هونكايولي والذي استحق عنه جائزة لجنة التحكيم الدولية للفيلم التسجيلي القصير وهي جائزة أظن أنها كانت يجب أن تمنح

لفيلم بديع على المستوى الإنساني والسينمائي هو "لاعب البرميل" للفنلندي ارتو هالونين ويحكي قصة يسوع الكوبي الذي حول برميل إلى مصدر عيش عبر تقديمه فقرات أكروبانية في شوارع هافانا لينتزع تصفيق الناس ونقود قليلة تحية لفئة غير النمطي ولروحة الإنسانية التي تختفي بالبسطاء من الناس وتجزع لألمهم رغم كل ما تعانيه هي من فقر وعوز مادي يعوضه غني روحي لا مثيل له.

يعيشون بيننا

وهو ذات الغني الذي ميز فيلم محمود سليمان "يعيشون بيننا" والحائز على جائزة أحسن فيلم تسجيلي قصير في لجنة التحكيم الدولية وشهادة تقدير في لجنة تحكيم جماعة التسجيليين، فنادية أم الأولاد الثلاث والمتعلمة حتى نهاية المرحلة الثانوية دون الحصول على شهادتها لم تجد بعد انفصالها عن زوجها مهنة للعيش سوي سن السكاكين والمقصات، ولذلك فهي تحمل منها على كتفها وفي يدها طفلها الصغير لتجوب شوارع القاهرة بحثا عن لقمة العيش وحفاظا على وحدة عائلتها من التشرذم والتفرق وهي التي نملك حلولا الأخرى للنجاة الفردية بمعزل عن الأبناء وعن البيت الخانق البائس وعن الأخصائية الاجتماعية التي تعنف الأم لتراجع مستوى تحصيل الأبناء دون النظر إلى ظروفهم لتحسينها.

وأجمل ما في الفيلم أنه لم يجعلنا نشفق على نادية ولم يسع لانتزاع دموعنا بل أعجابنا بهذه السيدة وبقدرتها على الصمود والاستمرار رغم كل المصاعب والحقيقة أن محمود صاغ فيلمه بشفافية شديدة وبفهم عميق للشخصية التي أمامه فلم يحملها فكرة ولذلك صدقناها واحترمناها وإن كان يعيب الفيلم موسيقاه الأوركسترالية التي لا تتناسب وأجواء الفيلم البسيطة والشديدة الفقر إلا أنه عيب في أحمر الخدين لمخرج شاب يتلمس خطواته الأولي بثقة مبهرة.

وحده مهرجان الإسماعيلية يمنحنا هذه المشاعر ولذلك فهو يستحق وقوفنا جميعا خلف نجاحه الذي يتأكد عاما بعد عام ويحق لمؤسسه الفنان فاروق حسني ولرئيسه على أبو شادي وكافة طاقم تنظيمه الإحساس بالفخر الشديد أنهم يصنعون مهرجانا ناجحا بميزانية مضحكة، وأرجوا أن لا يكون هذا النجاح مرتبطا بشخوصهم وأن يتحول إلى عمل مؤسساتي قادر على الاستمرار عشرات السنين.

نهلة عيسى

القاهرة ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤

أفلام هزت المشاعر في مهرجان الإسماعيلية السينمائي

من الشائع أن الأفلام الروائية تتوجه عامة إلى مخاطبة عواطف الجمهور، وأن الأفلام التسجيلية تتوجه عامة إلى مخاطبة العقل.. غير أن أهم ما يبقي من أثر للفيلم التسجيلي هو الشحنة العاطفية التي يتركها في وجدان المشاهد.. شأنه في ذلك شأن الفيلم الروائي.. ويقدر ما ترتبط هذه الشحنة العاطفية بإثارة قيم إنسانية نبيلة تتوقف قيمة الفيلم بغض النظر عما يحمله من معلومات أو يثيره من قضايا اجتماعية أو سياسية أو غيرها وهو ما يؤكده تاريخ السينما التسجيلية منذ "فلا هيرتي" رائدها الأول صاحب أفلام "نانوك الشمال" و"إنسان أران" وغيرها ومن نوعية هذه الأفلام ما تجده في برامج مهرجان الإسماعيلية الأخير، ويجدر الإشارة إلى بعض النماذج منها.

"سيمفونية المدينة السماوية"

على غرار أسلوب سيمفونية المدينة الذي أبدعه "روتمان" في فيلمه الرائد "سيمفونية المدينة الكبري" يوم في حياة برلين" ١٩٢٧، يقدم المخرج "لوردان زافر نوفيتش" من إنتاج راديو وتليفزيون صربيا فيلمه الذي يحمل عنوان "سيمفونية المدينة السماوية" تكريماً لعنوان الفيلم الرائد الأول وإشارة إلى أسلوبه المتبع من البداية وهو الأسلوب الشاعري الذي يعتمد على الصورة ويلعب فيه المونتاج الدور الأساسي دون تدخل بالكلام أو التعليق.

يقدم المخرج صراع أمة بكاملها "الصين" ضد الفقر والتخلف والاستعمار، من خلال استعراضه لمدينة "شنغهاى" الصينية بين الماضي والحاضر.. مشاهد حديثة للمدينة في غاية الجمال والحيوية للناس والاحتفالات والأضواء والمصانع والعمارة والشوارع المزدانة بالأنوار والألوان والاستعراضات الفنية والغناء والبهجة تقابلها بالتقاطع مشاهد نادرة من الأرشيف بالأبيض والأسود تسرد تاريخ المدينة وما قدرت به من عذابات وإعدامات لأفراد بإطلاق الرصاص على رأس الواحد منهم بعد الآخر.. والمقابر الجماعية للجثث والأحياء، والطائرات المهاجمة والقنابل والخرائب.. في مراحل القهر والاستعمار وأخرى لمظاهرة الثورة الصينية وجموع العمال وحركة الآلات والمصانع وثورة "ماو" الثقافية نرى دماؤه وهو يخطب وحشود الجماهير الهائلة ترفع بأيديها كتاب "ماو الأحمر".

في بعض المشاهد يقابل الفيلم بين بعض اللقطات المدنية الملونة لأحد

المواقع، ولقطات أخرى لنفس الموقع من قبل بالأبيض والأسود لإبراز المفارقة بين الماضي والحاضر، كان يقابل بين لقطات قديمة لعشرات من الرجال على الشاطئ يسحبون بالحبال أحد المراكب الضخمة في معاناة بالغة، ولقطات حديثة في نفس الموقع وبنفس الزاوية تقريبا لأحدى البواخر الضخمة تشق مياه المحيط أو أن يقابل بين وجه فتاة جميلة تحتسي مشروبها داخل أحد الأماكن العامة المتاحة حديثاً مع اللقطات التي تكررها "وأحيانا بالحركة البطيئة" لإطلاق الرصاص من مسدس تلامس فوهته رأس الضحية المكبلة الراكعة على الأرض وبين حين وآخر تظهر بعض الصور الرمزية مثل الخفاش الأسود الضخم الذي يحلق في سماء المدينة، أو الطاووس، كما يتكرر ظهور تمثال ضخم للتنين رمز الصين التقليدي وهو يزأر بقوة .. غير أن أهم هذه العناصر الرمزية التي ينسجها المخرج في قماشة الفيلم ويدعم بها إيقاعه. لقطات يشوبها بعض الغموض تستعرض فيها الكاميرا أجزاء عارية من جسم امرأة تئن، نكتشف مع التكرار أنه انين آلام المخاض.. ومع موسيقي أشبه بدقات القلب تنتهي اللقطات بصراخ الجنين عند خروجه للحياة.

الفيلم يمثل نموذجا فريدا للملحمة الشعرية السينمائية بدون كلمة.. يكشف عن الثمن الباهظ الذي دفعته الصين وما أصاب شعبها من آلام، وما بذله من كفاح حتى تحقق له هذا التقدم.

غير أن الفيلم الذي تخلي عن الكلمة طوال عرضه ينتهي بعبارة مكتوبة تذكر أن "شنغهاي" المدينة تتعرض للتأكل بفعل البحر. وكان ما أصاب المدينة من عدوان التاريخ لم يكن كافيا ليضاف إليه عدوان الجغرافيا ولعل في هذه العبارة ما يشير رمزيا إلى معني وجودي أكثر مأساوية حيث يتعلق بوجود المدينة الرمز، الأمر الذي يؤكد ما يثيره الفيلم من شجن لا يخلو من حزن رغم بهجة الانتصارات الظاهرة.. لكن يبقي الإعجاب الباهر بقدرة الإنسان ومنها يرتوي الأمل.

أن نعيش أفضل

على مدى عام وأكثر.. كما تخبرنا العناوين خلال العرض يصور الفيلم معاناة أسرة من المرض الذي يهددها بالموت تواصل الأسرة حياتها العادية دون اكتراث بالموت الذي يهددها في الفيلم الذي يحمل عنوانه ما يشبه الحكمة أو الشعار "أن نعيش أفضل من أن تموت" ٥٩ ق إخراج "وايجين تشين" الصين.

يقع الفقر بالأب والأم إلى بيع دمائهما فأصيبا بمرض فقدان المناعة القاتل المسمى بالإيدز.. وانتقل المرض إلى ابنائهما الذين جاءوا بعد إصابتهما نرى الأم

وهي طريحة الفراش الفقير جداً في أيامها الأخيرة غير قادرة على الحركة يساعدها الزوج على ابتلاع بعض السوائل.. لم يصور الفيلم موتها فالفيلم عن الحياة وليس عن الموت اكتفي بشهادة الزوج تراه وهو يداعب أطفاله يحكي عن مواجهته الموت لأول مرة في حياته وكيف وجد صعوبة في إغلاق عينيها؟ كانت تحملق بجفون جامدة.

من بين أطفاله الثلاثة طفل رضيع يقدم له الأب رضعة اللبن في زجاجة وفي نهاية الفيلم نرى الطفل مع أبيه يداعبه وهو قادر على المشي، كما نرى الأسرة مع قدوم الربيع تحتفل بالعيد وترتدي ملابس جديدة وتغني للربيع والعام الجديد.

وبين البداية والنهاية نرى بعض مظاهرة الحياة اليومية البسيطة التي يعيشها الأب مع أطفاله يقدم لهم الطعام، ينظف طفله الأصغر أو يساعده على النوم على كتفه.. يدفع بأحد أطفاله إلى المدرسة ويقول إنه لا يجد صعوبة في التحصيل ولا ينسي الأب أن يأخذ أطفاله لزيارة قبر الأم في المناسبات.

وعندما نرى الطفل الصغير وهو يساعد أخاه الأصغر على تناول الطعام بزوج من العصي الرفيعة على الطريقة الصينية التقليدية، أو نرى الأب وهو يداعب طفله الأصغر حين يدعوه أن يمنحه قبلة" قبلة لبابا" فتنفرج أساريره عن ابتسامة عريضة كلما استجاب الرضيع لطلبه.. أقول عندما نرى مثل هذه ا لمشاهد لابد وأن تستيقظ داخلنا مشاعر التقدير لقدرة هذا الإنسان على تجاوز الألم والفقر والمرض ولعل ابتسامته المستقرة على وجهه في معظم الأحيان تؤكد الشعار الذي يحمله عنوان الفيلم من دعوة للحياة رغم كل المعاناة.

لاعب البرميل

"لاعب البرميل" ١٢ق إخراج "أرتو هالونين" "فنلندا" فيلم قصير وبسيط ومثير للبهجة عن "يسوع الكوبي" الذي استطاع أن يحول براميل البترول الفارغة إلى أدوات طيعة يؤدي بها حركات أكروباتية مدهشة.

بطل الفيلم يتابع رحلته اليومية في شوارع وميادين "هافانا" يقدم ألعابه الأكروبانية بالبرميل أمام الناس الذين يتحلقون حوله أو يمرون به، ويجودون عليه ببعض النقود التي يتعيش منها هو وعائلته.

تقوم اللقطة العامة الطويلة بدور أساسي في الكشف عن مهارة يسوع الغريبة في تحريك البراميل، دون تدخل من المونتاج الذي قد يؤدي تدخله إلى الشك في وجود حيلة سينمائية ويثير "يسوع" إعجاب المتفرج على الفيلم بقدر ما يثير إعجاب مواطنيه ويدهشهم.. وهي نفس المشاعر التي تثيرها في النفس الألعاب

الأكروبانية عموما، حيث تعبر عن قدرات فذة للإنسان تتجاوز قدراته المعتادة وتثير في نفوسنا ضمن ما تثيره مشاعر الزهو بالانتماء إلى هذا الجنس البشري.

و"يسوع الكوبي" ليس مجرد لاعب أكروبات، فما يقدمه الفيلم من تفاصيل حياته وإن كانت قليلة ومنها علاقته الحميمة بالبرميل وهو يعني بنظافته، تجعله أقرب إلى قلوبنا، ونحن نعلم أن لاعب الأكروبات لا يصل إلى مستواه ألا بعد تدريبات مضنية على أيدى مدربين مختصين حتى يجيد أداء حركات معينة ليس هو بالضرورة صاحب اختراعها، أما لاعب البرميل "يسوع الكوبي" فهو صاحب اختراع لعبته وهذا يدعو إلى مزيد من الإعجاب، وإن كان هذا الإعجاب يختلط بمشاعر أخرى مختلفة مثل الدهشة ومنها الشفقة التي تفجرها المفارقة بين مهارته ورقة حاله.

النصر الأخير

تتناول الأفلام الثلاثة السابقة أفكاراً كبيرة تثير مشاعر إنسانية عميقة تدور جميعها حول صراع الإنسان، صراعه التاريخي ضد التخلف من أجل التقدم (على مستوى الأمة) في الفيلم الأول، وصراعه ضد المرض حفاظا على الحياة (على مستوى الأسرة) في الفيلم الثاني، وصراعه اليومي للحصول على لقمة العيش (على مستوى الفرد) في الفيلم الثالث.. إلى جانب هذه الأفكار وما تثيره من مشاعر هناك من الأفلام ما تتناول أفكاراً قد تبدو أقل خطورة غير أن ما تثيره من مشاعر إنسانية لا يقل عمقا أو أهمية في دعم الحياة من هذه الأفلام "النصر الأخير" ٨٨ ق إخراج وسيناريو "جون إبيل" "هولندا".

مدينة صغيرة من مدن إيطاليا أشبه بقرية كبيرة تحتفل سنوياً بمسابقة للخيول. مرت سنوات عديدة دون أن يفوز فريق المدينة.. الفيلم يصور لنا مظاهر الحفاوة والإعداد للحفل السنوي الأخير.. والجميع يغمرهم الحماس ويحلمون بالفوز هذه المرة.

الفيلم تسجيل دقيق شيق لجانب من دراما الحياة الاجتماعية التي تجمع بين مشاعر الناس وتشبع ميولهم الطبيعية إلى الانتماء والتماس البهجة.. ورغم طول مدة الفيلم نسبياً ينجح في جذب انتباه المشاهد ومداعبة مشاعره بتفاصيله الإنسانية.. ولا يلبث المشاهد أن يندمج في أحداثه ويتماهي مع أشخاصه يشاركهم مشاعرهم.

هاشم النحاس

القاهرة ١٢ أكتوبر ٢٠٠٤

أول مشهد غرامي صريح في السينما التسجيلية العربية

ظل الفيلم التسجيلي لعقود طويلة حتى ما بعد النصف الأول من القرن العشرين لا يقترب في موضوعاته من الإنسان الفرد، الصورة الغالبة فيه لمجموع الناس، تراهم في نشاط أو مناسبة ما أو مشروع أو موقف نضالي أو حالة بائسة نتيجة لعدوان ما.. أو ما شابه ذلك ربما تقترب الكاميرا من شخص ما وسط المجموع لتلتقط إشارة باليد أو انفعالا على الوجه أو صرخة أو نداء.. ولكن يظل الفرد مجهولا ذائب الهوية في المجموع يستثني من ذلك المحاولة العبقرية الفريدة لرائد السينما التسجيلية روبرت فلاهيرتي الذي صور الإنسان الفرد وهو يصارع قوة الطبيعة في أفلامه الشاعرية ومنها خاصة "نانوك الشمال" ١٩٢٢ و"إنسان أران" ١٩٣٤، ولم تجد هذه المحاولة من يواصلها بعده.

ربما ترجع سيطرة هذه الظاهرة التي تتمثل في غياب الإنسان الفرد في الفيلم التسجيلي إلى أسباب حضارية تاريخية منها غليان القرن العشرين بالحرب والصراعات الأيديولوجية على المستوى العالمى التي لم تدع مكانا للاهتمام بالفرد، ومنها زحف الفكر الاشتراكي المناهض للفردية، وجاء الشكل الذي التزم به الفيلم التسجيلي وظل محافظا عليه، جاء مناسبا لروح العصر وقد ورثه عن "المحاضرة المصورة" التي نشأ في أحضانها حيث انتشرت قبله في النصف الثاني من القرن الـ ١٩ فضل اكتشاف الفوتوغرافيا واستخدام الفانوس السحري وأخذ شريط الصورة في الفيلم محل الصورة الفوتوغرافية في المحاضر المصورة" وقام التعليق فيه بدور المحاضر، ولم يكن من تقاليد المحاضرة – ومازال – أن تحكي الحكايات عن افراد بعينهم، الأمر الذي اختص به الفن القصصي، واستثمرته السينما الروائية.

الحكاية التسجيلية

ولكن السينما التسجيلية اليوم اكتشفت طريقها إلى هذا الفن فن الحكاية واخذت في ممارسته ولكن على طريقتها التي تختلف فيها عن طريقة السينما الروائية، فالفيلم التسجيلي يعتمد على شخصيات حقيقية ليست من صنع الخيال يؤديها أصحابها لا الممثل وأحداث حقيقية غير مؤلفة، وحوار تلقائي غير مكتوب وحركة غير موجهة للشخصية وأماكن طبيعية غير مصطنعة خصيصا، وهذه السمات التي تميز الحكاية التسجيلية توفر قدراً أكبر من الصدقية وإن كان الحفاظ على هذه الصدقية واستثمارها يتوقف على مهارة المخرج الحرفية وموهبته في التقاط اللحظات المناسبة بالطريقة المناسبة وإعدادها المناسب للعرض.

كما يختلف الفيلم التسجيلي عن الروائي في أنه لا يقتصر على الشخصيات الكاريزمية أو الدرامية التي يلجأ إليها الفيلم الروائي ويصنعها في قصص خيالية، وإنما يتميز عليه بتناول شخصيات جديدة لم يجرؤ الفيلم الروائي على الاقتراب منها إلا في حالات نادرة "مثل فيلم "أمبرتودي" إخراج دي سيكا ٥٢" ربما لعدم جاذبيتها روائيا لأنها شخصيات عادية بسيطة لا تجتاح حياتها أحداث درامية لكن الكاميرا التسجيلية تستطيع أن تكشف بمنهجها الخاص عن جوانب أخرى لها جاذبيتها في حياة هذه الشخصيات.

وقد أتاح لنا مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة الأخير هذا العام التمتع بمشاهدة نماذج من الأفلام عن شخصيات قامت بأعمال نضالية مثيرة وأخرى على العكس تعيش حياتها البسيطة الخالية من الأحداث البراقة التي تلفت النظر لكن عين الكاميرا التسجيلية تجد فيها ما يلفت النظر، واستطاعت في الحالتين مع أصحاب الحياة النضالية أو أصحاب الحياة العادية أن تقدم ما يستحق المشاهدة ويدعو إلى التأمل.

أرض النساء

عرض المهرجان للمخرج جان شمعون ثلاثة أفلام بمناسبة تكريمه وهى أحلام معلقة ٩٢ ورهبة الانتظار ٩٤، وأرض النساء ٢٠٠٤، الأفلام الثلاثة تقدم لنا موضوعاتها من خلال شخصيات تروى لنا قصتها بينما نراها في بعض مشاهد حياتها اليومية، وهي شخصيات نضالية يشغلها الهم العام ولها أدوار بارزة في المجتمع.

أكثر الأفلام الثلاثة نضجا في رأيي هو آخرها "أرض النساء" لأنه أكثرها تركيزاً على الشخصية الرئيسية دون الشرود مع شخصيات وقضايا جانبية قد تشتت الانتباه، كفاح عفيفي شابة فلسطينية في منتصف الثلاثينيات تتمتع بجاذبية شخصية تملك ابتسامة عذبة تفتح لها القلوب، تبتسم وهي تحكي لنا عن تجربتها النضالية رغم ما يكتنف تجربتها من لحظات مؤلمة وكان لديها ما تحكيه بدأت بعملية فدائية ضد إسرائيل وعمرها ١٨ عاما.

جاذبية ما نذكره تنبع عن خصوصية تفاصيله وقدرتها على التعبير بتلقائية أسرة وبساطة مدهشة، نزور معها مبنى المعتقل في جنوب لبنان تتذكر تفاصيل علاقتها بالمكان الحائط والنوافذ والأبواب والرعب عند سماع أصوات الأقدام الغليظة القادمة أو أصوات صك مغالق الأبواب الحديدية عند فتحها أو إغلاقها، كم كانت فرحتها عندما أدركت أنها ليست وحدية في المكان واكتشفت وجود

زميلات خلف حائط وزنزانتها في الزنزانة المجاورة، وكيف كانت حياتها مع زميلاتها السبع، عندما جمعت بينهن زنزانة واحدة يؤلفن المسرحيات والأغاني ويحولن زجاج النافذة الصغيرة إلى مرآة يتبادلنها.

ولكن يبقي المشهد الأخير أجمل مشاهد الفيلم جمع فيه المخرج بين كفاح وزوجها يفترشان الأرض تحت ظل شجرة ضخمة عتيقة لعلها توحي بالرسوخ والقوة وامتداد الزمن كل منهما يذكر الآخر بلحظات أول لقاء بينهما وما بعده، وكيف أضاءت ومضة الحب قلبيهما، وكانت البداية في لقاء النظرات في المعتقل كل منهما يتهم الآخر بما فعله ليتقرب منه.. ويضحكان.

جاء المشهد بعيداً عن الافتعال ولم يفسده الحياء الشرقي الذي فرضه الموقف وكشفت عنه حركاتهما وضحكاتهما المنفعلة تلقائيا بل أضفي عليه الصدقية ووصل المشهد بالفيلم إلى ذروته الفنية والانفعالية معا.

ولعل هذا المشهد هو أول مشهد غرامي في السينما التسجيلية ينافس بجدارة مشاهد الحب في السينما الروائية رغم احتفاظه أو بفضل احتفاظه بتقاليد السينما التسجيلية "السابق ذكرها".

نساء في صراع

يعرض فيلم "نساء في صراع" قصص أربع نساء فلسطينيات أنغمسن في النضال الوطني الذي شكل حياتهن ويمكن أن نضيف إليهن قصة نضال فلسطينية خامسة هي قصة صاحبة الفيلم بثنية كنعان خوري التي كتبت له السيناريو واخرجته وصورته وانتجته.

يكشف الفيلم عن حكايات جديدة ومشاعر جديدة لصاحبات البطولات الأربع وتختلف الحكايات معا حتى تصبح أشبه بحكاية واحدة وهذه بعض اللمحات مما نسمع أو نرى من أطراف هذه الحكاية المختلطة.

منذ طفولتها وهي تبحث عن الأب الغائب في المعتقل أو الهارب من الملاحقة يقولون لها إنه سافر إلى أمريكا تذهب الطفلة وعمرها ٣ سنوات إلى الشارع تبحث عن أمريكا لترى أباها.

لم تكن تشعر بالخجل أو المهانة كما أرادوا لها عندما عرضوها عارية أمام زملائها من المعتقلين الشباب، لكن الرعب زلزل بدنها عندما عرضوها على أبيها عارية خشيت على أبيها من الصدمة.

عند اعتقالها تخلي عنها خطيبها لم يزرها في المعتقل وكان بعض الأقارب

والجيران يتجنبون الاقتراب من أسرتها خوفا من بطش المحتل الإسرائيلي.

رغم اختلاف الذين يجمع بينهما الهم الوطني المشترك وتجربة الاعتقال يتزوجان لكنها أصبحت غير قادرة على الانجاب فتتبني طفلا.

من النوادر التي تتذكرها مع صديقها عندما كان شعرها يتساقط وارادت صديقتها ان تهون عليها الأمر، فقالت لها لا يهم سقوط شعرك مادمت تملكين جمجمة جميلة، وتضحكان بعد أن تحولت التجربة المؤلمة إلى ذكرى.

تنكس رأسها قليلا وهي تعتبر بشعورها بالندم لمشاركتها في تفجير قنبلة قتلت عددا من الأطفال والنساء.

بعد أن انهكها النضال وتجاوز عمرها فورة الشباب تقول: لم أعد استطيع التفكير في تغيير العالم كما كنت في شبابي يكفي أن أغير هذه الورقة وتمسك بورقة ترسم عليها.

ويبقي من أهم مشاهد الفيلم: اثنتان من المناضلات وهما يتذكران الأغاني الوطنية التي كانا تشاركان بإنشادها في الزنزانات ثم تبدأن بالدندنة وتتمايلان برأسيهما على إيقاع الأغنية وتندمجان في ترديدها معا، وعلى وجهيهما خليط من المشاعر المتناقضة بين البهجة والأسي.. لكنه أسي نبيل.

حياة عادية

حكايات الناس البسطاء عن حياتهم العادية هي اكتشاف أصيل للسينما التسجيلية الحديثة كشفت لنا من خلاله عن عوالم جديدة من الحياة كما لم يكشف عنها أي فن آخر، وتميزت أفلامه بأنها أكثر سينمائية حيث ينعدم فيها الخبر أو يكاد ويتراجع فيها دور الكلمة تاركا للصورة الدور الأهم، وهو ما تؤكده النماذج الفيلمية الرقيقة التالية التي لا تخلو من شاعرية.

فيلم "عامل نظافة القضبان" من صربيا إخراج فلاديمير بوريسا فليفتش في عدة لقطات بسيطة لا تزيد عن ٧ دقائق معظمها لقطات عامة نرى رجلا عجوزا يدفع أمامه عصاه الحديدية المدببة في مجرى قضبان الترام لينظفه من الحصي والأتربة التي قد تعوق الترام أو تخرجه عن مساره.

اللقطات الطويلة زمنيا تسمح بإيقاع بطئ يؤكد وثابة العمل التي لا يقطعها إلا بين حين وآخر، قدوم ترام فينتحي العجوز جانبا إلى أن يمر الترام ثم يعود إلى مواصلة عمله الرتيب.

هذه اللقطات تلخص حياة العجوز التي قضاها على الشريط كالترام

والضبابية التي تغلف اللقطات تضفي نعومة جمالية على المشهد لكنها من ناحية أخرى توحي بالبرودة وتضاعف الإحساس بالوحدة التي يعيشها هذا الإنسان الذي لا نرى غيره في الطريق، ونسمع صوته من خارج الكادر يقول : إنه مقبل على سن التقاعد وأنه عاش حياة طويلة لم تكن سعيدة دائماً، لكنها كانت طيبة على كل حال ويواصل العمل.

"ربي" من بيلاروسيا سيناريو وإخراج جالينا أداموفيتش، فلاحة عجوز نراها دائبة الحركة داخل البيت الريفي أو في الحقل.

تربي قططا تعلق بقرة وتكلمها "أي تكلم البقرة كما تكلم كل ما حولها كلما يطيب لها" تمسح الأرض، تطبخ، تداعب الكلب، وبمشية عسكرية تذهب إلى الكنيسة.

وفي وقت فراغها نراها بين حين وآخر تقوم بنحت التماثيل، تمثال للعذراء وتماثيل لشخصيات أخرى أو تحفر على الحائط أشكالاً.

وبينما هي تعمل نرى الابن الشاب جالسا القرفصاء في استرخاء في أحد أركان الحقل أو راكبا الدراجة للنزهة.

وفي نهاية الفيلم نستعرض أعمالها الفنية بعد نهاية الصورة ومع نزول العناوين نسمع صوتها تواصل كلامها إلى حيواناتها.. ما زالت تواصل الوجود.. عمرها ٨٤ عاما.

"جوني وزيتا" من إيطاليا سيناريو وإخراج وتصوير ومونتاج وإنتاج ماريو روسكا، مناظر عامة لمنطقة ريفية منعزلة تنتشر فيها الحشائش البرية، وبيت خشبي قديم على واجهة البيت تمثال السيد المسيح، وفي الداخل ساعة حائط قديمة يتدلى يتدولها الطويل الذي يستمر في حركته ونسمع دقاته بين حين وآخر.

جوني وزيتا يعيشان في هذا المكان، أخ وأخت تجاوز عمر كل منهما سن السبعين ولم يتزوجا ترى جوني يحلب البقرة أو يقطع الخشب، وزيتا تحمل الماء الغسيل منشور على الحبال في الهواء الطلق والدجاج يمرح إلى جانب الدار، والقطط مستكينة في استرخاء والنحل يخرج من بيوته الطبيعية.

جوني وزيتا يأكلان في صمت على مائدة قديمة وأطباق قليلة وطعام بسيط وبعد أن تطعم زيتا القطط تلعب الورق مع جوني نراهما لأول مرة في لقطات قريبة وهما على المائدة، نتبين التجاعيد الكثيفة التي خطها الزمن على وجه كل منهما، والأيادي المعروفة والأظافر الغليظة غير منتظمة الحواف والأقدام بأحذيتها

الفقيرة وامعانا في احترام الحياة الطبيعية وكائناتها نرى لقطة قريبة لذبابة على الكتف مرة وعلى اليد مرة أخرى.

وفي أحد العناوين التي تظهر على الشاشة يستعيد بها الفيلم تقاليد السينما الصامتة تقرأ عنوان، "وفي يوم خاص" ونرى جون يقوم بارتداء بدلته، وفي الطريق يمسك بصحبة صغيرة من الورد يصل إلى المقابر ويضعها على واحد منها، يركب الأتوبيس ويصل إلى المدينة يدخل الكنيسة ويؤدي الصلاة ويعود إلى الشارع يضاعف من ضوضاء وكثافة حركة المدينة قطعات المونتاج السريعة حتى نتوقع قدوم حادثة، لكننا نكتشف أنها وجهة نظر العجوز الريفي وهو ينتظر إشارة المرور حتى يقطع الطريق سالما ومير بعرض أكروبات فى شارع جانبي ثم عرض مسرحي كوميدي، جون يبتسم لأول مرة يضحك وتظهر أسنانه المتفرقة بينما كانت الأخت زيتا في البيت تشغل نفسها بنسج قطعة من التريكو.

وفي لقطة عامة أخيرة ترى من أعلى جنازة جوني تمر في هدوء وسط أرض خضراء بينما ينزل عنوان "انتهي وقت جون" وينتهي الفيلم بعد أن قدم – مثل سابقيه – نموذجا آخر من نماذج الحياة في سلام رغم قسوة الحياة.

هاشم النحاس

القاهرة ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٥

٩٦ فيلما من ٣٩ دولة في مهرجان الإسماعيلية الدولي العاشر للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة

تنطلق فعاليات مهرجان الإسماعيلية العاشر للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة مساء الجمعة القادم الموافق ١٥ سبتمبر وتستمر حتى ٢٢ سبتمبر الجاري تحت رعاية الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة وبمشاركة ٣٩ دولة، ٣٢ دولة أجنبية و ٦ دول عربية ومصر.. يشارك في المسابقة الرسمية ٣٦ دولة تشمل ١٧ فيلما روائياً قصيرا و ١٠ تسجيلية طويلة و ١٤ تسجيلية قصيرة و ١٣ تحريك و ١٢ تجريبي.. كما يشارك ١٥ فيلما خارج المسابقة ٦ روائية قصيرة و ٤ تسجيلية قصيرة و ٥ تحريك.

أعلن الناقد الكبير على أبو شادي رئيس المهرجان أن الدورة الحالية تحظي بمشاركة عربية وأجنبية كبيرة حيث تشارك ٧ دول عربية هي مصر والعراق ولبنان والإمارات والسعودية وقطر وسوريا في فعاليات المهرجان وأنه ولجنة المشاهدة وقع اختيارهم على فيلم "أخي عرفات" من فلسطين ليكون فيلم الافتتاح لأنه يجسد حياة المواطن الفلسطيني بمعاناته في ظل الاحتلال الإسرائيلي وتدور أحداث الفيلم بعد

صدور القانون الإسرائيلي الذي يجبر أي فلسطيني على العيش فقط في المدينة التي ولد بها... يجد المخرج ابن غزة نفسه ممنوعاً من دخول رام الله التي كان يعيش بها فيقرر التوجه إلى الرئيس عرفات ليطرح عليه تساؤلات إلا أن سفره للعلاج في الخارج يوجه المخرج إلى شقيقه فتحي عرفات بتساؤلاته والذي يعيش في القاهرة، "أخي عرفات" إنتاج فلسطيني فرنسي ٢٠٠٥.. إخراج وسيناريو: رشيد مشهراوي.

وأضاف أبو شادي أن المهرجان يقوم بتكريم المخرجة السينمائية الفلسطينية مي المصري والتي شاركت في الدورة الخامسة "٢٠٠١" بفيلمها المتميز "أحلام في المنفي" وحصلت على جائزة أفضل فيلم كما رأست لجنة تحكيم المهرجان الدولية عام ٢٠٠٢. درست "مي المصري" الإخراج والتصوير في جامعة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة.. أخرجت وأنتجت مجموعة من الأفلام التي نالت العديد من الجوائز العالمية وعرضت في أكثر من مائة محطة تليفزيونية في العالم وقد نالت عن الفيلم الذي يعرض في تكريمها "أحلام في المنفي" ١٤ جائزة دولية.. تعاونت مي مع زوجها السينمائي جان خليل شمعون في عدة أفلام هي "تحت الانقاض "١٩٨٢"، "زهرة القندول" ١٩٨٦، "بيروت جبل الحرب" ١٩٨٩ "أحلام معلقة" ١٩٩٢.. كما يعرض في برنامج تكريم مي المصري فيلم "بيروت" الحقيقة، الكذب والفيديو" إنتاج فلسطيني لبناني ٢٠٠٦ إخراج وسيناريو وصوت مي المصري والذي يجسد التحولات التي يعيشها الشباب اللبناني في بيروت منذ اغتيال الرئيس "رفيق الحريري" والرهانات التي تواجهه في هذه الفترة المصيرية من خلال حكاية "نادين".

أضاف أبو شادي أن المشاركة المصرية في المهرجان تتمثل في ٥ أفلام داخل المسابقة وهي "صباح الفل" للمخرج شريف البنداري وإنتاج المركز القومي للسينما و "مكان اسمه الوطن" تامر عزت إنتاج الأسطورة للإنتاج.. "البنات دول" تهاني راشد إنتاج ستوديو مصر و "المايسترو" منصور محمد إنتاج كلية الفنون الجميلة و "صالة التحرير" زينب زمزم.. إنتاج زمزم ميديا أما خارج المسابقة فتتمثل في ٤ أفلام هي "الشباك" ياسمينا صلاح إنتاج الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام و "انوش والظل" راجية حسن إنتاج نيو برودكشن و "الفرسان" عادل البدراوي إنتاج المعهد العالي للسينما و "سكة حديد" هديل حسن إنتاج المعهد العالي للسينما.

الدول المشاركة

يؤكد على أبو شادي أن الدول التي أرسلت أفلام إلى إدارة المهرجان وصلت ٩٦ دولة وعدد الأفلام ٧٧٩ فيلماً وأن لجنة المشاهدة بذلت جهداً كبيراً في انتقاء

أفضل الأعمال للمشاركة في الدورة الحالية بأقسامها المختلفة والتي تتمثل إلى جانب المسابقة الرسمية والتكريم في برنامج خاص بعنوان "إطلالة على سينما الإمارات" وهي احتفالية خاصة جداً بالسينما الإماراتية تضم ١٢ فيلماً هي "الموت للمتعة" إخراج ندي محمد الكريمي "تسجيلي" إنتاج ٢٠٠٤ ومدته ١٠ ق و "الأرضية المبتلة" لمياء حسين قرقاش "تجريبي" ٢٠٠٣ ومدته ٨ ق و "العيون البرئية" أحمد عبد الله أحمد "تجريبي" ٢٠٠٥ ومدته ٣ق "جوهرة" هاني الشيباني "روائي" ٢٠٠٣ ومدته ٢٩ ق، "طوي عشية" وليد الشحي "روائي" ٢٠٠٤ ومدته ١٧ ق "أمين" عبد الله حسن أحمد "روائي" ٢٠٠٥ ومدته ١٥ ق "تحت الشمس" على مصطفي "روائي" ٢٠٠٥ ومدته ٢٢ ق "يوم عادي" عمر إبراهيم "روائي" ٢٠٠٥ ومدته ١٠ق "الحلة" جاسم محمد السلطي "روائي ٢٠٠٥ ومدته ١٨ ق، رنين" حمد سيف الريامي "روائي" ٢٠٠٥ ومدته ٩ق، "عرج الطين" سعيد سالمين المري "روائي" ٢٠٠٦ ومدته ١٠ق، "جذور وبذور" سعود مروش "روائي" ٢٠٠٦ ومدته ٩ق.

يقول أبو شادي إننا حرصنا أن تقام ورشة عمل بعنوان "الذات والمدينة" بالتعاون مع مشروع قافلة السينما العربية الأوروبية وسمات للإنتاج والتوزيع وتؤكد هالة جلال رئيس مشروع القافلة أن الهدف هو تعميق الحوار السينمائي والثقافي والإنساني بين الدول العربية والأوروبية كاستراتيجية ثابتة ونأمل من الورش أن تكون ملتقي حر لشباب السينمائيين إلى جانب المحترفين المتخصصين لتبادل المعرفة والاكتشاف وتتيح الورشة من خلال موضوعات الذات والمدينة إنتاج أفلام تسجيلية تعبر عن ذوات صانعيها وتنتقل إحساسهم بالمكان الذي التقوا فيه، تعكس الرؤي والتصورات المتعددة بتعدد صناع الأفلام، مستفيدين من الزخم الذي يتيحه مهرجان الإسماعيلية الذي لعب دائماً دوراً في تقديم أفكار سينمائية جديدة وساهم في تقديم العديد من المواهب الحقيقية.

أما عن جوائز المهرجان فيؤكد أبو شادي أن الجائزة الكبرى قيمتها ١٠٠٠٠ جنيه لأفضل فيلم في المسابقات الرسمية الخمس "التسجيلي القصير والطويل والروائي القصير والتجريبي والتحريك" تمنح للمخرج بالإضافة إلى تمثال المهرجان "اللوحة الذهبية" وشهادة.. وجائزة أفضل فيلم في كل مسابقة تمنح للمخرج أيضاً وقيمتها ٦٠٠٠ جنيه وتمثال المهرجان وشهادة.. وجائزة لجنة التحكيم في كل مسابقة وتمنح أيضاً للمخرج وقيمتها ٤٠٠٠ جنيه وتمثال المهرجان وشهادة.. كما فتمنح المهرجان شهادة اشتراك لكل فيلم في المسابقة الرسمية.. أما

جوائز الجمعيات والمؤسسات السينمائية فهي جائزة مجلة سينما وقدرها ١٠٠٠ يورو + شهادة تقدير وتمنح لأفضل فيلم يتناول في موضوعه أو يمس قضية من قضايا المرأة وهمومها وجمعية السينمائيين التسجيليين المصريين وتمنح أولاً جائزة "صلاح التهامي" وشهادة تقدير للفيلم التسجيلي العربي وثانياً جائزة "حسام على" وشهادة تقدير للفيلم التسجيلي العربي.. أما جمعية نقاد السينما المصريين فتمنح لأفضل فيلم في المسابقة. لجنة تحكيم المهرجان يرأسها د. محمد كامل القليوبى "مخرج وكاتب سيناريو وأستاذ بأكاديمية الفنون" من مصر وعضوية الكاتب والناقد السينمائي بندر عبد الحميد "سوريا" والمخرجة "سونيا هرمان دولز" "هولندا" ومديرة مهرجان أوسيان سينفيان "أندو شريكنت" "الهند" والمخرج "لوتارو نونيز دي أركو" "الأرجنتين" و المخرج "دافيد ديفو" "فرنسا" ومدير مهرجان الفيلم العربي روتردام "انتشال التميمي" العراق.

حلقة نقاشية

ويقام ضمن فعاليات المهرجان حلقة نقاش دولية بعنوان "شاعرية الفيلم التسجيلي والقصير – المفهوم والأبعاد" إعداد سيد سعيد وبمشاركة د. جابر عصفور رئيسا للجلسة "مصر" وإبراهيم نصر الله "الأردن" وأمجد ناصر "فلسطين" أندرية سكوكاتو "البرازيل" بندر عبد الحميد "سوريا" سلمى مبارك "مصر" طه الاستمي "العراق" فاطمة قنديل "مصر"، محمد كامل القليوبي "مصر" يحيي عزمي "مصر" يقدم الجلسة ويديرها سيد سعيد وتدور حول عدة تساؤلات ماهو الفيلم الشعرى؟ كيف يمكن الإشارة إليه وتحديده أو تعريفه؟ وماهي المعايير والمفاهيم التي يستند عليها هذا التجديد؟ وما الذي يميز بين الفيلم الشعري وغيره من الأفلام وما يرتبط بهذا التميز من فروق في الوظيفة والغاية؟ وما علاقة الفيلم الشعري بالقول الشعري المتمثل في القصائدة؟ وما أوجه المقارنة بينهما؟ أما الدول الأجنبية المشاركة فهي ٣٢ دولة هي ألبانيا – أستونيا – استراليا – إسبانيا – كوريا – المكسيك- الهند – لوكسمبورج – بريطانا – بلغاريا – أرمينيا – صربيا – إيطاليا – إيران – سويسرا – روسيا – أمريكا – الأرجنتين – البرازيل – اليونان – كندا – اليابان – هونج كونج – النرويج – جنوب أفريقيا – صربيا ومونتجرو – بيلاروس – الفلبين – فرنسا – ألمانيا – فنلندا – التشيك.

مرفت عمر

القاهرة ١٢ سبتمبر ٢٠٠٦

"كل ذاكرة العالم" .. في مهرجان الإسماعيلية

في كل مرة أشاهد عروض مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والأفلام القصيرة، من روائية وتحريكية وتجريبية اذكر، فجأة فيلم المخرج الفرنسي الآن رزنيه "كل ذاكرة العالم" كما اذكر مؤلفات المفكر والروائي الفرنسي اندريه مالرو، وأهمها "المتحف الخيالي" ثم "أصوات الصمت".

الفيلم الفرنسي مرحلة تقوم بها كاميرا المخرج في دهاليز المكتبة الوطنية بباريس، لترينا كيف أودع مفكرو العالم وباحثوه وكتابه، كل ما أضافوه لثقافتنا في كتب هي ما تبقي منه، وهي ما يرقد في أحضان رفوف كبرى مكتبات العالم.

كذلك مالرو محور فلسفته يتلخص في أن كل حضارة قد تركت لها نمط حياتها في هيئة تماثيل ورسوم مازالت تطل علينا، تارة كعلامات استفهام، وتارة لتؤكد لنا أن تراثنا لم يمت من هنا عنوان كتابه "أصوات الصمت".

عالم اليوم كما تعيشه مختلف الشعوب ينعكس في مجموعة من الأفلام الوثائقية (ولا أقول التسجيلية فهذه تسمية لا معني لها)، منها مايدور في جزر اليابان، حيث القواعد العسكرية الأمريكية، تابعة منذ انتهت الحرب العالمية الثانية بإلقاء القنابل الذرية على مدينتي "هيروشيما" و"ناجازاكي" باليابان.

هل تظل هذه القواعد في بلادنا؟ سؤال ردده سكان جزيرة "أولوناما" ولم يجدوا إجابة سوي تجميع قوامهم في تنظيم شعبي يعمل على غرس عوائق مائية عائمة تبطل عمل طائرات المحتل الأمريكي، هذا هو موضوع فيلم. "ارجعوا إلى بلادكم يا مارينز" للمخرج الياباني فوجيموتو يوكيهيزا.

وفي الفيلم الهندي AFSPA ١٩٥٨، (اختصار لقوات الجيش المسلحة" للمخرج "هو بأم بويان كومار" ننتقل إلى ولاية من ولايات الهند لا نعرف عنها شيئاً، يتجمع فيها من هم دون مستوى الحياة وتحاصرها قوات الجيش المسلحة لقمع أي عمل احتجاجي يطالب بحق سكان الولاية في الحياة وتصل سادية الجندى إلى قمتها عندا يغتصب النساء في عرض الطريق وأسلوب المخرج الانتقال من لمسة إنسانية إلى أخرى، من امرأة تصرخ: "يا للعار!.. لماذا لا يغتصبها في بيتها وليس أمام الناس" وكلما تجمع الناس في مظاهرة سلمية احتجاجية، كلما ازدادت شراسة الجنود، يلقون بالقنابل، يحرقون طلبة الجامعة، وهم أحياء، يعاودون الاغتصاب، وشيئا فشيئاً يتدخل الكبار، ممن اعتادوا على الولاء للسلطة ويتحول العمل الثوري إلى محور لا تدور حوله المنظمات الشبابية ورجال المؤسسات بل نلتف حوله، في قطبية المتعارضين العديد من ولايات الهند.

فيلم ثالث أذهلني، هو الإرهاب الأبيض، للمخرج دانييل شافيتسر لا أدري كيف استطاع أن يتبع حركة النازية الجديد بدءاً من ألمانيا، ثم أجواء أكثر أعضاء المنظمة إلى السويد، ومنها انتقلوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمركزوا ورسموا استراتيجية جديدة تقوم على تحويل كل من ينضم إلى تنظيمهم المسمى "الثورة البيضاء" إلى خلية مفردة، مهمتها التصفية الجسدية بلاهوادة، لكل إنسان ملون الجلد، الأصفر والأسود والأحمر، وحتى الخمري، جيشنا جيش البحر الأبيض المتوسط.

من وراء هذه الحركة؟

الفيلم يمسك الخيط من أوله، ويفك نقاط أي عقدة، ويردنا إلى قدرتنا البصرية، وهي المقدمة الضرورية للوعي الإنساني، ولا توجد لغة تعبر عنها غير اللغة البصرية – السمعية.

أصل إلى فيلم سياسي مضمونا، إنساني فنا، سينمائي يحق، هو: "الحقيقة حول ما يحدث في بيروت الأكاذيب والفيديو" للمخرجة اللبنانية (حاليا) مي المصري ، نحن في معسكر للشباب، يتكون من خيام في ساحة عريضة، وترى المعسكر من وجهة نظر حياتها تلخص ما يحدث في أكثر الأسر اللبنانية والفلسطينية خلال ٣٠ عاما في الحرب الأهلية؛ فقدان الأبوين، البحث عن موضع للاستقرار، بلا جدوي، الدخول في تيه الطوائف المتعددة، وحراسته بالميليشيا بشتى أنواعها، وتتمركز الحركة فيما يشبه الكرنفال، يقال إنه الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على الحرب، ولا أفهم حقا، كيف يحتفل أهل بيروت باستمرارية قوى الدمار؟ ولست وحدى الذى يتساءل بل الفتاة بل شباب لبنان اليوم وفتياته، بل نحن جميعا: لماذا؟ لماذا؟ لماذا هنا بالذات؟

لأن هنا أول نموذج للديمقراطية في المناطق الناطقة بالعربية، ولابد أن يدمر، لابد أن يمحي من السلوك البشري أبسط مطالب الحياة؛ أن يكون لي الحق في اختيار نظام بلادي. .. فيلم آخر عن لبنان" هو: "وجوه على الحائط لوائل ديب.

هنا الكاميرا تلتقط اشتات وشذرات ذاكرة أم، أصبح ابنها من المفقودين، كغيره ممن أسرهم العدو الصهيوني أو أعدموا أحياء من جواز سفر إلى صورة عائلية إلى لوحة على جدار، تنتقل ذاكرة الأم، وحديثها هو وحدة البناء السينمائي لهذا الفيلم الذي يوصلنا مضمونه صورة وتهدج لنفاس أم دفعها اليأس إلى ممارسة الرسم، وبعد دراسة سريعة، تحولت إلى رسامة ورسوم الأم هي دفع ماهو بالداخل إلى الخارج، إلى لوحات معلقة على الحائط يحفظ لنا ملامح من محا ملامحهم العدوان، ولو فرض

وعرضا فيلم "الإرهاب الأبيض" مع فيلم "مارجريت جاردنر" المخرج التونسي الأصل مصطفي الحسناوي، لبدت أمامنا لوحة كاملة لما يحدث في معسكر اليمين المتطرف الداعي لسحق كل جنس فيما عداه هو، وما يحدث في الطرف المقابل، فمن حديث مغنيه الأوبرا السوداء يردنا الجزئي إلى الكل، إلى وضع السود في بلاد تزعم أنها حامية الديمقراطية.

ومع ذلك ، فأسلوب الحسناوي في تجميع مفردات الموضوع، من كورال، وغيره، يردنا إلى أنفسنا، نكتشف إلى أي مدى هؤلاء الذين يسمونهم بالزنوج ورثة حضارة شيدت على أساس تحويل الطبيعة الخام إلى طبيعة من صنع الإنسان أي "هارمونية" الواقع المحيط بنا، وقمة هذا التحول الموسيقي.

بعد آخر ينقلنا إليه الحسناوي، هو الدور الذي لعبته توني موريسون في الانتقال من الجهاز التقليدي إلى الجاز الأوبرالي، وهنا يتحقق مبدأ آخر من مبادئ الفيلم التسجيلي: "المعرفة".

نصل إلى فيلم تهاني راشد: "البنات دول" لقد أثار ردود أفعال عنيفة، لأن تهاني اختارت ماهو صعب أن تدخل في بيئة المهمشين، ولهم قانونهم، ولهم لغتهم، كلها سباب للمجتمع السعيد الهادئ المتخم، وكلها تعبير عن الضياع.

أنها بيئة بنات الشوارع كيف تحركهم مخرجة لابد من فترة تآلف ودراسة طويلة حتى تدرك البنات دول أن هناك من يعطيهم حق الكلمة، وهناك من يريد الاستماع لهن. في مجال الفيلم الروائي القصير، فيلم تنافس على انتزاع أهم الجوائز: "العشاء" للمخرجة الفرنسية سيسيل فرنان، و"صباح الفل" للمخرج المصري شريف البنداري، فالزمن في الفيلمين أقل من نصف يوم ولأن السينما هي الفن الذي يكشف لنا عن كيفية قضاء الزمن، الذي هو في مجموعه عمرنا، فقد حصرت الفرنسية موضوعها في فتاة فقيرة دعاها ثرى للعشاء فتكشف أنها لعبة، وتتناثر كل مكوناتها، أما شريف ففيلمه اتجاه نحو السينما المرتجلة، لا الفوضوية، بل التي تتحكم في تلقائية الممثل وهو ما حدث في حياة هند صبري زوجة عامل مترو" هي تعمل نهارا، وهو يعمل طوال الوقت، ويوما بعد يوم تتسع الهوة بينهما تتذكر كل هذا مهمومة في فترة الاستعداد للخروج وتكتشف في النهاية أن اليوم يوم الجمعة.

د. صبحي شفيق

القاهرة ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٦

أفلامه مهمة لا تصل إلى مستحقيها

تحية تقدير للناقد على أبو شادي على ما حققته الدورة العاشرة لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة من إنجازات، ولابد من ذكر معاونيه الذين اعتمد عليهم، صلاح مرعي، وعبلة سالم، وماري انطوانيت، وجيهان إبراهيم وغيرهم على ما بذلوه من جهد أحسسنا به جميعا، ولعل في مقدمة الانجازات هذه الروح الحميمية التي سرت في القرية الأولمبية رغم أو بسب تقشفها في تجمع الضيوف الأجانب والعرب والمصريين، كانت حديقة القرية ومطعمها وكافيتريا قصر الثقافة في الاستراحات بين الأفلام أماكن للتعارف والصداقات ولا ننسى دور الفنان صلاح مرعي وروحه المتفتحة في إضفاء جو المرح وخاصة في العملية الختامية باستدعائه فرقة مزمار بلدي كان هو بقامته الطويلة وجلبابه البلدي أول المحطبين أو الراقصين على نغماتها.

أين الجمهور

وليسمح لي الناقد على أبو شادي وصحبه بشيء من المصارحة ومع تقديري للناقد سمير فريد الذي اعتبر مهرجان الإسماعيلية هو المهرجان السينمائي الدولي "الوحيد" على أرض مصر، فإن أي مهرجان دولي لا يحقق نتيجة إلا بالأفلام والجمهور، أما عن الأفلام فقد دعا مهرجان الإسماعيلية نخبة من أفلام العالم تستحق الإشادة، وتناولت قضايا سياسية مهمة إلا أنه يحقق لها العنصر المهم جداً وهو الجمهور رغم أنه بمدينة الإسماعيلية جامعة ومعاهد ومدارس، جاء أهل القاهرة والضيوف إلى الإسماعيلية ولم يأت شباب الإسماعيلية إلى قصرهم الجميل؟! هل هو تقصير من إدارة المهرجان رغم ما سمعنا عن عروض في بعض التجمعات أم من محافظة الإسماعيلية وإدارة العلاقات العامة بها؟ لم تسمع صوت الإسماعيلية إلا من خلال قناة أو اثنتين خلال بعض الندوات. أمر تنظيمي آخر هو بعد القرية الأولمبية عن قصر الثقافة.. وقت طويل تستغرقه السيارات ذهاباً وإياباً مرتين كل يوم" هل كان الأجدى أن يبقي الضيوف بالمدينة يتعايشون مع أهلها بالنوادي الاجتماعية والرياضية وهذا ما فعله مهرجان تطوان بالمغرب في دورته الأخيرة التي حضرتها.. حيث كانت الهيئات والنوادي تستضيف وفود المهرجان، الذين يكسبون الوقت ويستأنفون مشاهدة الأفلام.

أوبرا ...عن قمع الزنوج

حفلت الندوات التي ناقشت الأفلام المعروضة بآراء متباينة لها دلالتها..

ففي مناقشة الفيلم الفرنسي "مارجريت جلدتر" للمخرج التونسي الأصل مصطفي الحسناوي وبطلته مغنية أوبرا زنجية قال الناقد محمود على أنه لم يكن يحب الأوبرا إطلاقا، ولكنه في هذا الفيلم الأوبرالي الجميل وقع في هوي الأوبرا من خلال صوت بطلته ودورها النضالي في مكافحة العبودية بالولايات المتحدة الأمريكية. الطريف أن الفيلم كان ناطقا بالإنجليزية التي لا يتقنها الحسناوي بفرانكوفنيته وترجم السيناريو له.

العراق أغنية الرجال المفقودين

وفي مناقشة فلم "العراق: أغنية الرجال المفقودين" إنتاج فرنسي للمخرج العراقي ليث عيد الأمير، فوجئنا بانسحاب أستاذ أكاديمي عراقي لأن المخرج ليس عراقيا ويعيش بعيداً عن العراق ويقدم صورة زائفة لأوضاعه، المخرج فعلاً يقيم ويعمل في باريس منذ ١٩٩١، هاجر إليها وهو صبى درس بجامعة السوريون ثم بالمعهد العالي السينمائي في كييف بأوكرانيا، اتهم في الندوة بمغالاة الأكراد، بل وبمحاباة المحتلين الأمريكيين، عن طريق تصويرهم في السوق وهم يرتدون أزياء عراقية، وأن الفيلم بتركيزه على الطائفية والعشائر والاختلافات الدينية يكرس التقسيم ما يصيب في صالح سياسة الاحتلال الأمريكية دافع المخرج عن نفسه من منطلق حبة لوطنه الأصلي الذي يعود إليه بعد ٢٩ عاماً، ولم يقصد إلا تقديم صورة الواقع الذي رآه، وكان سعيدا وهو يعود لفرنسا حاملا إحدى جوائز جماعة التسجيليين المصريين.

مى المصري

كان جميلاً بل واجبا أن يكرم المهرجان المخرجة الفلسطينية اللبنانية مى المصري وأن يعرض فيلمها "أحلام المنفي" ٢٠٠١الذي نشاهده للمرة الثالثة وتعيد تأمل تواصل أطفال مخيمي شاتيلا وفي لبنان والدهيمشة في فلسطين عن طريق الانترنت، وفيلمها الجديد "يوميات بيروت"، حقائق وأكاذيب وفيديو، "٢٠٠٦" الذي أثار نقاشاً حاداً.. وكذا مرارة.

ويصدر المهرجان طبعة خاصة ثانية بعد الإمارات من كتاب "مندوبة الأحلام – سينما مي المصري، للناقد الفلسطيني الأصل السوري إقامة فجر يعقوب، يتابع فيه مسيرة مي الفيلمية بالتحليل، واللقاء معها حيث ولدت في عمان الأب فلسطيني من نابلس وأم أمريكية من ولاية تكساس وعاشت كما قالت له بين ثقافتين تتعايشان وتتداخلان وتتواجهان وفي زياراتها المسقط رأس أمها يصيبها الرعب لاكتشافها مدى تأثير الأفكار الدينية المتزمتة على عامة الناس حتى لتبرير الحرب

على العراق والاستيطان الإسرائيلي في فلسطين.. أما عن بيروت حيث عاشت سنوات طويلة تعمل مع زوجها جان شمعون، كان لها فضل تشكيل وعيها الذاتي والسياسي وعن ابنتيها لتتحدث عن أحلام الأولي السينمائية ودور الثانية في اختيار أفلام الأطفال بمهرجان الجنتي ببيروت، كلمة أو أمنية أخيرة أن تعرض أفلام مهرجان الإسماعيلية بكل أنواعها ليس فقط على المثقفين بالقاهرة والإسكندرية بل على الشباب بقصور وبيوت الثقافة بالمحافظات لتصل إليه رسالة الفيلم التسجيلي والتفسير في تعميق الوعي الاجتماعي والسياسي وما أحوجنا إلى هنا الوعي في وقتنا هذا.

فوزي سيلمان

القاهرة ٣ أكتوبر ٢٠٠٦

مهرجان الإسماعيلية معسكر ثقافي

مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة أقرب مهرجان إلى قلبي، رغم أنني حضرت معظم مهرجانات أوروبا المماثلة، ومنها مهرجانات تختص بعرض نوعية معينة من الأفلام التسجيلية، مهرجان سينما الحقيقة في فرنسا ومهرجان نيون في سويسرا اللذين يختصان بعروض أفلام تسجيلية عن الإنسان (أنثروبولوجية) ومهرجان لينبرج الذي كان يهتم بعروض أفلام تسجيلية ذات صبغة أيديولوجية أيام ألمانيا الشرقية، ومن المهرجانات ما تتسع عروضه لتشمل كل الأنواع التسجيلية إلى جانب الأفلام الروائية القصيرة وأفلام التحريك مثل مهرجان أوبرهاوزن (ألمانيا) وليل (فرنسا) وكراكوف (بولندا).

ويرجع غرامي بمهرجان الإسماعيلية إلى أسباب منها ماهو موضوعي وما هو ذاتي، أما الموضوع فهو من أكثر مهرجاناتنا المصرية انضباطا ودقة في التنظيم والبرامج، من أعمقها نشاطا ثقافيا، في كل دورة ندوة دولية مهمة تدور هذا العام حول "اشكالية التأريخ للسينما المصرية وسؤال الهوية، منسق الندوة المخرج الناقد السينمائي سيد سعيد. (ونرجو أن يتم طبع هذه الندوة وسابقاتها في كتيبات حتى يجرى تجذير التجربة). ويجمع المهرجان كل التسجيليين المصريين تقريباً مع بعض التسجيليين العرب والأجانب في مكان واحد بعيداً عن القاهرة ويستمر تواجدهم معا طوال مدة المهرجان فيما يشبه معسكرا ثقافيا تتصل فيه العروض والمناقشات طوال النهار وخلال تناول وجبات الطعام الجماعية وحتى ما بعد منتصف الليل حول موائد تناول الشاي في حديقة المدينة الرياضية التي يقيم فيها ضيوف المهرجان.

ويوفر المهرجان لضيوفه المصريين، خاصة الذين لا تسمح ظروفهم بحضور

المهرجانات العالمية، مشاهدة أكبر مجموعة مختارة من أفلام العالم التسجيلية والقصيرة والتحريك (يتم عرض ٩٦ فيلما هذا العام تم اختيارها من بين أكثر من ألف فيلم وصلت للمهرجان وتمثل ٤١ دولة).

هذا بالإضافة إلى أهمية امتداد نشاط المهرجان إلى أهالي الإسماعيلية في مناطق مختلفة لتصل إلى طلبة المدارس والجامعة وعامة الناس في عروض المقاهي، وهو شكل من النشاط لا مثيل له في مهرجان مصري آخر.

ومن تقاليد المهرجان التي حافظت عليها إدارته انتقال عروضه في مراكز مختلفة في القاهرة بعد انتهاء كل دورة من دوراته في الإسماعيلية، وذلك لتوسيع رقعة الفائدة. أما عن أسبابي التراثية لميولي المتحيزة نحو مهرجان الإسماعيلية، فيرجع ذلك إلى أن المهرجان أصبح جزءاً من سيرتي الذاتية، فقد حدث أن دعاني مهرجان صفاقس الدولي بتونس لتكريمي وعرض مجموعة من أفلامي عام ١٩٩٠، ورغم سعادتي بكل نشاط ثقافي خاصة السينمائي منه في أي بلد عربي، إلا أنني اعترف أنني شعرت بالغيرة من المهرجان التونسي وتمنيت أن يكون لنا في مصر مهرجان من نفس النوع خاصة وأننا نملك من الإمكانيات ماهو أوسع لإقامة مثل هذا المهرجان، ولما كنت ساعتها رئيسا للمركز القومي للسينما فقد اعتبرت نفسي مسئولاً عن تحقيق هذا الحلم وتقدمت فور عودتي باقتراح إلى وزير الثقافة الفنان حسني بإنشاء هذا المهرجان، وافق الوزير على الاقتراح فورا ومنحني سلطة الوزير للشئون المالية والإدارية حتى يمنحني حرية الحركة وسرعة إنجاز المشروع.

رحب محافظ الإسماعيلية وقتها الأستاذ عبد المنعم عمارة، باستضافة فعاليات المهرجان في دورته الأولى عام ١٩٩١، ولكن محافظ الإسماعيلية الجديد د. أحمد جويلي لم يرحب في البداية بدوراته الثانية، لكن ما لبث أن قدم تعاونا ودعما أكثر، علمت فيما بعد أن السبب في تردده في البداية كان يرجع إلى استضافة المحافظة لمهرجان فني آخر أساء أصحابه للمكان.

وبعد أن تركت المركز استمر المهرجان دورة واحدة فقط (١٩٩٤) ثم توقف وأسعدني أن يعيده إلى الحياة الصديق على أبو شادي (أمين عام المجلس الأعلى للثقافة الآن) بداية من ٢٠٠١، وحقق المهرجان على يديه المزيد من التوسع في النشاط وعدد الضيوف وعدد الأفلام المعروضة، ومن إضافاته استحداث مسابقة جديدة للأفلام التجريبية.

هاشم النحاس

القاهرة ٤ سبتمبر ٢٠٠٧

هذا هو ما نريده لمهرجان الإسماعلية للسينما التسجيلية

بعد أن انفض المولد، وحضر من حضر، ولم يحضر من لم يناسبه الحضور، وبعد أن كانت الأمور والأماكن مليئة بالضجيج، ضجيج كل المهرجانات الفنية، مهرجان المسرح التجريبي، ومهرجان الإسكندرية، ومهرجان الإسماعيلية، هدأت الساحة، وكتب من كتب، وانتقد من انتقد، ومدح من مدح وهجا من هجا، وساد السكون.

بعد هذا السكون ورغم أن الجميع ممن سيقرأ هذا الكلام سيقول إن هذا الكلام جاء بعد موعده، لكنني أري العكس تماماً.

فبعد أن أرسلت تقريرا كاملاً عن وقائع مهرجان الإسماعلية لمجلة "المحيط" لاتساعها لتقرير شامل، وجدت أنني بحاجة للكلام عن هذا المهرجان، لا من وجهة نظر تقريرية، أو وجهة نظر مناقشة الأفلام ولكن من وجهة نظر مخرجة تسجيلية، ومن وجهة نظر سينمائية يهمها أن ترى هذا المهرجان يتقدم ويحقق المطلوب منه، وهو المساعدة على نشر ثقافة سينمائية من نوع معين يجد فيها، الفيلم التسجيلي والفيلم التجريبي والفيلم القصير وفيلم التحريك الإمكانية في العرض والمناقشة والانتشار.

ومهرجان الإسماعيلية الدولي أصبح بالنسبة لنا شريانا مهما، يضخ الحياة في تواجدنا السينمائي.. وهو بالنسبة للسينما التسجيلية في المنطقة كلها يعتبر المهرجان الأوحد، حيث تنتشر في العالم مهرجانات عديدة متخصصة في الفيلم التسجيلي والروائي القصير، ويقف هذا المهرجان بمفرده في هذه المنطقة حيث قرر مهرجان نيويورك تكريمه كمهرجان لهذا العام.

خلاصة الكلام أن هذا المهرجان لا يمثل بالنسبة لنا مهرجانا عاديا يمكن العبور عليه، أو عدم الاهتمام به، بل أنه حدث تتجمع فيه خلاصات التجارب للسينما التسجيلية وسينما الأفلام القصيرة والتجريبية والتحريك.

وإن عدد الأفلام التي وصلت للمهرجان، والتي أعرف منها فقط حوالي ٤٠٠ فيلم تسجيلي طويل ، هذا عدا الأفلام الأخرى قصير وروائي، وتحريك وتجريب، تدل على اهتمام العالم بمهرجاننا السنوي إذا قد وصل عدد الأفلام التي أرسلت للمشاركة إلى أكثر من ألف فيلم.

وليس هذا الكلام من قبيل الدعاية، ولا من قبيل الكلام، لكنه وقائع، لكن هذه الوقائع المشجعة والتي تجعلنا نضاعف من اهتمامنا بهذا المهرجان لا تمنعنا من الانتقاد في بعض الأحيان، ومن الثناء في أحيان أخرى.

لكن الأساس في كل هذا هو اهتمام بدعم كيان هذا المهرجان، ومناقشة

المشاكل التي يواجهها وطرح الحلول لها.

وللأسف فإن هذا لا يتم دائماً بشكل يوصل إلى نتائج عملية، بل يصبح بعض النقد وكأنه رصاص يطلق على المهرجان، وبعض المديح وكأنه تملق، وأن كان أغلب ما كتب هذا العام عن المهرجان هو عبارة عن تقرير وصفي للمهرجان، أو نقد يعبر عن وجهة نظر من كتب في مستوى الأفلام على مستوى رائع، أو مستوى يفتقر لمستويات السنوات السابقة، وهذا النوع من الكتابة من حق الكاتب أن يعبر عنه وهو في حد ذاته اهتمام بالمهرجان، ولكن ما كتب واستلفتني منه كتابة الصحفي محمد عدوي التي أود الإشارة إليها، وهو أن محمد عدوي كان مهتما أن يتكلم عن المهرجان ويطرح النقاط التي يراها من وجهة نظره نقاطا قد تساهم في تحسين وضع المهرجان. ويطرح فكره أن مجموعة قد قررت إرسال رسائل إلى رئيس المهرجان على أبو شادي فيها اقتراحات من وحي ما حصل في الدورة الحادية عشرة، وهذا الاقتراح بحد ذاته يجعل من الذي كتب المقال مهتما فعلاً بما يحصل في هذا ولهذا المهرجان، وأنني قد ترددت وأنا أكتب هذا المقال في أن أصنع هنا ما اقترحه هذا الكاتب والصحفي الجاد، ولكنني عدت وقررت أن استئذنه معنويا "لأنني لم أكلمه لاستأذنه فعلا" وأعيد كتابة ما طلبه حتى لو كان عندي طلبات أخرى أو أنني قد اختلف في بعض النقاط.

ولكنني أكتفي هنا بأن أشير إلى ما وضعه في قائمة المطالب وهي:

تغيير استراتيجية اختيار الأفلام ولجان الاختيار التي تحمل أيديولوجيات واحدة تقريباً.

رفع قيمة الجوائز.

وضع لائحة تقوي المهرجان ولا تسمح بمرور أي ثغرات فيه.

حسن اختيار المعاونين وتدريبهم على مهام المهرجان.

الاهتمام بالأمور الفنية مثل ماكينات العرض والندوات وغيرها.

القضاء على الشللية وأصحاب المصالح الذين يسيئون إلى المهرجان ولا يدفعونه إلى الأمام.

فتح التعاقد لأكثر من مندوب للمهرجان في دول العالم بدلا من تلك الأسماء التي اعتادت على مد المهرجان بأعمال دون المستوى.

واخيراً أن يثق المثقف على أبو شادي ومن معه بأن الذين ينتقدون المهرجان ومن يبعثون له بهذه الرسائل يهمهم وبكل تأكيد مستوى المهرجان الذي نفخر دائماً به ونسعي إلى تطويره ونسعي أن يكون في مصاف المهرجانات الكبرى.

هذا الكلام الذي وضعه الأستاذ محمد عدوى ضمن مقاله، لاشك يعكس اهتماماً بهذا المهرجان، والشيء الأكيد أن على أبو شادي الذي يمتلك افقا واسعا، نلمسه في كل ممارساته، وذكاء حاداً يجعله دائماً يميز النقد الذي يريد البناء من النقد الذي يسعي للتحطيم سيفهم هذا الكلام.

وفي حوار معه، قبل أن أقرأ هذا المقال كان على أبو شادي يتكلم عن خطوات ستتم مناقشتها لتطوير المهرجان، وإني متأكدة بأن لقاءات أو مناقشات من هذا النوع سيكون لها أثر جيد، إن هذا المهرجان بكل ما فيه قد خطا خطوات كبيرة إلى الأمام، وأن وجوده وترسيخ مجاله وتوسيعه عاما بعد عام قد أحدث طفرة في تواجد السينما التسجيلية وسينما التجريب والتحريك والأفلام القصيرة.

ونحن نتمنى دائماً ان نتوسع في عروض أفلام المهرجان في أماكن تسمح لنا بها القوانين السينمائية الدولية بحيث يشاهدها أكبر عدد من المتفرجين، وأن نطرحها للمناقشة في برامج بعد المهرجان لنلفت النظر إليها، وأعتقد أن في جعبة على أبو شادي وفريقه الصغير المنتج أفكاراً كثيرة للمهرجان القادم نتمنى لها أن ترى النور.

أن ما كتب عن المهرجان كان في أغلبه إيجابياً، ولم تكن الكتابات السلبية كثيرة، لكن ليس ما كتب عن المهرجان هو ما لفت نظري، ما لفت نظري هو ما لم يكتب، إن تصدر الصفحة الأخيرة في جريدة "الأهرام" التي تغطي أخباراً فنية، تكاد تصل إلى حد أن فلانة غيرت تسريحة شعرها، ولكنها لا تهتم بنتائج مهرجان الإسماعيلية أو أن تعلن الأفلام الفائزة ، أو حتى تشير للمهرجان، لكن هذا ليس من عيوب المهرجان، إنه من عيوب الإعلام، ولا نريد أن نتبحر في هذا الموضوع هنا فإن له كلاما آخر.

نبيهه لطفي

القاهرة ٩ أكتوبر ٢٠٠٧

البطل الحقيقي لمهرجان الإسماعيلية

مهم جدا أن يخرج النشاط الثقافي إلى الأقاليم.. عرفت الإسماعيلية مهرجانا دوليا للفنون الشعبية كان محل إقبال شعبي كبير، وهذه هي الدورة الثانية عشرة لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة. ملصقات ترحيب بالمهرجان وضيوفه في طول وعرض شوارع وميادين المدينة باللغة العربية، وكذا الإنجليزية، ترحيب من حي أول وحي ثاني وحي ثالث، ومن الزراعيين والتجاريين ومن مطاعم ومحلات.. ومع هذا كان إقبال شعب الإسماعيلية على عروض المهرجان بقصر الثقافة – وهو قصر راق مجهز ضعيفا فيما بعدا حفل الافتتاح وحفل الختام اللذين تكدسا بجمهور غفير وعائلات جاءت بأطفالها.. ومنهم من لم يتمكن من الدخول بسبب الزحام.. تساءلت هذا القصر الفخم بمدينة الإسماعيلية هل تجتذب نشاطاته الجمهور!!

من حوارات مع بعض المواطنين عرفت أن الإقبال يتزايد مع عروض أفلام الأطفال خاصة الرسوم المتحركة إلا يضم نادي سينما أو نادي مسرح أو... أو؟!

وهذه أفلام العالم تأتي إليهم ولا تجتذبهم – سرني أن أعرف- من المخرجة علية البيلي والمخرج محمد عماد أنهما قاما بعرض بعض أفلام المهرجان لتلاميذ مدارس اللغات في المركز الثقافي الفرنسي، وفي بعض المقاهي والنوادي.. ولكن أين جامعة القنال وآلاف طلابها.

تحيا المرأة!

أكدت المرأة حضوراً مكثفاً هذه الدورة لجنة التحكيم الدولية رأستها المخرجة الروسية ماشا نوفيكوفا.. وضمت الناقدة السورية دينا جبور، والناقدة المصرية ماجدة موريس، لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين رأستها المخرجة الناقدة فريال كامل، لجنة تحكيم وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية رأستها الباحثة عزة كامل، وضمت الكاتبة كريمة كمال والباحثة نولة درويش، لجنة تحكيم جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين ظلت برئاسة المخرجة هالة جلال، وتضم دينا فاروق، ونانسي عبد الفتاح، وتغيرت في اللحظة الأخيرة لتكون برئاسة المخرجة علية البيلي.

مخرجات الأفلام في مختلف الأقسام بلغ عددهن ٣١ مخرجة إضافة إلى ضيفة من بولندا جاءت مع برنامج تكريم السينما البولندية وهي من مؤسسة كركوف، كما جاءت ضيفة من المغرب وأخرى سمراء من جنوب إفريقيا.

سينما المرأة

وتبرز سينما المرأة من خلال عدة أفلام تتناول موضوعات وقضايا إنسانية واجتماعية بل وسياسية، يظل في الذاكرة الفيلم الالماني الوهيف "أحمر داكن" للمخرجة فراوكي تيليكي عن زوجين في الستينيات من العمر كانا يعيشان بسعادة إلى أن تصاب الزوجة بالزهايمر .. يهتم الزوج بعلاجها ويحيطها بحنانه إلى أن يكتشف ذات مرة – بالصدفة – صورا لها مع صديق يدعى أندريا .. يغضب ويمزق الصور، وتخرج الزوجة إلى الشارع هائمة تسأل كل من تقابله هل أنت زوجي اندريا؟ الجميع يسخرون منها يلحق بها زوجها واسمه إيريش.

تسأله هل أنت زوجي اندريا؟ يضمها إلى صدره بحنان "نعم أنا أندريا" فيلم يفيض بالمشاعر المؤثرة برعت الممثلة ريناتا كرويستر في أداء دور مريضة الزهايمر.

وتقدم المخرجة ماريا باتسكوفا وهي تحمل الجنسيتين الروسية والأمريكية فيلما تسجيليا طويلا عن حياة سجينات كيف تحملن قسوة السجن، والعمل الشاق في خياطة الملابس وتغلبن على الكتابة بتصميم أزياء يقمن بتقديمها في استعراض ديفيلية، يقلقهن وماذا ينتظرهن مستقبل شاحب حينما يخرجن من السجن.

في فيلم "حب وكلمات" المخرجة الفرنسية سليفي باليو التي تذهب إلى اليمن تحاول اختراق مجتمع محافظ لتطرح عليه من خلال لقاءات مع نساء وفتيات ورجال قضايا شائكة تعتبر من المحرمات حول الجنس والحب والصداقة والخيانة.

لا تخفي تعلقها بفتاة يمنيه ترى شعرها الأسود الفاحم من الخلف تبثها أشواقها ولو أعجبها! في فيلمها تقدم المخرجة الفنزويلية لاورا مولفرز الروائي القصير "آدم وحواء" قصة حب غريبة ورقيقة بين رجل عمره سبعون سنة وامرأة عمرها ثمانية وسبعون سنة أرملة كادت تنسي مشاعر الأنثي. أما عن القضايا السياسية نجد الفيلم الروائي القصير "معركة من اجل الوطن" للمخرجة الأسبانية اليثيا دياز.. يدلف بنا إلى مشاكل أمريكا اللاتينية هنا الأكوادور" حينما يلقي البوليس القبض على ابن سيدة أمريكية استعراضية شارك في مظاهرات ضد الحكومة، تغير حياتها الهادئة تخرج من سلبيتها إلى المشاركة في نصرة المواطنين الهنود، وحركات الشباب، وثورات الطلبة الذين يشاركهم ابنها نضالهم على أمل أن يطلق سراح ابنها. المخرجة التونسية الشابة فاتن حفناوي في فيلمها الروائي القصير "اسكات" عن صحفية مراسلة تونسية تعمل مراسلة في العراق وفلسطين تعود لوطنها وتتعرض لملاحقة عناصر لانتزاع وثائق مهمة منها.

معهد السينما

لعلها المرة الأولي التي يدعي فيها عدد كبير من طلاب وطالبات معهد السينما

في استضافة كاملة طوال أيام المهرجان ومعهم بعض أساتذتهم، اذكر أنه في دورة سابق بعيدة حينما كان الضيوف يقيمون بفندق إيثاب دعي بعض طلاب السنة النهائية لعرض أفلامهم في عروض منتصف الليل، هذه المرة تمت دعوة عدد لا بأس به من مختلف الأقسام ليستفيدوا من أفلام جاءت من مختلف أنحاء العالم من مختلف النوعيات، ولكني لاحظت أن البعض تخلف عن بعض العروض بقصر الثقافة.. كما لم يحضر أحد منهم خاصة من قسم الرسوم المتحركة، الندوة الدولية عن أفلام الرسوم والدمي والمجسمات المتحركة التي نظمها وأدارها الباحث المخرج سيد سعيد!

إذا كان الجمهور الحاشد قد استمتع في حفل الافتتاح بمشاهدة الأفلام القصيرة للمخرج المكرم يوسف شاهين فهي على الأقل واضحة وسهلة إلى حد كبير، فلا أظن أنه استمتع بمشاهدة الفيلم الأسباني الفائز بالجائزة الكبرى في حفل الختام وهو الفيلم القصيرة "نزهة" فهو لا يتعدي حوارات دقيقة باللغة الأسبانية مع ترجمة بالإنجليزية.. بلا حدث ملفت ولكن – الجمهور – صفق مع المصفقين ومن حسن الحظ أن عرضه لم يتعد ١٣ دقيقة.

فنون شعبية

أضفي الفنان الكبير صلاح مرعي نائب رئيس المهرجان ككل دورة جوا جميلا من الحميمية والمتعة من خلال أمسيات القرية الأولمبية التي استمتع فيها ضيوف المهرجان وخاصة الأجانب منهم كفنون الموسيقي والرقص الشرقيين وبنغمات الربابة والأرغول والطبول، يرحب بهم صلاح مرعي بقامته الساحقة محركا عصاه كأي فنان صعيدي محترف.. السهرة الأخيرة بعد حفل الختام وتوزيع الجوائز احيتها فرقة النيل للموسيقي الشعبية التابعة للثقافة الجماهيرية.. وحفلت بفنانين وفنانات كان مدير الفرقة محمد الشبراوي يقدم كلا منهم مشيدا كصديق لهم بدوره، راقصات ماهرات منشدون ومنشدات يشنفون الأذان، وشارك ضيوف المهرجان من أجانب ومصريين في رقص جماعي تبرز المغربية ثريا ويأخذ الكاتب الناقد محمد الروبي عصا هاشم النحاس التي يرتكز عليها في المشي يرقص بها كأي فنان صعيدي وهو منتش يسترد منه النحاس عصاه يحاول أن يلحق بالركب الصاخب ملتزما الأمان.

ذهاب وإياب مرتين كل يوم نحو ٣٠ دقيقة من القرية إلى قصر الثقافة بعد العشاء لقاءات وأحاديث في الحديقة حتى يدعوهم صلاح مرعي إلى سهرة الفنون الشعبية لساعة متأخرة في الليل.

لا أحد ينام في الإسماعيلية.

فوزي سليمان

القاهرة ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٨

دورة مصرية الهوى في مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة

أكسب تكريم اسم حسن التلمساني لدورة مهرجان الإسماعيلية الأخيرة تميزا خاصا بالكشف عن المستوى الرائع للسينما التسجيلية في مصر في حقبة عبد الناصر، وبالكشف عن موهبة حسن التلمساني ليس فقط مدير للتصوير الفائق ولكنه مخرج له تميز خاص ظهر في فيلمي "البحر زاد" و"يا نيل".

بنى الفنان فيلمه على قصيدة لصلاح جاهين نسمعها بصوته مع مشاهد فيضان النيل والفلاحين وهم يقاومون جموحه عند الفيضان وينتظرونه في أوقات شحه، ويركز "البحر زاد" على عمل الفلاحين في إغلاق بوابات سد دمياط واحتفالهم عندما تغمر المياه الحقول، والفيلمان يمثلان مقدمة لضرورة العمل على بناء السد العالي للاستفادة من مياه الفيضان وتنظيم جموح النهر العظيم.

حضر أمسية عرض أفلام المكرم حسن التلمساني مدير التصوير محسن أحمد وأدار النقاش بعد العرض المخرج هاشم النحاس، وكانت ندوة ثرية انتقلت من الاحتفاء بالأفلام إلى مناقشة عدم عرضها وكيف نصل لطريقة لكي تشاهد الأجيال الجديدة كنوز السينما التسجيلية المعبرة عن مناخ عام كان الحلم القومي فيه دافعاً للفن، سينما وشعرا وفنونا تشكيلية ومنعكسا على مظاهر للحياة ظهرت مع فيلم "فن الفلاحين" للمخرج عبد القادر التلمساني متناولا تجربة أحد مثقفي مصر من الصفوة وتعامله مع فن الفلاحين ليظهر في شكل إبداعات تلقائية على سجاجيد من الصوف الملون بخامات طبيعية، غاب عن التكريم مجدي عبد الرحمن صاحب الجهد الكبير في تجميع الأفلام وإعادة طبعها بإخلاصه المشهود كما ذكر على أبو شادي رئيس مهرجان الإسماعيلية في كلمة ختامه والتي كانت حميمة ودافئة تشبه دورة المهرجان لهذا العام، دورة تميزت بالافتتاح بفيلم مصري هام "ينابيع الشمس" حتى لو كان مخرجه أجنبياً ولكن اللافت أن تميز الفيلم الأساسي كان لتصوير حسن التلمساني، لتكتمل أفلام التكريم إلى عشرة أعمال تبدأ بالنيل وتمر على الحضارة المصرية القديمة وتنتهي بتناول شخصيات فنية حديثة تستلهم الفن المصري القديم وتقدمه في أعمال زيتية أو نحتية تستمد أهميتها من تميزها المحلي في تعبيرها عن روح الفن المصري وتميز نماذجه الشعبية أسجل في ذاكرتي ليلة الخميس ١٥ أكتوبر يوما لا ينسى رفعنا فيه رءوسنا لأننا نمتلك هذه الكنوز من أفلام استمدت تميزها من مناخ كان لدينا فيه حلم قومي نختلف حوله.

قد نتفق او نختلف على مستوى الأفلام المشاركة في قسمي التسجيلي بنوعيه الطويل والقصير، ولكن هناك إجماعاً على تميز أفلام التحريك والأفلام الروائية القصيرة، كما استقبلت بارتياح شديد نتائج جوائز التحريك بمنح جائزة أفضل فيلم للفيلم الأرجنتيني وظيفة منتقدا النظام الرأسمالي حيث يستخدم الناس فيه كأدوات تنتهي بالموظف – الذي شاهدناه يستغل الجميع – دواسة لقدم رئيسه في دائرة لا تنتهي عن استغلال الجميع وقهرهم. جمع "الوظيفة" بين القوة الفكرة وبين الأسلوب الفني وملاءمة التصميم وقدرته على التعبير عن معني الفيلم وحصل على جائزة لجنة التحكيم، التلفريك" من فرنسا راصدا رحلة رجل مسن على التلفريك" وعطسته المستمرة، الفيلم له قراءات متعددة ويمكن أن نصل لقراءة عن اقتراب الموت ومقاومة العجوز له بشتى الطرق.

في مؤتمرات ورش العمل للجمعيات الأهلية هناك تقليد بإجراء تقييم السلبيات والإيجابيات يقوم به المشاركون في العلن، يعقد دائماً في اليوم الأخير قبل الختام، واقترح أن يتم في مهرجان الاسماعيلية حتى يمكن رصد آراء المشاركين من أجانب وعرب ومصريين لتلاقي المشاكل في المرات القادمة، والتمسك بالإيجابيات والعمل على تطويرها.

يتميز مهرجان الإسماعيلية بشكل المعسكر المنغلق حيث تدور أحاديث ومناقشات تكون غالباً استكمالاً لما دار في الندوة القصيرة بعد عروض الأفلام تتقارب فيها وتغير من الصورة النمطية المطروحة في الإعلام عن الغرب والمسلمين لقاءات تتم بشكل حر غير رسمي نتحاور فيها بادئين بالأفلام منتهين بالحديث عن القيم الاجتماعية والاختلافات بيننا. أحد هذه الحوارات دار مع المخرج السويسري لفيلم عن سكان القرنة "طيبة في ظل القبور" الذي تباينت الآراء حوله بشدة وكان النقاش ساخناً بين الرافضين للفيلم وبين من وصل للمعني الذي أراده مخرجه عن تقديم جانب آخر للأقصر لا يراه السائح يركز على سكان القرنة ومأساة هدم منازلهم القديمة التي بنيت وسط أثار الفراعنة من أجدادهم القدماء، كان جاك سيرون" الأكثر سعادة بين المخرجين الأجانب للجدل الذي أثاره فيلمه، وفي نقاش على العشاء مع المخرجة" ياسمين كبير" من بنجلاديش ومع جاك وماجدة موريس ومحمد الروبي تواصل الجدل وأعربت ياسمين عن اعتقادها بأن مهرجان الإسماعيلية أهم مهرجان تحضره نظرا لتجمع الجميع في القرية الأوليمبية حيث فرصة مثل هذا الحوار الحر، ياسمين قدمت فيلما عن عمال الموانئ رصدت فيه بشاعريه جهدهم في

العمل اليدوي الشاق، شبهتهم بالمسيح، وتردد صوت الأذان في خلفية المشاهد خرجت ياسمين بجائزة النقاد التي أعلنها رئيس اللجنة الناقد الكبير مصطفي درويش، كما حصلت على جائزة أفضل فيلم تجريبي، وإن اتفق الجميع على أن الفيلم تسجيلي قصير وليس فيلما تجريبياً وهو ما يحيلنا إلى الندوة الدولية التي يعدها سيد سعيد كل عام وكان موضوعها في دورة الإسماعيلية ١٣ عن "الفيلم التسجيلي في عصر القنوات الفضائية" ولكنها امتدت لتحديد معني الفيلم التسجيلي والتفريق بينه وبين الوثيقة وكانت ندوة هامة أسفرت عن رغبة الجميع في تقديم موضوعها في حلقة بحثية مطولة ضمن نشاط لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة.

ثمانية أيام كانت بمثابة دورة تثقيفية "كورس" مكثف لدراسة أحوال السينما التسجيلية والقصيرة لا تكفي هذه المساحة للتعبير عن كل ما دار بها.

صفاء الليثي

العربي ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٩

الخلاف على من يكون المؤسس في المهرجان القومي ومهرجان الإسماعيلية

أشار الزميل مجدي الطيب في صفحته الأسبوعية المتميزة عن السينما في جريدة "نهضة مصر" عدد الأربعاء الماضي، إلى أن على أبو شادي رئيس مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، وجه تحية إلى فاروق حسني، وزير الثقافة، باعتباره مؤسس المهرجان، فغضب الناقدان الكبيران أحمد الحضري وهاشم النحاس، وقال الأول إنه مؤسس المهرجان القومي الذي انتقل إلى الإسماعيلية، وقال الثاني إنه مؤسس المهرجان الدولي الذي بدأ مع المهرجان القومي، وتساءل مجدي الطيب: من يقول لنا الحقيقة؟!

علامة التعجب لأننا نختلف حول أحداث معاصرة أغلب من صنعوها لا يزالون على قيد الحياة والحمد لله، فما بالك بالأحداث التي سبقتها، وعندما قال نجيب محفوظ في روايته الكبرى "اولاد حارتنا" حكمته الشهيرة: "آفة حارتنا النسيان" لم يكن يقصد مصر، وإنما حارة البشر جميعاً، قال الجاحظ في "البيان والتبيين" إن الأفكار على قارعة الطريق، وكاتب هذه السطور كان في الخامسة والعشرين من عمره عام ١٩٦٩ عندما تلقي دعوة لحضور المهرجان "القومي" في المجر. ولم يكن يعرف أن في العالم مهرجانات قومية للأفلام، وإنما مهرجانات دولية فقط، وعاد وطرح الفكرة على الكاتب الراحل سعد الدين وهبة وكان وكيل وزارة الثقافة

ورئيس الثقافة الجماهيرية ورئيس تحرير مجلة "السينما" فوافق على الفور، كان المهرجان القومي المجري يقام سنويا بالتبادل بين العاصمة بودابست ومدينة بيش عاصمة أحد الأقاليم، وانتهي الحوار مع سعد الدين وهبة إلى إقامة مهرجان قومي للأفلام التسجيلية والقصيرة في القاهرة، وآخر للأفلام الروائية الطويلة في إحدى عواصم الأقاليم المصرية، وبالفعل أقيم المهرجان الأول للأفلام التسجيلية والقصيرة في القاهرة عام ١٩٧٠ والمهرجان الأول للأفلام الروائية الطويلة في بلطيم عام ١٩٧١، وطلب سعد الدين وهبة أن أضع لائحة المهرجانين وتشكيل لجنة لإقرارهما، وكانت اللجنة مكونة مني ومن أحمد الحضري ويوسف شريف رزق الله وشيخ الباحثين الراحل فريد المزاوي.

توقف مهرجان الأفلام الروائية بعد الدورة الثانية في جمصة عام ١٩٧٣، وتوقف مهرجان الأفلام التسجيلية بعد عشر دورات عام ١٩٧٩، وفي عام ١٩٨٨ عقدت الدورة الحادية عشرة في الإسماعيلية وكان رئيس المهرجان الفنان الراحل كرم مطاوع بوصفه رئيس المركز القومي للسينما الذي ينظمه ومدير المهرجان هاشم النحاس، وكان ذلك بعد تولي فاروق حسني وزارة الثقافة وبعد موافقته على استئناف المهرجان، وفي عام ١٩٩١ قرر هاشم النحاس إقامة مهرجان دولي للأفلام التسجيلية والقصيرة في الإسماعيلية إلى جانب المهرجان القومي، وكان رئيس المهرجان ومديره الحضرى، وكان وزير الثقافة فاروق حسني، هذه هي المعلومات الموثقة، ولكل مهرجان تاريخه ووثائقه، وإذا كان مجدي الطيب وغيره من النقاد من الأجيال اللاحقة يريدون معرفة الحقيقية، فعليهم وضع تاريخها لأن من يصنعون الأحداث لا يكتبون التاريخ الموضوعي لها.

سمير فريد
المصرى اليوم ١١ أكتوبر ٢٠١٠

حار جاف صيفا

عندما شاهدت فيلم "حار جاف صيفاً" للمخرج شريف البنداري في عرضه الأول بمهرجان الإسماعيلية هذا العام، تذكرت جملة فؤاد المهندس "حار جاف صيفا دفئ ممطر شتاءً" في مسرحية "أنا وهو وهي" وذلك بالرغم من عدم وجود أي علاقة بين العملين.

ولكن حيادية الجملة في المسرحية، وسياقها، والأداء التمثيلي قد أدي إلى

توصيل شحنة جعلت الجملة تنطبع لدى جمهور المسرحية، وقد قام الفيلم بتأثير مماثل على المشاهد.

يدور الفيلم الروائي القصير حول شوقي (محمد فريد) المريض بالسرطان، يستقل تاكسي في طريقه إلى الدكتور الأجنبي ليرى حالته المتدهورة تركب معه فتاتان بالصدفة معه في الطريق، إحداهما دعاء (ناهد السباعي)، وعرسها الليلة لتعدل مسار رحلته وعمره.

إشكالية الفيلم وهنا لا أعتى بوجود خلل بالفيلم بل يتجاوز العناصر المتناقضة، وإعطاء حيوية للفيلم بشكل جديد، أنه كان من الممكن أن يلعب الفيلم على العواطف "ويبتزها"، إلا أن شريف البنداري كعادته يخلق درجة من المسافة بيننا وبين الشخصيات من خلال الأداء التمثيلي المتميز والذي شاهدنا من قبل في فيلميه القصيرين "صباح الفل"، و "ساعة العصاري"، بالإضافة إلى الكادراج، وعدم وجود موسيقي للتلاعب بالعواطف، ولكنه استطاع أن يحرك مشاعرنا في لحظات محددة، خاصة في نهاية الفيلم.

تتطور أحداث الفيلم من خلال مسار الكيس الأصفر الذي يحتوى على كل تاريخ عم شوقي المرضي، والذي ينتقل بالخطأ من يده إلى يد دعاء، ليصبح عم شوقي نفسه في النهاية بين يدى العروسة، كأنها أعطته قبلة الحياة في مشاهد أوضحت التوتر الجنسي والعاطفي لدى الرجل نحو العروسة، مغلقة بالعلاقة الأبوية نتيجة فارق العمر بينهما، خاصة في مشهدين رائعين بالفيلم : مشهد تحية السيارات العابرة لهما بمناسبة الزفاف، ونظرة عم شوقي والعروسة من خلال الزجاج الخلفي للتاكسي، وتحوله إلى أب / زوج للعروسة، والمشهد الآخر عندما يأخذ مكان العريس الغائب في أستوديو التصوير.

يتناول الفيلم عددا من الثنائيات مثل المرض والصحة، الشباب والشيخوخة، الحب والرغبة، الأب والأبنة، الصورة والأصل، وأخيرا اليقين والصدفة.

فمن خلال عنوان الفيلم الذي جاء كوصف لحالة مناخية يقينية (ليست بقينية مع التغير المناخي) ، إلا أنه حولها إلى ذكري جميلة في سياق الفيلم لكل من الرجل والعروسة، تزوجت العروسة من الرجل الذي تحبه، ونراها تقوم بأعمال المنزل و يجلس ابنها ذو العامين تقريباً على الأرض لتتعرف على مرور الزمن، وليمهد لمشهد عم شوقي في الشرفة، لم يمت عم شوقي، وقد نما شعره يستمتع بالحياة والأيس كريم، بالرغم من يقين الدكتور من حتمية وفاته خلال أسابيع، فلقائه بمحض

الصدقة بدعاء العروسة، أعطته هذه الرغبة الشديدة في الحياة ليتحول من رجل محكوم عليه بالموت إلى رجل يستمتع بالحياة فكلاهما احتفظ بهذه الذكرى بالشكل الذي يريده من خلال الصورة الفوتوغرافية التي لدى عم شوقي، يظهر فيها، وهي الصور الواقعية، لكنها لا تنم عن الحكاية الحقيقية، والصورة المزيفة لدى دعاء التي تم التلاعب بها من خلال الفوتوشوب، إلا أنها تعبر عن الحكاية الحقيقية، وبالتالي يفصل الفيلم بأسلوب ذكي ورائع بين الواقع والمعني.

هذه الذكري تضع الابتسامة على شفاه الجمهور وتشعره بالرضا والأمل بدون أي الاعيب تقليدية في التلاعب بمشاعر الجمهور، فقط من خلال لغة سينمائية خالصة تربط بين العروسة وصورتها مع زوجها، وبين عم شوقي وصورته مع العروسة من خلال حركة كاميرا جانبية في المشهدين.

فاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم روائي قصير، وجائزة أكت الخاصة بقضايا المرأة بمهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة.

أحمد حسونة
الجمهورية ٤ مايو ٢٠١١

الطريق إلى الله

في أجواء محتقنة متوترة تعيشها مصر أصر الصديق المبدع مجدى أحمد على بجسارة يحسد عليها على إقامة مهرجان الإسماعيلية للسينما التسجيلية، رسالة مجدى كانت واضحة، الفن هو السلاح الذي سنستطيع به عبور محنتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، ومن يكره الفن هو كاره للحياة نفسها، وعلى خفافيش الظلام أن تهاجر من أدمغتنا وتتوقف عن ترويعنا ومص دماء أرواحنا وطرد البهجة من حياتنا.

استمتعت بفيلم الافتتاح "الطريق إلى الله" للعبقري شادي عبد السلام، ثلاثية تعرض لأول مرة لتثبت أن منجم شادي لن ينضب وكنوز عبقريته ستظل تهدينا الياقوت والمرجان من مغارة فنه البديع،، يا إلهي ما هذه العين الحساسة التي ترصد التفاصيل وكأننا نراها لأول مرة وتجعل المألوف مدهشا، الثلاثية تبدأ بالحصن الذي يحكي عن معبد إدفو وحورس ابن الشهيد أوزوريس وقاهر إله الشر ست، جولة في هذا المعبد الحصن، مع نقوشه وأعمدته وخراطيشه، حتى العصافير التي بنت أعشاشها في فجوات الحجر رصدتها كاميرا شادي، عبق الماضي يختلط بنفس الحاضر على دقات كفوف أهل إدفو في رقصتهم التي تمثل طقساً ثابتاً يجعل الخيط ممدوداً لاينقطع ما بين الماضي والحاضر، فالصعيدي الذي يضرب الكفوف

على طريق إدفو يحمل نفس الملامح المنقوشة على جدار المعبد.

القسم الثاني بعنوان "الدندراوية" حيث معيد دندرة ورحلة "حتحور" في مركبها حيث سيتم الزواج المقدس من حورس يطل الحاضر أيضاً من رحلة مشابهة لمركب الطريقة الصوفية التي ترحل إلى هناك لتقيم حلقات الذكر وتتمايل طلباً للسكينة والدفء ورضا الرب.

القسم الثالث "مأساة البيت الكبير" مع الفنان الجميل أنسي أبو سيف وهو يشرح لنا حلم شادي عن إخناتون الذي أجهض مثل حلم إخناتون نفسه بالتوحيد الذي هزمه كهنة آمون، تل العمارنة التي حاول اخناتون إقامة كيان ديني توحيدي جديد فيها، هذا القسم لا تملك إلا أن تنبهر باستكشات شادي العبقرية التي تشع حياة لا ينقصها إلا بث الروح والحركة في شخوصها، شادي وحواراته مع تلميذه المخلص صلاح مرعي أثناء تحضير الحلم الذي لم يكتمل، كلمات إخناتون التي لابد أن نقرأها الآن لتنعظ ونتعلم وهو يقول لكبير المعلمين:

لقنهم كلمات أهل العلم

الذين تلقوا الحكمة ممن سبقوهم.

ولا تلقنهم كلمات الكهنة.

أولئك الذين وضعوا الكلمات في أفواه آلهتهم.

ليبثوا الرعب في قلوب الناس فيستعبدونهم.

الرعب من الإله الخالق ليس الطريق إلى معرفته.

ولكن الحمد له هو السبيل إليه.

خالد منتصر

الوطن ٢٥ يونيو ٢٠١٢

في الإسماعيلية مع فيديل مهما حدث

هل يمكن أن تستمر الثورة بعد أن يموت وقتها ويرحل الثوار؟ سؤال مهم، خاصة بالنسبة للمبدعين في عالم السينما الوثائقية التي ترصد الواقع وما يستجد به، وفي مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي بدأت الإجابات على السؤال منذ اليوم الأول لعروضه، الأحد الماضي، بفيلم عن كوبا الآن، ليلة الاحتفال بالذكري الثانية والخمسين لاندلاع ثورتها بقيادة فيديل كاسترو واسم الفيلم "مع فيديل مهما حدث"، أما الثورة المصرية التي أذهلت العالم في يناير ٢٠١١، وما زلنا نعيش

زمن تداعياتها، فقد خصص المهرجان لها برنامجا خاصا بعنوان "الثورة كما يراها الآخر" والآخر هو صانع هذه الأفلام الذي جاء من آخر الدنيا ليرصد ما حدث ويحدث في مصر، مثل بيتر لوم وفيلمه "العودة إلى الميدان" إنتاج نرويجي يوناني يتناول قصة خمسة مصريين من طبقات مختلفة، شاركوا في الثورة، كل بطريقته، وتعرضوا لمتاعب وانتهاكات مختلفة لا تزال موجودة كما يرى الفيلم، أما كريم الحكيم وعمر شرجاوي فهما مخرجان دنماركيان من أصول عربية حضرا لمصر لتقديم فيلم عنها حين قامت الثورة واهتزت لها عاصمة مصر فقدما فيلمهما "نصف ثورة" في ٧١ دقيقة، أما الأسكتلندي لوري فيليب أستاذ العلوم السياسية بالجامعة البريطانية في مصر فقد وجد نفسه متفاعلا مع شباب مصر الذي ذهب إلى التحرير منذ اليوم الأول للثورة وبمساعدة من يحيي حسين الصحفي والإعلامي المصري قام الاثنان بتغطية المظاهرات التاريخية في الميدان بين ٢٥ يناير وحتى ١١ فبراير ٢٠١١ ليقدماها في فلم أطلق عليه اسم "الإطاحة بطاغية على الطريقة المصرية، وهو نفس ما فعله مخرج آخر جاء بسرعة من إيطاليا هو ستيفانو سامونا في فيلمه "ميدان التحرير، الذي تابع فيه مشاعر الأمل واليأس والغضب والألم من خلال ثلاثة من شباب الميدان الذين ساهموا في إسقاط نظام مبارك، والفيلم الأخير هو "أغاني القاهرة" لمخرجان المانيين هما الكسندر بريف ويوهانس روسكام الذي اختار التعبير عن مشاهد الثورة في القاهرة من خلال أصوات ونغمات فنانيها الموسيقيين وكتاب الأغاني والألحان وتلك الفرق الجديدة التي ألهمتها الثورة واللحظة فكرة التعبير والاحتجاج بالفن، أنه برنامج مهم بالفعل يعيد التذكير بأيام تجاوزها الواقع الآن في مصر مع انتخاب رئيسها الجديد وإعلان فوز الدكتور محمد مرسي في نفس اليوم الأول لعروض المهرجان.

وحيث شغل هذا الحدث ضيوف المهرجان الذي يعود إلى حيز الأحداث الثقافية والفنية المميزة بعد توقف في العام الماضي، صحيح أن موعده الجديد أصبح في يونيو وليس أكتوبر، وأن إدارته تغيرت، ولكن الأهم أنه مازال مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الدولي المرموق الذي تقيمه مصر في مدينة الإسماعيلية، وأن وزير ثقافتها د. صابر عرب افتتحه بكلمة رائعة مؤكداً أهميته واستمراره، وأن رئيسه الجديد المخرج مجدي أحمد على رئيس المركز القومي للسينما، أكد دورة وحيا جهود رؤسائه السابقين كما قدم مديره الجديد – الناقد أمير العمري – رؤيته الملخصة في شعار هذه الدورة "الطريق إلى الآخر في سعيها لتقديم أفلام تحمل معني التواصل والتفهم لأحوال الآخر سواء ثورته على الظلم والقهر أو رفضه للكثير من الأوضاع

أو حتى تعبيره عن "وجهة نظر" بعيدة عن الآخر مثل ذلك الفيلم الذي بدأنا المقال بالحديث عنه "مع فيديل مهما حدث" للمخرج البلغاري جوران رادوفانوفيك ومن إنتاج مشترك بين اسبانيا وصربيا، والذي صوره في كوبا عن الأحوال هناك بعد نصف قرن من ثورة فيديل كاسترو من أجل الحرية للطبقة العاملة ضد المستغلين والرأسماليين، يطرح الفيلم صورة للمجتمع الكوبي الآن تشي بالكثير من صور الضائقة الاقتصادية التي تماثل ما نعرفه عن دول العالم "الثالث" طرقات مكسرة، وسيارات نقل قديمة تنقل العمال وليس البضائع، شباب يبحث عن عمل بصعوبة ، وبعضه يمارس أعمالا يدوية من منازلهم مثل الحلاقة مستعيناً بقماشة يضعها حول الزبون هي في حقيقتها علم قديم أحمر للثورة السوفيتية، ومع ذلك فالكل يحتمل همه، العجوز الذي يقود دراجة قديمة تجر بدورها سيارة أقدم يتوقف كل دقيقة لتشغيلها، أو الطبيب الذي يركب حصاناً للذهاب إلى المريض بعد أن تعطل الأتوبيس الذي يشبه الوحش الخرافي القديم ، كلهم متعبون، لكنها يتجمعون في مسيرة تحية الثورة في ذكراها في نهاية الفيلم، وهم يهتفون لذكرى الرجل الذي أحب أنصافهم وانصاف الطبقة العاملة.. هل كان كاسترو رومانسيا.. أم "حسبها" بشكل آخر؟

المؤكد أن الثورات في كل مكان تستغل لأسباب نهائية، مثل قهر لا يمكن احتماله، وفساد لا يمكن تجاوزه، ظلم يفوق الحدود، ولكنها لا تصل إلى مرفا الأمان إلا بتدابير أخرى ضرورية للثوار، هكذا تقول الأحداث.. وهكذا تسجل السينما في أفلامها التسجيلية الطويلة والقصيرة، وبينها مجموعة أفلام ضمها برنامج أضافه المهرجان لمشاهديه بعنوان "سينما المرأة في الثورة" يطرح بتوقيع المخرجات المصريات الجديدات صورا عديدة ورؤي مختلفة للثورة مثل فيلم "موقعة الجمل" لمخرجته هبة الحسيني و "الشارع لنا" لمخرجته نيفين شلبي و "المستشفى الميداني" لمخرجته ساندرين صامويل و"في ظل رجل" لمخرجته حنان عبد الله، ويرعي هذا البرنامج مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية إحدى مؤسسات المجتمع المدني في مصر التي تقدم جائزة من لجنة تحكيم خاصة لدعم أفلام المرأة منذ سنوات إضافة لجوائز لجنة التحكيم الدولية للمهرجان ولجان تحكيم اتحاد التسجيليين المصريين واتحاد نقاد السينما.

ماجدة موريس
الأهالي ٢٧ يونيو ٢٠١٢

مهرجان التحدي

التحدي هو أنسب ما يوصف به مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة في دوراته الخامسة عشرة التي انتهت منذ عدة أيام (٢٣- ٢٨ يونية)، ويأتي التحدي على عدة مستويات بداية من التفكير في إقامته رغم ما تمر به مصر من أحداث منذ قيام ثورة ٢٥ يناير - حيث يعم القلق والتوتر والخوف والغضب. والجميع ينتظرون (!!).

ويرجع الفضل في كسر جمود التوقف عن الأقدام على إقامة المهرجان إلى إصرار المخرج مجدى أحمد على رئيس المركز القومي للسينما ورئيس المهرجان، كما يرجع إلى همة الناقد السينمائي أمير العمري الذي أسند إليه إدارة المهرجان، وهو ما أشار إليه محافظ الإسماعيلية اللواء جمال امبابي في كلمته بحفل ختام المهرجان.

ومن نافلة القول صعوبة الحصول على تمويل نشاط المهرجان فهي صعوبة دائمة لكنها أصبحت أكثر عسراً في ظروفنا الحالية، وعندما وجدت الإدارة عدم كفاية التمويل لتغطية نشاط المهرجان الذي يستغرق ثمانية أيام اختصرت أيامه إلى ستة أيام، وأن لم تتنازل عن تحقيق كل برامجه مما جعل الوقت مضغوطا بالبرامج التي كانت تمتد من التاسعة صباحاً حتى منتصف الليل، الأمر الذي كان يصعب على البعض متابعتها ويستحيل على البعض الآخر من أمثالي الذين تجاوزوا مرحلة الشباب.

وكان التحدي الأكبر هو تغيير إدارة المهرجان من الرئيس إلى المدير إلى المعاونين معهما، لكن الطاقم الجديد من المعاونين وفي مقدمتهم نادية مؤمن لم يكونوا أقل كفاءة في إدارة المهرجان، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الخبرات السابقة مثل لجان المشاهدة، وبعض موظفي المركز القومي للسينما.

وقد تعرض المهرجان لمخاوف الإلغاء حتى آخر لحظة خاصة وأنه كلما اقترب موعد أقامته ازدادت البلاد قلقا بسبب الصراع بين المتنافسين على كرسي الرئاسة، لكن المهرجان بدأ في موعده واستمر نشاطه رغم أن بدايته كانت قبيل إعلان نتيجة الرئاسة بيوم واحد، وكنت اضع يدى على قلبي خوفا مما قد يحدث من اضطراب.

ومن التحديات التي واجهتها الإدارة الجديدة للمهرجان هو قرارها بتغيير مقر المهرجان والتوسع في استخدام قاعات العرض، وكان المهرجان في دورته السابقة يحقق انضباط برامجه وانتقالات ضيوفه من خلال إقامتهم معا في مكان واحد هو

القرية الأولمبية، وتنتقل السيارات بالضيوف بين القرية ومقر العرض في مواعيد محددة، لكن الانتقال يستغرق وقتاً طويلاً لبعد القرية خارج المدينة عن دار العرض وارادت الإدارة الجديدة معالجة هذه المشكلة باختصار زمن الانتقال بين محل الإقامة ودار العرض بأن جعلت إقامة الضيوف في فنادق وسط البلد ولكها قريبة من قاعات العرض أو الندوات، حيث تم الاستعانة بقاعة سينما رينسانس الكبيرة والقاعة الصغيرة ، وسينما الحديقة المواجهة لهما، بالإضافة إلى قاعة قصر الثقافة لإقامة الندوات الفكرية التي تتناول قضايا السينما التسجيلية، كما وزعت إدارة المهرجان على الضيوف كوبونات الطعام في مطاعم مختلفة وسط البلد، وأصبح المهرجان بهذا التغيير أكثر تفاعلاً مع أهل المدينة.

ومن التحديثات الأخرى التي واجهت إدارة المهرجان المحافظة على بعض تقاليده التي أرستها دوراته السابقة وأضفت على المهرجان قدرا من الأهمية ومنها توسيع نطاق عروضه ومناقشتها خارج مراكز العرض الأساسية في المدينة، وهو تقليد يؤكد فاعلية المهرجان وأهميته وقد بدأ مع بدايته لكنه أخذ يتسع مع استمراريته ووصل انتشار هذه العروض في الدورة الأخيرة ليشمل خمس مدن مجاورة وأربعة مراكز ثقافية اجتماعية في المدينة وست مقاه.

ومن بين التحديات المعهودة التي واجهها المهرجان – وأي مهرجان مماثل – ضمان مستوى الأفلام المعروضة، الأمر الذي يقتضي بحثا واسعاً فيما هو متاح من إنتاج العام الماضي من الأفلام، وقد وصل إلى المهرجان حوالي سبعمائة فيلم تم اختيار أفضل مائة فيلم منها، منها ما اختاره مدير المهرجان بنفسه من خلال مشاهداته المباشرة لأفلام المهرجانات الدولية المماثلة التي حضرها مثل فيلم "العذراء والأقباط وأنا" ٨٢ ق، إخراج نمير عبد السميح، الفيلم يعتبر اكتشافا، وكان مخرجه يتردد في عرضه بمصر لحساسية موضوعه، لولا تشجيع أمير العمري واصراره على عرضه، وعند عرضه بالمهرجان لأقي الفيلم قبولاً واسعاً وتقديراً من خلال التعقيبات عليه في الندوة، كما تم الانفاق على إعادة عرضه يوم الأحد التالي للمهرجان ١ يوليو بندوة جمعية نقاد السينما المصريين.

وكل ذلك مما يؤكد نجاح المهرجان في مواجهة تحدياته.

هاشم النحاس

القاهرة ٣ يوليو ٢٠١٢

"ثنائية" شادي عبد السلام حدث سينمائي عالمي

مر العرض العالمي الأول لثلاثية المخرج المصري الكبير الراحل شادي عبد السلام "الطريق إلى الله" مساء السبت ٢٣ يونيو الماضي في افتتاح مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة ، مرور الكرام، ولم يأخذ حقه من الاهتمام الجماهيري والإعلامي والنقدي كحدث سينمائي عالمي يهم كل عشاق الفن السابع، وكإنجاز كبير يحسب للمركز القومي للسينما.. ولو كانت الظروف السياسية والأمنية للبلاد طبيعية ومستقرة، لصار إنجاز الثلاثية وعرضها حديث الساعة في مصر وخارجها، ليس فقط تقديرا لاسم صاحبها الكبير، ولكن أيضاً لأن هذا العمل السينمائي يخرج إلى النور – بعد نحو ٤٠ عاما من تصويره – في توقيته المناسب تماماً ليذكر المصريين بتاريخهم وحضارتهم ويدعوهم للتوحد ونبذ خلافاتهم والتمسك بهذه الأرض الطيبة التي طالما كانت مقبرة لكل من حاول الاعتداء عليها.

ثلاثية شادي عبارة عن أفلام قديمة غير مكتملة ولم تعرض من قبل رصد المركز القومي للسينما ٣٠٠ ألف جنيه لترميمها، وكلف المونتير والخبير السينمائي مجدى عبد الرحمن بإعداد نسختها للعرض في فيلم تسجيلي طويل من ثلاثة أجزاء تنتمي إلى مشروع كبير كان يحلم به شادي واقترحه على تلاميذه عندما كلفه وزير الثقافة الأسبق ثروت عكاشة بتولي مسئولية مركز الفيلم التجريبي عام ١٩٧٦، وكان الحلم يتلخص في عمل سلسلة سينمائية تحت اسم "في وصف مصر" تشبها بالموسوعة العملاقة التي أصدرها علماء الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨.

الفيلمان الأول والثاني من الثلاثية يحملان توقيع شادي، حتى لو لم يكن قد وضع اللمسات النهائية عليهما، وفيهما سحره كصانع سينما كبير أبهر العالم بتحفته "المومياء"، ولا أبالغ إذا قلت إن الفيلمين تحفة جديدة تضاف إلى صندوق مجوهراته.. أما الفيلم الثالث، فليس من صنع شادي، بل يروى فيه أنسي أبو سيف – تلميذه وصديقه – استعداداته لعمل فيلمه الروائي الطويل "مأساة البيت الكبير"، مستعينا بما كتب شادي من مشاهد، وبما أعد للفيلم من رسوم ومنحوتات وحلي بالاشتراك مع أبو سيف نفسه وتلميذه وصديقه الآخر الفنان الراحل صلاح مرعي.

مشكلة في التلقي

والمشكلة أن هذا الجزء الثالث – رغم جودته – لا يحمل سحر شادي، وإيقاعه وتقنياته مختلفة تماما عن الجزءين الأول والثاني .. ويسبب ذلك مشكلة

للمتلقي، الذي يصل بعد هذين الجزءين إلى ذروة فنية ووجدانية عالية ومؤثرة، ثم يأتي الجزء الثالث ليهبط به إلى أرض واقع مختلف، مقللا من هذا التأثير ومنهيا تلك الحالة الفريدة.. والحل في رأيي أن يتكون الفيلم الطويل من الجزءين "الأول والثاني" وأن يسمى بوضوح "ثنائية" – وليس "ثلاثية" – شادي عبد السلام، وأن يفصل الجزء الثالث ليعرض مستقلا بعد استراحة قصيرة أو ما شابه، مع الإشارة بوضوح أيضاً إلى أنه ليس من إخراج شادي، ليس فقط من باب الأمانة الفنية، ولكن أيضاً ليكون المشاهد مستعدا ومؤهلا لتلقي عمل له كل التقدير والاحترام لكنه مختلف في كل شيء.

يحمل الفيلم الأول من الثلاثية اسم "الحصن"، وهو الجزء الأول من حلم شادي، سواء من ناحية البدء في التنفيذ أو كموقع جغرافي يقع في أقصي الجنوب بالقرب من أسوان.. وفيه يركز الراحل الكبير على معبد إدفو الذي بناه البطالمة – عندما حكموا مصر بدءاً من عام ٣٢٢ ق. م – تشبها بالفراعنة القدماء، ليمجد المعماريون والنحاتون صورهم وألقابهم على جدران المعبد بالخراطيش التي كانت سمة أساسية لحكم الفراعنة عبر الأسر الثلاثين السابقة.. ولكن كهنة مصر القديمة وحملة كتبها اللاهوتية المقدسة تصدوا للغزاة بطريقتهم، وأظهروا فطنتهم بالمقاومة السلبية للمستعمر من دون أن يقعوا تحت طائلة الانتقام، حيث كتبوا تراتيلهم الدينية بأسلوب الأحاجي واللعب بالكلمات، كما تركوا خراطيش منحوتة فارغة عمدا – كما يقول مجدى عبد الرحمن في كتالوج مهرجان الإسماعيلية – ربما انتظارا للبطل المنقذ الذي سيأتي من أبناء الشعب.. وفي إشارة له، صوروا على الجدران أسطورة انتصار حورس وعودته لعرش أبيه الشهيد أوزوريس، أما العدو فتمت الإشارة له بإله الشر ست. يصور شادي جدران المعبد باقتدار وحس فني راق وأسلوب تقني نادر كأنه يصور معشوقة مستخدما حركة كاميرا فريدة تبحر في الرسوم بـ "ترافلينج" شديد الخصوصية وإضاءة موحية لتكاد أن تبعث فيها الحياة.. كما أحسست أنه كان يسعي في هذا الوقت المبكر – منتصف السبعينيات من القرن الماضي – لأن يدرب المشاهد المصري على نوع آخر من التلقي يقوم على التأمل وأعمال العقل بعيداً عن ألا عيب المونتاج.. وعلى سبيل المثال، يثبت الكادر طويلاً على قرص الشمس في الشروق لتتابعه حتى يبزغ، في إشارة ليس فقط ليوم جديد بل أيضاً لأمل جديد في حضارة عظيمة تتجدد باستمرار.

الكفيفة ورقصتها

وللدلالة على تواصل أبناء إدفو في الحاضر مع تاريخهم العريق، ينتقل شادي من تصوير المعبد إلى إدفو المعاصر وفيها "رقصة الكفيفة" التي تدور في طرقات المدينة في استعادة لطقوس الأجداد وشحذ للمشاعر الوطنية.. وأقل ما يوصف به تصوير الرقصة أنه "مذهل" سواء في حركة الكاميرا أو اختيار زوايا التصوير أو التقطيع بين اللقطات، والذي تظل وتيرته تتصاعد حتى الوصول إلى "كريشندو" سينمائي مؤثر يدل على عبقرية شادي وموهبته الاستثنائية.

وبنفس الطريقة المذهلة، تقنياً وإنسانياً، يصور شادي حلقات الذكر في حضرة طريقة الدندراوية الصوفية بمدينة دندرة في الفيلم الثاني "الدندراوية"، الذي يسير على نفس النهج في الربط بين الحاضر والماضي، حيث ارتحل شادي وفريق عمله إلى معبد دندرة الذي اقامه البطالمة أيضاً وأكمل فيه كهنة مصر القديمة عملهم الوطني بتصوير عيد الزواج المقدس للإلهة حاتحور، والذي يسفر عن ولادة البطل حورس.. وكما يصور شادي المناظر الطقسية الموجودة على جدران المعبد كنشيد ديني يحتفل بوصول حورس بكل الإجلال والتبجيل، فكلاهما خطوات على الطريق إلى معرفة الله الواحد ونيل رضاه، سواء بالعبادة المتبتلة أو بالنضال الوطني.

شخصياً، لم أشاهد قبل هذه "الثنائية" تصويرا أبداع أو أكثر تأثير للرقصات وحلقات الذكر الشعبية وكذلك لجدران المعابد، ولذلك أقول إننا إزاء حدث سينمائي عالمي لابد أن يستغله المركز القومي للسينما – الذي أنجز الفيلم ويملك جميع حقوقه – بالسعي لعرض الثنائية تجاريا في مصر، والسعي لتسويقها عالميا، سواء بالعرض السينمائي أو التليفزيوني أو بالمشاركة في المهرجانات الدولية، فلا شك أن كثيرين خارج مصر سيهتمون كثيرا بأعمال لم تعرض من قبل لشادي عبد السلام.

أما الفيلم الثالث، "مأساة البيت الكبير"، الذي يبحر شمالاً ليصل قرب المنيا حيث تل العمارنة، وهي المدينة التي أنشأها إخناتون كأول يوتوبيا (مدينة فاضلة) في التاريخ، فلا أقلل من شأنه، بل أقول إنني استمتعت بشرح أنسي أبو سيف استعدادات شادي لعمل فيلمه الحلم عن إخناتون، وبكاميرا سمير بهزان وهي تتجول في المعابد وتستعرض رسوم وتصميمات شادي ومرعي وأبو سيف لمشاهد الفيلم الذي لم يقدر له أن يخرج إلى النور للأسف الشديد... وكل ما أطالب به أن يعرض مستقلا بعد الثنائية حتى لا ينسبه من يشاهده إلى شادي وهو ليس من إخراجه، كما حدث مع بعض من شاهدوه في افتتاح مهرجان الإسماعيلية.

أسامة عبد الفتاح

القاهرة ١٠ يوليو ٢٠١٢

العذراء والأقباط وأنا وأنتم تحفة مهرجان الإسماعيلية

تعد مزاعم ظهور السيدة مريم العذراء عليها السلام من الظواهر المثيرة والمؤثرة في مجتمعنا، كنت في أيام طفولتي في نهاية الستينات أتابع بشغف وخيال الطفل أخبار ظهورها الأول. وكان الكثيرون من معارفنا مسيحيين ومسلمين قد ذهبوا إلى كنيسة الزيتون لمشاهدة الحدث الفريد وجاء غالبيتهم بكلام غير محدد أو قاطع حول حقيقة ظهورها من عدمه. كانت نفس الأقاويل تتردد من حين لآخر وفي كنائس وأديرة مختلفة لكن في أزمنة متباعدة.. وفي فترات ارتبطت بأزمات خانقة عاشها الوطن والمواطن تماما مثلما ارتبط حادث ظهورها الأول بفترة أعقبت هزيمتنا المريرة في ١٩٦٧.

من الغريب أن أحداً لم يتطرق لهذا الحدث الغريب والبالغ الدلالة في أعمالنا الدرامية، ربما كانت الحساسية المفرطة تجاه أمور تخص إخواننا الأقباط هي السبب الرئيسي في هذا. وربما كان ذلك لتجنب الخوض في مناقشة أمور الغيبيات التي تثير غضب المتشددين الرجعيين من المسلمين والمسيحيين، ولكن الفيلم الفرنسي القطري "العذراء والأقباط وأنا" للمصري نمير عبد المسيح يأتي ليعوض هذا الغياب الطويل بقوة وشجاعة لافتة، فيخترق الممنوع وبرؤية تغلفها روح من السخرية الجميلة وبمعالجة فنية شديدة الحساسية.

حسنة الإسماعيلية

وإذا كنا مصرين على تصيد أخطاء مهرجان الإسماعيلية واختزال كل الجهود المبذولة فيه، فيما يراه البعض عيوبا قاتلة في التنظيم فإن عرض هذا الفيلم المهم وحصده لجوائز الأفضل في المهرجان ومسابقة التسجيليين والنقاد يعد حسنة كبيرة. كما أنه الفرصة الحقيقية للقاء الفيلم بجمهوره الحقيقي في مصر كعمل يعبر ببلاغة عن جانب من صميم مشكلاتها وبعد أن سبق عرضه في مهرجان الدوحة في أكتوبر ٢٠١١ وكذلك في بانوراما برلين الماضي. والحقيقة أيضاً أنه جاءني للمشاركة في مهرجان الإسكندرية، ولم يكن أمامي أي اختيار رغم إعجابي به سوي رفضه وذلك للحفاظ على هوية المهرجان الروائية.

والحقيقة أيضاً أن الفيلم رغم انتمائه الصريح للسينما التسجيلية إلا أنه لا يخلو من جانب درامي سوف نتطرق إليه لاحقا، وهو في هذا شأنه كفنون ما بعد الحداثة التي تمتزج فيها الأنواع، وهو أيضاً يسير على درب مخرجنا الراحل المبدع علاء كريم الذي وظف في فيلمه رشيد المشاهد الدرامية كأحد رواد الدوكيودراما..

ولكن الفارق أن علاء يستخدم المشاهد التمثيلية في بداية الفيلم بينما يختتم نمير بها أحداثه ويصنع بها ذروته الفنية.

أربعة اختيارات

من البداية يحثك نمير ومن خلال سرده الذي لا ينقطع إلا ربما لتظهر صورته، إنه يصارحك ويشركك معه في رحلته لصنع فيلمه ويكشف لك عن معارضة والديه لفكرة أن يخوض الرحلة من باريس إلى قريته في صعيد مصر لصنع هذا الفيلم بموضوعه الشائك. فمن بين شخصيات عديدة سوف يقابلها ويحدثها سيستقر الأمر إلى أربعة اختيارات. فهناك من يؤمنون يقينا بالمعجزة وهناك من يستنكرون الأمر برمته.. وهناك من يرونها خطة مدبرة من أولي الأمر لشغل المواطن بالغيبيات عن حقائق الواقع وأخطاء الساسة التي أدت للهزائم وتدهور الأوضاع.. وهناك من يحيل المسألة إلى عوامل نفسية ترتبط باحتياج الشعوب إلى تصديق مسألة مشاركة الأنبياء والصالحين الراحلين همومهم وتطمينهم في فترات يفقدون فيها الأمل ويضعف اليقين.. وهي مسألة يتفق فيها مع مسيحيينا مسلمونا الذين يتبركون بآل البيت، بل والذين يبعثون برسائل إلى السيدة زينب إلى الآن بوصفها رئيسة الديوان الذي يعتقدون أنه مازال ينعقد حتى يومنا هذا. وقد يكون اللجوء إلى هؤلاء هو ناتج عن يأس المواطن من الوصول إلى أي مسئول أو الحصول على الإنصاف في أي مظلمة.

ولكن نمير يبدأ من المنظور القبطي ومن المواجهة الصريحة بأن الأقباط يشعرون بالظلم في مصر ويتبادلون الكراهية مع المسلمين، وهي مسالة رغم ما بها من مبالغة وتعميم مخل إلا أنها في غاية الأهمية وجديرة بالمناقشة في مرحلة نتعشم فيها أن ننتقل بدولتنا للمدنية بعد رئاسة إسلامية بأغلبية ضعيفة.. وفي أمر بالغ الخطورة والحساسية ولا يمكن السكوت عنه وتجدر مناقشته بمنتهي الجدية والوضوح والشفافية والنظر في صحته وفي كيفية تعديله أو تصحيح مفهومه لو كان خاطئاً.

وهكذا لاشك أن قصة ظهور السيدة العذراء هي مجرد مدخل للولوج إلى عالم الأقباط في مصر ومعرفة مشاعرهم وطبيعة علاقتهم بالمسلمين والنظرة المتبادلة بينهم بعد ركام من سنوات الوقيعة والتجاهل وغباء النظام السياسي المباركي البائد في التعامل والتلاعب بهذا الأمر الجلل.

مشرط الجراح

يعكس الفيلم خبرة مخرجه كعمل ثالث بعد فيلمين تسجيليين أحدهما

قصير والآخر طويل، كما يؤكد موهبة صانعه وفهمه لطبيعة الفيلم التسجيلي الذي يحمل رؤية ويعبر بالصورة والكلمة غير المباشرة لكن بقدرة وتمكن على النفاذ إلى المعني من أقصر الطرق، ولكن مشكلة نمير في رأيي هي نفسها التي تتكرر مع موهوبين كثيرين يشعرون بالضعف أمام مادة صوروها وأحبوها ولا يملكون الشجاعة الكافية وقدرة الجراح البارد على استئصال ما يعوق من لقطاتهم ومشاهدهم حركة فيلمهم أو يخرج عن إطار الفكرة وجوهرها، ولا أقصد بهذا بالطبع أن يلتزم الفيلم فقط بحكاية ظهور العذراء التي تبدو كمدخل لمناقشة أفكار كثيرة ترتبط بها كفكرة محورية، ولكني أقصد بألا تختلط فكرته الموضوعية المحددة عن أهالي القرية البسطاء وعلاقتهم ببعضهم مسلمين ومسيحيين وبحالة التجذر التي تنشأ عن إيمان كل جانب منهم بغيبياته. ولكن المشكلة تكمن في هذا الجانب الذاتي الذي يتعلق ببحث البطل عن هويته وجذوره وذكرياته الشخصية، وهي مسألة تشغل مساحة كبيرة وتخرج بالفيلم عن موضوعه تماماً إلى فيلم آخر يستحق أن يقدمه نمير منفصلا وبإخلاص أكبر.

وعلى الرغم من حرص نمير على أن يملأ فيلمه بالبشر البسطاء وكلامهم وحكاياتهم إلا أنه لا يغفل الجانب التوثيقي ويضمن فيلمه وثائق وملفات في غاية الأهمية ومنها بيان البابا عن صحة الظهور وتفسيره بأنه جاء احتجاجا على احتلال اليهود للقدس بعد هزيمة ١٩٦٧، ولكن أجمل ما يحققه نمير هي قدرته على استنطاق أهالي قريته وإظهارهم وهم يتحدثون بعفوية ويبوحون بما في نفوسهم بصراحة وصدق. ويأتي الجزء الروائي من الفيلم ليضيف له مزيدا من السخونة والقوة في هذه المحاولات الدؤوبة لتمثيل حدث ظهور العذراء بالاتفاق مع أهل القرية. ولكن الأجل من كل هذا هو تلك النهاية الرائعة التي يصدق فيها الناس الأكذوبة التي صنعوها بأنفسهم لنصل إلى ذروة المأساة والتناقض في هذه القدوة على تضليل الذات من أجل الوصول إلى يقين يثقون يقينا بكذبه ولكنه يحقق لهم نوعا من الارتياح، فيمنحهم الغيب القدرة على الصبر بما ابتلاهم به الواقع.

ذكاء فطري

وعلى جانب آخر لا يغفل الفيلم بسطاء أذكياء بالفطرة قادرين على السخرية من المتشددين ويدركون خطورة الأساطير والغيبيات على مجتمع يتواجع فيه مستوى التعليم وتنعدم فيه درجات الثقافة والاستنارة لتتزايد سطوة ونفوذ التجار بالدين والساعين لتكميم الأفواه والذين يغلقون أي سبيل للتكفير العلمي أو إعمال الذهن من أجل الوصول إلى نتائج عملية ومنطقية، وكما ترصد كاميرا

نمير جمال البشر وذكاء العقول النقية تعكس أيضاً جمال الطبيعة وهي تستعرض اغتيالها المستمر.

وربما يغرق الفيلم في نوستالجيا الماضي الجميل في علاقة الأقباط والمسلمين الذي لا أعتقد أنه كان بهذا القدر من الجمال، لكن من المؤكد أن واقع العلاقة ازداد سوءا وأن أوان المصارحة والمصالحة قد جاء، وهذا ما يلوح من وجهة نظر المخرج العائد لبلاده بعد غياب خمسة عشر عام وهي الأسوأ في عهد مبارك وربما في تاريخ مصر الحديث إجمالاً.

يجيد المخرج توظيف الملمح الكوميدي الساخر والتقاطه من تعبيرات شخصياته التي يختارها بعناية ومن بينها أقاربه الذين ينجح في إظهارها كوجوه إنسانية حقيقية.. ويتصاعد الحس الساخر بأسلوب تدريجي ويصل إلى قمته في المشاهد التي يجري فيها التدريب على تمثيل الحادثة والتي يستغل فيها خبرته في توجيه ممثليه فيظهرها على الشاشة بجمالها وبساطتها.

فتش عن الصدق

في إحدى لجان التحكيم الدولية التي شاركت بها كان هناك فيلم أردني تحمس له أعضاء اللجنة الأوربيين بينما كنت أنا وزميلي من دول العالم الثالث لا نرى أي ضرورة لمجرد ترشيحه لجائزة كبرى، كنا نرى موضوعه ليس ذا أهمية فهو ينشغل طوال أحداثه بمسألة صدق أو كذب بطلته. ولكن رئيس اللجنة كان مصراً على أن قيمة الصدق هي القيمة الأهم وهي الأساس الذي تبني عليه الشعوب حضاراتها، واقتنعنا بوجهة النظر الأخرى بعد نقاش طويل.. وهأنا الآن بعد تأملي لفيلم أنا والأقباط والعذراء آراه ليس فيلما عن علاقة الأقباط والمسلمين وليس بحثا حول الغيبيات وتأثيرها في المجتمع، ولكنه تفتيش عن قيمة الصدق ومدى وجوده بيننا، وعن هذا الخلط الغريب الذي أصبحنا نعيش فيه والذي جعلنا لا نستطيع أن نميز ما نراه بأعيننا وألا نصدق ما اقترفناه بأيدينا.. بل وأن نصدق الكذبة أو التمثيلية التي صنعناها بأنفسنا..

في فيلم العذراء والأقباط وأنا نحن مع لقاء نادر مع فيلم تسجيلي يلعب الدور التنويري للفن بمنتهي الذكاء والإحساس والمهارة، وبقدرة فنان يستطيع أن يجذبك من أول لقطة لآخر لقطة حتى لو خرج عن السياق وذلك بفضل سخونة لقطاته وصدق وجوهه وامتلاكه للرؤية الناقدة والساخرة والساعية بحب حقيقي على تنمية الوعي في هذا الوطن مهما كان نقدها لاذعا.

د. وليد سيف

القاهرة ١٠ يوليو ٢٠١٢

نوستالجيا في الإسماعيلية

من بين برامج العروض التي تتضمنها مهرجان الإسماعيلية الدولي الأخير للأفلام التسجيلية والقصيرة، برنامج "نظرة إلى الماضي" أو نوستالجيا مصرية"، يضم البرنامج عددا من الأفلام الأولي لمخرجين مصريين أصبح لهم شأن في السينما المصرية فيما بعد، وأعقب العرض ندوة حول الأفلام في حضور عدد من صناعها: داود عبد السيد ومحمد خان ونبيهة لطفي وكاتب هذه السطور من المخرجين، والمونتير أحمد متولي، ومدير التصوير محمود عبد السميع، وكان العرض والندوة الملحقة به من أنجح ما قدمه المهرجان بما حققاه من تفاعل حميمي بين الجمهور والأفلام وصانعيها، وكانت فرصة نادرة لتأمل هذه الأفلام الأولي، لنتساءل عن مدى ارتباط كل منها بأعمال صاحبها التالية.

كان أقدم الأفلام المعروضة فيلم "نمرة ستة" ٢٢ ق ١٩٤٢ إخراج صلاح أبو سيف. قد يبدو الفيلم أبعد ما يكون عن أفلام صلاح أبو سيف الواقعية، فهو فيلم كوميدي خالص عن أربعة من النصابين يحتالون على الناس من خلال تمثيلية يؤدي فيها أحدهم دور التعرض للموت ليجمعوا نقودا من الناس على خلفية نقله إلى قريته، لكنهم لا يلبثون أن يقعوا في المشاكل التي تثير الضحك وتنتهي باكتشاف أمرهم، غير أن من يتأمل أفلام صلاح أو سيف يكتشف أن الفكاهة تمثل جانباً أساسياً في كل فيلم من أفلامه، حتى أكثرها قتامة، معظم المشاهد التي ظهر فيها فريد شوقي في دور حسن في فيلم "بداية ونهاية" خاصة المشهد الكوميدي الساخر الذي يفرض فيه نفسه مطرب ليحيي فرح ابن البقال الذي غرر بأخته دون أن يدري. أو تذكر المشهد الكوميدي في فيلم "الزوجة الثانية" بين العمدة صلاح منصور وزوجته القديمة سناء جميل التي تصر على أن يقضي معها الليلة بينما هو يحاول الأفلات منها ليقضي الليلة الأولي مع عروسته الجديدة "سعاد حسني".

هذا بالإضافة إلى ما نجده من محاولات لإخراج أفلام كوميدية مثل "شارع البلهوان" ١٩٤٩، وبين السماء والأرض "١٩٥٩، أما في فيلم "السقا مات" ١٩٧٧، فيعود إلى معالجة فكرة العلاقة بين الموت والحياة التي تناولها في فيلمه الأول لكنه يجمع فيه بين سمات الكوميديا والشاعرية والعمق الفلسفي المستمد من طبيعة الشخصية المصرية، ما يجعل منه فيلما فريدا من نوعه. وفي فيلم "البداية" ١٩٨٦، يصل إلى مستوى رفيع من التكامل بين أفكاره التقدمية والفانتازيا الكوميدية. والحق أن هذا الجانب الكوميدي في أفلام صلاح أبو سيف لم يحظ بما يستحقه من دراسة من

النقاد الذين شغلهم عنه دوره البارز في ريادة الاتجاه الواقعي.

ولعل فيلم "وصية رجل حكيم في شئون القرية والتعليم" ١٩٧٦ هو أكثر الأفلام المعروضة في برنامج المهرجان تعبيرا عن شخصية مخرجه داود عبد السيد، فالفيلم يقوم أساساً على علاقة التناقض الجدلية بين ما يدعيه التعليق وما يدعو إليه من ناحية والتناقض بين التعليق والصورة من ناحية أخرى.

في فيلم "مواطن ومخبر وحرامي" ٢٠٠١ نجد نفس علاقة التناقض الجدلية بين تعليق المواطن الذي نسمعه من (خارج الكادر) وما نراه من واقعه كما تكتشف التناقض بين مظهر كل من الشخصيات الرئيسية الثلاث وحقيقتها حيث تتداخل أدوارها، وتجمع بينها المصالح.

في أول أفلامه الروائية الطويلة "الصعاليك" ١٩٨٥، لم يعد الصعاليك صعاليك، وإنما أصبحوا في نهاية الفيلم من حيتان رءوس الأموال المنهوبة، وفي فيلم "الكيت كات" ١٩٩١ نجد شخصية الكفيف الرئيسية محمود عبد العزيز، أكثر بصيرة بالأمور من أصحاب البصر ويأتي "البحث عن سيد مرزوق" ١٩٩١ بحثا عن شخصية بين الوهم والحقيقة. وفي "أرض الأحلام ١٩٩٣ لم تصبح أرض الأحلام الموعودة التي كانت تأمل البطلة (فاتن حمامة) في الرحيل إليها هي أرض الأحلام وتفضل البقاء على الرحيل، وفي "أرض الخوف" يفقد البطل "أحمد زكي" التعرف على هويته بعد أن فقد الاتصال بأجهزة الأمن التي زرعته بين المجرمين فلم يعد يعرف إلى من ينتمي وهكذا يسير الخط الدرامي في أفلام داود بين المتناقضات التي كانت جذورها الأولي في فيلمه الأول.

هاشم النحاس
القاهرة ١٠ يوليو ٢٠١٢

"الطريق إلى الآخر" .. في مهرجان الإسماعيلية السينمائي

كنا في حالة من النشوة فرحين بالتفاعل مع فيلم سحرنا بنسيجه الفني وبنائه المبتكر، وروح صحية تشع من شخصيات الفيلم من القاهرة حتى الصعيد، لاحظت ضيفة أجنبية تبتسم لي يبدو عليها التساؤل عما يجري، كان النقاش يديره زميلنا فوزي سليمان محتفيا بإحدى شخصيات العمل – وهي والدة المخرج – غير منتبهة للترجمة إلى الإنجليزية للأجانب الحاضرين، ناسيا وجود المخرج، حتى تبهناه نحن شعب المهرجان من النقاد والسينمائيين، واستمر الجزء الأول من

الندوة نقاشا مع السيدة سهام ويقوم ابنها نمير عبد المسيح بدور المترجم، ثم بالطبع عاد الأمر إلى صوابه بتوجيه الأسئلة للمخرج الذي كان يجيب بالعربية ثم يترجم بنفسه ما يدور.

رد الفعل

اقتربت من الضيفة وتعارفنا سريعا، إيرينا من كرواتيا، وأشارت لي في البرنامج عن فيلمها، أشرت لها عن فيلم أشارك في مونتاجه أخذت اترجم لها ملخصا لما يجري، كريستوف زميلها بجوارها شارك في التعارف والتآلف بعد العشاء أخرتني عن نشوتها البالغة للفيلم وللندوة التي جرت، نعم كما عبر مخرجه نمير عبد المسيح في حفل الختام في رسالة المهرجان، جرت ندوة حلوة جداً بعد عرض الفيلم كانت الندوة هي الجائزة الأولي المدهشة التي تلقاها المخرج وخصوصاً بعد تخوفه من رد فعل الجمهور المصري وتوقعه أن يحدث الفيلم مشاكل عند عرضه ندوة حلوة مماثلة جرت بعد عرض فيلم إيرنيا وتسابقنا للتعبير عن إعجابنا بفيلمها كل يستعرض قراءة خاصة به يتسع لها العمل الراقي بسمو روح شخصيته الكرتونية التي تشبه روح مبدعته إيرينا برانييك جيكيش، توقعنا له جائزة ولكنها ذهبت إلى فيلم آخر بديع أيضاً وأعقد حرفية، يعتمد على شخصية حقيقية لمخترع السينما الأول فنان التحريك الذي صمم جهازا للعرض يشبه ما نعرفه بالكينتسكوب، ورسم حركات متتابعة لشخص يلقي نفسه في مياه البحر، وفي النهاية وبنفس الكيفية ينتحر فنان التحريك بعدما نسب اختراع السينما للأخوين لوميير، بوجدان فنان شامل من رومانيا التي عاشت استبدادا يشبه نظام مبارك، وثروة خطفت وعاد النظام السابق، لم تكن ظروف بوجدان المشابهة لظروفنا عائقا أمام إبداعه لفيلم هام في موضوعه، مبتكر في استخدام أساليب فنية متعددة لفنون التحريك، فيلم انبهر به شعب المهرجان ولجنة تحكيمه فمنحته جائزة أفضل فيلم تحريك في المهرجان.

عرض جديد

استحق الفيلم التسجيلي الطويل "العذراء والأقباط وأنا" ٨٢ ق ثلاث جوائز كبرى أفضل فيلم تسجيلي طويل من لجنة التحكيم الدولية، وأفضل فيلم في المهرجان من جمعية نقاد السينما المصريين وجائزة صلاح التهامي لأفضل فيلم تسجيلي طويل، وبلغ الإعجاب به مداه مع تشوق النقاد لمشاهدته في عرض ثان له في إطار نشاط النقاد يوم الأحد الذي تلي انتهاء المهرجان وشهدت حضورا مكثفا لعشاق السينما التسجيلية من نقاد ومبدعين، وجرت ندوة ثانية بحضور المخرج "نمير عبد

المسيح" ووالده هذه المرة الذي كان يسارع بالإجابة عن الأسئلة بدلا من ابنه وتغيبت الأم التي كانت نجمة الندوة الأولي التي جرت بقاعة سينما رينساس بالإسماعيلية بعد عرضه في ختام الفترة الصباحية من صباح الأحد ٢٤ يونية وهو اليوم الأول للعرض فكانت بداية قوية جعلت الجميع يحرصون على ألا يفوتهم فيلم وخاصة في القسم التسجيلي الطويل الذي تميزت أفلامه الثمانية على اختلاف موضوعاتها.

المخرج نمير عبد المسيح المولود بفرنسا عام ١٩٧٥ لأبوين مصريين من مسيحيي مصر، كان عمله الأول تسجيلي عن والده يبدأ بسؤال الابن له عن ماضيه السياسي في مرحلة سبقت ولادة نمير، وهي فترة لم يكن الأب يحب الحديث عنها، كان العمل تجربة قصيرة ذاتية طرق بها أبواب الفيلم التسجيلي وبعد عرضه عام ٢٠٠٦ وجد نفسه مشغولا بفيلمه الثاني وظل يكتب له السيناريو ويعد له حتى انتهي منه فقط عام ٢٠١٢ خلالها تطور الفيلم من عمل موضوعي يناقش حدث ظهور العذراء في عدة أماكن بمصر ليصبح عملا ذاتيا يخص علاقته بوالدته وأسرتها الصعيدية المسيحية، نشب بينه وبين أمه خلاف حول ظهور السيدة العذراء جعلها نقطة انطلاق العمل الفيلم، يبدأ الفيلم بتعليق المخرج على صور يذكر فيه أنه مسيحي مصري ممن لم يتحولوا إلى الإسلام عندما دخل مصر، ويذكر كيف كانت أمه تتفاخر دائماً بأنهم ينحدرون إلى الفراعنة من قدماء المصريين بهذا التعليق يتضح أن نمير يخاطب بفيلمه الغرب الذي يعيش فيه حالياً أثناء رحلة بحثه كمخرج عن الإجابة نعرف عن طبيعة المصريين – الأقباط – وكيف يرتبطون بالأم العذراء مريم التي يشبهها سائق تاكسي بأنها مثل الوطن مصر، أم حانية تضم بحنانها كل المصريين، الفيلم قراءة اجتماعية للشخصية المصرية يتجاوز مناقشة حقيقة ظهور العذراء ليكشف عن طبيعة البرجوازية المصرية وعلاقتها بجذورها الريفية، أهم ما في الفيلم أننا نلمس الحالة الإبداعية من بحث وقلق لنميز كونها جزءاً ظاهراً في العمل واحد مكوناته الرئيسية، فيلم وثائقي ببناء روائي يصاغ له سيناريو يتغير مع كل مرحلة من الفيلم.

الجائزة الكبرى

يستحق الناقد عدنان حسين العراقي المقيم بلندن جائزة أفضل متابع إذ لم يتغيب عن فعالية واحدة ولم يفته فيلم واحد بالمهرجان، وكذا المصرية مريم الخولي المنتشية بجمال الأفلام وكانت في ندوة الفيلم الكوري "كوكب القواقع"

قدرت أن يحصل الفيلم على الجائزة الكبرى بالمهرجان أيدها عدد كبير من النقاد رغم إحساس البعض ببطء إيقاعه ورؤية شخصياته، كوكب القواقع يتناول قصة متحدى إعاقة أعمي وأطرش مع زوجته القزمة الحدباء التي تتفاهم معه بلغة خاصة بالنقر بأصابعها على يديه، يبني المخرج فيلمه بوحدات مشهدية مشبعة كل منها يوضح جانبا من حياة الزوجين مشهد كيف يغير لمبة النيون بإرشاداتها.

ومشهد كيف يستقبلون أصدقاءهم من متحدى الإعاقة على عشاء بالمنزل، ومشهد للتنزه حيث يحتضن شجرة ويواعدها وهي تشجعه، مشهد تعرفه على قطرات المطر وتوجه أصابعه ليشعر بها، مشهد لبروفة على مسرحية قام بتأليفها، ومشهد يمارسان رياضة التزحلق على الجليد، لا نملك إلا أن نشعر نحن الأصحاء بالعجز أمام قدرتهما على ممارسة الحياة بكل نواحيها من عمل وترفيه، نسيج الفيلم أقرب إلى الشعر الذي نسمع مقاطع له يجعله في مشهد النهاية وهو يغطس في قاع البحر "اغمض عيني حتى أري، وأغلق أذني حتى أسمع "الحوار في الفيلم مقاطع أدبية عرفنا من المخرج في ندوة ثلث عرض الفيلم أنها من تأليف شخصية العمل وهو في الحقيقة معلم هذه اللغة الخاصة للتواصل بين العمي والصم، لا يمكن تناول موضوع المعوقين بكل هذه الرقة والجمال إلا من فنان تربي في بيئة تساعد على تفجير الإبداع وإطلاق طاقاته الخلاقة، واستحق جائزة لجنة التحكيم في قسم التسجيلي الطويل.

الحضور العربي كان طاغيا بحضور النقاد عدنان مدنات ومصطفي المسناوي وفجر يعقوب وناجح حسن ورمضان سليم، والمشاركون بالندوات قيس الزبيدي وبشار إبراهيم والناقدة اللبنانية هدى إبراهيم التي تحركت نشطة بكاميرا الفوتوغرافيا تسجل كل ما يدور بهمة وعشق للسينما ومبدعيها، المراسلة الإذاعية مها برنس غطت المهرجان برسل يومية، وتميز حضور عدد من أصحاب الأهم المخرجة نغم عبود تألقت مع عملها الأول" حب النافذة" بفيلمها وتفاعلها مع الجميع والأردني سيد نجمي بفيلمه الحساس "وجوه وهو لوحة فنية من بدو صحراء البتراء الأردنية، واللبناني رامي تيماور الذي وصل المهرجان متأخر بفيلمه الهام "يامو" وهو فيلم مركب عنه وعن أمه اللبنانية ووالده السوري، بعمق يصل لقلب إشكالية العلاقة بين اللبنانيين وسوريا. لاحظنا عبر المهرجان كيف تخلصت السينما اللبنانية من الموضوع الواحد الذي يركز على الحرب اللبنانية، وانفتحت على أفاق أرحب تنفتح للحياة وتحقق أساليبها الخاصة المستفيدة من تراث السينما العالمية مع بعد خاص يشبه صناعة في إقبالهم على الحياة وقدرتهم على تحقيق رغباتهم وأحلامهم بحرية.

مسئولية الإشراف على الندوات اسندت للناقد الشاب رامي عبد الرازق وأدي مسئوليته باقتدار وبرز فيهما الناقد الشاب أحمد شوقي متحمسا لمتابعة مركزة لتفاصيل كل فيلم، ومترجما بدقة ما يدور في ندوتين ادارهما، سعدت بهما شابين متحمسين ومعهما مجموعة من الشباب إياد إبراهيم ومحسن حسني وآخرين يضيفون برؤاهم الجديدة زخما لفنون التلقي والتفاعل الخلاق، كنا نستكمل النقاش في أوقات الراحة القليلة، وبلغة أجنبة وسيطة لا نجيدها بشكل كامل لا نحن ولا الضيوف وغالبيتهم من دول أوربا الشرقية، حيث لم يحضر أغلب المدعوين من دول اوروبا الغربية استجابة لتحذيرات حكوماتهم بأن مصر ليست أمنة الآن، شعوب دول يوغوسلافيا الصديقة من ماسادونيا وكرواتيا، ومن الصرب وكوبا ومن تركيا أيضا حضروا وشهدوا أن مصر أكثر أمانا من دول كثيرة سافروا إليها، روح الصداقة بين المشاركين في المهرجان من المصريين ومن الدول الصديقة عربية وأجنبية أضفت روحا خاصا على المهرجان تتعزز بعد مشاهدة أفلام فنية رائعة، وعبر جو نقاش حر يعتمد على الرغبة في التواصل محققين شعار المهرجان الذي اختاره مديره الفني الناقد أمير العمري "الطريق إلى الآخر" واتصور أنه بدون تفاعل الحضور مع الأفلام وتشاركهم في النقاشات لكانت جهود القائمين على المهرجان تضيع سدى، لم تتغير أسماء أغلب الحضور في دورة المهرجان ١٥ عن أسماء الحضور في الدورات السابقة، بداية من الناقد الكبير أحمد الحضري حتى رامي عبد الرازق الضيوف العرب كما هو مع تباديل وتوافيق قليلة بقينا نحن شعب المهرجان والمتحمسين لإقامته والفرحين بنجاحه مهما تبدلت علينا القيادات أو الإدارات نظل نحن المتلقين المتابعين بإخلاص عروضا متواصلة وندوات ما نحين للمهرجان شرعيته والقدرة على استمرار مهما تبدلت الظروف. في السطور السابقة حاولت أن أنقل الحالة العامة لدورة مهرجان الإسماعيلية وهي صورة مكثفة لفعاليات مهرجان أزدحم بالعروض والبرامج المحصلة النهائية إيجابياً جداً، أما السلبيات فاثق في قدرة القائمين على المهرجان في تلافيها في الدورات المقبلة.

صفاء الليثي

القاهرة ١٧ يوليو ٢٠١٢

"كلاسيكيات الإسماعيلية" .. تقدم 15 فيلما عن مدن قناة السويس

افتتح امس مهرجان الإسماعيلية الدولي السادس عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة، الذي ينظمه المركز القومي للسينما بوزارة الثقافة، وبدعم من ١٦ راعياً منها قناة الجزيرة الوثائقية في قطر، ومؤسسة الشاشة في لبنان، ومن مصر الهيئة العامة للكتاب وهيئة قناة السويس ومصر للطيران وهيئة تنشيط السياحة والجامعة الأمريكية بالقاهرة واستديو مصر والمعهدان البريطاني والفرنسي.

كان الناقد الكبير أمير العمري عندما تولي إدارة المهرجان قد أضاف البرنامج التاريخي، الذي يمكن أن نطلق عليه "كلاسيكيات الإسماعيلية على غرار كلاسيكيات كان" حيث عرض نسخا جديدة مرممة من أفلام تسجيلية مصرية كلاسيكية، ومن المعروف أن مدير التصوير الفنان كمال عبد العزيز، الذي يرأس الدورة الجديدة للمهرجان بحكم رئاسته المركز القومي، من أكبر المهتمين بتاريخ السينما، والحفاظ على التراث السينمائي، ولذلك لم يكن من الغريب أن يخصص "كلاسيكيات الإسماعيلية" هذا العام لعرض نسخ جديدة مرممة من ١٥ فيلما "تسجيليا مصريا" عن مدن القناة من إنتاج الفترة من ١٩٥٤ إلى ١٩٧٤، وهو اختيار مناسب تماماً.

والجديد في دورة ٢٠١٣ التي يبدأ معها المهرجان مرحلة جديدة الاستعانة لأول مرة بمائة متطوع من شباب الإسماعيلية، للعمل في المهرجان أثناء إقامته، وهو ما يدعم العلاقة بين المهرجان وجمهور السينما في المدينة.

والجديد أيضاً "منتدى الإسماعيلية للإنتاج المشترك" الذي يدعم مشروعات جديدة للأفلام التسجيلية والقصيرة بما مجموعه ٢٠ ألف دولار أمريكي، تماماً مثل مجموع قيمة جوائز المسابقات الأربع، وبنفس القدر الذي نجح فيه محمد حفظي، مدير المهرجان الجديد، في تشكيل لجنة اختيار الأفلام ولجنتي التحكيم نجح في تشكيل لجنة المنتدي برئاسة الخبيرة المصرية فيولا شفيق وعضوية الخبيرة اللبنانية هانية مروة، والباحث اللبناني، مالك خورى، الأستاذ في الجامعة الأمريكية ومؤلف الكتاب الذي صدر عن يوسف شاهين منذ عامين.

وخارج المسابقات هناك قسمان الأول للأفلام التسجيلية المصرية، ٥ أفلام منها "عن يهود مصر" إخراج أمير رمسيس، والقسم الثاني للأفلام التسجيلية الموسيقية، ٤ أفلام منها الفيلم السويدي "البحث عن شوجر مان" إخراج الجزائري الأصل مالك بنحبول، الذي فاز بأوسكار أحسن فيلم تسجيلي طويل في مارس الماضي".

وفي عرض خاص الفيلم المصري "١٨ يوماً" المكون من عشرة أفلام قصيرة لعشرة مخرجين من إنتاج ٢٠١١، وكان أول فيلم عن ثورة يناير، وأول فيلم يمنع من العرض بعد ثورة يناير!

سمير فريد
المصرى اليوم ٥ يونيو ٢٠١٣

"الحدود الفاصلة" .. الفيلم الروائي والتسجيلي العربي في مهرجان الإسماعيلية

المهرجانات السينائية ليست مجرد مباراة يتنافس فيها المخرجون بأفلامهم سعيا للتتويج بالجوائز في النهاية واختصار الأمر في هذا خطيئة ضخمة يقع فيها العديد ممن يكتبون عن السينما في بلادنا السعيدة، فيتبارون في نشر الجوائز والسعي لمشاهدة الأفلام الفائزة بعد فوزها، وكأن هذا يغنى عن معايشة التجربة ككل: مجموعة أفلام متباينة المستويات والتوجهات والأساليب تعرض جوار بعضها، بما يعطي فرصة للنظر لطبيعة الصناعة من زاوية أوسع، زاوية تكون فيها القيمة المضافة لمشاهدة عدد كبير من الأفلام خلال عدة أيام أكبر بكثير مما لو كنت قد شاهدت نفس الأفلام على حدة في فترات متباعدة.

وفي كل مهرجان سينمائي أحضره أحاول بقدر الإمكان أن انخرط في هذه الخبرة كليا، عبر مشاهدة أكبر قدر ممكن من الأفلام، والتفكير من الخيط الرفيع الذي يمكن أن يربط أفلام المهرجان، أو الفكرة التي يمكن الخروج بها منه لتستمر داخل ذهنك بعد انتهائه، وهذه هي القيمة الحقيقية التي يمكنك بعدها أن تعتبر نفسك قد نجحت في حضور المهرجان السينمائي وليس مجرد "التواجد" فيه.

مما سبق ينطبق على مهرجان الإسماعيلية السادس عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي انتهت فعالياته قبل أيام، والذي شاركت في برمجته فكان لدى فرصة ذهبية لمشاهدة جميع الأفلام المعروضة فيه، سواء خلال فترة البرمجة أو خلال أيام المهرجان نفسه، وهو أول مهرجان أتمكن من تحقيق هذا الرقم فيه، خاصة وأن تداخل البرامج يجبرك في المهرجانات عموما أن تصنع برنامجك الخاص لمتابعة العروض وأن تفضل أفلاما على حساب أفلام.

خطة البرمجة وما ترتب عليها

باعتباري مشارك في الأمر لا يمكنني أن أقدم تقييما موضوعيا لمستوى الأفلام في المهرجان، ولكن ما يمكنني التأكيد عليه هو وجود اختلاف في استراتيجية

البرمجة وخطتها. فالمهرجان اعتمد في كل دوراته السابقة تقريبا على المركزية والاكتشاف : المركزية بحكم التاريخ الطويل الذي جعل المهرجان بالفعل حدثا يسعي المخرجون للالتحاق به، والاكتشاف عبر الاعتماد بصورة أساسية على الأفلام التي يستقبلها المهرجان من صناعها، ويختار الأفضل منها للمشاركة بما قدم في الكثير من الحالات مواهب لم يكن الوسط السينمائي المصري يعلم عنها شيئاً.

المطلع على برنامج نسخة هذا العام من المهرجان خاصة مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة سيجد اختلافاً كبيرا في نوعية الأفلام المختارة، حيث اقتصر عنصر الاكتشاف على الأفلام التي تمتع المهرجان بحق عرضها الأول سواء عالميا أو في منطقة الشرق الأوسط، أما النسبة الأكبر من أفلام المسابقة خاصة العربية منها، فكانت للأفلام التي سبق وحققت نجاحات كبيرة في المهرجانات الكبرى خلال السنة السابقة للمهرجان، ليصبح المهرجان هذا العام بمثابة نافذة نطل منها على أفضل الإنتاج الوثائقي العربي مؤخرا.

خطة البرمجة المختلفة أسفرت عن فرصة حقيقية للنظر بتأن لصناعة الفيلم التسجيلي في المنطقة العربية بشكل عام، والوقوف على السمات التي صارت تميز هذه النوعية من الأفلام التي لا تبالغ إذا ما قلنا أن مستواها في المنطقة صار أقرب بكثير للعالمية من مستوى صناعة الأفلام الروائية، ربما لأن صناعها استطاعوا أن يخلقوا طابعا خاصا يمكن أن نضع له عنوانين عريضين: ذوبان الحدود بين النوعيات، واختلاط الخاص بالعام، وعن السمتين سيكون حديثنا.

ذوبان الحدود

الحدود الفاصلة بين التسجيلي والروائي صارت في العالم كله أقل وضوحاً مما كانت عليه قبل عقدين من الآن بشكل عام، أما في المنطقة العربية بشكل خاص فقد صارت تلك السمة أحد أبرز ما يمكن رصده في غالبية الأعمال التسجيلية التي نجحت خلال الأعوام الأخيرة، فصانع الفيلم لم يعد يكتفي برصد الواقع من وجهة نظره الخاص، بل أصبح يتدخل في سريان هذا الواقع، ليحركه بما يخدم القصة التي يرويها في فيلمه، وهو أمر يتطلب بالطبع استخدام عناصر ترتبط بالسينما الروائية أكثر من ارتباطها بالسينما التسجيلية.

وإذا رجعنا لدورة مهرجان الإسماعيلية السابقة فسنجد أن الفيلم المتوج بالجائزة الكبرى "العذراء والأقباط وأنا" كان نموذجا لهذا التدخل الإخراجي،

فالمخرج نمير عبد المسيح الذي يعترف في النصف الأول من فيلمه أن لاقي صعوبة كبيرة في إيجاد طريقة مناسبة لتناول قضية تجلي العذراء، وظل مترنحا في البحث عن مدخل للحكاية حتى تدخل بنفسه في واقع أهل قريته ويقنعهم بإعادة تمثيل مشهد التجلي، وأداء سكان القرية للمشهد حدث حقيقي بعد نقله للشاشة "تسجيلا" لواقع تم بالفعل، لكنه واقع لم يكن ليحدث إذا ما سارت الأمور بصورة طبيعية دون تدخل المخرج في مسارها.

نفس التدخل ترصده هذا العام في الكثير من الأفلام وعلى رأسها الفيلم اللبناني "ليال بلا نوم" الفائز بجائزة جمعية النقاد، والذي ترافق مخرجته إليان الراهب شخصيتين، أحدهما جنرال سابق كان مساعدا مقربا لبشير الجميل وقت الحرب الأهلية، والأخرى أم فقدت ابنها في نفس الحرب ولا يزال حتى الآن في عداد المفقودين، الشخصيتان حقيقيتان تماماً، وحكايتهما ترتبط ارتباطا وثيقا بالواقع اللبناني الذي لم يتمكن قانون العفو العام من إزالة آثار الحرب من داخله، ولكن واقعية الشخصيات لا تنفي أن الأحداث لم يكن من الممكن إطلاقا أن تقع بالصورة التي شاهدناها عليها، مالم تعمد إليان على دفعها لخدمة الفيلم عبر ترتيب لقاءات بين البطلين، تجبرهما فيها على مواجهة بعضهما البعض، ومواجهة ماضيهما الذي يشكل حاضرهما ولياليهما التي بلا نوم.

ذوبان الحدود جاء بشكل معاكس تماماً في فيلم "الحيط" للمخرجة اللبنانية أيضاً أوديت مخلوف، فبالرغم من كونه فيلم روائي كتبته المخرجة بالكامل واستعانت فيه بممثلين، فإنه يظهر على الشاشة كما لو كان فيلما تسجيليا، وغالبية من شاهدوا الفيلم اندهشوا في نهايته عندما شاهدوا تترات النهاية وأدركوا أن الشهادات التي تابعوها على مدار الفيلم ليست حقيقية، وإنما هي جملة حوارية وضعتها المخرجة على ألسنة شخصيات فيلمها بصورة كان يمكن قبل أعوام أن توصف بالفبركة، لكنها صارت الآن بالفعل حيلة درامية ذكية تبني صانعة الفيلم بها داخل المشاهد الشحنة النفسية المرتبطة بواقعية الفيلم التسجيلي، لتستغلها في موضوعها الروائي.

اختلاط الخاص بالعام

تدخل المخرج في الواقع ليعدل من سياقه يعني ببساطة أنه صار "حاضراً داخل فيلمه، وأصبح واحدا من شخصيات حكايته، يربط مسارها الذي يفترض أن يدور "خارجه" بشخصية "الداخلي" تماما كما فعل المخرجان الإيطاليان فابريزيو بوني وجورجيو فينيس في فيلمهما "مدينة الفضاء" اللذان تدخلا في حياة سكان

مجموعة من المشردين اتخذوا مصنعا مهجورا سكنا جماعيا لهم، ليقنعوهم بحلم جماعي هو السفر للقمر، كتعبير عن الاستياء من النظام الرأسمالي الذي أفسد العالم بصورة جعلت الحل الوحيد هو ترك الأرض برمتها.

الموقف المتبلور من الرأسمالية هو موقف المخرجين بالطبع، لكن موقفهما "الخاص يتفق تماماً مع واقع الشخصيات "العام"، وبالتالي فإن تجربة مدينة الفضاء تتبع من أمرين يسيران بالتوازي: واقع الشخصيات التي تعاني الرأسمالية، وحضور المخرجين اللذين يضعان هذه المعاناة داخل إطار قناعاتهما تجاه النظام الحاكم، ليكون الناتج عمل يجمع بين تسجيلية الواقع وروائية التدخل، وبين الهم العام والموقف الخاص.

في اتجاه مغاير يتحرك الفيلم التسجيلي القصير "الرجل بالداخل" للمخرج المصري الفرنسي كريم جوري، الذي ينطلق من حكاية شديدة الخصوصية عن معاناته في الطفولة من هجرة والده للعمل بالخارج وتأثير ذلك على علاقته بأبنائه، إلى فكرة عامة عن الهجرات التي غيرت من حياة آلاف الأسر المصرية، وخلقت جيلا يعاني مثل المخرج آثار غياب شكل الأسرة الطبيعي، بما يترتب عليه من اختلاف طريقة التعامل مع العالم بأكمله، تماما كما يتقوقع كريم على نفسه داخل غرفة فندق بالكويت، محاولاً لم أوصال ذاكرته وإعادة فهم علاقته بالرجلين داخله: نفسه ووالده.

وفيلم "الرجل بالداخل" نموذج آخر لذوبان الفواصل، فصحيح أن الحكاية حقيقية عن طفولة المخرج، إلا أن جمع عناصر سردها مصنوعة بوعي كامل: شريط الصوت المحكم بكلمات المخرج عن ماضيه واللقطات المرسومة بعناية داخل موقع تصوير مغلق اختاره المخرج بإرادته، فلا يبقي "تسجيليا" من عناصر الفيلم الأولية بالمعني الكلاسيكي للكلمة سوي شرائط الكاسيت التي أرسلها والد المخرج بصوته للأسرة في الماضي، أي أن الواقع هنا ينقل للشاشة عبر تحكم كامل يقترب كثيرا من عالم الفيلم الروائي، بما يشكل عائقاً حقيقيا أمام كل من يريد تصنيف الأفلام بشكل قاطع.

وفي النهاية

الأعمال المذكورة وغيرها من أفلام مهرجان الإسماعيلية تؤكد لنا بوضوح أن صناعة الفيلم التسجيلي في العالم بشكل عام وفي المنطقة العربية بشكل خاص، تشهد طفرة حقيقية ليست فقط على صعيد المستوى، ولكن الأهم أنه تغيير حقيقي في

إدراك مفهوم التسجيل أوالتوثيق، وفلسفة صناعة فيلم تسجيلي معاصر، وهو الأمر الذي أتوقع أن تكون له تجليات أكثر وأفضل خلال الفترة المقبلة.

أحمد شوقي

القاهرة١٨يونيو ٢٠١٣

مهرجان الإسماعيلية .. بين شجاعة "أبو شادي".. وخبرة "حفظي"

محمد حفظي الرئيس الجديد لمهرجان الإسماعيلية الدولي الذي اختتم نشاطه قبل أيام قليلة.. شخصية سينمائية متميزة، فهو قد أثبت جدارته الكبيرة في خضم نشاطه السينمائي العملي.. ككاتب للسيناريو أحيانا ومنتج واع وراع لحركات سينمائية شابة جديرة بالتشجيع والاهتمام.. يملك نظرة سينمائية شاملة ومستقبلية وحسا شبابيا يضع أصبعه دائماً على الموضوع الأشد إثارة وعلى سينما واعية فتفتح آفاقا واسعة للمستقبل، باختصار حفظي يملك كل مقومات السينمائي الشاب الناجح والمثقف والعاشق الحقيقي للسينما.. والذي يمكن أن يعطي الكثير لسينما بلاده.

في منصبه الجديد يثبت حفظي أنه بالإضافة إلى هذه الخبرة العملية المبشرة التي يملكها .. فإنه قادر أيضاً على أن يكون إداريا متميزاً وأن يمسك بدقة هذا المهرجان التي بدأت تتقاذفه الأمواج، منذ أن غادره مديره وباعث الروح فيه على أبو شادي.

زمن أبو شادي

أبو شادي من خلال رئاسته الممتدة لهذا المهرجان استطاع أن يضعه بجهده الدؤوب وشجاعته وحنكته الإدارية وقدرته على الإمساك بزمام الأمور بذكاء ودبلوماسية في رأس المهرجانات العالمية في هذا المجال، بل جعله دون منافسة المهرجان العربي الوحيد الذي لم تستطيع الأموال الخليجية رغم قدرتها أن تنافسه أو تنازعه على المركز الذي وصل إليه.

"حفظي" استلم هذا المهرجان الذي رعاه أبو شادي ووهبه الحياة السينمائية الحقة ومنحه مكانته المتميزة.. في ظروف شديدة الصعوبة تمر بها وزارة الثقافة الراعي الرسمي لهذا المهرجان ووجد نفسه في مركب متأرجح.. تتلاعب به أمواج لا قدرة له على إيقافها.

لكن حفظي بما يملك من جرأة وحماس وإيمان حقيقي بما يفعله قبل

التحدي الصعب استطاع أن يقدم لنا دورة متماسكة.. من خلال أفلام بديعة ولجان تحكيم صارمة وتنظيم متقن.. يذكرنا بأجمل أيام المهرجان التي عشناها في زمن "أبو شادي".

جوائز أجمع عليها الكثيرون ممن شاركوا في المهرجان.. جوائز امتدت لتشمل الأركان الأربعة من العالم السينمائي المعاصر.

ولنتوقف قليلاً أمام مجموعة من هذه الأفلام، هناك أولاً الفيلم الإيطالي التسجيلي الطويل "أرواح الأسد" الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة وهو فيلم قام بإخراجه كل من مانو جيروسا بالاشتراك مع سالفا نيوز.. وتدور أحداثه في بلد أفريقي فقير "زانجاوي" حيث ترتفع نسبة الإصابات بمرض الايدز إلى نسبة مخيفة من عدد السكان.. ويزيد من انتشار المرض.. الفقر والجهل والاستبداد الحكومي.

الفيلم تدور أحداثه حول محاولات طبيب إيطالي يقوم مع مجموعة من مساعديه بالتصدي لهذه الأهوال الإنسانية التي يعيشها البلد. ويختار الفيلم أكثر من نموذج ليتحدث عنه مركزا على إصابة عامل شاب بكسر في عموده الفقاري جعله يصاب بالشلل وذلك أثر تعرضه لهجوم من خصوم شاركوه في حب خطيبته وألقوا به من سيارة مسرعة على الطريق.

الفيلم يروى لنا من خلال أحداث متقطعة معاناة الشاب وصبره ثم شجاعته في مواجهة مصيره.. وإصرار الطبيب الإيطالي على إجراء عملية مشكوك في نجاحها.. لإعادة الحياة إليه.

الفيلم يقدم الحادث.. ويرسم الشخصية بكثير من الحيادية المختلفة بحنان دافق دون اللجوء إلى ميلودرامية صاخبة أو استدرار للدموع.. ويكشف من خلال الحادث أكثر من خلفية سياسية واجتماعية دون صراخ أو مباشرة .. ويغوص في أعماق المريض ليصور حزنه وألمه وأمله الضئيل في الشفاء.

ثم ينتقل بنا الفيلم .. إلى مصحة للنساء المصابات بمرض الإيدز من خلال تعامل أزواجهن معهن ثم تركهن بعد أصابتهن .. دون معين أو سند.. حالات إنسانية شفافة يعرضها الفيلم في رقة متناهية دون أن يخفي الأهوال التي تكمن وراءها.

وجوه نسائية معذبة تصرخ.. بصمت وتتأوه بسكون وتترك المتفرج أمام أسئلة لا تنتهي.. تماما كمشهد المصحة الآخر.. التي تأوي الأطفال المصابين بهذا المرض اللعين الذي قد جاء لبعضه بالوراثة دون أي ذنب جنوه.

ويتوقف الفيلم أمام حالة مراهقة في الرابعة عشرة من عمرها أصيبت بالمرض اللعين.. بعد أن اعتدى والدها المصاب به عليها جنسياً.

الفيلم يعرض هذه الحادثة المرعبة وكأنها حدث عادي يتكرر بكثرة ويركز على الحالة النفسية للطفلة المراهقة... بشفافية مدهشة.

الفيلم يصور كفاح هذه الفئة من الأطباء الذين يقودهم الدكتور الإيطالي لمواجهة هذا الطوفان من العنف والوحشية الإنسانية في غياب كامل للحكومة أو للمسئولين تاركين أفراد الشعب الفقراء يتساقطون واحدا إثر الآخر دون أي اهتمام أو مشاركة.

فيلم شديد الإنسانية موجع في عرضه للأحداث.. كثير الشجاعة في إزاحة الأقنعة عن شرور تتفاقم وعن إنسانية فقدت شروطها الأساسية.

بورتريه شخصي

جائزة مستحقة لفيلم يفيض بإشعاع إنساني صادق.. وأعطته لجنة التحكيم جائزتها الخاصة أيضاً لفيلم مصري قصير بعنوان "بورتريه شخصي" لـ "مايا أمين".. وهو فيلم شديد الحساسية رسمت فيه المخرجة صورة لها ولصراعها بين تقاليد أسرتها الصارمة وإحساسها العارم ورغبتها بالانطلاق والحرية.. أنها صورة صادقة لفتاة من جيلنا.. تعيش بين نارين نار مجتمع لم تعد تؤمن بالارتباط به، ونار مجتمع آخر لا تعرف تماما كيف تتسلل إليه.

الفيلم صادق في مرماه يصور بصدق صراع فتاة مصرية معاصرة.. اعتمدت فيه المخرجة على صراحة حلوة ومباشرة ومونتاج عصبي لاهث وأداء شديد الخصوصية، أنه تجربة لها سحرها ومذاقها.. رغم اعتقادي أن في عالم السينما التسجيلية القصيرة املا أكثر أهمية لمخرجين شبان أيضاً يحاولون بقوة رسم معالم سينما جديدة لبلدهم.

وذهبت الجائزة الكبرى للأفلام التسجيلية القصيرة للفيلم الإيراني "حاشني إسماعيل" للمخرج مهدي القيصري.

الفيلم يعتمد كأغلب الأفلام الإيرانية على تصوير مدهش وإيقاع شعرى ساحر.. ويروي قصة عجوز شبه أعمي وعلاقته مع الطبيعة التي أصبح جزءاً منها وأصبحت جزءا منه، الفيلم يسير مع العجوز من خلال رحلة الفصول الأربعة ويربط بين علاقته بالطبيعة وعلاقته بالآخرين، ثم هذه الصلة الشعرية المدهشة التي تربط بكل عناصر الطبيعة التي تحيط به، في الفيلم تحيا كل تفاصيله وكأنها عالم قائم بذاته.. سنبلة القمح، ثمرة التوت، الأرض الخصبة، الأشجار، المياه، الطعام، الحقول الواسعة، وهناك مشهد لا ينسي في الفيلم .. وهو تسلق الرجل العجوز شجرة

موز عتيقة بخفة الشباب وروح التحدي وقوة القلق النفسي الداخلي.

إسماعيل العجوز يبدو أكثر شباباً من ابنه الذي يساعده .. وأكثر اتصالا مع الطبيعة من هؤلاء الذين يبصرونها.

ماشني إسماعيل.. فيلم طافح بموسيقي داخلية مؤثرة.. وجمال طبيعي أسر.. ورسم شديد التوفيق لرجل أمن بالطبيعة.. وارتبط معها بصلة روحية جعلته أشبه بقديس يقوم بطقوس روحية يومية تجمعه بالسماء والأرض معا.

وفاز فيلم إيراني آخر باسم "وميض" إخراج أدمير عبد الله بجائزة لجنة التحكيم الخاصة والأفلام الروائية القصيرة، فيلم يروى بأسلوب واقعي يقترب رغما عنه من السريالية.. أو لنوع من الفانتازيا السيريالية عن رجل يعاني ضعف البصر ويفتش في لحظة مبهمة عن المرأة التي صرفت له نظارة طبية قبل خمسة عشر عاما.

فيلم غارق في سينما إبداعية مؤثرة وهو "كافكاوي" شديد الآثار ومفاتيح عديدة يلقيها المخرج أمامنا.. تاركا لنا مهمة التفسير وأبواب فتحها.. فإذا بنا أمام عوالم لم نكد نشك في وجودها.. فيلم قصير شديد القوة اجتمعت فيه كل عناصر الجودة السينمائية من ديكور وتصوير وأداء وسيناريو محكم وجو روحي عابق بالغموض وقابل لكل التفسيرات.

لم تخطئ لجان التحكيم في إعطاء جوائزها.. كما لم يخطئ محمد حفظي في اختيار اعضائها.

واستطاع مهرجان الإسماعيلية أن يسير بمركبه القوى.. متحديا الأمواج كلها وأن يصل بنا وبمتفرجيه ومشجعيه إلى بر الأمان.

رفيق الصبان

القاهرة ١٨ يونيو ٢٠١٣

أفلام ساحرة تغذي الروح قبل أن تدغدغ العواطف

هكذا كان الحال في الدورة السادسة عشرة لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة (٤-٩ يونية ٢٠١٣)، التي حفلت - بعيداً عن المشاكل التي صاحبت العروض من انقطاع للتيار الكهربائي وتراجع نسبة الإقبال الجماهيري إلى درجة غير مسبوقة - بعدد من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة التي تتفاوت قيمتها الفنية وتتباين رؤيتها الفكرية، لكنها اتسمت في مجملها بالعذوبة والشاعرية والتواصل مع الهم الإنساني، كما حدث في الفيلم التركي "اختفي في

الزرقة" (١٢ دقيقة / ٢٠١٢) وهو فيلم روائي قصير من إخراج عبد الرحمن أونير، الذي ولد عام ١٩٨٤ ودرس الرياضيات في جامعة ديزلة وحصل على منحة دراسية لدراسة صناعة الأفلام في جامعة أسطنبول الثقافية وتخرج فيها عام ٢٠١١ وقدم بإيجاز مبهر فيلمه الأقرب إلى اللقطة الواحدة حول امرأة تعد العشاء لزوجها وأثناء ذلك يفاجئها الرجل بأنه قرر الزواج من أخرى وباستسلام للعادات والتقاليد وتحت سطوة المجتمع الذكوري، ترحب المرأة بوجود ضرتها في المنزل، لكنه، بعنجهية وقسوة وغطرسة لاحد لها، يبلغها بأن الزوجة الجديدة لا ترغب في وجودها وترغب في إخلاء المنزل منها وهو ما دعاه إلى اتخاذ قرار بان يبعث بها إلى أهلها وهنا تحسم الزوجة المغلوبة على أمرها قرارها وتقدم على قتله.

سحر القتل والموت

لو أن المخرج التركي عبد الرحمن أونير ارتكن إلى هذه المعالجة الدرامية وهو يتناول قضيته لاكتفينا بالقول إنه يقدم فيلما تقليديا على شاكلة الأفلام التي يتحول فيها الأزواج، على أيدي الزوجات، إلى أشلاء في أكياس قمامة، لكن المخرج الشاب يباغتنا بلغة سينمائية ساحرة تجمع بين التكثيف والإيجاز؛ حيث تتحول الشاشة إلى نبضات من الإبداع المبهر التي تتدفق تباعاً، ففي اللقطة الأول تنسحب امرأة – الزوجة- من حجرة معيشة يبث فيها التليفزيون حوارا مع امرأة معرضة للطلاق وأثناء مرور الزوجة نشاهد على جدار الممر إطارا لصورة فوتوغرافية يجلس فيها رجل على مائدة طعام وفي مواجهته مقعد شاغر وفجأة تدخل المرأة، التي شاهدناها تغادر للتو حجرة المعيشة إلى الإطار، وتجلس على المقعد الشاغر ويتحدث الزوج – من طرف واحد – ليبلغها بما انتواه وبلغة فنية مدهشة يتصاعد بخار "الغلاية" في غرفة المعيشة ويغطي على صورة الزوج في الإطار لنرى الزوجة وحدها وهي تتحرك في النصف الآخر من "الكادر" وفور أن يبلغها الرجل بقراره المجحف تنتقل إلى النصف الذي اختفي بفعل البخار ونستمع إلى همهمات وصوت ارتطام، تعود الزوجة بعدها إلى مقعدها وتبدأ في احتساء كوب من الشاي الدافئ وبمجرد أن ينقشع البخار ويظهر "الكادر" كاملاً نشاهد الزوج ملقي على الأرض، بعد أن لفظ أنفاسه بينما يستمر شريط الصوت في بث مقاطع من البرامج التليفزيوني الذي يتناول مشكلة الضيفة التي طلقها زوجها!

يوم معاد (٧ دقائق/ ٢٠١٢) فيلم آخر مُبهر لكنه بلغاري وينتمي إلى أفلام التحريك، من إخراج سفيلين ديميتروف، الذي قالت سيرته الذاتية أنه بدأ الرسم

وهو في الخامسة من عمره وأنجز أول فيلم تحريك وهو في سن الحادية عشرة وكان طبيعياً أن يدرس في الأكاديمية القومية لفنون المسرح والسينما في بلغاريا ويظهر إعجاباً وتأثراً بإبداع "والت ديزني" "تيم بيرتون" و"دافيد لينش"، وفي فيلمه، الذي شهد مهرجان الإسماعيلية العرض الأول له في الشرق الأوسط، يرصد "ديميتروف" لحظة وفاة رجل لكنه يختار، ببراعة فائقة، أسلوب "الفلاش بك" ليحكي وقائع اليوم الذي عاشه الرجل قبل وفاته، حتى يبدو الأمر وكأنه يسترجع شريط فيديو لحياة الرجل في ذلك اليوم القاتل!

الكبت والخوف.. والحرية

"ليبيدو" (١٥ دقيقة/ ٢٠١٢) فيلم تسجيلي قصير من إخراج يوسف الإمام، الذي درس بالمعهد العالي للسينما في مصر واقتحم منطقة شائكة ومغلومة، تتعلق بقضية "الكبت الجنسي"، الذي يعانيه الشباب، من الذكور والإناث، ففي تعريفه لكلمة "ليبيدو" قال المخرج إنها "الطاقة الجنسية"، التي يعجز الشباب عن تفريغها أو توظيفها بالشكل الصحيح نتيجة رفض المجتمع مبدأ الاقتراب من هذه القضية، من باب الرضوخ للعادات والتقاليد التي ترى أن الحديث عن الجنس "عيب وحرام" بينما يرى الفيلم، الذي أفلت من فخ الدعاية المباشرة والتوعية السخيفة، أن الثقافة الجنسية وسيلة ناجعة للوصول إلى الأهداف التي تضيع في أحايين كثيرة نتيجة الهوس الجنسي أو الإفراط المبالغ فيه بالبحث عن طريقة للتنفيس عن الطاقة الجنسية، والطريف أن المخرج الشاب شارك في توصيل رسالته بمشاركة النماذج التي انتقاها من بين أصدقائه والمقربين إليه، ما أضفي على الفيلم حميمة مدهشة وطرافة بالغة!

فيلم آخر حظي بإعجاب الكل حمل عنوان ورا الباب (٢١ دقيقة/ ٢٠١٢) وأخرجه أدهم الشريف ابن المعهد العالي للسينما وصاحب التجربة الرائعة في الفيلم التسجيلي "أحد سكان المدينة"، الذي يروي سيرة حياة كلب ضال، لكنه يقدم في فيلمه الروائي القصي الجديد رؤية أخرى ناضجة وواعية حذر فيها من خطورة تكريس نزعة الخوف لدى الأطفال – مستقبل الأمم – من خلال أم تربي طفلها على كم من المحظورات والتابوهات والنواهي التي تجعل منه فازاً مذعورا لا يُقدم على اتخاذ قرار من أي نوع، لكن الطفل يغادر المصيدة، ويحطم أغلاله المعنوية ويعلن رفضه للتحذيرات المتكررة وتمرده على محاولات زرع الخوف بداخله، وطوال الوقت يفاجئنا المخرج الشاب بلغته السينمائية الرائعة وتوظيفه الدقيق للتفاصيل

وللعناصر الفنية، كالتصوير والمؤثرات الصوتية والإضاءة والديكور والإكسسوار؛ حيث يبدو البيت الذي يسكن به الطفل من الخارج وكأنه "بيت الأشباح" ويظهر براعة كبيرة في اختيار وتوظيف الطفل بملامحه الجامدة التي أسهمت في تكثيف الفعل ورد الفعل وكان لها الفضل في توصيل رسالة الفيلم على أكمل وجه.

من الكبت والخوف إلى الحرية التي عبرت عنها المخرجة الشابة عليا أيمن في فيلمها التسجيلي القصير "بورتريه شخصي" (٧ دقائق /٢٠١٣) من إنتاجها وإخراجها ورسمت، كما يقول عنوان الفيلم، "بورتريه" ذاتي، عرضت من خلاله لأفكارها الليبرالية عن الجنس والثقافة والمحرمات، حسب الموروث المجتمعي والتناقضات الشخصية التي أصابتها نتيجة نشأتها في كنف عائلة متشددة دينيا ودراستها في الجامعة الأمريكية، التي جعلت البعض ينظر إليها بوصفها ربيبة "الاستعمار الثقافي" وإلى جهدها بأنه "حرام" وإلى شكلها بأنه "غريب" ربما لأنها مصرة على ألا ترتدي الحجاب، الأمر الذي جعلها تشعر بالراحة في شوارع أمريكا بأكثر مما تجدها في بلدها مصر، حسب تأكيدها وتؤمن أنها "خليط ثقافي غريب"، ولفرط الإعجاب برؤية "عليا" منحت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة والقصيرة جائزتها لفيلم "بورتريه شخصي".

"زكريا" المتجهم و "بوبي" المتطرف

لم يخل الحدث من اجتهادات ملحوظة، سواء من حيث اللغة السينمائية أو الرؤية الفكرية، كما رأينا في الفيلم الروائي القصير زكريا (١٤ دقيقة /٢٠١٢) الذي استلهم مخرجه عماد ماهر أحداثه من "أحلام فترة النقاهة" للكاتب الكبير نجيب محفوظ (شاب ممنوع بتعليمات الأطباء من تناول الدجاج وإلا تعرض للموت ويلتزم بتنفيذ الأوامر حرفياً لكنه يموت) غير أن المخرج لم يتناول القضية من جانبها الساخر الذي يفترض في مثل هذه الحالات، بلا مبرر، في الزاوية الطريفة منها وتناولها بجدية لا تحتمل وكانت النتيجة أن اتسم الفيلم بشيء من التجهم والكثير من العبوس، بينما أظهر المخرج قدرة كبيرة في توظيف الأبيض والأسود الأمر الذي مكنه من تقييم صورة خلابة بمعني الكلمة!

الأمر نفسه ينطبق على فيلم التحريك "اسكتشاتى بتاكلني" (٣ دقائق/ ٢٠١٢) إخراج نور أبيض؛ فالفكرة العبقرية للفيلم (فنان شاب تتملكه الحيرة في العثور على فكرة "اسكتش" جديد ومع توالي الوقت وكثرة الأوراق الممزقة، يجد نفسه غارقا في كومة الأفكار المرفوضة التي ابتلعته) تتعرض لإساءة بالغة بفعل

العنوان غير اللائق للفلم والذي ينظر إليه في الشارع المصري بوصفه خادشا للحياء، بينما يطرح الفيلم مضموناً غاية من الطرافة وخفة الظل!

الوجبة الدسمة من الأفلام التي تفتن القلوب وتسحر العقول، كانت حاضرة أيضاً في مهرجان الخليج السينمائي السادس (١١-١٧ إبريل ٢٠١٣)، من خلال الفيلمين الروائيين القصيرين: "بوبي" (١٨ دقيقة/ تونس ٢٠١٣)و "الحبلة" (٢١ دقيقة/ لبنان ٢٠١٣)؛ فالفيلم التونسي الذي كتبه وأخرجه مهدي برصاوي يرصد علاقة صداقة نشأت بين الطفل "فارس"، الذل لم يتجاوز الثامنة من عمره وكلب ضال، لكن الطفل يفاجا بأن والده، الذي يواظب على أداء فروض الصلاة الخمس، يرفض بشكل قاطع مبدأ بقاء "الكلب" في المنزل، منطلقاً في ذلك من وجهة نظر دينية بحتة، ويحتدم "الصراع اللطيف" بين الطفل والأب؛ حيث ينتهز الطفل فرصة خروج الأب إلى عمله ليكسر قرار الحظر، ويسمح للكلب بالدخول إلى البيت، بموافقة الأم التي تتواطأ معه، لكن الأمر يثير غضب وحفيظة الأب الذي يُلقي بالكلب في مقلب نفايات وعندما يعود الكلب، معتمدا على حاسة الشم القوية، يندفع الأب إلى قتله بالرصاص، لكن جرأة المخرج التونسي الشاب المتمثلة في جدة الفكرة ومناهضته دعاوي تحريم تربية الكلاب في منازل المسلمين، من منطلق أن "الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو صورة"، تشهد تراجعاً كبيراً وكأنه خشى اتهامه بالإساءة إلى الإسلام؛ حيث يفاجئنا بإقحام مشهد للأب وهو يختتم صلاته ويلتفت يساره فنكتشف أن الكلب "بوبي" مازال حيا وأنهم ضمدوا جراحة الناتجة عن إطلاق النار عليه والطفل يحتضنه سعيداً بينما ينظر الأب مبتسماً ومباركاً ما يحدث دون أن يبرر الفيلم ذلك التحول المفاجئ في قناعاته وتطرفه!

أما الفيلم اللبناني "الحيلة" فتعتمد فكرته، التي كتبتها وأخرجتها اللبنانية هبة طواجى، على واقعة خيالية بطلها المعلم "يوسف القانع بمتجره المتواضع ورزقه البسيط وحياته العائلية السعيدة وجلسة المقهى التي يمارس فيها هوايته في لعب الطاولة مع أصدقائه، لكن حياته تنقلب فجأة عقب ظهور حبل متدل في الهواء أمام متجره وحيال هذه الظاهرة العجيبة؛ حيث لا تؤثر النار في "الحبلة" التي تمتد جذورها إلى السماء" ويتوافد الناس من كل صوب وحدب إلى المتجر، الذي ينتعش ويبيع "يوسف" في يوم ما لم يبعه طوال حياته ويُصبح محور اهتمام المسئولين، الذين يطمعون في شراكته وتوظيف الحدث تبعاً لميولهم الحزبية، بينما يجاهد رجال الدين لتفسير المعجزة الإلهية حسب معتقداتهم، وتسعى الفضائيات ووسائل

الإعلام، للتربح من الظاهرة، لكن الثورة تنسى المعلم "يوسف" تواضعه وأصدقاءه، بينما تطيح الشهرة بعقل زوجته وولديه وتنهار العائلة، بعد انحراف الأم وإصابة الأب بالجنون ولا يجد أمامه مفراً من اللجوء إلى "الحبلة" التي يرى فيها "طوق نجاته"، وفضلاً عن الفكرة التي توحي بأن المخرجة تتمتع بخيال ثري يتميز تصوير فادي السمرة، الذي قدم لقطات امتزجت فيها الواقعية بالفانتازيا ونجح، مع المخرجة هبة طواجي، في تنفيذ الخدعة البصرية التي أوحت بأن الحبل يتدلى بالفعل من السماء.

الأفلام الروائية الطويلة، التي تستحوذ على اهتمام الجمهور وكذلك النقاد، ليست الوحيدة التي تستحق المتابعة بالشكل المرضي الذي تشهده الساحة العربية، بل يمكن القول إن الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة والتحريك هي التي تضع أيدينا وبحق، على المواهب الجديدة والزهور الشابة، التي تحاول أن تجد لنفسها متنفسا وأتصور أن مهمتنا كنقاد وباحثين ومحللين أن نبحث عن أصحاب هذه التجارب الأخاذة ولا نفوت فرصة دون أن نتبناهم ونقدم لغتهم المتجددة وأفكارهم الجديرة بالإعجاب.

مجدى الطيب
القاهرة ٢ يوليو ٢٠١٣

كيف احترقت سينمات غزة؟

أحب الناس السينما فبنوا دور العرض.. وكره المتطرفون الحياة والناس فأحرقوا السينمات.. هذا ما حدث في غزة.. وما يلخص، ببلاغه، علاقة التطرف بالفن كما قدمها الفيلم الفلسطيني (غزة – ٣٦ ملليمتر) للمخرج خليل المزين والمنتج إبراهيم ياغي والذي عرض صباح الجمعة الماضي ضمن أفلام مهرجان الإسماعيلية السينمائي في دورته السادسة عشرة، ويبدأ الفيلم باعتراف مخرجه أمام الكاميرا بأنه يحب السينما مثل كثيرين غيره من أهالي وشباب غزة، وأنه صنع الفيلم من أجل تقديم صورة ربما تساهم في البحث عن حل لاختفاء ذلك الفن العظيم من بلده بعد أن أحرقت دور السينما العشرة في القطاع بيد من يرى نفسه وصيا على الناس كلها.

وما بين الحكي والسرد لقصة بناء دور العرض الغزاوية وبين اللقاءات مع عدد كبير من "شهود العيان" على ما حدث ، والمحللين من الخبراء والمثقفين، يمضي الفيلم مدعما بكل الحجج السينمائية والوثائق التي لا تزال موجودة من أفيشات

الأفلام وأجزاء منها وبقايا بكراتها، وأيضاً تحدث بعض أصحاب دور العرض وعمالها عن الماضي الذي كان.. بعضهم لديه أمل في المستقبل وفي استعادة هذا الدور.. أو ما تبقي منها على حاله المعماري ولم يتحول إلى أماكن لأغراض أخرى أو يهدم لبناء مساكن؟

"نتحسر حين نسير بجانب مكان كان في الماضي سينما " هكذا يلخص "عرب" أحد مثقفي غزة رؤيته لبلد كان يزهو بحبه للثقافة وللفن.. لقد بدأت علاقة غزة بالسينما مبكرا، وقبل النكبة، حين أنشأ الحاج رشاد الشوا أول دار عرض سينمائي عام ١٩٤٤ لتعرض الأفلام المصرية الغنائية لعبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطراش واسمهان وغيرهم من نجوم الغناء والتمثيل وبعدها توالي إنشاء دور العرض السينمائي التي كان من بينها "سينما النصر" الكبيرة الضخمة التي أقيمت في بدايات الخمسينيات لتكون أكثر دور العرض حداثة ، ولتعرض الأفلام المصرية فور عرضها في مصر باتفاق خاص تصل خلاله الأفلام عبر القطاع الذي يصل مصر بغزة في ذلك الزمان واستطاعت السينما أن تجمع العائلات في أمسياتها وأن تكون ملتقي للتواصل الاجتماعي والإنساني عبر الفن وهو ما أثار غضب بعض المتطرفين الذين ظهروا على سطح الحياة في بدايات السبعينيات كما يؤكد المحلل السياسي محمد حجازي، والروائي خضر محتجز ، في تحليلهما لما أصاب علاقة المجتمع الغزاوي بالفن والثقافة عامة، وفن السينما خاصة، والذي كان أكثر الفنون قدرة على "تجميع الناس" فبدأ الهجوم على السينما في بعض المساجد وتطور إلى حملة منظمة تطالب بإغلاقها وتتهم الأفلام بالفجور "كانت سينمات غزة وقتها تمرض كل الأفلام الحديثة، الأمريكية والعربية" وتتحدث عن إباحية مشاهد الرقص وهو ما أثمر في التأثير على البعض فبدأت عمليات الهجوم على دور العرض بالتدريج إلى أن أحرقت مع تصاعد تيار التطرف والدعوة إلى رفض الحياة المدنية ليصل الأمر إلى إحراق كبرى قاعات غزة "سينما النصر" عام ١٩٨٠ عن بكرة أبيها.. وليبقي شعبها بدون سينما، يرى البعض منه الأفلام من بلاد أخرى، ومناطق أخرى مثل "الضفة".. وليس غزة، ثم يبدأ من جديد في مشاهدة بعض العروض من خلال منظمات الإغاثة الدولية التي أقامت شاشات عرض في الهواء الطلق للترفيه عن المناطق المحرومة وهو ما حدث عام ١٩٩٧ لمرات.. وليبقي الكثيرون يتحسرون على أماكن وقاعات احتضنت أحلامهم وأشواقهم للحياة.. وفيما يرفض أحد الداعين إلى فن "نظيف وملتزم" في الفيلم فكرة الاتهام للمتطرفين بالدعوة لحرق دور السينما، فإن شاهد عيان آخر يرد

عليه بأنه من المستحيل لهؤلاء الذين يعشقون السينما أن يهدموها" هل من الممكن أن يهب الناس لحرق السينما بعد رؤيتهم لنادية لطفي؟ فالناس في غزة كما يؤكد خضر محتجز – مثله مثل أي بشر في العالم "يحتاجون للسعادة.. ثم .. هل فكر من حرق السينما فيما سوف يأتي بعد ذلك؟ في إشارة إلى أن حريق سينما غزة كان البداية لسلسلة من الأحداث التي تسعي إلى تدجين المجتمع وخطفه في اتجاه آخر يريده هؤلاء الذين سعوا لتسييس الحياة عن طريق تدينها.. بينما يواجهنا المخرج في نهاية الفيلم بأنه وكثيرين غيره من أهالي غزة، وشبابها مازالوا يحبون السينما ومنهم عائلته ويحيي أمه التي دعمت حبه لهذا الفن ووقفت بجانبه حين ذهب للدراسة في القدس ثم روسيا والسويد.. إنه الفيلم الوثيقة على ما يحدث حولنا في أكثر الأماكن قربا منا، وما قد يخططه البعض لنا في مصر التي عرفت السينما بعد اختراعها مباشرة، وصنعت أفلامها على مدى قرن كامل من الزمن.. وبرغم الكثير من الأفلام المهمة التي عرضها المهرجان في هذه الدورة السادسة عشرة، والتي سوف يحصل البعض منها على جوائز لجان التحكيم إلا أن هذه الدورة ستبقي في الذاكرة طويلاً، ليس لأن رئيس المركز القومي للسينما ورئيس المهرجان هو الفنان كمال عب العزيز للمرة الأولي، ولا لأن مدير الدورة هو الكاتب والمنتج محمد حفظي – للمرة الأولي أيضا – ولكن لأنها المرة الأولي التي لا يحضر افتتاحها وزير الثقافة الجديد علاء عبد العزيز المشغول بإقالة كل قيادات الوزارة منذ جاء إلى منصبه من أسبوعين، وأيضاً هي الدورة الأولي التي يحاط مقر الافتتاح فيها – قصر ثقافة الإسماعيلية الكبير – بسوار من عشرات المتظاهرين والمثقفين المطالبين بالحرية والرافضين لاغتيال الثقافة المصرية وحصارها، لقد مر على هذا المهرجان المحترم سنوات وسنوات بكل من سبقه من رؤساء وأولهم السينمائي الكبيرهاشم النحاس وكان دور "الحكومة" فيه أن تقيمه من خلال المركز التابع لوزارة الثقافة، وأن تحافظ عليه وأن تتيح للعاملين به فرصة الإعداد له ليقدم للمحبين للثقافة والسينما أفضل وأهم مجموعة من الأفلام الوثائقية والتسجيلية والقصيرة كل عام، وفي هذا العام حافظ العاملون بالمهرجان من فريق عمل المركز القومي للسينما ورئيسه كمال عبد العزيز، كما حافظ الفريق المضاف إليهم لاختيار الأفلام وإعداد منتدى الإنتاج المشترك برئاسة محمد حفظي، حافظوا جميعاً على المهرجان، وعلى أفلامه التي مثلت مركز قوة باختياراتها الجيدة، كما حافظوا على برنامجه وديمومته بمساعدة ودعم كبيرين من محافظة المقر الإسماعيلية من اللواء جمال إمبابي محافظ المدينة،

والمعني من هذا أن أهل الثقافة ومحبي الفن وهم يرفضون السياسات التي تسعي لهدم الثقافة ومؤسساتها بحجة محاربة الفساد، يعملون بجدية لإقامة مهرجان مصري ودولي مرموق، ويدركون أن النضال ضد حكم وحكومة لا ترى للثقافة دوراً ولا للفن مكانا يعني تأكيد دور الإبداع الفني وهو ما بدا واضحاً من خلال انتظام العروض وفعاليات المهرجان وهذه المجموعة الرائعة من الأفلام، خاصة الوثائقية الطويلة والقصيرة التي ضمت عددا من الأفلام التي سوف نتناولها تباعا مثل "عالم ليس لنا" عن شباب المخيمات الفلسطينية بعد هذه السنوات و "أرواح الأسد" التي يطرح صورة مأساوية لجزء من أفريقيا مطعمة ببعض الأمل والفيلمان إنتاج مشترك وإن اختلفت جنسية المخرج بين مهدي فليفل الفلسطيني وماتوجيروس الايطالي وقد حصدا مما جائزتي الأفلام الوثائقية الطويلة بينما حصد فيلمان مصري وإيراني جائزتي الأفلام القصيرة لتتسع دوائر الإبداع وتدخل فيها بلاد مثل لبنان واستونيا ورومانيا والمجر وتركيا وهي التي حصلت على الجوائز الرسمية أو التي تقدمها جمعيات السينما والفن والمجتمع في مصر.. لهذا كله تصبح لهذه الدورة من المهرجان وضعيتها الفريدة، فقد نجحت ومعها فريق وزارة الثقافة، بينما سقط الوزير نفسه.. ويالها من مفارقة!

ماجدة موريس
الأهالي ١٢ يونيو ٢٠١٣

مهرجان "الإسماعيلية" .. وشبهة مجاملة الأفلام المصرية

وأزعم أنني من القليلين الذي يمكنهم الإجابة عن هذا السؤال وتحليل الجوائز بشكل عام، لأنني شاهدت جميع الأفلام التي شاركت في مسابقات المهرجان الأربع (التسجيلي الطويل والتسجيل القصير، والروائي القصير والتحريك)، بحكم مشاركتي في لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين، وعددها ٤٦ فيلما، بعكس لجان التحكيم الأخرى – بما فيها اللجنتان الرئيسيتان (إحداهما للأفلام التسجيلية الطويل والقصيرة والأخرى للأفلام الروائية القصيرة وأفلام التحريك)- التي شاهد أعضاء كل منها الأفلام المشاركة في نطاق مسابقاتها فقط.

ومن هذا الموقع الكاشف، استطيع أن أؤكد أن جميع الجوائز التي حصلت عليها الأفلام المصرية مستحقة، فيما عدا جائزة أفضل فيلم تسجلي طويل "موج " للمخرج أحمد نور حيث جاء التنويج على حساب أفلام أجنبية شديدة التميز،

على رأسها "رعى السماء" للمخرج الإسباني هوراشيو ألكالا، الذي يدور حول مدرسة للسيرك ينضم لها لاعبون من مختلف أنحاء العالم، والذي حصل على جائزة جمعية نقاد السينما المصريين بعد أن أذهلني – وزميلي في اللجنة الناقدين أحمد حسونة وحسام حافظ – بمضمونه الإنساني ومستواه التقني.

نضال مسرحي

وهناك فيلم "أفعال خطيرة" للمخرجة الأمريكية مادلين ساكلر، الذي يتناول نضال فرقة للمسرح الحر من أجل الحرية في روسيا البيضاء وإنهاء حكم الديكتاتور ألكسندر لوكاشينكو.. ورغم أن البعض أنهم الفيلم بتنفيذ أجندة أمريكية، ورغم أن البعض الآخر ذهب إلى أن نضال فرقة المسرح لا يعد عظيما إذا قورن بنظراته في العديد من دول العالم، ومنها مصر، إلا أن الفيلم يظل شديد الأهمية على مستوى المضمون وشديد التماسك على المستوى الفني.

هناك أيضاً فيلم "بخصوص العنف" للمخرج السويدي جوران هوجو أولسون، الذي يعتمد بالكامل على مواد أرشيفية مجهولة تم تنسيقها وتجميعها بجهد تقني كبير واستخدامها في طرح شديد الجدية لقضية استغلال الاستعمار الإمبريالي الغربي لأفريقيا، ورغم ذلك لم يحصل من لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية إلا على تنويه خاص، رغم أنه كان يستحق ماهو أكثر من ذلك.

وكان إعلان الجوائز بدأ بالجمعية المصرية للرسوم المتحركة، والتي قررت لجنة التحكيم الخاصة بها منح جائزة أفضل فيلم إلى الأرجنتيني "أب" للمخرج سان تيجو بو جراسو، وذلك لتميزه الفني في كل من تقنية الستوب موشن، الحركة والإيقاع، بالإضافة إلى الفكرة وشريط الصوت، ومنحت اللجنة شهادتي تقدير للفيلم المصري "لوحده" إخراج أحمد هنو وأشرف مهدي، وللفيلم التشيكي "مدينة الأساطير" إخراج ألكستدر هيتميروفا.

السكندريون قادمون

أما منحة "جراد" للإنتاج" والتي تبلغ قيمتها ٣٠٠٠ دولار أمريكي مقدمة لأحد المخرجين المصريين المشاركين في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، وذلك لتمويل فيلميه المقبل، فقد فاز بها المخرج السكندري أحمد غنمي عن فيلمه "الكهف" والذي تنافس مع أربعة أفلام مصرية أخرى على المنحة.

وبإجماع الآراء، قررت لجنة التحكيم التابعة لجمعية نقاد السينما المصريين، منح جائزة أفضل فيلم إلى التسجيلي الطويل "رعي السماء" للمخرج

هوراشيو ألكالا، وذلك لنجاحه في الغوص بأعماق الشخصيات والتعبير عنها من خلال لغة سينمائية مبهرة وتفوق تكتيكي واضح.

أما لجنة تحكيم جائزة مركز وسائل الاتصال من أجل التنمية (أكت)، وبعد مشاهدتها الـ ١٥ فيلما تناولت موضوعاتها المرأة، فمنحت جائزة أفضل فيلم إلى التسجيلي القصير "أم أميرة" للمخرج ناجي إسماعيل لتعبيره عن قضايا المرأة وهمومها، وتبلغ قيمة الجائزة ١٠٠٠ دولار أمريكي، كما قدمت اللجنة تنويها خاصا للفيلم الروائي القصير "أجري والجبل" للمخرج التركي حسن سيرين.

وفي المسابقات الرسمية للمهرجان، تولي إعلان جوائز مسابقتي الأفلام الروائية القصيرة وأفلام التحريك السينمائية ماريان خوري رئيس لجنة التحكيم، واللبناني هوفيك حبشيان عضو لجنة التحكيم، واللبناني هوفيك حبشيان عضو اللجنة، وكانت البداية بمسابقة أفلام التحريك حيث منحت اللجنة تنويها خاصا للفيلم الأرجنيتي "أب" للمخرج سانتيجو بو جراسو وذلك لشحنة المشاعر التي يتضمنها، وذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم "الكعب العالي عال" إخراج كريستر لندستروم، وذلك لجانبه المثير والترفيهي، وأخيراً نال جائزة أفضل فيلم (اللوحة الذهبية) السويسري "الكشك" للمخرجة أنيت ماليسا، تقديرا لمهارته في التنفيذ وجاذبيته وطرافته .

نص صادق

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، تم تقديم تنويه خاص لفيلم "سر صغير" للمخرج مارتن كريتسي "تقديرا لرؤيته القوية التي يقدمها عن دور وتجاوزات الإعلام في الوقت الحاضر، ونال فيلم "ألف رحمة ونور" للمخرجة المصرية السكندرية أيضاً دينا عبد السلام جائزة لجنة التحكيم، وذلك لقدرة شخصيتيه الرئيسيتين على إثارة مشاعر ووجدان المشاهد ولتضمنه نصا على قدر عال من الصدق، ولتعمقه في الطبيعة البشرية بأسلوب مثير للقلق، ولتعبيره عن الفساد الأخلاقي، منحت اللجنة جائزة أفضل فيلم روائي قصير (اللوحة الذهبية) إلى الفيلم البولندي "فلورا وفاونا" للمخرج بيوتر ليتفين.

وبسبب تعذر حصول رئيس لجنة التحكيم المخرج السوري محمد ملص على تأشيرة دخول مصر، ناب عنه في إعلان جوائز مسابقتي الأفلام التسجيلية، أعضاء اللجنة المكونة من المخرج اليوناني ديميتريس كوتسيباكيس" المخرجة المصرية هالة لطفي، والمنتجة الفرنسية ماريان ليرى، حيث تم الإعلان عن تقديم تنويه للفيلم

التركي "حالة نقية للروح" للمخرج أجور إجميان إيريس.

وفاز الفيلم الإسباني "زيلا تروفيك" للمخرج آسيبر التونا بجائزة لجنة التحكيم في مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، وهذا لاحتفائه المبهج والمبتكر والعفوي بالموسيقي الأوروبية، وذهبت جائزة أفضل فيلم تسجيلي قصير (اللوحة الذهبية) إلى الفيلم البولندي، "جوانا" للمخرجة أنيتا كوباتش، تقديرا لمعالجته الدقيقة والمتقنة لمأساة شخصيته، ولحساسيته في النقاط لحظات الأزمة.

قضية محورية

وفي مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة، منحت لجنة التحكيم تنويها لفيلم "بخصوص العنف" للمخرج السويدي جوران هوجو أولسون، وذلك لتسليطه الضوء على قضية محورية من أهم قضايا القرن الواحد والعشرين، ولقدرة المخرجة الفلسطينية الأردنية ميس دروزة على مزج رؤيتها الذاتية بشاعريه، ولقدرتها على معالجة قضية سياسية بحياد ودون استقطاب، ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلمها التسجيلي الطويل "حبيبي بيستناني عند البحر".

أما جائزة أفضل فيلم تسجيلي طويل "اللوحة الذهبية" فقد ذهبت إلى الفيلم المصري "موج" للمخرج أحمد نور" وذلك لقدرته على عمل توازن محكم ودقيق لرؤية ذاتية.

وتبلغ قيمة جائزة اللوحة الذهبية ٣٠٠٠ دولار أمريكي، وتمنح للمخرج الفائز بأفضل فيلم في كل قسم من أقسام المسابقة، بينما تبلغ قيمة جائزة لجنة التحكيم ٢٠٠٠ دولار أمريكي.

وقبل يوم من انتهاء دورة العام الحالي من المهرجان، اختتم منتدي الإسماعيلية للإنتاج العربي المشترك فعاليات دورته الثانية، وذلك بالإعلان عن مشروعات الأفلام الفائزة بجوائز ومنح التمويل من بين عشرة مشروعات تسجيلية شاركت بالدورة الثانية من المنتدي.

وفاز بجائزة مرحلة مابعد الإنتاج مشروع فيلم "الأسماك تقتل مرتين" للمخرج المصري أحمد فوزي صالح بقيمة ١٥ ألف دولار مقدمة كخدمات من شركة "أروما" ويتابع الفيلم قصة شابين يعشقان كرة القدم تم اتهامهما بالاشتراك في قتل جمهور فريق الأهلي في ستاد بورسعيد، وقد حكم عليهما بالإعدام، وتبدو حياة كل منهما طبيعية على السطح، لكن بخدش هذا السطح، يتضح أنه لا يوجد أي شيء طبيعي.

كما فاز بجائزة مرحلتي التطوير والإنتاج مشروع فيلم "حروب ميجيل" للمخرجة اللبنانية إليان الراهب" وتبلغ قيمة الجائزة ٥ آلاف دولار مقدمة من شركة "أروما" وتدور قصة الفيلم حول رحلة ميجيل، المليئة بتحديات الذات، وبحثه عن الحب الحقيقي، وذهبت جائزة "سين" للمونتاج إلى مشروع فيلم "الرقص مع الرصاص "للمخرج العراقي ضياء خالد جودة، ونال مشروع فيلم "الرجل خلف الميكروفون" للمخرجة كلير بلحسين، جائزة بقيمة ٥ آلاف دولار مقدمة من هشام الغانم مدير العمليات في شركة السينما الكويتية.

أسامة عبد الفتاح
القاهرة ١٧ يونيو ٢٠١٤

حار جاف صيفا".. مفاجأة خارج معطيات الصناعة

كل من يمتلك خبرة في برمجة المهرجانات السينمائية المصرية والعربية، يعرف مدى صعوبة اختيار فيلم قصير مصري حاليا، وفقا للحالة غير المعتادة التي تعيشها صناعة الأفلام القصيرة من خلال السنوات الأخيرة، غرابة الوضع تتبع من عدم تناسب الارتفاع الهائل في عدد الأفلام المنتجة خاصة مع تيسر الصوت الرقمي للجميع، مع الندرة الشديدة في عدد الأفلام الجيد بينها ، وأذكر أن لجنة برمجة مهرجان الإسماعيلية ٢٠١٤ شاهدت أكثر من مائتي فيلم مصري قصير من إنتاج العام، لم تجد منها عملا واحدا يستحق المناقشة في مسابقة دولية، واضطرت في النهاية لاستثناء فيلمين جيدين من شرط العرض الأول للعثور على ممثل جيد لمصر "اختيار أثبت صحته لاحقا بحصول أحد الفيلمين "ألف رحمة ونور" على جائزة لجنة التحكيم".

السبب في تقييمي الشخصي هو ما يكاد يلمسه كل متابع من الغياب الكامل لقيمة التراكم في تلك الصناعة، فصناعة الأفلام التجارية الطويلة بكل عيوبها تمتلك تراكما وتصحح عيوبها مع الزمن، على الأقل على المستوى التقني والإنتاجي، أما معظم صناع الأفلام القصيرة فيعطونك انطباعا دائما بأنهم يعيدون اختراع العجلة، ويبدءون اكتشاف هذا الجهاز المسمي كاميرا في كل مرة يقدم أحدهم على صناعة فيلم، ربما يغفر للجميع أن معظم الأفلام تنتج إما في سياق تعليمي داخل معهد أو أكاديمية، أو بجد ذاتي من أشخاص يعلمون أنفسهم حرفيا عبر صناعة الأفلام.

الوضع لم يكن على هذه الصورة قبل عشر سنوات، بل كان هناك جيل من

المخرجين شكلوا وقتها تياراً حقيقيا متطورا يراكم الخبرات ويتعلم من أخطائه، الجيل الذي أسس لمصطلح السينما المستقلة، والذي صار كثير من أفراده الآن مخرجين محترفين يشار إليهم بالبنان. أحد أبناء هذا الجيل هو المخرج شريف البنداري، الذي حقق نجاحات ضخمة بفيلمي "صباح الفل" و "ساعة عصاري"، وبينما هو يستعد لإنهاء فيلمه الطويل الأول "على معزة وإبراهيم"، أنهي فيلمه القصير "حار جاف صيفا"، ليشارك به في عرضه العالمي الأول بمسابقة مهرجان دبي السينمائي الدولي.

ما سبق سياق لابد من فهمه لتقدير قيمة الفيلم الذي يمكن اعتباره أضخم إنتاج لفيلم قصير في تاريخ السينما المصرية، حيث اقتربت ميزانيته من المليون جنيه، أتي القسم الأكبر منها كمنحة فاز بها الفيلم من مؤسسة روبرت بوش الألمانية خلال مهرجان برلين ٢٠١٤، بالإضافة لمساهمة المنتج المصري صفي الدين محمود الذي وضع اسمه سريعا ضمن المنتجين الجيدين بإنتاجه "نوارة" لهالة خليل، ومشاركته في "حار جاف صيفاً"، وكلاهما تنافس في مهرجان دبي.

في فيلمه يرسخ البنداري لقيمة اعتبار الفيلم القصير عملا فنيا مكتمل الأركان، ليس منتجا وسيطا أو عملا يستجدى مشاهد يغفر له هفواته، الحكاية عن عجوز مصاب بالسرطان "محمد فريد" يخرج في يوم شديد الحرارة لمقابلة طبيب عالمي جاء مصر ليومين فقط، فيتقاطع طريقه مع عروس شعبية "ناهد السباعي" تمارس خطوات يوم زفافها وحيدة، في ظل وجود زوجها خارج القاهرة، ومعها يتنقل العجوز من الخياطة إلى الكوافير إلى المصور، بعدما غدا مصيرهما بشكل ما مرتبطا ببعضهما البعض، في مدينة قاسية وطقس أكثر قسوة.

أذكي ما في سيناريو الفيلم الذي كتبته نورا الشيخ أنه يقول كل شيء دون أن يتوقف عنده، أو حتى يعطي انطباعاً بالحديث عنه هذا الفيلم عن المرض وانتشاره وتأثيره النفسي، وعن الفقر متمثلاً في الفتاة التي تنتقل في يوم زفافها بسيارات الأجرة حاملة أغراضها في أكياس، عن العادات والتقاليد وسيطرتها على بعض العقول، وعن انتشار الحجاب والفصل بين الجنسين كثقافة عامة في مدينة كانت يوما متحضرة، فصارت كما تراها في "حار جاف صيفاً"، مزدحمة عنيفة موترة للأعصاب، لكنها لا تخلو من عذوبة وإنسانية تظهر من حين لآخر في صورة نفير سيارات يُطلق لتحية عروس لا يعرفها أحد، أو بائع في كشك يرفض تقاضي أجر منها ليحتفي بها على طريقته.

شريف البندارى يقدم بانوراما ذكية لقاهرة العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مستعينا بكاميرا فيكتور كريدي، في تقديم صورة تجمع بين الواقعية والحس الساخر، وباداء تمثيلي يمسك بتفاصيل الشخصيات من محمد فريد وناهد السباعي، ومن الممثل محمد عبد العظيم باجادة خاصة في دور سائق سيارة الاجرة التي تجمع بطلي الفيلم، "حار جاف صيفا" خرج من مسابقة المهر القصير دون جوائز، وهذا لا يعيبه في مسابقة عنيفة شارك فيها فيلم حاصل على سعفة كان الذهبية واخر مرشح للاوسكار، لكنه عمل يستحق الاحتفاء، بمخالفته للطبيعة السائدة لانتاج الافلام القصيرة في مصر ومفاجاتنا بعمل كبير فنيا وانتاجيا، سيكون له تاثير وحضور كبير خلال العام المقبل، والذي يبدوه بتمثيل مصر في المسابقة الدولية لكليرمون فيران، اكبر مهرجان للافلام القصيرة في العالم.

أحمد شوقي

القاهرة ١٩ ديسمبر ٢٠١٥

يوم من عمري ٨٠ ... اسماعيلية رايح جاي

بعد اسبوع قضيته في مدينة الاسماعيلية مشاركا في لجنة تحكيم مهرجان الاسماعيلية السينمائي، عدت الى القاهرة محملا بالمشاعر والصور والافكار والذكريات التي ولدتها عشرات الافلام والاحاديث مع عشرات الشخصيات التي التقيتها خلال هذا الاسبوع.

مرت عشرون سنة تقريبا على اول مرة حضرت فيها فعاليات مهرجان الاسماعيلية السينمائي عام ١٩٩٥. كانت دورة لا تنسى لاسباب كثيرة. اولها نوعية الافلام التي يعرضها هذا المهرجان، والتي تختلف تماما عن الافلام الروائية الطويلة التي يشاهدها الجميع، واغلب هذا "الجميع" لا يشاهدون غيرها ولا يعرفون حتى بوجودها. الافلام الوثائقية او التسجيلية، والافلام الروائية القصيرة، وافلام التحريك الفنية، والتي تختلف تماما عن "كارتون" الاطفال، الافلام التجريبية وفن الفيديو...نوعيات لا يمكن ان تراها في مصر الا من خلال مهرجان الاسماعيلية، او بعض العروض المتناثرة والقليلة في المراكز الثقافية المتخصصة.

في هذه الدورة من مهرجان الاسماعيلية، ١٩٩٥، شاهدنا افلاما مهمة مثل "صبيان وبنات" للمخرج يسري نصر الله، الذي تناول ظاهرة الحجاب وعلاقات الشباب في مصر التسعينيات، وافلاما مثيرة للجدل مثل "حاجز بيننا" للمخرج خالد الحجر، الذي يدور حول قصة حب بين شاب مصري يدرس في لندن وفتاة يهودية من اسرائيل،

وأفلاما قوية مثل "إنس بغداد" للمخرج العراقي سمير، الذي يدور حول تاريخ اليهود العراقيين، الذين تم تهجيرهم بالقوة إلى إسرائيل في نهاية الأربعينيات، وبعضهم من أقارب المخرج نفسه.

شاهدنا أيضا مشاريع التخرج من معهد السينما لكثير من الطلبة الذين أصبحوا فيما بعد مخرجين متميزين مثل "عربة السيدات" لهاني خليفة، و"ابيقوري الروح والجسد" لخالد عزت، و"زيارة في الخريف" لسعد هنداوى، وفيلم مهم عن الدعارة في مصر لا أذكر اسمه ولا اسم مخرجه الآن، لأنه لم يعرض بعد ذلك في مكان آخر.

لا أنسى أيضا فيلم افتتاح المهرجان "ينابيع الشمس" الذي أخرجه النيوزلاندي جون فيني، وهو فيلم كلاسيكي أنتج في الستينيات، وفيه يتتبع فيني وفريق عمله رحلة نهر النيل منذ المصب في مصر، وحتى المنابع التي ينبت فيها وسط إفريقيا نتيجة انهمار المطر الغزير وسقوطه بسرع وقوة من فوق الجبال، ولا يكتفي الفيلم برصد النهر ومياهه، ولكنه ينقل ثقافة واحتفالات وعادات الشعوب والقرى المطلة على النهر عبر مسيرته الطويلة.

منذ عام ١٩٩٥ لم أترك دورة من مهرجان الاسماعيلية دون أن أشارك فيها كصحفي أو منظم أو مسئول عن الكاتالوج والنشرة أو مشارك في إحدى الندوات وورش العمل أو عضو في لجنة تحكيم، أو كل هذا معا...ولي من كل سنة ذكريات لأفلام وشخصيات وحكايات تحتاج إلى كتاب يضمها، وبالفعل أفكر في ضم هذه الذكريات بين دفتي كتاب ربما يصدر في دورة العام القادم، إذا رحب المسئولون عن المهرجان بالفكرة.

ذكرياتي مع الاسماعيلية لا تقتصر على مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة، ولكن تضم أيضا ذكرياتي مع مهرجان الفنون الشعبية، الذي كانت تحتضنه المدينة سنويا، وتستضيف فيه فرقا شعبية رائعة ومتنوعة من مختلف بلاد العالم، ولكن للأسف توقف هذا المهرجان منذ سنوات لأسباب أقل ما يقال عنها أنها "غبية"!

ولكن قبل هذه المهرجانات للإسماعيلية في نفسي ذكريات شخصية كثيرة، فقد خدمت فترة تجنيدي في واحد من أشهر معالمها العسكرية وهو معسكر الجلاء. في هذا المكان المميز خدمت كجندي عادي جدا، قبل أن ألحق بالمركز الرياضي منضما إلى فريق "الجيش الثاني" في لعبة الشطرنج، حيث حصلنا على بطولة القوات المسلحة لعامين متتاليين كفريق، وحصلت أنا على بطولة القوات المسلحة الفردية. في هذا المعسكر قضيت أياما وليال، وكثيرا ما كنت أنزل للمبيت في المدينة أو للذهاب إلى نادي هيئة قناة السويس للعب الشطرنج مع فريقي الجيش والهيئة.

تعرفت على المدينة، تمشيت في شوارعها وأسواقها، وجلست في مقاهيها، وأكلت في مطاعمها، وأقمت أحيانا في واحد أو اثنين من فنادقها الصغيرة، لليلة أو اثنتين. أحببت نظافتها وشوارعها المنظمة ومبانيها القديمة العريقة ورائحة أشجارها التي لا تجدها في أي مكان آخر، في مصر أو خارجها.

للأسف لم تعد الاسماعيلية كما كانت، فقد أصابها ما أصاب غيرها من اهمال وزحام وتراجعت على مستوى النظافة والنظام والخدمات، وانعكس كل هذا على شعبها، كما انعكس على غيرهم، ففقدوا الكثير من هدوئهم وسلامهم النفسي والاجتماعي، بالرغم من أنني يجب أن أستطرد مرة أخرى، وأؤكد أن المدينة لم تزل تحتفظ بالكثير من عبقها وهدوئها الساحر.

ملاحظتي السلبية الدائمة على مهرجان الاسماعيلية هي غياب أهل المدينة عن حضور فعالياته، ولست أعني المواطنين العاديين البسطاء الذي يأتي بعضهم ظنا منهم أنها عروض مجانية لأفلام تجارية مسلية، ولكني أقصد جمهور الشباب المتعلم المثقف الذي يحب السينما ويرغب في دراستها أو مناقشتها أو التعلم من مشاهدتها، حتى يمكن أن يأتي اليوم الذي يدار فيه هذا المهرجان بواسطة أبناء المدينة أنفسهم، وأن تعرض فيه أفلامهم، وحتى لا يظل المهرجان خيمة متنقلة تأتي من القاهرة وترحل بمن فيها، بينما المدينة التي يحمل اسمها غريبة عنه.

عصام زكريا
- مجلة "البوابة"- ٣٠ ابريل ٢٠١٦

"ما وراء الفلامنكو" يفتتح "الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة"

تفتتح الدورة التاسعة عشرة لمهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة غداً الأربعاء، بعرض الفيلم الإسباني " ما وراء الفلامنكو" للمخرج الإسباني الشهير كارلوس ثارو، والذي عرض في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، وترشح لجائزة أفضل فيلم وثائقي بجوائز كتاب السينما "بإسبانيا" بقصر ثقافة الإسماعيلية.

تستمر فعاليات المهرجان على مدار سبعة أيام، ابتداءً من ١٩ وحتى ٢٥ أبريل الجاري تحت شعار "مهرجان الإسماعيلية لأهل الإسماعيلية" برئاسة الناقد عصام زكريا، وإشراف الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزير الثقافة لشئون السينما ورئيس المركز القومي للسينما.

ويستهدف المهرجان جذب عدد كبير من الجمهور المحلي لقاعات العرض، وذلك للتعرف على الثقافات المختلفة من خلال المشاركات الدولية من لبنان والأردن والمغرب وتونس والسويد والنرويج وهولندا وبولندا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا والأرجنتين وكولومبيا والمكسيك وروسيا واليابان وباكستان وإيران.

ويشارك في المهرجان ١١٥ فيلما عن ٤٥ دولة بعضهم يشارك لأول مرة، تحت أربعة أقسام: قائمة الأفلام التسجيلية القصيرة وتضم ١٨ فيلما عن ١٨ دولة وهي: (هل أنا مذنب؟، إنرومال، بوماروز، الرجل العائد، أطفال طهرا، قصيدة الفلاح، لن تستطيع الاختفاء من الحقيقة، الناجي، لا أحد يموت هنا، دع الليل يأتي، حطم الحصار، مضت السنون والشتاء قادم، تذكرة من الماضي، بداخلي، نقطة الباء، الموعد الأخير، معجزة القديس لأزارو).

تضم قائمة الأفلام التسجيلية الطويلة ١٠ دول، أفلام : (ميل يا غزيل، وحيدا داخل طالبان، المقاومة هي الحياة، الأشباح تطارد أوروبا، الليلة الثانية، الخروف الأسود، نوبة هلع، المدينة سوف تطاردك، غريب في الجنة)، وتشمل مسابقة أفلام التحريك ١٨ فيلما من ١٦ دولة، ويشارك بقائمة الأفلام الروائية القصيرة ١٧ فيلما من ١٨ دولة (الرجل الذي نسي أن يتنفس، خلف الجدار، إنمي، مستورد، ليل حمراء، روان، الجبل الأسود، شاس روبال، عيون مشرفة، خمسة أولاد وعجلة، علوش، لبن، خليل، حب كبير، أنوهانا كيجيرا ووالدها، يوم خاص).

كما أطلقت الدورة الـ ١٩ من مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة. اسم السيناريست والمخرج الراحل محمد كامل القليوبي، تكريما له عن دوره البارز في السينما المصرية، بالإضافة إلى إصدار كتاب تكريمي بعنوان "رحلة البحث عن القليوبي" للكاتب حسين عبد اللطيف، ومن أبرز أفلامه "خريف آدم" اتفرج يا سلام، أحلام مسروقة"، وتشهد فعاليات المهرجان عرض عدد من الأفلام خارج المسابقة، منها: الفيلم المصري "إحنا المصريين الأرمن".

ريهام عبد الوهاب

التحرير ١٨ أبريل ٢٠١٧

ونجح الرهان على عصام زكريا رئيسا للمهرجان

مع ختام أعمال الدورة التاسعة عشر لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة (١٩-٢٥ إبريل ٢٠١٧) ، أزعم أن الناقد عصام زكريا هو أكثر الناس ألما وحزنا وحسرة على رحيل الناقد الكبير سمير فريد، وأثق أنه كان يتمني لو أمد الله في عمر ناقدنا ليتابع هذه الدورة، ويشاهد ما تحقق من نجاح يجدد الثقة في الأجيال التي كان يراهن عليها "فريد" وظل يطالب – حتى النفس الأخير – بمنحها الفرصة لقيادة السفينة!

منذ اللحظة الأولي لانطلاق هذه الدورة، يدرك المتابع أن ثمة "استراتيجية" وضعها "زكريا" للمهرجان، وأن لديه طرحا ورؤية، لكنه كان حريصا أشد الحرص على ألا يتاجر بهذه "الاستراتيجية" أو يستهلك تلك الرؤية: تحت شعارات فجة من نوعية" "معا ضد الإرهاب"، "سينما المقاومة" أو "السلام ضد التطرف".. إلخ، بل ترك للأفلام وحدها مهمة المقاومة، ومواجهة أشكال العنف والتطرف والكراهية، وطرح الموقف الإنساني الذي يُعرى ما يجري في ربوع العالم ، بغية تطهيره من الدنس الذي يلازمه، وأخيرا ترك للمتلقي، وحده، مسئولية التفاعل مع الأفلام أملا في تنقية عقله من الشوائب التي علقت به، مع الحرص – في كل الأحوال – على ألا تغيب المتعة، أو يتراجع الخيال!

هذه الرؤية طرحت نفسها على فعاليات الدورة دون تعسف، لكن الخلاصة التي خرجنا بها أكدت وجود هذه "الاستراتيجية"؛ التي تجلت – بشكل خاص – في الأفلام التسجيلية الطويلة والقصيرة بالإضافة إلى الأفلام الروائية القصيرة: فلا يمكن القول ، مُطلقا، أن تناول ظواهر شديدة الحيوية: كالإرهاب والتطرف الإيراني وحيدا برفقة طالبان"، الهولندي "راديوكوباني"، الإسباني "روان" ، الإيطالي: "الخروف الأسود "و يوم مميز"، التركي- الأمريكي المقاومة هي الحياة "والباكستاني "الناجي" (القلق الذي يجتاح العالم) الأرجنتيني "نوبة خوف" والإيطالي – الأمريكي "أونيكوما" (والبحث عن الهوية) الفيلم المصري "المدينة سوف تطاردك" واللبناني "ميل يا غزيل" والفلسطيني - اللبناني "عودة رجل" (والفقر) المغربي "خلف الجدار" الكندي "انيمي" والأسباني السنغال الكولومبي "أنورمال" (والقهر) التونسي "علوش" (والشتات واللاجئين) الهولندي "مستورد" و "ريب في الجنة" الفرنسي اليوناني " الأشباح تطارد أوروبا" (والتمرد) الإيطالي "اكسر الحصار" والإيراني "أطفال من طهران"، (والموت) الباء" والإسباني "معجزة

سانت لازاروه" هي أفكار، وقضايا، وجدت لنفسها مكانا في هذه الدورة من قبيل المصادفة، بل أن الأمر المؤكد أنه جرى انتقاؤها بدقة لتكرس الرؤية الموضوعة، والمخطط لها بعناية!

في سياق ليس بعيد نجح "زكريا" في التخلص من أزمة كانت بمثابة "صداع مزمن" في رؤوس المديرين السابقين لـ "مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة"؛ ممن كانوا يواجهون بأن ثمة أفلاما من إنتاج المركز القومي للسينما ينتظر أصحابها التسابق على جوائز المهرجان، الذي ينظمه المركز إداريا ويدعمه ماليا، بكل ما يمكن أن تثيره المشاركة من شبهات، وتمثل الحل في تنظيم برنامج خاص ضم ستة أفلام أنتجها المركز هي: "صندوق دنيا"، "حكاية سناء"، "قناة السويس"، "صلاح مرعي عاشق الأفاق" "٦٥ متر" و "الثلاجة".

بالطبع لم تخل الدورة من منغصات؛ على رأسها ما تعرضت له إدارة المهرجان من ضغوط لتقليص أيام الدورة؛ بحيث تنتهي يوم الأحد ٢٣ أبريل بدلاً من يوم ٢٦ أبريل حسبما كان مُعلنا، وقيل في تبرير هذا أن الإسماعيلية تتهيأ لاحتفالات خاصة بعيد "تحرير سيناء" وكأن المناسبة حلت فجأة، ولم تكن مُدرجة على الخريطة من قبل!.

في كل الأحوال حققت الدورة هدفها، ونجح "زكريا" في العبور إلى بر الأمان، في ظل الموازنات المادية الهزيلة المرصودة للمهرجانات المصرية، بعد ما ترجم، على أرض الواقع، المعادلة المعروفة، التي تقول إن المهرجانات: " أفلام مختارة بعناية وندوات تم الترتيب لها بدقة ومطبوعات منحت للمهرجان وجهه الثقافي"؛ فمن حيث الأفلام، وباستثناء مشاركة الفيلم التونسي "علوش" والأردني الفلسطيني "خمسة أولاد وعجلة" رغم تواجدهما من قبل في مهرجان دبي السينمائي الدولي؛ حالف التوفيق إدارة المهرجان في اختيار باقة من الأفلام الرائعة، التي لم تكتف برصد الأوضاع السياسية والاجتماعية، وإنما اقتربت من الهموم الإنسانية والحياتية، بينما اتسمت الندوات؛ خصوصاً الندوات الفيلمية بتفاعل حميمي بين الحضور وصناع الأفلام، الذين يُحسب لإدارة المهرجان الحرص على دعوتهم، والاحتفاء بوجودهم لإثراء الندوات، التي تعقب عروض الأفلام، وهو ما حدث بالفعل يبقي عنصر الجمهور، الذي ما زال يمثل أزمة في "مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة" كالأزمة التي تواجهها المهرجانات السينمائية التي تقام في المحافظات المصرية؛ فعلى الرغم من إدراك الناقد عصام زكريا لجوهر وأبعاد الأزمة؛

بدليل تصريحاته الصحفية التي بدا خلالها أنه وضع يديه على لب المشكلة، وأكد من خلالها اهتمامه بعودة التواصل بين المهرجان والجمهور، وتشديده أن "الجمهور هو ما ينقص المهرجان" وأن "وجود الجمهور واحتضانه للأفلام ولصناعها يعوض سوء التنظيم ونقص الإمكانات" وقوله: "المهرجان يقام للناس ولأهل مدينة المهرجان ثم للصحفيين ووسائل الإعلام وللترويج السياحي والسياسي"، وأنهي تصريحاته بالقول: "الهدف الأساس للمهرجانات هو التثقيف وفكرة المهرجان مرتبطة بالحشد الجماهيري"، إلا أن شيئا من هذا لم يحل دون التغلب على أزمة الانفصال بين جمهور الإسماعيلية والمهرجان الوحيد الذي يُقام على أرض المحافظة، بعد إلغاء مهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية؛ فالسعي إلى حل الأزمة لم يأت ثماره، وكل الخشية أن تكون الأزمة قد تفاقمت، وبلغت الحد الذي لا يمكن مواجهتها بعده!.

بالطبع لا يمكن تحميل "زكريا" وحده مسئولية التغلب على الأزمة التي صارت أكثر تعقيداً؛ إذ أن هناك أطرافا أخرى؛ كالجهات السيادية، والأمنية ، فضلا عن أجهزة الحكم المحلي والوزارات، كالثقافة والسياحة والشباب، ضالعة في المشكلة ، وجزءا منها، وعليها التدخل، وممارسة دورها وصلاحياتها، من أجل العمل على تذليل العقبات، التي تحول دون وصول المهرجان، وليس الأفلام فقط، إلى الجمهور؛ فأزمة الغياب باتت مشكلة المهرجانات المصرية كافة، وفي حاجة إلى حلول غير تقليدية، ولعلها فرصة لتذكير الجميع بالتجربة غير المسبوقة التي كان يقودها "مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة" نفسه، عندما كان يستثمر وجود النقاد، وأصحاب الأفلام المشاركة، ويدفعهم للنزول إلى المقاهي الشعبية والنوادي ومراكز الشباب فضلا عن القرى والنجوع المجاورة لمدينة الإسماعيلية، والتواصل معهم في مناقشات كثيرا ما اتسمت بزخم رائع، وخيم عليها دفء إنساني حقيقي؛ بعد ما استشعر المواطن أنه "صاحب المهرجان" وليس ضيفا عليه، فيما أدركت الإدارة أن المهرجان مثل الدعم ينبغي أن يصل إلى مستحقيه.

مجدى الطيب

القاهرة ٢٥ ابريل ٢٠١٧

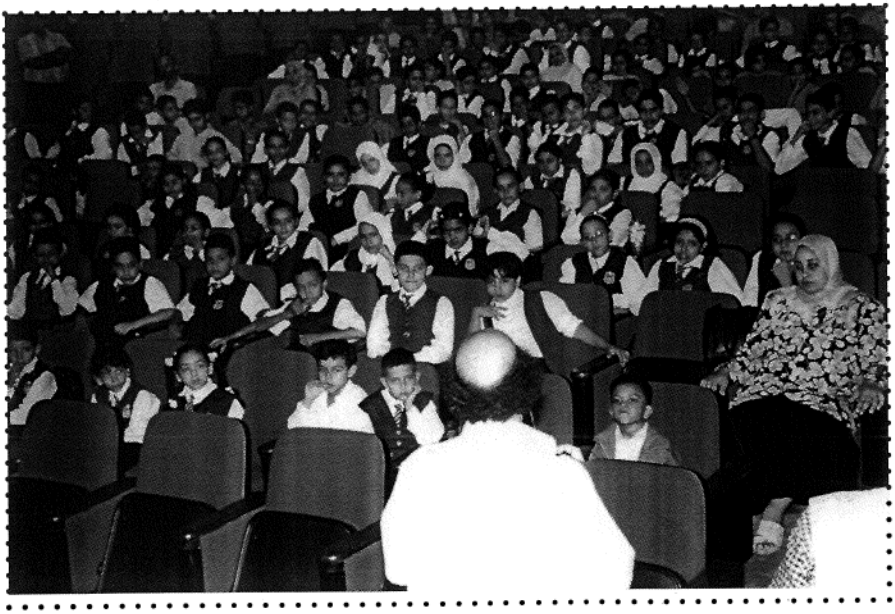

13 Ismailia
International
Film Festival
for Documentary
& Short Films
16-17 October 2006

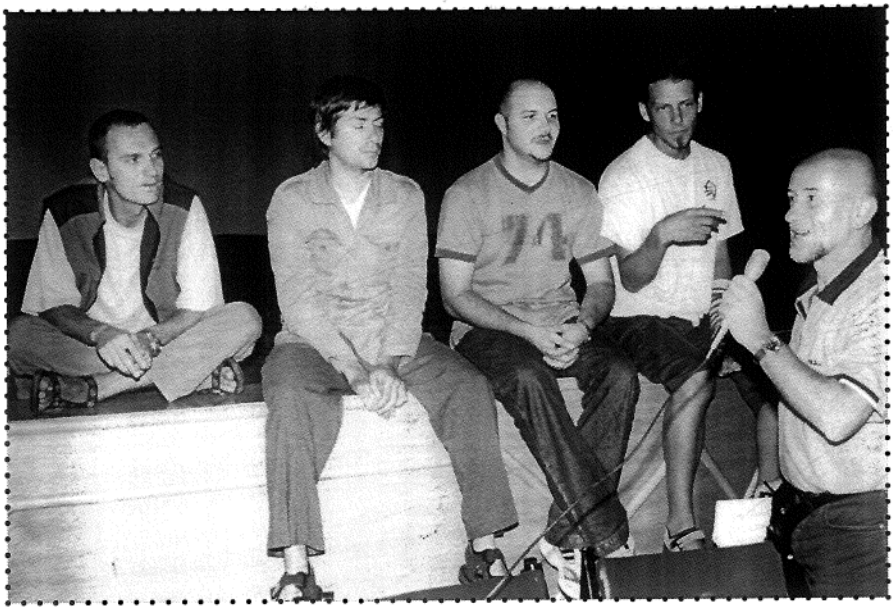

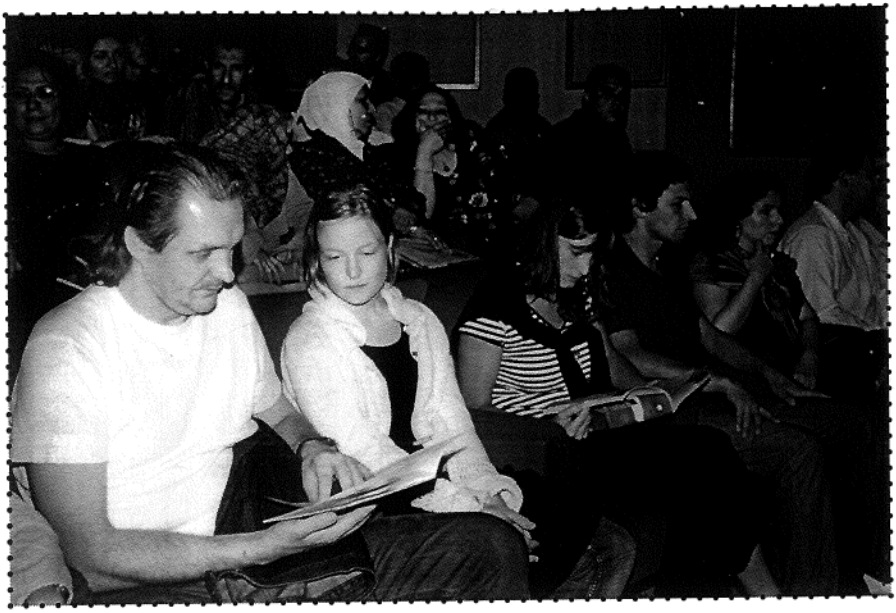

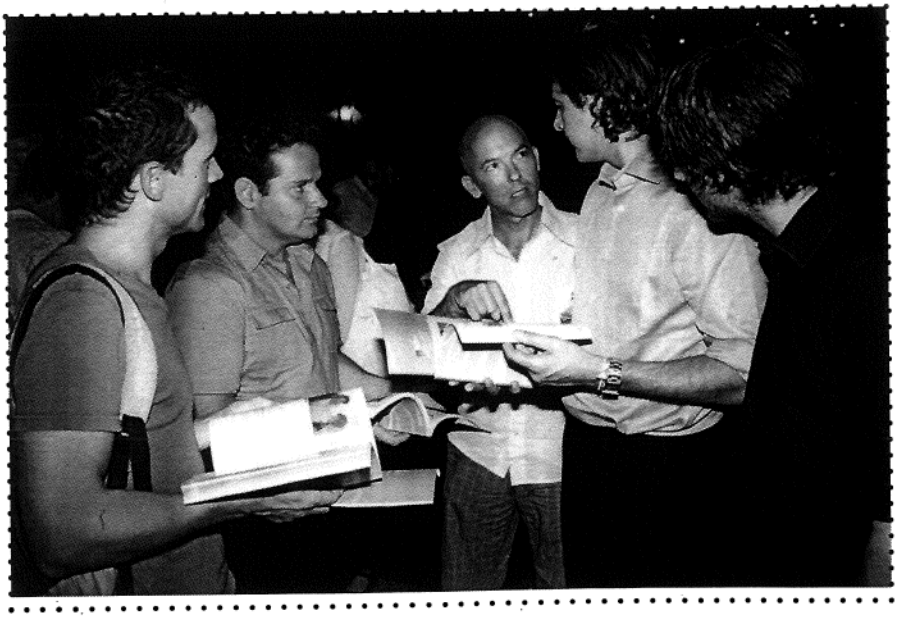

مطبوعات
مهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى العشرون
للأفلام التسجيلية والقصيرة
٢٠١٨